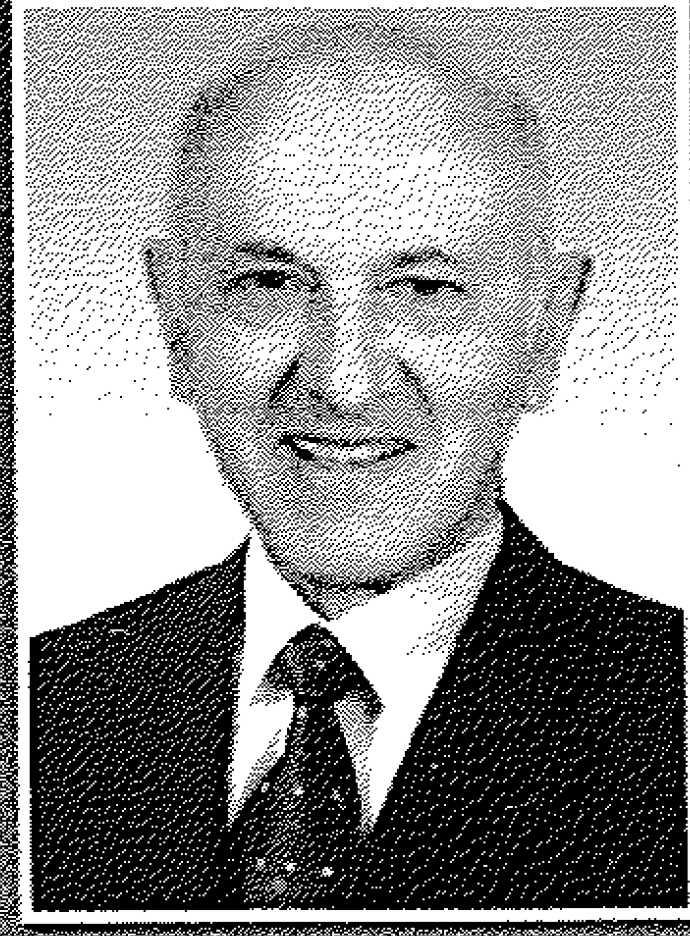
كيف وأخواتها



دكتور محمد عبد المعطى الجنو



دكتور محمد عبد المعطي الجنو

- هل المسلمون خير أمة ؟ نعم
- هل الإسلام هو الحل ؟ لا
- هل بنو إسرائيل أفضل خلق الله ؟ نعم
- هل اليهود أحباب الله ؟ لا
- هل كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ؟ نعم
- هل كفر الذين قالوا إن المسيح هو الله ؟ لا
- هل حدود الله هى بتر يد السارق ورجم الزانى وقتل المرتد ؟ لا
- هل القطع غير البتر ؟ نعم
- هل الرجم نسخ بالجلد ؟ لا ..... لا إكراه فى الدين
- هل للقرآن أسباب نزول ؟ لا
- هل للقرآن توقيت نزول ؟ نعم
- هل هناك فرق بين: الروح والنفس العقل والمخ ، الضوء والنور ، البشر والانسان، الإنس والجان ؟ نعم
- هل تقريش مكة يختلف عن تهويد القدس ؟ لا
- هل في القرآن ألفاظ منحوتة مختزلة ؟ نعم ([illegible])

كيف واخواتها

د. محمد عبد المعطى الحتو

كيف واخواتها
د. محمد عبد المعطى الحتو
الطبعة الأولى يناير ٢٠١٠
رقم الإيداع
رسوم الغلاف واللوحات: فكرة المؤلف ورسوم جلال عمران

ت: ٢٢٦٠١١٤٤
٠١٢٢١٦٥٤١٦
٥٢ شارع الطيران مدينة نصر جمهورية مصر العربية

رقم الإيداع : ٢٤٠٧٦ / ٢٠٠٩

كيف واخواتها

د. محمد عبد المعطى الحتو

HOW & ITS SISTERS

Sūrah 88.

Al Ghāshīyah (The Overwhelming Event)

In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful.

الجزء الثلاثون سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

17. Do they not look
At the Camels,[6103]
How they are made?—

(١٧) أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ

18. And at the Sky,[6104]
How it is raised high?—

(١٨) وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ

19. And at the Mountains,[6105]
How they are fixed firm?—

(١٩) وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ

20. And at the Earth,[6106]
How it is spread out?

(٢٠) وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ

Sūrah 29

Al 'Ankabūt (The Spider)

In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful.

الجزء العشرون سورة العنكبوت

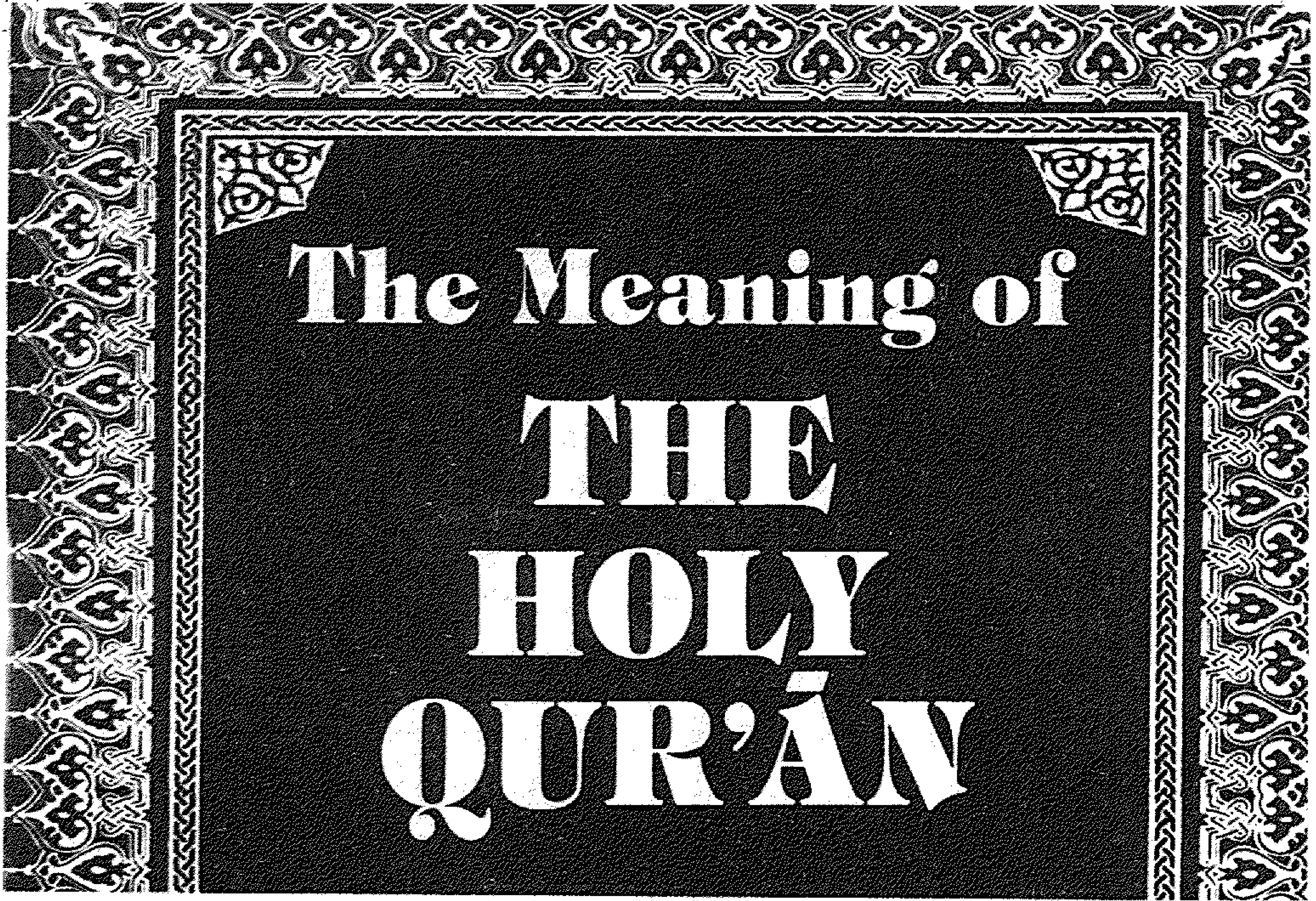
بسم الله الرحمن الرحيم

19. See they not how Allah
Originates creation, then[3440]
Repeats it: truly that
Is easy for Allah.

(١٩) أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ

20. Say: "Travel through the earth[3441]
And see how Allah did
Originate creation; so will
Allah produce a later creation:
For Allah has power
Over all things.

(٢٠) قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ
بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ



1714

Sūrah 112.

***Al Ikhlāṣ* (The Purity of Faith)**

In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful.

1. Say: He is Allah,[6296] The One and Only;[6297]
2. Allah, the Eternal, Absolute;[6298]
3. He begetteth not, Nor is He begotten;[6299]
4. And there is none Like unto Him.[6300]

الجزء الثلاثون سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) قل هو الله أحد

(٢) الله الصمد

(٣) لم يلد ولم يولد

(٤) ولم يكن له كفوا أحد

The DIfference between Allah & God

Christ Disputing with the Doctors



OSEPH and Mary, the parents of our Lord, went to Jerusalem every year at the Feast of the Passover.

This feast, or festival, was observed by the Jews in order to keep in mind their deliverance, by Moses, out of bondage in the land of Egypt, and to give thanks to God for it. God Himself had commanded them to keep this feast at Jerusalem; and, however toilsome or inconvenient the journey thither might be, still they went because He had bidden it. It lasted eight days; for it was a time not only to worship God with great solemnity, but for friends and families to rejoice together when they met from all parts of the country at Jerusalem.

He spoke of God, who was His real Father, and who had sent Him into the world to teach, as well as to save it.

Nevertheless, when He had thus spoken, He followed her, and went back again with them to Nazareth, where He was obedient to them, like any other son; working at His father's trade, which was that of a carpenter.

THE YOUNG PEOPLES BOOK OF

Bible Stories

More than [illegible] Testament [illegible]
[illegible]ies retold [illegible] full-[illegible]
drawings and 16 [illegible] Land
[illegible]



إهداء إلى الرئيس الأمريكي باراك حسين أوباما

هذه الآيات الست من القرآن الكريم تعلمنا أن استخدام كيف وأخواتها الستة غير الأشقاء، هو الطريق الصحيح للوصول إلى حقيقة كل أمر دينياً ودنيوياً.

فما هي حقيقة الرئيس الأمريكي باراك حسين أوباما الذي يحمل شعلة الحرية بيده اليمنى والكتاب المقدس بيده اليسرى؟

الإجابة تستلزم

١) تحليل اسم والده للوصول إلى أصوله وجذوره

٢) الاعتراف أن ظهوره في هذا الزمان وهذا المكان بالذات. حدث عالمي فريد غير مسبوق يعبر بالضرورة عن إرادة إلهية، وأن كل ما عدا ذلك من أسباب ما هي إلا مقدمات ضرورية لحدث جليل.

أ- إرادة شعبه العظيم.

ب- الأخطاء الفادحة التي ارتكبها سلفه بوش هو وإدارته الظالمة المنحازة الفاشلة هي التي مهدت الطريق لوجود أوباما وخلوده.

قصة حب جمعت بين والديه أنجبت بذرة ذات أصول عريقة طاهرة نقية أودعها أبوه في رحم أمه فأنجبته ثم ترعرع في أمريكا شمس الحرية.

إليه أرفع كتابي هذا ولي الشرف أن يقبل الإهداء ليشاركني فرحتي في اكتشاف أن الإيمان بالتوراة والإنجيل والقرآن وكل ما أنزل الله في كتبه: الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى والزبر ، ومزامير داود كلها محفوظة في المصحف الشريف «فيه كتب قيمة»

المؤلف: دكتور/ محمد عبد المعطي الحتو



Purity of Faith

Dedicated to the American president B.H O

These six verses quoted from the Holy Quran, teach us that the use of "How" and its derivatives (what, why, when, where, whose and which), is the right way to reach the reality of everything, religiously and scientifically

Thus, what is real of the american president "Barak Hussein Obama" and his overwhelming power ?

Who carries the torch of freedom by his right hand and the sacred book by his left hand .

The answer requires :

1- Analyzing the name of his father to reach his roots .

2- Admitting that his appearance in this time and place , is a unique universal event that expresses necessarily the sacred will , and that the other causes necessary only to prepare for a great event such as:

a- The will of his nation.

b- The faults that are committed by the spider (Bosch) and his tyrant, frail, biased administration that paved the way to the existence and the eternity of Barack inspite of the fact that the spider is still planning with his previous administration to obstruct the good will of Obama.

3- A love story between his parents paved the way for planting this pure seed in his mother's womb. He was born and brought up in America, the sun of freedom .

To him , I dedicate this writing , to share me the pleasure of discovering that : belief in Torah , Bible and Holy Quran and in all that is mentioned by God in His Sacred Books : All the messages "Messages to Ibrahim , Mousa , and El Zobor and David's Psalms are preserved in El Moshaf which contains all (The value books)" is essential for all believers .

Author : Dr./ Mohamed Abd El Moty El Hatw.

إحياءً لذكرى
الأستاذ القدير/ عبدالوهاب مطاوع
<u>مؤسس بريدى الأهرام والجمعة</u>

الحبيب لا يغيب. حضوره دائم. والحوار قائم بين
" القلب والعقل " فؤادى وفؤاده

الفهرس

٢-همسة عتاب
٣-السؤال الأخير
٤-سبب انهيار الأمة الاسلامية
٥-الـــخـــاتـمـة

فهرس اللوحات

فهرس الرسوم التوضيحية

المراجع التى استعان بها المؤلف

جميع هذه المراجع تخالف بعضها وتختلف تماماً وبلا أى استثناء عما توصلت إليه .

م	إسم المرجع	إسم المؤلف	صفة المؤلف
١	الروح والعقل والنفس والقرين	د / أحمد شوقى إبراهيم	رئيس جمعية الاعجاز العلمى للقران والسنة
٢	أسرار النوم (رحلة في علم الموت الصغر)	نفس المؤلف	
٣	الموت وخلود الروح	جمال البنا	
٤	رسائل الارواح	د/ فؤاد صروف	
٥	أسرار الموت والحياة والروح والجسد	أ.د / السيد سلامة السقا	رئيس قسم القلب طب الاسكندرية
٦	افاق الروح	د/ عبدالباسط سيد أحمد	المركز القومى للبحوث
٧	حقيقة الإنسان ومتى تنفخ الروح في الجنين	محمد سلامة جبر	
٨	نور من السماء(دراسة في علم الروح الحديث)	دكتور السيد نصار	طب وجراحة جامعة الاسكندرية ، رئيس الجمعية المصرية للدراسات الروحية
٩	كتاب الأرواح	ألن كاردك ترجمة جورج حداد	
١٠	دراسة في العوالم الخفية	فريد مجيد كاظم	
١١	بعد الموت تبدأ الحياة فى عالم غير منظور	د / سمير الشناوى	

١٢	حقيقة الانسان ؟ عدد ثلاثة أجزاء	د/ عيسى عبده ، د/ أحمد إسماعيل يحيى	
١٣	ما هو الإنسان عدد ثلاثة أجزاء	د/ محمود خطاب	جراحة عامة
١٤	حديث الروح	نفس المؤلف	
١٥	المعجزة الكبرى	د/ عبدالله محمد البلتاجى	
١٦	تساؤلات روحية	جيمس جون ماكين تعريب د/السيد نصار	
١٧	عالم الروح بين الطاقة والمادة	عبدالتواب عبدالله حسين	
١٨	خفايا النفس الإنسانية وملكوت عالم البرزخ	المستشار فاروق حسن	
١٩	في عالم الروحانيات	أحمد الصباحى عوض الله	
٢٠	تحضير الارواح	د/ السيد الجميلى	
٢١	منازل الارواح	محمد بن سليمان الكافيحى الحنفى	
٢٢	الإنسان هذا الكائن بين عالمين	د/ محمد صادق العدوى	
٢٣	العلاج الروحى بين العلم والتطبيق	نفس المؤلف	
٢٤	رحلة في الملكوت	أ . د / عماد الشربينى	
٢٥	كيف تم تحضير الروح وتجسيدها أمامي ؟	شوقى على حسين	
٢٦	نفخ الروح والتسوية	ابو حامد الغزالى تحقيق د / أحمد حجازى السقا	الأستاذ بجامعة الازهر
٢٧	الإنسان ظاهرة كونية	د / عماد الديب	
٢٨	الروح	د / أحمد المسير	أستاذ العقيدة كلية أصول الدين

٢٩	قصة البعث — رؤية عصرية لإحياء الموتى يوم القيامة	محمد شكرى حسن سليمان	
٣٠	البعث ومعنى الروح	عبالعظيم مصطفى سعد	
٣١	الموت وحساب القبروالآخرة	هشام أبو حاكمة الأردن	
٣٢	الدار الآخرة والاستعداد للموت	د/ عبداللطيف مشتهرى	
٣٣	سر الروح	إبراهيم عمر بن حسن البقاعى	
٣٤	سر الروح بين القرآن والطب الحديث	د / أحمد شوقى الفنجرى	
٣٥	عالم الروح	د/ أحمد حسن الباقورى	
٣٦	أنت تحيا بعد الموت؟	د/ على عبدالجليل راضى	
٣٧	أين تذهب بعد الموت	د/ مصطفى حسن على	
٣٨	أرواح وأشباح— أباطيل وحقائق	عاطف عمارة	
٣٩	الروح والخلود	د/ عبد جادو	
٤٠	أشباح لا أرواح	محمد عيسى داود	
٤١	أضواء على النفس البشرية	د/ عبدالعزيز جادو	
٤٢	أعرف روحك	د/ على عبدالجليل راضى	
٤٣	أسرار النفس والروح	خديوى حلاوة	
٤٤	من أسرار الروح	د/ عبدالرازق نوفل	
٤٥	عالم الروح والأحلام	عاطف عمارة	
٤٦	عالم الروح والتنويم المغناطيسى	د/ محمد محمود عبدالله	

٤٧	الروح في القرآن	محمد نبهان الخباز دمشق	
٤٨	أسرار النفس في القرآن والسنة	أحمد إسماعيل أبو العنين	
٤٩	دراسات في النفس الإنسانية	محمد قطب	
٥٠	النفس في القرآن الكريم	د/ سعد رياض	
٥١	النفس في القرآن(رؤية في منهجية التفسير)	عبد الوهاب الحزامى	
٥٢	النفس في القرآن	د/ أحمد عمر هاشم	الرئيس الأسبق لجامعة الازهر
٥٣	النفوس المؤمنة المطمئنة الذكية والنفوس الشيطانية الأمارة الشريرة الشقية	عبدالخالق العطار	
٥٤	الروح والجسد	د/ مصطفى محمود	
٥٥	رحلتى إلى عالم العلاج الروحانى	د/ سمير يحيى الجمل	
٥٦	أسرار العلاج الروحانى	نفس المؤلف	
٥٧	الإنسان ذلك المخلوق العجيب	نفس المؤلف	
٥٨	التبيين في حقيقة آدم بين الملائكة والشياطين	د/ عطية عبدالحميد	
٥٩	الإنسان ليس عقلاً	سالم العمودى	
٦٠	الهندسة الوراثية في القرآن وأسرار الخلق والبعث والروح	هشام كمال عبدالحميد	

٦١	يسألونك عن الروح	د/ راتب عبدالوهاب السمان	
٦٢	آيات الله في النفس والروح والجسد (دراسة – تحليل– اجتهاد)	د/ ماهر أحمد الصوفى / دمشق	
٦٣	الروح والعلم القليل	د/ السباعى حماد	أستاذ علم التشريح والطب الشرعي

لا يوجد هناك شئ ما، جيد أو سئ، لكن التفكير يجعله يبدو أحدهم.

وليام شكسبير

الله لا يمكن أن يعطينا عقولا .. ثم يعطينا شرائع مخالفة لها

ابـــن رشـــد

الحقائق سهلة الفهم عندما يكتشفها المكتشفون .. ولكن المهم أن تكتشفها أنت

جـاليلو جاليلى

كان الله ولا شئ معه ، قاعدة فقهية أصولية ، لكنـه تعـالى لم يخلـق الكـون مـن عدم. خلقـه مـن نـوره . هـذه الحقيقـة ثبتـت علميـاً في القـرن الـ ٢١ .. الكـون والكائنات فى كل شيء مادى أو غير مـادى، متطـور أو غـير مرئـى ، خُلـق مـن خيوط الطاقة Mass less Particles اصغر مليار مليـار مـرة مـن الـذرة " ماش في نور الله " نوره يتكثف " بأمره كن" فيكون . والكائنـات مـن نـوره الـذى يغمرً الكون وتسبح فيه بحمده ...

{إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} صدق الله العظيم

النور اصل الكونَ . عالمى الغيب والشهادة . الضوء بعض النور ، أصل المـادة .

الفيزياء الحديثة

تؤكد الفيزياء أن ما يسمى عدماً، ليس فراغاً أو خواء أو عديم الشكل ـ انه الحقل الموحد المطلق جوهر كل الاشكال ومصدر كل الحياة. وهذا سيتم شرحه وتوضيحه في الجزء الثانى لهذا الكتاب.

الـمـؤلـف

الإعتقاد قضية علمية. محبة المعرفة لا تفترق عن الإيمان.

التعليم حرية . قارئ حر. كاتب حر . الحرية مسؤلية .

الـمـؤلـف

مقدمة

من أنا ؟ ومن تكون ؟ كيف نشأنا ولماذا خلقنا ؟ تتغير أحوالنا من البداية للنهاية، نولد، نعيش لنحيا، نتوفى لنموت . ثم نتحول إلى تراب، كل ذرة منه تشارك في صنع كائنات أخرى ، ولا يبقى من مادتك الحية إلا " عجب الذنب " الذى يعيد الله به خلقك من جديد إلى ما كنت عليه. متى ؟ يوم ينفخ فى الصور.

أنت مثل كل الكائنات الحية جسد وروح ، لكنك تتميز بالعقل أعلى مراتب النفس الانسانية ، النبات له نفس نباتية والحيوان والبشر لهما نفسان نباتية وحيوانية ، أما الإنسان ، أعلى رتبة فى المملكة الحيوانية ، فهو حائز على الأنفس الثلاثة: النباتية ، البشرية ، والإنسانية التى هى العقل مناط التكليف .

جسدك الحى والروح فيه ، كائن منظور ، أما الشئ غير المنظور فهو عقلك قمة النفس الانسانية ، خلقت قبلك وتحل فيك وتخرج منك كلما نمت ، وتغادرك بلا عودة حين ترجع إلى بارئها ، راضية مرضية تنعم بقربه أو تعيسة شقية تلقى جزاءها ، محرومة من النظر إليه . لا يموت إلا جسدك أما النفس فهى خالده . "الموت ليس فناء بل استحالة ، تتحول من حالة إلى حالة " حين يحين أجلك . أجلك ليس عمرك. أجلك قدر مكتوب ، هذه إرادته . عمرك قد يطول أو يقصر ، رزقك قد يضيق أو يتسع ، عملك الطيب يبقيك حياً بعد أن تموت . ذريتك الصالحة تحقق وجودك رغم انك لم تعد موجوداً ، ذاكرتك تموت

معك لكن ذكراك تبقى بعدك. هذه إرادتك ومسئوليتك . الرزق والعمر قضاء لكن الموت قدر . كتاب " أبى آدم " للأستاذ الدكتورعبد الصبور شاهين قال ماكان قد قيل قبله . لكنه صدم الفقه الأزهرى الذى فشل فى مصادرته أو حتى الرد عليه : لأنه كان **أول من تجرأ من علماء المشايخ على اعلان رأيه والجهر به والزود عنه ، رتل القرآن وفصل آياته** ففرق بين البشر والإنسان وأثبت بالآيات البينات ما يخالف ما وصل إليه الإمام الراحل العظيم ، الشيخ محمد متولى الشعراوى . ونفى ما كان يُردده فضيلته كثيراً ، أن آدم لم يكن له أب ولا أم . وأوضح أنه أب لكل إنسان لكنه ليس أبا للبشر. وصمت الأزهر ولا حيلة له فالرجل أعلم وأقدر . وعلى دربه سار تلاميذه فأصدر أستاذ الجراحة كتابا يؤيد ويؤكد طبيا ما وصل إليه الدكتور عبد الصبور دينيا . لكنهما توقفا عند مرحلة البشر ولم يتعدياها ، نافين ومعارضين ما وصل إليه دارون . فماذا كان عليه الحال قبل خلق البشر؟ ثم ظهر على الساحة شاب نابه، وصل بالأوادم إلى الفيروس (لوحة رقم ٦)

أول الكائنات الحية . لكنه لم يدرك كيف دبت الحياة فى الجماد ، فى التراب الذى خلقت منه كل الكائنات الحية. إن أدق الكائنات الحية يحقن نفسه فى العائل الذى لا يمكنه أن يعيش بدونه ولا ينتشر إلا فيه ، يسخر نواته الحية ، يُسيطر عليها فيدمرها ، يتلاعب فى الأمر المكتوب فيها ليتكاثر ويحيا. لكن كيف نشأ الفيروس من الجماد ؟ كل ما على الأرض وتحتها وفى السماء فوقها وما بينهما ، **خلق من نور الله** . ينشأ جسم الإنسان من خلية واحدة بها نواة واحدة مقرها قلب الخلية حيث تجلس على عرشها تُدبر أمرها وتُنفذّ إرادة ربها ، قضاءه وقدره . وبعد تسعة أشهر يصير عدد الخلايا مائة مليون مليون خلية مرتبطة متكاملة متجددة ، ٩٩,٩٨٪ منها دائمة التجديد والإنسان لا يشعر ولا يدرك ولا يتصور . بكل غباء ينسى خالقه أو يجحد فضله وينكره أويلحد به هذه النواة بها شفرة مكتوبة بمداد إلهى ، تعليمات تُفهم وتُطاع معقولة ومرادة، تتوارثها الأجيال، تصمد للزمن وتتواءم مع البيئة . **حفرية حية** تحوى الماضى السحيق وُتوجه المستقبل . سنة الله الواحد الأحد الفرد الصمد التى تتحكم فى الشكل والصورة ، وتحقق الوظائف المكلفة بها كل خلية فى أى عضو، لاتتبدل ولا

تتحول ، لتحقق إرادة البارئ فى خلقه . القيمة الحقيقية لأى مكتوب ليست فى لغته التى نطق بها ، ولا فى أبجدية كلماته ، ولا فى المداد الذى كتب به، ولا فى الورق الذى سُطر عليه ، ولا فى الوسائل الالكترونية المتطورة التى سُجلت عليها القيمه فى المعنى ، الذى لن يدرك إلا بعد تشريح الجمل وترتيب حروف الكلمات ، وينبعث منها العلم وتتدفق منها الحكمة كالينبوع وتنهمر المعرفة ، أو يُدرك الفؤاد الأمر والنهى وحكمة كل منهما. فما بالك بالكتاب الذى أودعه الله داخل النواة، مكتوبا بمداد نووى ، أبجديته ٤ حروف فقط . شفرة ربانية " رباعية الهية " تصنع التطوروالتنوع وتحفظ الحياة ؟!
٥٦ الواقعة ٦٠ : ٦٢{ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَوْلاَ تَذَكَّرُونَ (٦٢)}
كنت إنساناً ، علم كل من حولك ذلك لكن ربما تكون غير ذلك فى النشأة الأخرى . دون الدخول فى التفاصيل . نور من نور . ونور على نور ، يهدى الله لنوره من يشاء. الحسبان calculus هو التفاضل والتكامل " الشمس والقمر بحسبان " ، لا يمكن إدراك العلاقة بين المتحركات إلا بحساب التفاضل والتكامل (١) ، بالتفاضل يمكن تجزئة الكون أرضه وسمائه من المجرة الى الذرة ومن الذرة الى الطاقة هنا كانت ذروة عبقرية معادلة أينشتين E= MC2 هذه المعادلة تعبر رياضياً عن تعادل الكتلة والطاقة وأتى بعده من توصل الى العلاقة بين الطاقة الذرية التي لا وزن لها
Mass less particles النظرية الخيطية (٢) وبالتكامل يمكن إعادة بناء كل شئ كما كان. وبذلك يمكن الاطمئنان إلى أن الله قد خلق الكون الكبير والكون الصغير من نوره (ن) بالأمر "كن" Be . ولذلك أعدت ترتيب اسماء الله الحسنى المتعارف عليها ، واضعا النور في مركز الدائرة

تمهيد

بعض علماء الدين يهاجمون كل من يُبدى رأيا مخالفاً لما فهموه من أمور الدين ، ويصرون على أنه لا يجوز لغير المؤهلين لغويا وفقهيا أن يشاركوهم الرأى أو يختصموهم فيما تخصصوا فيه وتأهلوا له ، ويستنكرون بشدة أن ينتقدهم أو حتى أن يحاوروهم علماء الدنيا ، فانعزلوا عن الواقع وعن الحقيقة وأصبحوا مجرد أفواه تُفتى فيما لا تفهم بما لا يُفهم ولا يُعقل ، وآذان لاتعى ما تسمع. أصبحوا مركز قوة يتكبر رغم أنه يجتر أقوال السلف ، فلا رأى جديد ولا فكر رشيد يتعامل مع الناس ويرعى مصالحهم السؤال الآن هو: هل الفقه والفهم حكر على الأزهروعلمائه ؟

الرد عمليا وبلا أى حرج ولا إحراج هو: لا .

أولا :أستاذ بجامعة الأزهر

الدكتور عبد العظيم المطعنى ، لاشك أنه لم يحصل على " العالمية " ويجلس على كرسى الأستاذية إلا بعد أن ملك زمام اللغة العربية نحواً وصرفاً ، وتأهل وتسلح بعلوم الشريعة وأصول الدين ، وأصبح من المستحيل على عامة المسلمين من أمثالى أن يُجادلوه أو يناطحوه ، لأنه خريج أقدم وأعرق الجامعات الإسلامية ، ومع ذلك فقد تجرأ على الله وأفتى فيما لم يَفهمْ ، فماذا قال الشيخ الذى أساء فهم كلماته الحسنى ؟

فى صفحة الفكر الدينى أهرام

٢٠٠٥/٩/٢٩

" الناسخ والمنسوخ ، إحدى السمات التربوية فى القرآن الكريم "

الناسخ والمنسوخ إحدى السمات التى تَفّرد وتَميّز بها القرآن الكريم ، ولها حكمتها التى يغفل عنها الكثير منا ، ويتخذها المغرضون خنجرا يشككون به فى أغراض هذه السمة المميزة وضرب مثلا عقد مواجهة بين سورتى النساء والنور . المطعنى طعن القرآن بخنجر من ورق وأطلق عليه عيار فشنك . ٤ النساء ١٥ ، ١٦ { وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً{١٥} وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً{١٦} .

فهم فضيلته أن الله قد حكم بالحبس فى البيوت على الزانيات حتى يمتن ، وأن هذا الحكم حكم مؤقت له زمان مُحدد فى علم الله وأن ذلك الحكم حين شرعه الله كان فى أول الإسلام ، وقال فضيلته إن هذا الحكم منسوخ ، وإن كانت الآية التى تضمنته باقية قرآنا يُتلى إلى يوم القيامة.

أى أنها آية معطلة موجوده وغير واجبة التنفيذ . وأن وقف العمل بحكم سابق وإحلال حكم آخر لاحق محله ، يُعد تطورا للأحكام التشريعية اقتضاه منهج التربية فى الإسلام. وقد نسخ الله هذا الحكم وشدده من الحبس في البيوت إلى الجلد مائة جلدة علنا وبلا رأفة . وأن الآية الناسخة هى

٢٤ النور ٢ { الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ } وَأنا لنَ تأخذنى رأفة به . فقد أخطأ وأخطأ ثم أخطأ . لم يعتذر الشيخ ولا إعتذرت المشيخة .

١- الآيتان ١٤ و ١٥ من سورة النساء تتحدثان عن السحاق واللواط هما علاقات جنسية مثلية بين النساء وبعضهن وبين أشباه الرجال وبعضهم . ولا علاقة لها بالزنا بالمرة .

٢- الغريب أن الآية الناسخة ٢سورة النور ، هى أيضا منسوخة . كما قال أمير المؤمنين الخليفة الراشد الفاروق عمر: " والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة " الفاظ ركيكة مدسوسة مُضللة يتمسك بها ويؤمن المطعنى وشركاه . فضيلته لا يعرف الفرق فى العلاقات الجنسية بين جنسين

مختلفين والعلاقات المثلية ، الشذوذ بين جنس واحد . ومادام لا يعرف رغم العالمية والأستاذية فكيف يُفتى ؟

٣- إذا كان الله قد نسخ حكمه على النساء آية ١٤ ، فلماذا أبقى حكمه على أشباه الرجال آية ١٥؟

٤- هناك فرق بين الزنا Adultery ، والسحاق Homosexuality واللواط Sodomy نسبة إلى سدوم قرية قوم لوط.

ثانياً: وزير الأزهر وشيخ الأزهر

أصدرا سويا " المنتخب" (ترجمة معانى القرآن بكل اللغات الحية) ، فأضروا ملايين المسلمين الذين لا يتكلمون العربية ، وهو آخر تفسير صدر من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، بإشراف لجان علمية من جهابذة العلماء وفطاحل الباحثين والمفكرين والخبراء، ومع ذلك فالأخطاء عديدة وجسيمة ونقتصر على الآتى :

١- إذا قال الله إنه " يتوفى الأنفس حين موتها " حرفوها بالعربية إلى أنه يقبض الأرواح ؟. علماً بأن عدم التفرقة بين النفس والروح يضر بالمسلمين ضررا جسيما .

٢- وإذا قال الله " ما ملكت أيمانكم ، أيمانهم ، أيمانهن ، يمينك " ١٥ مرّه ترجموها إلى أسيرات الحرب وسبايا الجهاد والعبيد . علما بأن المعنى الذى فهموه يضر بالمسلمين ويحط من قدرهم ، فهل خفى المعنى الصحيح عن شيخ الأزهر ووزيره ، أم جهلاه ؟ أم أن المناصب الرفيعة واستثمار الدين قد حجبا عنهما حكمة الله . فكيف يطمئن المسلمون إلى أئمة السلطة ؟ راجع كتابى "زواج ملك اليمين" الذى صدرسنة ١٩٩٩ ، مدبولى الصغير . كشفت فيه عما أتصور أنه الفهم الصحيح والتفسير الصائب لكلمة ملك اليمين وعرفته انه زواج وليس إغتصاباً ، لكنه زواج وقائى أو اضطرارى أو قهرى ، له حدود وعليه شروط ، وبعض أمثلته المتعة والمسيار .

٣- وإذا قال الله ، فى ٣١ لقمان ١٤ " وفصاله فى عامين " ثم قال فى ٤٦ الأحقاف ١٥"..وحمله وفصاله ثلاثون شهرا.." اعتقدوا أنها حسبة بسيطة هم قادرون عليها ، طرحوا ده من ده وإستنتجوا أن أقل الحمل ستة أشهر . فترتب على هذا الفهم الفقهى الخاطئ ، الذى يخالف الطب الشرعى ، نتائج مدمرة . فقد حكمت المحاكم بثبوت نسب طفل إبن حرام لرجل إبن حلال . وبرأت الزوجة الخائنة والعشيق المجرم فشارك طفلهما إخوته من أمه ميراث أبيهم لأنه حمل إسمه بأمر فقه ضال ، وقضاء مُضللّ .

٤- وإذا أمر الله بقطع يد السارق احتاروا ، أهى اليد التى سرق بها أم الأخرى ، وماذا إذا ما كان أشول ؟ ثم فهموا " من خلاف "على أنها العكس ، إذا قطعت اليد اليسرى تقطع القدم اليمنى مع أن الله لم يأمر بقطع القدم أصلا فى حد السرقة ، أمر به فى حد الحرابة فقط ، وقطع القدم من خلاف ليس بترا له بل تعطيل للهرب بقطع العرقوب لتحريم ترويع المسافرين والآمنين وردع الجناة المجرمين . لكن الفقهاء لا يفرقون بين القطع والبتر ولا يعرفون حكمة أن يكون الجرح القطعى من خلف اليد لا من بطنها لأن الأوعية الدموية وريدية فى الخلف شريانية فى الأمام والعاقبة مختلفة ومدمرة . ولاعذر لهم فى هذا الجهل المبين

Is it? Amputation or cut Wound?.

سؤال يوجه إلى المسئول عن تنقيذه ، الجراح وليس الفقيه.

ثالثا :

العلم يدعو للإيمان ويدعم الفضيلة لكن المسافة بين القانون والعدل هى ذات المسافة بين الفقه والشريعة . يتصور المشرعون للقوانين الدنيوية أنهم يطبقون شرع الله، لكن الواقع أنهم يحكمون بفقه عفا عليه الزمن . التسمية الصحيحة لهذا القضاء الدنيوى هي " المحاكم الفقهية ، ليس المحاكم الشرعية "

القرعة والقيافة :

فى قضية مشهورة ، عندما ادعت امرأة معاشرة ثلاثة رجال لها ، ثم أنجبت ولدا ، طبق الإمام على ﷺ حكمه ، فأقرع بينهم ، وألحق الولد بمن أصابته القرعة . لانجادل الإمام علياً ﷺ ولا نجرؤ، لكنه لو عاش بيننا اليوم وعرف ما نعلمه لأنكر واستنكر حكمه .

كما أثبت عمر بن الخطاب ﷺ نسب ابن الزنا ، عن طريق(القيافة) وهو علم الشبه بين المولود والرجل . نشكره ، على قدر علمه إجتهد . لكن المستشارون القانونيون الأصوليون المعممون. نجادلهم ولا نشكرهم . ماذا فعلوا بنا وبديننا ؟

١- يقول المستشار المسلم الرئيس السابق لمحكمة الإستئناف:

" تحليل الـ دنا DNA مُخالف للدستور والشريعة. سقطة علمية شرعية كبيره . فقد رد على رأى زميله المستشار المسيحى: (القرآن لا يشترط الزواج الصحيح أو الفاسد لإثبات البنوة) مستشهدا بقول الله سبحانه ٣٣ الأحزاب ٥ {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }

المستشار المسلم اعتبر أن المستشار المسيحى انحرف بهذا التأويل عن معنى ظاهر النص الصريح ، وصرفه عن قصد الشارع الكريم ، رغم أنه نص قطعى الدلالة ولا إختلاف بين علماء التفسير حول معناه وسبب نزوله وإستشهد بحديث غير صحيح: الولد للفراش وللعاهر الحجر" فالحديث غير صحيح ، لانه ينسخ آية والرسول لا ينطق عن الهوى . ومع ذلك فقد رأى سيادته أن العبث بالأحكام الشرعية المقررة فى كتاب الله والسنة المطهرة يثير البلبلة ويشجع على النكاح الباطل ، هذا رأى باطل لأن القضاء يستند إلى الدستور والدستور يستند

على الفقه وليس على الشريعة ، والفرق فادح . والحل عنده أن يُنسب الوليد ، ثمرة العلاقة غير الشرعية ، إلى أمه ولا ينسب للزانى، وتمسك بمنع الاجتهاد فى النص . وهذا أيضا رأى باطل لأن الاجتهاد فى تفسير النص وليس فى النص. وقد أدى التمسك بقفل باب الإجتهاد إلى إصدار أحكام قضائية ضالة جدا وضارة جدا، . وكمثال فاضح ، التمسك بالرأى الفقهى " أقل الحمل ستة أشهر" منه أن الفقهاء يجحدون الطب "الشرعى"، أى: يخالفون أمر الله المسجل داخل كل خلية حية . والقانونيون يعترفون ببصمة الإبهام ويتجاهلون بصمة الرحمن " أمره المكنون " داخل كل خلية حية . لوعلم الزانى أنه سيتم التعرف عليه ببصمته التى قذفها فى رحم الزانية وَأن فعلته التى إرتكبها فى الخفاء ستصبح حديث المدينة ، لفكر وتدبر. لكنه مطمئن ، لأنه واثق أن القاضى يلبس عمامة الفقيه ولن يحكم إلا بإذنه ، لذلك اندفع مع الشباب الساقط إلى ممارسة الحرام، العلاقات غير الشرعية مثل الزواج العرفى الذى أحله الفقهاء وحرمه القانون . يعيش الفقيه عالة على السلف وعلى المجتمع المضلل .

وهذا ما نشر فى باب مع القانون فى ٢٠٠٦/٢/٣

٢- المستشار نائب رئيس محكمة النقض

بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٧نشر سيادته أن دار الإفتاء (يقصد الشيخ جاد الحق على جاد الحق) قد خالفت ما إجتمع عليه الرأى من نفى نسب من يُصرح الأب بأنه نتاج زنا . وقال انه يثبت النسب بالزواج الصحيح وبالزواج الفاسد " الذى لا يحضره شهود " وبالوطء بشبهة كمن يطأ امرأة نائمة فى فراشه ، على سند أنها زوجته ثم يظهر أنها أختها.أو ربما إبنته. أما عن ولد الزنا فقد استند أيضا إلى الحديث المدسوس " الولد للفراش وللعاهر الحجر " الذى يعنى أن العلاقات غيرالشرعية لايثبت بها نسب حتي لو أقر الوالد بنسب ولده وقال إنه من زنا ، أما إذا أقر بنسبه دون أن يصرح بأنه جاء من زنا فإنه يُثبت نسبه . وقال: إن هذا أمر غاية فى الغرابة والبعد عن المنطق ..

المستشار عبد الله الباجا

محكمة إستئناف دمنهور أصدرت حكماً قررت فيه أن الحامض النووى " البصمة الوراثية " غير مُلزمٍ لإثبات النسب أو نفيه . وألزمت الزوج المخدوع بدفع مبلغ خمسمائة جنيه شهرياً لزوجته وعشيقها ، وأن يرثه ولدا عشيق زوجته وأن يحملا إسمه كأنهما اشتركا في صنعهما.

اهرام ٢٠٠٦/٩/٣٠

٣- الصراع بين الفقه والشريعة

قد يعيش الفقه وُيسيطر لكنه لا يحيا إلا بالشريعة . الفرق جسيم

المسافة بين الشريعة والفقه هي ذات المسافة بين العدل والقانون.

المسافة بين الإسلام والإيمان ، مشيئة رب. أما المسافة بينهما وبين الإستقامة فهي إرادة عبد **أنت مسلم بالإكراه** لأن شيخ الأزهر يوافق على قتل المرتد ويؤمن بأن " آية السيف " نسخت آيات حرية الإعتقاد .

أنت أب بالإكراه لأن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يرفض الإعتراف بالبصمة الإلهية (الوراثية).

ويركض إلى الخلف مستغيثاً بالسلف متمسكاً " بقرعة الإمام علي" و " قيافة الخليفة عمر" .

ظهر لصوص العراق على الفضائيات العالمية مبتوري الأيدي للتدليل على وحشية صدام وحنية جورج بوش ، الذي أعاد لهم أيادي صناعية الكترونية لتمكنهم من ممارسة هوايتهم الشريفة ذلك لأن: **يد السارق ُتبتر في شريعة الأسلام** وأعلن الطفل المدلل للإستخبارات أمريكية ، إبن اللصوص والقتلة أولاد الجلبي ، أنه كان وراء وضع مادة في الدستور الجديد للعراق المحتل ، تسمح

للمسلم بتغيير دينه دون إعتباره مرتداً، ذلك لأن: **المرتد يقتل في شريعة الإسلام.**

وإتهمت الجمعيات النسائية في تركيا حكومة أنقرة بمحاولة تغيير الصفة العلمانية لتركيا وتحويلها إلى النظام الإسلامي ، والعياذ بالله ، وطالبت بعدم تخفيف الحظر المفروض على إرتداء الحجاب، أسوة بفرنسا وتونس ، وعدم اعتبار الزنا جريمة، ذلك لأن **الزانية ترجم في شريعة الإسلام.**

كل هذا يوحي بأن: بتر يد السارق وقتل المرتد ورجم الزانية ، هو إرادة الله المنتقم الجبار المتكبر.
ويوحي كذلك بأن: جورج بوش وأتاتورك أرحم بالمسلمين من ربهم.

لهذه الأسباب تثير أحكام الشريعة الذعر في الغرب ، ومعه حق. وأثارت محاولة تطبيقها، الرعب والفزع في الجنوب ، ومعه حق. مما هدد بفصل جنوب السودان وجنوب نيجيريا ، ويثير الخوف ويهدد بإنفصال أي أقلية في أي جنوب.

فهل هو صحيح مايدعيه الفقهاء، أن الله أمر ببتر يد السارق وقتل المرتد ورجم الزانية ؟ أم أن ذلك فهم خاطئ شديد الخطورة لآيات الله الغفور الرحيم التواب العادل؟

فالقطع غير البتر والجلد غير الرجم ولا إكراه في الدين . الإنسان أمكنه أن ينسخ أمر الله ، أم أنهم يتجاهلون ؟ لكن الله لا يمكن أبداً أن ينسخ قرانه ، أم أنهم يجهلون؟

قبل أن تستجيب الدولة مضطرة لطلب أمريكا ضم مشيخة الأزهر ودار الإفتاء الى وزارة الأوقاف. يجب على آخر الشيوخ المحترمين أن ينتبه الى الضرر الجسيم الذي سيحيق بالدعوة نتيجة صمته وسكوته.

إذاً فقد اختلف علماء الفقه وعلماء القانون . وأصبح من الضرورى أن يتصدى المفكر القادر على مقارعة هذه الأفكار المتحجرة الضارة بالمسلمين والمهينة للإسلام . ضامناً أجراً إذا أخطأ وأجرين إن أصاب . كده كده هو كسبان وربما أنت أيضا أيها القارئ . لقد حاولت فى كتبى السابقة ، ثلاثية النفس والروح (الإجهاض والاعتقاد ، زواج ملك اليمين ، مولد آدم) أن أعرض قضايا تحتاج لتفسير، ومشاكل تبحث عن حل ، وأسئلة حائرة تستدعى الفكر الرشيد ، لأطمئن إلى أننى أديت رسالتى وسددت حق الله ، فزكاة العلم نشره . وفى هذا الكتاب الرابع ، سأطرح بعض الخواطر التى تؤرق كل مؤمن أياً كانت عقيدته ، لأجمع حصاد عقول محترفة تنظر إلى الحقيقة من زوايا مختلفة ، فلا تحرمنى أيها القارئ العزيز من تبادل الرأى .

ما الإيمان وما معنى أنك مؤمن؟
الإيمان والحياة

الحقيقة ضالة المؤمن والخيال هو طريق الوصول الى الحقيقة .

تخيل أن الحقيقة طائر له جناحان: العلم والايمان . فإذا اتحد العلم بالخيال صار الخيال العلمى الذى هو بداية كل ما صنعه الانسان . وإذا اتحد الايمان بالخيال فسترى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . فتعبد الله كأنك تراه . وتراه كأنه هو ، لانك غير مسموح لك بالرؤية المباشرة ، بل نتعمق في معانى كلماته المنزلة والكلمات التى ألهمها لينطق بها بعض من اختارهم من عباده .

١- تنزيل من الله

٨ الانفال ٢٤(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُول إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) . الخطاب للمؤمنين الإحياء يدعوهم الى ما يحييهم

٢- إلهام من الله

أ- امير الشعراء أحمد شوقي

إذا الايمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحي دينه

الايمان أمان والحياه دنيا وآخرة ، إحياء علوم الدين ضرورة دنيوية

ب- الشاعر الغنائى مرسى جميل عزيز

كيف لا أحيا وفي قلبى وفي عينى الحياه

سوف أحيا... سوف احيا.. هكذا قال الاله
يا رفيقى نحن من نور إلى نور مضينا
ومع النجم ذهبنا ومع الشمس اتينا
أين ما يدعى ظلاماً يا صحيح العين أينا
إن نور الله في القلب وهذا ما اراه
ليس سراً يا رفيقى أن ايامى قليلة
ليس سراً انما الايام بسمات قليلة
إن اردت السر فسأل عنه وردات جميلة
عمرها يوم وتحيا اليوم حت منتهاه

كل مؤمن بأى نص إلهى (توراه ، انجيل ، قرآن) يفهم آياته على قدر علمه، لتفاوت الثقافة والرغبة في الفهم والقدرة عليه . ولكل من الأمى والعامى والعالم والفليسوف وجهة نظر ، على قدر عُمق علمه واتساع مداركه . لذلك فإن القراءة الأحادية ليست إلا مجرد اجتهاد فردى لا يمكن أن تُلزم الناس جميعاً ، وبالتالى فليس هناك رأي قطعى في مسائل اجتهادية لأن كل نص حمل اوجهاً فماذا إذا أردنا ان نجمعهم جميعاً على رأي معقول ومقبول فبدلاً من الشجار الجاهل لابد من الحوار العاقل العادل بالسياسة والكياسة ، أى " وجادلهم بالتى هي احسن " .

لكن لأنه لا يعقل أن نحاور أكثر من مليارى إنسان على ظهر البسيطة فلابد أن نجرى تجربة نموذجية بقياس قدرة كل فرد على الإيمان بما لا يراه وبدقة أكثر بما لا يمكن أن يبصره .

ولأن المشكلة عالمية فلا يمكن أن نجتمع بممثلى كل شعب في المجالس النيابية فموضوعنا لا شأن له بالسياسة والاقتصاد ، بالسلم والحرب ، بالثقافة والتعليم ، ولا بأى من الأمور الدنيوية الأخرى ومع ذلك فإن نتيجة هذا الاستطلاع ستعالج وتُقوم هذه الامور جميعاً .

أما عن لغة الحوار فإن أي داعية لا يمكنه أن يتقن أكثر من خمس لغات، فماذا عن اللغات الأخرى ؟ الحل بسيط جداً بفضل من الله الذى لا يُفرق في الخلق بين الجاهل والعالم ، المؤمن والكافر ، الأعمى والبصير ولا يفرق بين أكثرهم إيماناً وأشدهم عداوة . كل هؤلاء عندهم مخ لكن ليس بالضرورة عندهم عقل فالمخ شيئ والعقل شيئ اخر .

العقل يوظف المخ وليس وظيفة له وهذا ما سنشرحه في الباب الأخير. لكن المجتمع الدولى حالياً لا يوقر الأنبياء ولا يعترف بإله واحد ، يحارب التفرقة العنصرية والأديان السماوية ويرفض تسجيل الهوية الدينية في البطاقات القومية والشخصية وليس لها خانة في جوازات السفر .

كل هذا الغلو في الالحاد وتجاهل المخلوق لخالقه ، لن يمس حقيقة كونية أن الموت ضرورة فيزيائية حتمية وأن الحياة الأبدية بعد الموت ضرورة عقلية . فكما لا يمكن إثبات وجود الخالق اونفي وجوده فإنه من المستحيل أن تتصور عدم وجود حياة أخرى بعد الموت فالحساب والعقاب الأمل والخوف ـ هما المحركان الدافعان للإنسان نحو مصيره المحتوم .

لقد قلد البشر الصناع ، الصانع الاكبر في ضرورة وحتمية وجود كتالوج مع كل جهاز لسلامة تشغيل وحسن الصيانة ، فقد اودع الله في المخ كتالوجا لصيانة هذا الكمبيوتر الحى شديد التعقيد كما ستفهم في باب لاحق . أين اودع الله الخالق هذا الكتالوج (فطرة الله التى فطرالناس عليها) لابد من إجراء تجربة تثبت أو تنفي ما تصورناه موجوداً

لم تتمكن كل الوسائل والتقنيات الحديثة ، من أجهزة أشعة مقطعية كمبيوترية ، سينية اوالكترونية ، ضوئية أو صوتية من الكشف عن وجود هذا الكتالوج مع أنها تُشرح وتَشرح كل التكوينات وتكشف بدقة بالغة وبسهولة وهى تتجول في كل ما تحويه الجمجمة وجميع اجزاء المخ ، ليس هذا فقط بل وتصور

المخ وهو يعمل بصور حية مذهلة وتسجل انفعالاته لكنها فشلت تماما في الوصول إلى مكان الفطرة التى تمكن الانسان من الاتصال المباشر بخالقه وتميزه عن كل الكائنات الأدنى محملة إياه في ذات الوقت مسئولية وجود هذه النعمة في أم رأسه، وقبل أن أشرح لك كيف توصلت الى صناعة قلم لا يمكن أن أسجل براءة اختراعه لأنه ليس من صنعي بل من صنع ربى.

هذا القلم Invisible , ultra light , supreme sonic غيرٍ مرئى نورانىٍ ، موجات صوتية فائقة السرعة ـ هذا القلم ليس مشحوناً كهربائياً ولا مغنطيسياً ـ انه قلم من نور ، في هذه التقنية الفريدة نقيس في ثوان إيمان كل شخص بعد ان ينفذ النور إلى موقع الفطرة مهما كانت صلابة الجمجمة أوالقشرة المحيطة بمخه .

مادة القلم آيات مختارة بعناية فائقة بعد جهد كبير وقد أجريت التجربة الأولى للتأكد من فاعليته علي الثلاثة المجتمعين حول مائدة الرحمن في لوحة رقم (١) يتجه من القلب عبر الأذن فما أن نصوب نور هذا القلم إلى ذات المكان في رأس كل منهم حتى يبتسم ويتصافح ويحتضن حسن ومِرقص وكوهين وبمجرد إبعاد القلم تنفك عرى المحبة وتقدح العيون شرراً ففي اذانهم وقر ، يمنع الحركة في الأذن الوسطى بين العظيمات الثلاثة (الركاب والمطرقة والسندان) فلا تصل الكلمات إلى مراميها أو تجردها العظيمات من معانيها ولا تسمح لها بالمرور فترد وبهذا انتصر الدعاه الصالحون فقد أصبح بإمكانهم الوصول إلى مكان لا تصل اليه كل الأجهزة المتطورة الحديثة فقد وظفوا العلم لخدمة الدين .

كل مؤمن بأى نص إلهى (توراة ، إنجيل ، قرآن) يفهم آياته على قدر إيمانه وعلمه وفهمه مستعينا بالتفسيرالمتاح المناسب له ، لكن المشكلة الأولى هى أن لكل مفسر وجهة نظر والثانية هى أن " الأمى و العامى ، العالم والفيلسوف " كلهم بشر وفهمهم متفاوت ، لأن الرغبة فى الفهمٍ والقدرة عليه ، تحتم الإختلاف . لذلك فإن القراءة الأحادية لن تلزمهم جميعاً لأنها ليست إلا مجرد

إجتهاد ، وبالتالي فليس هناك رأي قاطع في مسائل إجتهادية ، لأن أي نص " حمالٌ أوجه " للقارئ والمستمع والمتأمل ، فإذا أردنا أن نجمعهم على رأى معقول ومقبول ، فبدلا من الشجار الجاهل ، نلجأ الى الحوارالعاقل ، بالسياسة والكياسة .

الحوار هو الحل ، لكن مع من نتحاور وكيف ؟

الإحصاء الأخير أكد أن عدد مواطنى مصر خمسة وسبعون مليوناً، يمثلهم ٤٤٤ عضواً في مجلس الشعب ، وأقل من ذلك في مجلس الشورى ، وبفرض أن انتخابهم كان قد تم بحرية ونزاهة ، وأنهم يعبرون بصدق وأمانة عن رغبة نسبة معقولة من الناخبين ، فالحاكم العادل ملزم بقبول رأي من انتخبوه هو شخصياً ومن إنتخبوا ممثليهم . هذا جائز في الأمور الدنيوية : السياسية ، الإقتصادية ، العلمية ، العملية والحربية . لكن لأن الحوار الذى نهدف اليه ونخطط له ، حوار ديني يتجاوز المصريين إلى كل الاجناس والاعراف ويشمل كل المؤمنين مهما كانت مسمياتهم ، فيجب أن يكون مع فئة مختارة غير مفروضة من أى سلطة دينية . فالهدف هو معرفة الإجابة على السؤال أعلاه . كيف نعرف رأي المؤمنين فقط من أتباع الديانات المختلفة في العالم أجمع ، فهم جميعا إخوة أولاد أبينا ادم وأمنا حواء؟ كيف نختار من يمثل هذه المليارات الذين يعيشون في قارات ودول مختلفة و في ظل أنظمة عادلة أو مستبدة ، تحترم رأ يهم او تتعالى عليهم ، هذا الحوار لا علاقة له بالمرة بالأمور الدنيوية ، لأنه يدور حول هذا السؤال المزدوج فقط ، مع من نتحاور وكيف ؟ فبرغم أنه سؤال سهل وصريح لكن قد تصعب الإجابة عليه ، لأن الإيمان علاقة غير مسببة متوارثة ومتأصلة في وجدان المؤمنين بالله رب العالمين ، رب الناس أجمعين نفتتح الحوار بقراءة فاتحة الكتاب ففيها لفظى الجلالة (الله والرب) . كثير من الناس لا يؤمنون بإله" واحد أحد" ، يشركون معه غيره أو يلحدون به أوينكرونه فماذا نفعل مع الكثرة العددية الساحقة الذين ليس بينهم وبين الله علاقة مباشرة ؟ يجب أن نحتال على هذا الجحود بطريقة غيرمباشرة، هؤلاء لهم حوار من نوع آخر، فليس ذنبهم ولا ذنبنا أن لهم فهما آخرأ وأن لهم إلها آخر ، لكنهم ليس لهم بالقطع رب آخر ،

لأن الحق سبحانه وتعالى قد فرض حقيقة وجوده وأودعها في مخ آدم وبالتالي في كل بني آدم مهما كانت جنسيتهم أو لونهم أو زمانهم ومكانهم ، فكلهم من آدم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . إذا الحقيقة الأولى أننا كلنا أولاد آدم . والحقيقة الثانية أن العقل وآلته المخ هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس . لذلك إذا فكرت أن تعادى أخاك الجاهل فأنت أجهل منه بل أجهل من دابة ـ هذا الحوار يدور حول تعريف كلمة الايمان التى تتعلق بأمور غيبية غير منظورة ، اليقين بها أفضل من التصديق الاعمى ، لا فرق بين أعجمى وعربي ، بين أسود وأبيض ، بين أحمر وأصفر ، الناس سواسية ، هذه هي المشكلة فما الحل؟

المشكلة صعبة لكن حلها سهل إذا استعنا برب السماء . لكن المشكله سهلة وحلها صعب إذا استعنا بآلهة الارض ، فأيهما نختار: الإله الخالق ام الآلهة المخلوقة ؟

لن نوجهه السؤال إلى رجال الدين لقصور إحاطتهم بشئون الكون والكائنات ، إذاً يجب أن نوجه السؤال إلى علماء الدنيا لكننى وجدتهم مختلفين أيضاً فيما بينهم ، علمهم محدود وأفقهم محدود لا يتعدى تخصصاتهم فالصراع بينهم عنيف غير عاقل .

الخيال هو الحل.

الخيال هو أفضل **الطرق الى الحقيقة . العلم والإيمان هما جناحا الحقيقة.** فإذا اقترن العلم بالخيال" **الخيال العلمي" فهذه** هى الخطوة الأولى ليصبح الحلم حقيقة. هذا إذا كان **الهدف هو تحقيق انجازات** أرضية أو فى الفضاء القريب. أما إذا كان الأمل هو الوصول إلى الفضاء السحيق حيث الكائنات غير منظورة ، والحقائق الأخروية غيبية ، فلا بد أن يقترن العلم بالإيمان ونستعين بالله فا " المؤمن" هو أحد أسمائه الحسنى . بسلوك الطريق إلى الله الودود حلت علينا رحمته وبركاته ، ولأننا تمسكنا بحبله المتين فقد عدنا بهدية من كلمات مصوغة فى آيات لم نكن نفطن أبدا أنها ظلت كامنة غيرمنظورة مئات السنبن فى الكتاب المقدس الذى بين أيدينا.

تخيل أن في يدك " جوزة هند " أو ثمرة عين جمل " هل يمكنك التأكد أن اللب سليم وليس فاسداً دون أن تستخرجه لتأكله بالهنا والشفا ؟ لابد أن تكسر القشرة.
تحسس فوق رقبتك ستجد بالتأكيد جمجمة تحمى مخك ، هل ستوافق أن نكسر دماغك لنتأكد أن ما بها مخ سليم ويؤدى وظائف سليمة ، من حظك أن هذا أصبح ممكناً بالتقنية الحديثة ، نسلط على رأسك موجات صوتية أو أشعة سينية أو نحقن الأوعية الدموية بمحاليل ذرية فنتأكد من الصور الناتجة من سلامة أجزاء المخ ووظائفها .

لاحظت إن الخطاب الديني موجه دائماً للمؤمنين ، ياايها المؤمنون ، لم يقل ابدا ياايها المسلمون ، اذاً لابد ان هناك فرق . الحل هو لابد من ترتيل الايات .
٤٩ الحجرات ١٤ {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } . دخلنا الحجرات

اذاً الايمان درجة اعلى من الاسلام وفي اية اخرى ٢ البقرة ٦٢ {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ } اجتمعنا حول البقرة الذين امنوا تضم كل من امن بإله واحد وهم أتباع موسى عليه السلام - معظم أبناء بني إسرائيل وأتباع عيسى عليه السلام بشرط ألا ينكر أحدهم الكتاب الذى انزل على الآخر فهذه إرادة الله .

من لم يحكم بالتوارة ضال ، ومن لم يحكم بالإنجيل فاسق ، ومن لم يحكم بالقرآن كافر.

٥المائدة ٤٤(راجع فهرس الايات) والآن نرتل عباد الله الى المؤمنين بإله واحد والمشركين معه غيرالكافرين به المنكرين له ، الحوار في الجزء الأول من هذا الكتاب سيكون فقط مع المؤمنين بكتاب واحد ، ولكن مع من نتحاور؟ لا يمكن أن نتحاور مع كل الناس فهم يتفاوتون في الفهم والرغبة فيه والقدرة عليه إذا نختار منهم اقدرهم على التفاهم وأوسعهم صدراً وأقربهم مودة .

٥ المائدة ٨٢ ، ٨٣ {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ{٨٢} وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ{٨٣} ... رهبانهم تفيض أعينهم من الدمع . لكن الدموع لن تكون أبداً شاهداً على ما استقر في القلوب وكذلك الابتسامة من الصعب تمييز الإبتسامة الخبيثة من الصادقة فمن الناس من يستطيع أن يسيطر على عضلات وجهه الانفعالية فترى على شفتيه ألف نوع من الإبتسامة ونظرة عينيه وتدلى أذنيه وانحناء رقبته ، كل هذه العضلات ترسم صورة خادعة لاخفاء النار المشتعلة في القلب .

إذا من البداية يجب أن نجمع ممثلى جميع الثقافات والأجناس المتكلمين بكل لغات العالم ، لذلك تقدمت بطلب إلى أمين عام الامم المتحدة " بان كى مون " واعلمته بالفكرة واذن لي بحضور الدورة الحالية للأمم المتحدة لالتقى بالفئات المتميزة التى تمثل شعبوباً مختلفة . تقدمت بطلب عاجل تقسيم القاعة الى جناح ايمن للمؤمنين باله السماء وجناح ايسر للكافرين به وفي القلب المؤمنون باله غيره مقره الارض .

رفع يده (veto) طلبك مرفوض لانه يتعارض مع الاسس التى تقوم عليها العلاقات المادية الدولية التى لا شأن لها بالدين وان الهوية الدينية مرفوضة وانه سينهى الجلسة الطارئة فوراً اذا ناقشنا مشاكلات غير دنيوية رغم

محاولة إقناعه أن اللجوء للسماء سيحل جميع الخلافات الصورية بين الموجودين وبالتالي سيصبح وجودهم في هذا المكان غير ضروري .

وهنا انفجرت القاعة مطالبة بطردى ، لأن طلبى يهدد مراكزهم الرفيعة ، ودخلهم العالى اللذين يتعايشون منه بإذكاء الخلاف وليس بحله وسيعودون إلى بلادهم وتصبح الامم متحدة فعلاً وليس إسماً.

الحوار هو الحل.

لكن مع من نتحاور؟ فاتحة أى كتاب مقدس تؤكد أن كل المؤمنين به يُقرون أنه إله واحد ويؤمنون على ذلك ومع ذلك فالإختلاف ظاهرة صحية ، لا يفسد للود قضية ؟ لكن الخلاف مع الأغلبية الساحقة الغير مؤمنة ، عدم الإيمان يعدّ ظاهرة مرضية ، لكن لابد للمعلم من التواضع للجاهلين، عمداً أو بالوارثة وهم أكثر من مليار انسان . تجاهلهم صعب والحوار معهم اسهل من الحوار مع المؤمنين المتشددين .

مع من نتحاور؟

١ـ مع المتشدد الأصولى السلفى الوهابى ؟ الذى يلبس خوذة تعتقل عقله ودروعاً تطبق على صدره وتخنق قلبه وتمنع اختراقه . حماية غير منظورة من الفهم الخاطئ والإيمان الأعمى الموروث من التراث والمكتسب والمفروض من الراقدين فى عسل البترول الخام من الصعب جدا التفاهم مع مثله ، هذا يكلف المحاورحياته يضيع عمره فى الهجوم عليه والتخطيط له مُسيطراً على ضحاياه بتخديرعقولهم والضحك على ذقونهم متجاهلا ربه والفطرة التى أودعها الله فى رأسه وقلبه .

٢- مع الخليع الذى خلع حزام العفه فإختلط عليه أمره لا يفرق بين دبره ومؤخرته . هذا الرجل اسماً المحسوب على البشريه له مؤخرة القرد وأذنا الحماريحتمى بقوة لا يستهان بها من شياطين الإنس والجن .

٣- مع الملحد بالله المؤمن بإله آخر من صنعه أو المشرك مع الله إلها غيره من صنع كهان يسيطرون عليه يتحكمون فيه يبتزون بالأعشار والأخماس شقه وكيف يتفق هذا مع رهبان تفيض أعينهم بالدمع عندما يسمعون سورة مريم ؟ كيف هذا وقد أوصانا الرسول بأقباط مصر وتزوج مارية القبطية هدية المقوقس وأنجب منها إبنا

هؤلاء الثلاثة لهم حوار من نوع آخرفليس ذنبهم ولا ذنبنا أن لهم فهماً أخريبدو لنا مخالفا وكفرا ، لكننا بأمر من الله يجب أن نتحمل مسئولية ضلالهم ولا نعتب على من أضلهم . لأن الله قد أنار بصيرتنا وأشار فى محكم آياته إلى الكنز المخبوء فى رأس كل بنى آدم منذ أبيهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (فطرة الله التى فطر الناس عليها) . الناس من كل جنس ولون فى كل زمان ومكان وبالتالى نحن إخوة لهذه الأنواع الشاذة ، فإذا عاديت أخاك الجاهل فأنت أجهل منه بل أجهل من دابة. أما المنافقون الذين هم فى الدرك الأسفل من النار والدرج الأعلى فى السياسة الدولية والمحلية فهم قوة لا يستهان بها ومن الأفضل أن تبتعد عنهم ولاتغرنك الابتسامة المزيفة وقدرة المنافق على أن يتلون بكل ألوان الطيف حسب موقعه من السلطة ، الحرباية تتلون بلون البيئة حولها لتحتمى من أعدائها لكن المنافق يتلون بكل ألوان الطيف لتحتمى السلطة به ويحتمى بها . ابتسامة الحية ودموع التماسيح ممارسات يتقنها معظم رؤساء الدول الذين تم إنتخابهم لقدرتهم الفذة على التحكم فى عضلات الوجه الإنفعالية ورسم ألف نوع من الإبتسام ، وعضلات الحنجرة لتغيير نغمات الصوت بطريقة تجذب وتكذب على العامة من الناخبين ليقترب الضحايا فيلتهمهم ولاأحدثك عن المواهب الأخرى ، نظرات العيون تخدرهم ، تدلى أذنيه يخفى حقيقة طولهما عنهم ، إنحناء رقبته ليست إلا محاولة لستر ما يدبره لشعبه وليخفى المطامع الكامنة فى قلبه ، ويُشهد الله على ما فى قلبه وهوألد الخصام للحرية والعدالة والمساواة.

إذاً أين يجب أن نبحث عن فئة متميزة نأتمنها على حوارهادف . كيف لنا أن نفعل ذلك وقد فاق عدد (المسلمين والمسيحين) اسما أكثر منً مليارى نسمة؟

وأكثر منهم الذين لا نعرف لهم دينا، كل هؤلاء يعيشون فى القارات الخمس فى دول كل دولة لها اسم وعلم وهوية . إذا رفضتهم رفصوك وأذا تعاليت عليهم أضاعوك فهم قوة غاشمة عددا وعدة . الحل هو أن نبحث عن مكان يلم شملهم جميعا بلا حساسية وبحياد: إيجابى . المكان الوحيد هو نيويورك حيث الأمم المتحدة ولأن موضوع الحوار هو عن الله: هويته أين هو؟ وكيف هو؟ ولماذا أنزل هذه النصوص المحيرة ؟ هذا موضوع حرج وحساس ، إثبات وجوده صعب ونفيه مستحيل . بين يديه حقيقة أمرنا ومصيرنا حتماً بين يديه والحقيقة التى نبحث عنها غيبية ، أخروية ، غير منظورة وربما غير معقولة . لكننا لا نستطيع أن ننكر أن الإيمان بوجوده أفضل وآمن من إنكاره ، لأننا حتما ميتون فإذا كان موجودا فلا نملك التراجع عن موقف اتخذناه ونحن أحراربالوهم ، نتصور ذلك ونحن أسراه وعبيده بالقوة وبالفعل

<u>الدوائر المتقاطعة</u>

في الفصل الخامس تجد أن الدوائرهى المتقاطعة ثلاث دوائر تقاطعت إلى سبع مناطق ، في كل منطقة يسكن عضو من المجتمع غير عامل أما المنطقة السابعة فهى مثل السماء السابعة ، فيها يسكن القلب والعقل(الفؤاد) ويشاركهما الضمير الإنساني– الفطرة . لا يمكن ان يتفق أهل المناطق الست على رأى واحد لكن وجودهم ضرورى . استطعت أن أتسلل الى المنطقة السابعة ومعى معملي ومكتبتى وبها كل أصناف الكتب والاسلحة الذكية وتمكنت بعد دراسة شاقة من تكوين صاروخ ينير ولا يحرق ولا يحترق ، يوحد ولا يفرق ، فالتفت الى الضمير وأصدر أمر تكليف بإطلاقه على الجالسين على مائدة الرحمن ممثلى العقائد المختلفة ، ولما علمت أن حوارهم يدور حول الأديان استنكرت ذلك فليس هناك أى فائدة من اطلاق الصاروخ ، لأنه ليس هناك أديان الله واحد ودين واحد، " لا اله إلا هو"" إله واحد آمين" ؛ كلهم يعلمون ذلك ويقولون غير ذلك لان الشيطان يوسوس في صدورهم ويوحى لهم انهم لابد ان يختلفوا عنك ، كل منهم يتصور أنه يتكلم بلسان الله ويحمل سيفه . كل منهم يتصور ان الاخر عقله متجمد وقلبه مشتعل بنار الحقد والواقع أنهم جميعاً كلهم مؤمنون باله واحد والنار في القلب

هى نار المحبة والله محبة ، كلهم يتصورون انه لا حل إلا إطلاق سلاح الدمار الشامل على الآخر بينما السلاح الفعال هو العمار الشامل ، رفعت يدى الى السماء واستغثت بربي .. ما الحل ؟ وفى ثوان على أقل تقدير بل في ثانية واحدة بل لمح البصر أمر الله الشمس بإطلاق عواصف الكترونية توقف البث المباشر وغير المباشر لكل دوائرالإرسال الأرضية . وتطلعت الى ما تصورت أنه عرش الرحمن فوجدت الثلاثة الكبار جالسين في ظله في ضيافة ملك الملوك: كليم الله موسى عليه السلام وكلمة الله عيسى عليه السلام وحبيب الله محمد ﷺ . وبنفحة الهية رحمانية توالت الصور والسور بفعل نار الشوق ونور المحبة ، لكننى لم أتبين ملامح الصور ولا تفاصيلها. وأمرنى ربي ان اطلق صاروخى اولاً لاتبين بنفسى أن فوق كل ذى علم عليماً .

فأطلقت المرحلة الأولى من الصاروخ على رأس أحدهم: المتدين المتشدد فارتد الصاروخ ولم يستطع اختراقه ، لأنه كان يحيط رأسه بحائط فولاذى من الفهم الخاطئ والإيمان الأعمى الموروث أوالمكتسب يقضى عمره كله ، في الهجوم على غيره والتخطيط له بصناعة الحزام الناسف والسيارات المفخخة .

فأطلقت المرحلة الثانية على رأس صلبة ومخ ناشف جامد ، **قشرته أصلاً** من العظام التى تحيط به لا تأذن ابداً للرأى الآخر بالدخول ولا **تلتفت أبداً** للفطرة التى خلفها والعدو دائما أمامها ، يصعب الحوار معه ايضاً ، **كيف سنصل** الى أعماق مخه لنتعرف على ما يدور فيه ، كل وسائل التقنية **الحديثة لن تكشفه** ابداً ولا حتى ما يبوح به لسانه ويعجز عن النطق به لابد من **تخدير الحواس** الاخرى والابقاء فقط على الحس المشترك (common sense) **إذا لابد ان** نستعين بالطبيب النفسى والحوار الهادئ الهادف فهو قادر على **وضع السؤال** المناسب وتحليل الردود فيسمع حديث النفس ويستخلص النتائج ويرسم العلاج ، كل الوسائل الاخرى عبارة عن تقنيات غير إسلامية سخرالله أعداء دينه في اختراعه. أما حديث النفس فهى مجرد كلمات ذكية يصوغ بها الطبيب النفسى سلاحه الفعال .

ومن فرط الإجهاد نمت فحلمت بصوت من السماء يخاطبني : لماذا تُحمل نفسك كل هذه المشقة ، لماذا لا تشغل مخك وتسفتي قلبك ؟ اسأل ربك:

١- ٥٠ ق١٦ {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** } كلما ازدت بعدا عنه إزداد بعده عنك ، كيف لا تدرى يا من تجرؤ ان تؤلف كتاباً وانت لا تعلم انه اقرب اليك من حبل الوريد ؟

٢- ٥ المائدة ٣ {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }

٣- ٧ الأعراف١٧٢ {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ}

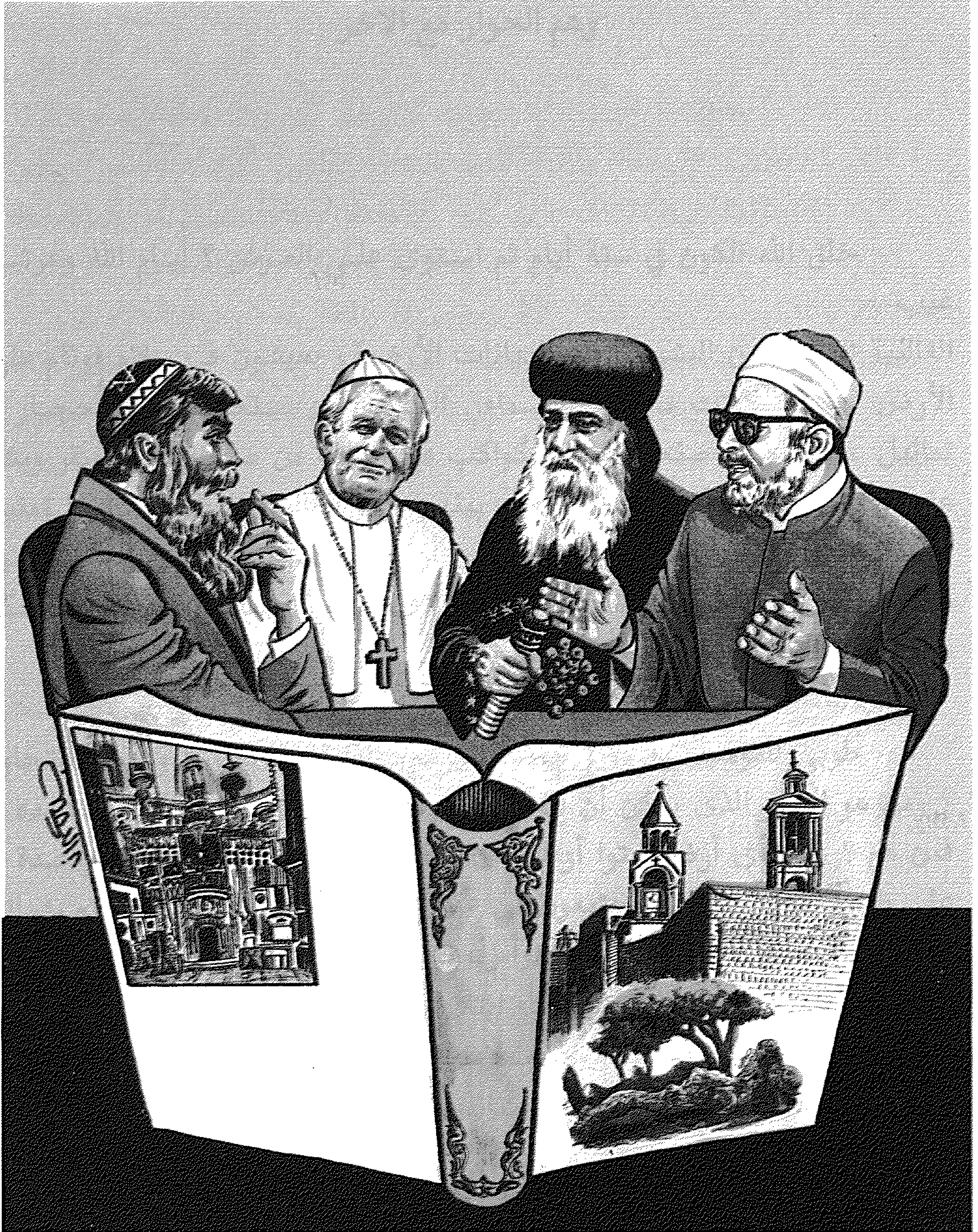
المسافة بين يوم (ألست) ويوم (أكملت) مسافة بعيدة جداً ليست بين يوم **ويوم**، لأن الله الفرد يتكلم بمفرداته الخاصة وله حساباته الخاصة وأيامه الخاصة.

الاعراب قد يكون صعباً والتفسير ربما أصعب فمن ظهورهم تعنى: منذ ظهورهم ، زمان وليس مكان. قد يتصور من هداه الله الى تفسير أو تأويل مبتكر ، إنه يحل مشكلات إيمانية عجزعنها غيره ، أوأنه قد تميزعنً غيره. أبداً هذا غرور منه لا يقبله رب من عبد .

مجرد تصور ذلك يؤكد لى أننى قد تجاوزت قدرى . لأن الجديد فى كتابى هذا ليس إلا من فضل ربى ، فتوسلت إليه أن يأذن لى بالاقتراب من حضرته ، ليس بصفتى خليفته على الأرض ولا وكيلا عنه ، الله وحده هو الوكيل وأنا متوكل ، ولا مفوضاً من حضرة مولانا ، فأنا بالقطع لست أهلا

لذلك، هو يأمر وأنا أأتمر، وما قد علمته فهو فضل منه ، وفوق كل ذى علم عليم. وعلى مجتهد مثلى قبل أن يُشرع يحتكم إلى الشريعة ويستأذن الشارع فهو الرقيب وهوالحبيب ، وقبل أن أقدم كتابى هذا للناشر سأعيد النظر فيما كتبته فى ظل نور الله فأرى الكلمات مشرقة ، مجسمة لها أبعاد وأعماق .

التوحيد والنور



لوحة رقم (١)

الكتاب المنير يُثبت وحدانية الله فكل هؤلاء يؤمنون بأنه لا إله إلا هو إله واحد امين .

الفصل الأول
وهم الحوار مع الاخر

خلق الله الكون في ستة أيام ثم استوى على العرش ؟ أيام الله وعرشه غيب .
الغالبية العظمى من البشر، أتباع الديانات الأرضية، يعيشون فى سلام ووئام على الأرض ، لا مشكلات مع رب السماء . آلهتهم من صنعهم : نار أحجار ، تماثيل ، أصنام من صنع الناس أو كواكب فى السماء من صنع الله ، أوبقر وبشر على الأرض ، لا حوار معهم ولا حوار بينهم . أما الغالبية العظمى من المؤمنين بالله الموحدين له والملحدين به فيدركون أن الخلاف ضرورة وأن الحوار غير ضرورى ، **لأن الاختلاف حقيقة والائتلاف وهم** . ويعلمون أن الله سيحكم بينهم يوم القيامة فيما هم فيه مختلفون. "

طوبى للمؤمنين به وويل يومئذ لغيرهم . إذاً فلم الحوار ؟ **ومع من نتحاور** ؟ ومن هو الآخر الذى يمكن أن **نتحاور معه** ؟ **إنهم الأقلية المتطرفة أو المتشدده** ، فمن هم ؟ على أى أرض نبتوا **أو من أى كوكب هبطوا ؟كان الناس أمة واحدة** ، على ظهرأرض واحدة ، **يجتمعون فى عقد واحد** على صدرِ الزمن . فبعث الله النبيين والمرسلين مبشرين **ومنذرين وأنزل** معهم وعليهم كتاباً وأمد المصدقين لهم **المؤمنين بحبل ليعتصموا به . الأنبياء ابتلاء** . ورسالة السماء **فتنة** ، للكشف عن **حقيقة** وعمقِ إيمان أهل الكتاب ، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض – لانقطع **الحبل وَخفَت الذكر** فى الجوامع والكنائس والمعابد والصوامع والبيع .

هناك فرق بين الوجود والحياة . أنت لا بد أن تعيش لتؤكد وجودك ، لكنك لن تحيا إلا إذا فهمت معنى الوجود وحققت سببه وعرفت سره . نُسلم

وجهك لله ، تُؤمن به ، تُحسن عملك . كلنا خُلقنا لعبادته وهو وحده الذى سيقرر أينا أحسن عملا. العمل وليس القول هو ميزان العدل عند الله . إذاً لابد من الفتنة .

اشتعلت الحروب فانصهرت السبيكة الواحدة لتنفصل الصفوة عن الشوائب ، وليطفو الزبد على سطح الفرات. انفرط العقد وانقطع الحبل. دبت الحركة فى العقد فتشكل على هيئة طائر(حمامة). جسمها وحدة وتآلف وتعايش ومحبة بين الحنفاء من المسلمين وأفضل خلق الله بنى إسرائيل (القبائل العشرة) وأقباط مصرالذين أوصانا بهم خير خلق الله محمد ﷺ . المعتدلون شغلوا الوسط جسم الحمامة وانزاح المعقدون إلى الجناحين ، جناح أيمن متشدد وجناح أيسر متطرف. ثم تصقرت الحمامة . الجسم والاسم حمامة ، لكن بجناحى صقر .

الجناح الأيمن يضم :

١- أعداء الله

أ- من اليهود الأصليين ، قبيلتى يهوذا وبنيامين ، ورثة مملكة يهوذا.

ب- اليهود الجدد ، الذين هادوا ، المنحدرين من مملكة الخزرالذين لم تطأ أقدامهم أرض الميعاد .

٢- أعداء المسيح عليه السلام

المسيحيون الجدد: الكاثوليك الذين آمنوا ببولس ، هم أتباع بولس الرسول الذى لم ير المسيح عليه السلام ولا كان من حوارييه ولا من تلاميذه والذى استحدث مسيحية بولسية جديدة وثنية: ١- التجسد ٢- التثليث ٣- تأليه المسيح عليه السلام وأمه.

الجناح الأيسر يضم:

١- **الأصولية الإسلامية:** المذاهب المستحدثة والفرق الضالة والمضللة ، يلبسون لباس التقوى وتخفى ذقونهم عناقيد الغضب ، فى قلوبهم قنابل موقوتة تنطلق من أفواههم ، خناجر فى الحناجر شعارهم الرمز سيف على العلم ، سواء علم المملكة أوعلم الحزب . دينهم التكفير وطريقهم الاستشهاد لا الشهادة .

٢- **المضللون من أقباط المهجر:** أرضعتهم أمهم مصر ، ارتووا من نيلها واكتمل نموهم من ترابها ثم غدروا بها ، هاجروا وهجرو وهجو وهاجموا وتنكروا بعد أن غسل العم سام مخهم وطمس الفطرة .

أين المشكلة ؟ إذا انكسر الجناحان لن تطير حمامة السلام ، هذا ما لا يرضاه حكماء الدين وعقلاء الدنيا وهوأيضا ما تخشاه شياطين الإنس والجن ، لأن كسر الجناحين لن يحل المشكلة ، وكذلك إذا دمرنا الجسد فلن يحلق الصقر الجارح . لا حل إلا بالحوار . لكن أى أنواع الحوار؟ الحوار بالعقل يؤدى إلى السلام أو الاستسلام. والحوار بالقوة الغاشمة أى بالإرهاب ، يؤدى إلى الحرب. لا مفر إلا باستخدام القوة العاقلة والحرب العادلة لفرض السلام . وهذا هو بالضبط ما فعله حسن نصر الله . كيف تكون لغة الحوار ؟ الحوار باليد أم باللسان ؟ بالضرب أم بالعقل ؟

١- الحوار بالعقل فلا حل إلا السلم : والاسلام دين السلام

رجع المعتدلون إلى الله فهداهم إلى الطريق الأسلم ، إفشاء السلام بالعلم ، والعلم يؤتى ولا يعطى . ملكية مشاع لكل الخلق ، لا يؤتاه إلا من يُشغل مخه ولا يعطله . فالمخ هو آلة العقل ، والعقل أعدل الأشياء قسمة بين الناس . كل الناس المؤمن والكافر، الملحد والمشرك ،العالم والجاهل ، المجنون والعاقل. بعد أن أنسن الله البشر بالعقل تحدى الفلاسفة والعلماء " وما أوتيتم من العلم إلا قليلا " . لكن هذا القليل أصبح الآن كافيا لإثبات صِدق الله العظيم ، وعلو كتابه الكريم

الذى هو صورة طبق الأصل من اللوح المحفوظ عنده قبل خلق الكون والكائنات. كلما ازددنا علماً إنكشف قصور فهم فقهاء كل الملل والنحل والمذاهب ، وسطعت الحقيقة " حتمية الواحد وصدق الاحد ".

٢- الحوار بالقوة فلاحل إلا الحرب :

رجع المعقدون إلى شياطين الإنس والجن فأقنعوهم أن الحوار بالعقل ضار جدا بالصحة والمصالحة ضارة بالمصالح وينذر بانهيار مملكة الشر وزوال هيمنة وسلطان أعوان الشيطان وخراب خزائن رجال الدين وترسانات رجال الدنيا المكدسة بأسلحة الدمار الشامل . لذلك يجب أن يكون الحوار باليد ، بالضرب . الحروب العالمية العظمى الأولى والثانية وما قبلهما وبينهما وبعدهما قامت بين غير المسلمين . أشعلها المسيحيون حروبا صليبية ضد اليهود غربا وضد المسلمين شرقا بقيادة ألمانيا وفرنسا وبمباركة صاحب القداسة بابا روما بندكت الثالث عشر . ويتولى الآن فى القرن ٢١ نفس المهمة يابا روما بندكت السادس عشر . تم تفريغ كلمة الأبوة من معناها الروحى: البطاركة والبطريركية والبطركخانة ، وأصبح للبابوية مهام أخرى دنيوية ، سياسية وحربية تتناسب مع انكشاف زيف ما يعتقدون . البابا بولس الجميل الرزين العاقل نجح فى تفكيك الاتحاد السوفيتى وتدمير الشيوعية الملحدة . ثم صعد إلى السماء مع المسيح عليه السلام فتم إختيار البابا الجديد بدقة بالغة لينفذ مهمته التى أعلن عنها بكل وضوح ، تفكيك الأمة الإسلامية وتدمير الإسلام الفاشستى ، بعد انحسار الشيوعية وانفراد القطب الواحد بالعالم انكشف المؤمنون بالمسيح عليه السلام وحده الخراف الضالة ، إنسعر الذئب الواحد Wolf ، دبليو W وتردد فى الكون صدى عواء ماما أمريكا على لسان بابا روما . ارتعد حكام العرب وتماسكت شعوبهم .

اجتمع مجلس الأمن القومى الأمريكى فى البنتاجون وتم تزويد الكمبيوتر العتيد الفريد بجهاز يناسب العقلية العربية الحديثة التى آفتها الكذب . جهاز السوبرلاى super lie الذى لا يكتشف الصدق لأن تخصصه الرفيع هو كشف

الكذب تم إدخال موضوعين فقط في الجهاز وهما النقل والعقل ١- الإسلام ويمثله النص (القرآن المجيد)

٢- المسلمون ويمثلهم التراث (الفقه العنيد العتديد) كانت هذه هى الغلطة الكبرى ، فقد تصور الحاكم بأمره GWB أن الفقه هو الشرع ، بينما المسافة بينهما هى ذات المسافة بين القانون والعدل . **ليس كل الفقهاء عقلاء ولا كل القضاه عدول** . لكن والحق يقال ، كان المهندسون العلماء الذين صمموا هذا الكمبيوتر ووضعوا برامجه يتمتعون بعقول واعية رشيدة ويتميزون بالخبرة الفائقة والأمانه والنزاهة والعدل ، موضوعيون غير منحازين . كان هذا هو الفخ الذى وقع فيه اليمين المسيحى.

الفحص الأول (النقل): القرآن فقط . الإسلام . إسلام بلا مذاهب فقد تم استبعاد كل ما إختلف فيه وعليه المسلمون. كل كتب التراث ، البخارى ومسلم والترمذى وأحمد ، بل وتم أيضا استبعاد الأحاديث القدسية والنبوية لأسباب فنية ، فالفصل بين الحديث الصحيح والضعيف والموضوع مضيعة لوقت المتآمرين . فقد تم إختيار هذا النص الفريد لانه كتاب واحد بلغة واحدة تم تدوينه فى زمن واحد بأمر رجل واحد لم يدّع أبدا تأليفه ، أعلن بتحد أنه قد أنزل عليه من السماء: أنه وحى Revision ، كل مافعله الرسول الكريم هو أن أملاه dictated على كَتبة الوحى . طبعة أولى وأخيرة ،لا تحديث ولا حديث ولا إصدارجديد ، لا إضافة لحرفٍ واحد ولا زيادة ولا نقصان ولا نسخ لآية . لا تبديل لكلمات الله ، ولا تجديد ولا تحريف . تم إدخال النص بلغته .

لم يسمع أحدُ صوتا مزعجا أويرى ضَوءا أحمر ، ولم تظهر أبدا أى إشارة تؤكد الأحكام الدموية التى يطبقها الفقهاء العتقاء ، فلا قتل للمرتد ولا رجم للزناة ولا بتر لأيدى وأرجل اللصوص بل إنه نسخ كل ما شرعه على المغضوب عليهم والضالين من أهل الشرائع السالفة حلل ما حرمه إسرائيلُ على نفسه ووحد القصاص وانفرد وحده بالحكم على المختلفين .. ليس الآن بل يوم القيامة . اجتاز

المصحف الاختبارات المتكررة بامتياز لأنه متميز . إذاً مادام كتاب الإسلام صادقا فلا بد أن الكذب من صناعة المسلمين ، عن جهل أو عن عمد .

الفحص الثانى (العقل) : الفقه الذى يروج له ويتعيش منه فقهاء المسلمين .
حدود الله فُرضت لحماية الأسرة وليست لترويع المجتمع .

تم عمل مسح ضوئى وصوتى للعالم الإسلامى ، بحثا عن فكر صائب أو صوت عاقل . رسم السبار خريطة الكترونية لدنيا المسلمين معظمها صامت مظلم حيث الجهل سائد والعقل غائب بفضل أماكن باهتة مهلهلة ١- حيث العقل المغيب بفعل القات والمخدرات ٢- أو معتقل بفضل أولى الأمر وفقهاء السلطة ٣- أو مكره على الصمت من أجل لقمة العيش .الصور مغيمة والأصوات همهمة وعنعنه والكلمات لغو وغلو. لذلك تم إدخال سؤال عاجل :

هل من المعقول أن يكون الإسلام بهذه القوة والمسلمون بهذا الضعف ؟

تم تركيب منشورليزر، لفصل الضوء إلى موجاته السبع وإعادة رسم الخريطة بالموجات الضوئية والصوتية لمنع تداخل الأصوات والألوان . وتم فحص(الميديا) الإسلامية ، الإذاعات والفضائيات بكل لغات العالم المتحضر والموندو ترسو ، وبسرعة توصل الكمبيوتر باستخدام المنطق إلى القرار الصائب .

المقدمة الكبرى : الإسلام هو الحل . **النقل** .

المقدمة الصغرى : الإرهاب هو الحل . **العقل** .

النتيجة المنطقية : الإسلام هو الإرهاب .

النتيجة العملية ، لايمكن الرد على هذا الشعار إلا بالقضاء عليه.

اطمأن المتآمرون ، فرغم أن مخزون الطاقة تحت أرجل المسلمين ، ومخازن أسلحتهم تحت أيديهم إلا أن قرار استخدام البترول كسلاح ضد العدو مستحيل . واستخدام السلاح ممنوع ، لأن البترودولار عملة **ممنوعة من الصرف** لأن الزناد والقرار بيد قائد القاعدة التى لا سلطان لملك البحرين عليها . القوات العربية على كل أرض عربية مشلحة تمسك حكام العرب بالنقاط الثلاثة على السين رمز القوات وبالنقطة المهينة على العين . رمز القادة لكن حدث أمر خطير! بعد تنقيبٍ بالغ الدقة التقط المسبار فجأة عملة نادرة : خبيئة مدمرة على أحد وجهيها صورة شديدة الوضوح لوجه فارسى مسلم ، الرئيس أحمدى نجاد ، والوجه الآخر صورة مشرقة لوجه عربى مسلم، الأمين حسن نصر الله . وبتقنية " بث الحركة animation " تبادل الرجلان التهنئة . فقد أصبح الأول عضوا **بالقوة** فى النادى النووى وانتصر الثانى" **بالعقل بالتقنية** " على الحكومة الغبية . وقدما للرباعى الشرير نخب الانتصار ، جرعة من الماء الثقيل تجرعها الـ BOBB ، بندكت بابا روما ، وأولمرت رئيس الوزراء ليسلمها لرئيس دولة إسرائيل الذى يتحرش بذيله ويحتمى بذنبه ، عميلين بوجهين زائلين زائفين ، بوش الابن وتابعه بلير .كيف فعلها (حسن) لينتصر على (كوهين) ؟ " بالتقنية العلمية " ، فقد ستر المفاجأة الكبرى وقام بتحريك النقاط . أضاف ثلاث نقاط إلى حرف السين . إندمجت السين بالشين فإتحدت للمرة الأولى السنه مع الشيعة وحذف النقطة على الغين فإتحدت مع العين . فانفردت " العين " العقل بالقرار وتوارت " الغين " الغريزه ، وبذلك تم استبعاد حرفين من أبجدية اللغة العربية ، السين والغين . سكتت سين الكلمنجية . وتكلمت شين الرجال . ففى الحوزة العلمية تكلمت الشيعة بلسان العقل، فتيةٌ آمنوا بربهم وتمسكوا بمرجعيتهم وإمامهم الحاضر الغائب. فى الحوزة دار الحوار الصامت والكلام الساكت الذى لا يمكن رصده ويستحيل على أى آخر فهمه . منذ قرون فتحوا باب الاجتهاد على مصراعيه فحلقت العقول إلى آفاق بعيدة ، فجاءها نصر الله والفتح . وقبل أن يفيق شارون من غيبته ويتبين خلفه أبعاد فشله وخيبته ، جرجر وزير دفاعه جيشه خارج الحدود، لم يحقق نصرا ولا

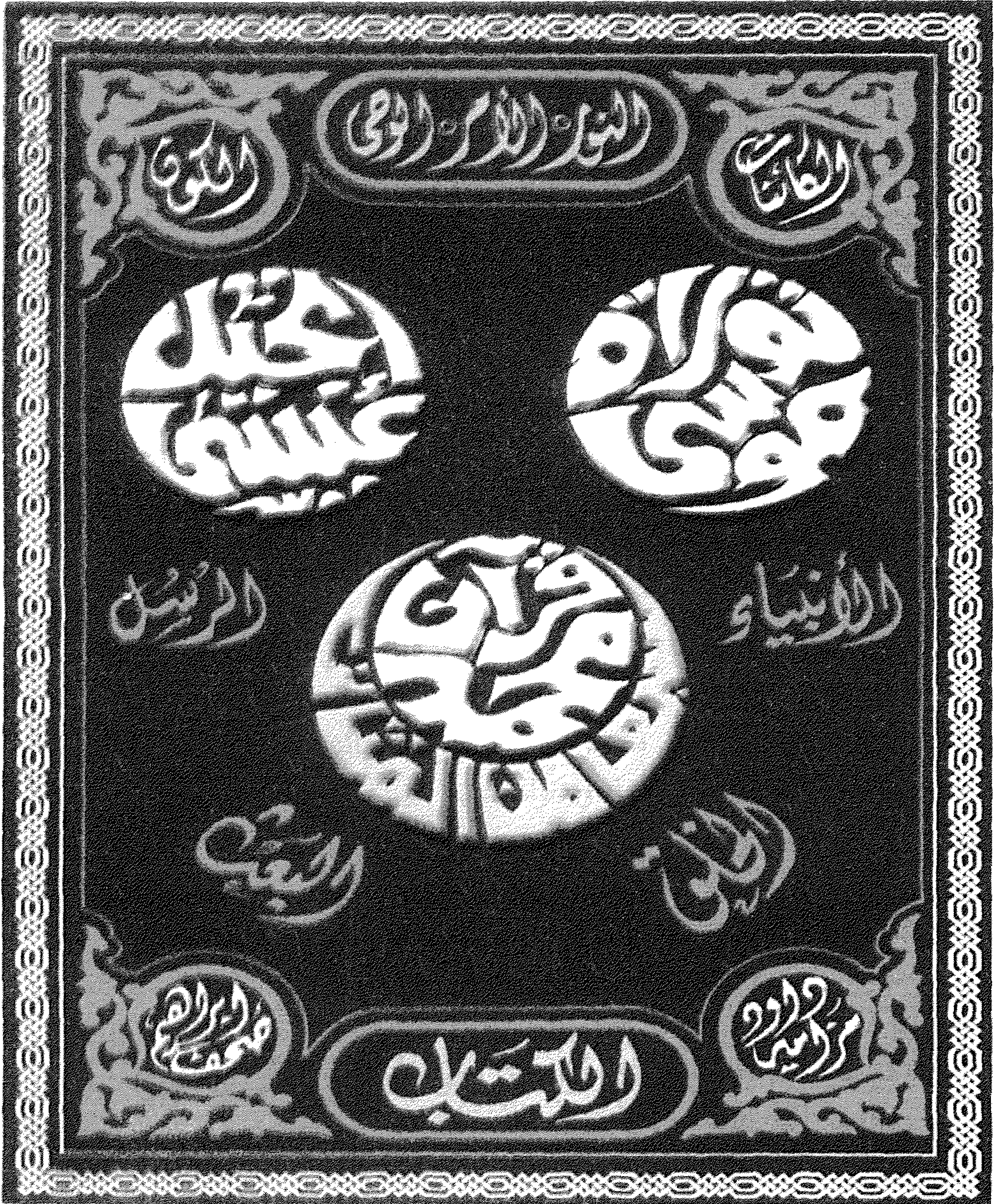
استرد أسيرا . لم تنفعه قنابله العنقودية والفوسفورية ولا تدميره الوحشى الحاقد للبنية التحتية .

وحين أضطر(عامير) للتراجع رصدت الكاميرا الخفية لقناة الجزيرة الفضائية ظهرعامير بعد أن قد قميصه من دبر وهو ينسحب أمام جنوده المتوحشين " كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة " وانكشفت عورته وسجلت الكاميرا الذكية بدقة فائقة واقعة تصويب خابور الكاتيوشا متعدد المراحل ، والرؤوس النووية الذى أصابه فى مؤخرته وانحشر فيها ثم انطلق منها فى ذات اللحظة إلى مرحلته الأخيرة .

سجلت الكاميرا الخفية دبر الرئيس بوش ، الذى يخاف من القاعدة ويخاف أيضا عليها ، وفى لقطة نادرة صورته تبت يداه وهو يتحسس قاعدته بعد أن أصابها نفس الكاتيوشا حيث دخل من الباب الخلفى . من الشكمان حيث يقبع الديك الصينى فشرخه : كان ديك شينى ، يده السفلى منسق الهجوم الحاقد على الإسلام يُخطط فى غرفة العمليات وينفث أفكاره المسمومة وإندفع الصاروخ إلى الباب الأمامى ، ومنه لفظ الرئيس وزير دفاعه الفاشل ، دونالد رامسفيلد وتخلص منه وهو آسف عليه ، مرعوب على مصير اليمين المسيحى المتطرف الإرهابى . انهارالجبار وما بقى من عقله طار . فاستنجد بالأصدقاء ، و لتهدئة خاطر الثنائى المتآمر BB ، شجب التحالف الثلاثى JSEسام غباء حزب الله وهزيمة نصر الله .

صاروخ سام من تصميم العم سام لم تكتف أمريكا بهذه المداهنة ، فحاول حكماء العرب الثمانية ستر فضيحة الثنائى بمعادلة ورقية جديدة ٦+٢= ٠ فأضافوا صفرا جديدا لأصفار الأمة العربية ، كلها على الشمال . ثم اجتمع حكام أهل السنة، اثنين اثنين ، لقاءات قمة ثنائية ، لتسمع شعوبهم ديالوج التضليل . واجتمع أئمة الشيعة ، على قلب رجل واحد و رأى واحد ، لتسمع الأمة الإسلامية العزف المنفرد، المونولوج الصامت الذى أُلف فى صبر وسمع

العرب دوى الصمت حين إنطلق بغته ، ليصيب الهدف الذى حدده إمامهم ، قدس الله سره .



لوحة رقم (٢)

سبع من المثانى

كما جاء فى الآيات التالية :ـ

- ١٥ الحجر ٨٧ {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}
- ٣٩ الزمر ٢٣ {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}
- ٥٦ الواقعة ٧٧ ، ٧٨ { إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ{٧٧} فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ }
- ٨٨ الغاشية ١٨ ، ١٩ {وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ{١٨} وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ}
- ٩٨ البينة ٢ ، ٣ { رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُّطَهَّرَةً{٢} فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ}

الفتنة الكبرى

حديث الإفك وحتمية الجدل بين المسلمين لصالح الإسلام

وجود الايتين :

أ- ٢٤ النور ١١ {إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ }

ب- ١١هود ١ {الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ}

في سورتين من قرآن مسطور فى اللوح المحفوظ قبل خلق الإنسان ،

١- أى قبل أن يولد النبى محمد ﷺ وتولد زوجته عائشة ، معناه أنها خُلقت ليتزوجها ، وتركب الجمل ويتقول عليها كبير المنافقين عبد الله بن سلول .

٢- وأن يدلى علىٌّ كرم الله وجهه برأيه فيما أشيع عنها ، فيغضبها موقفه ، كان هذا السيناريو مكتوباً مُسبقا وتنفيذه أمر حتمى . لا يجب أبداً ولا يجوز أن يكره الشيعة أم المؤمنين عائشة ، ولا كبش الفداء أبيها ، فلولاهما ما قامت الشيعة منذ فجر الإسلام ، ٢ البقرة ٢١٦ { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ **وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ** وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ} ..أى خير؟ هل تبرئة أم المؤمنين من قول فاسق منافق خير؟

كيف لا يحب المسلمون من أحبها نبيهم ؟ الخير لا بد أن يكون أعم وأشمل . انتصر حزب الله على أعداء الله . إنتصر حسن نصر الله على كوهين عدو الله . لمن

الفضل؟ لمن أذلت المسلمين مؤقتا وأعزت الإسلام أبدا . ظلمها عدو الله ابن سلول ولا زال يظلمها حزب الله وأحباب الله ، السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وأرضاها . زوجة النبى ، أحب زوجات الصادق الأمين ، ابنة صديقه الصديق ، هى التى أوقدت الشعلة التى أنارت، طريق الحق وأحرقت قلوب أعداء الله ، وأرشدت المسلمين إلى الطريق المستقيم. لولا الفتنة الكبرى وحديث الإفك ومعركة الجمل . لولا الثلاثى: أرملة النبى ﷺ وصاحباه طلحة والزبير ، ما انقسمت الأمة إلى شيعة وسنة ، لولاها ما انتصر الإسلام فى الجمهورية الإسلامية فى بلاد فارس ، إيران حاليا ، بحكمة الإمام على وأشياعه والإمام الخمينى وأتباعه . قد ينتصرأهل السنة مستقبلا إذا فتح ملوك الأعراب والأمراء باب الاجتهاد وإعترفوا بخطأ وخطر الانحياز إلى أى مخلوق أيا كان قدره ولوكان من الصحابة والتابعين الله نفسه قد عاتب نبيه ليؤهلنا ويعلمنا أن عتاب صحابته أمر ممكن بل وواجب . سيدرك كل المسلمين أن: **أصحاب رسول الله لم يولدوا بعد** ، فحب المؤمنين له ، يتزايد كلما مضى الزمان وتقادمت الأيام .

بعد كل هذه القرون نحب من أعماق قلوبنا ونصلى ونسلم على رجل لم نره ، وسيظل محمد ﷺ الحاضر الغائب ، حياً فى أفئدة المسلمين .



لوحة رقم (٣)

١- البابا والملك والملكة ٢- الادعاء ، كان يهوديا وارتد ٣-اليهود.

٤-تنفيذ الحكم: حرق التلمود ثم حرق اليهود ٥-الامبراطورية العثمانية، محمد الفاتح

٦- فتح الأندلس ٧- الحروب الصليبية ٨- طرد العرب من الأندلس ، وليام الفاتح.

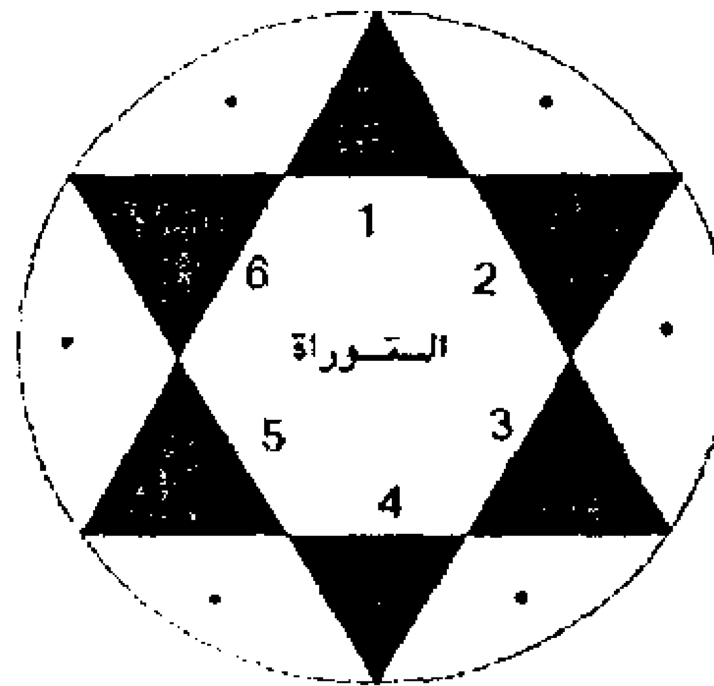
الفصل الثاني
حقيقة الخوار بين الاخر
محكامة اليهودية كتاب خطير لابد ان يُقرا ويُدرس

كتاب فى لوحتين

ا- صورة معلقة ب ـ لوحة رسم الفنان جلال عمران ، فكرة المؤلف
نموذج للخوار الذى دار فى القرون الوسطى ايام هيمنة الكنيسة الكاثوليكية
بعد مرور الف عام اسود على اتباع المسيح عليه السلام . هذه المحاورات
JUDISME ON TRIAL"محاكمة اليهودية" اصدرتها الكاتبة
اليهودية هيام واهدتها الى امها زيبورة وابيها افرايم وقدم لها راعى الكنيسة
الكاثوليكية الوحيدة في مصر: (كنيسة السجود) الدكتور الانبا يوحنا قلته.
وترجمها الدكتور صبرى محمد حسن واصدرها كتاب الجمهورية يوليو ٢٠٠٥

١- محاورة باريس سنة ١٢٤٠
٢- محاورة برشلونة سنة ١٢٦٣
٣- محاورة ترتوزا سنة١٤١٣-١٤١٤

- **القتال بين المسيحين واليهود .**
- **بذور الارهاب المسيحى .**
- **الصراع بين العهدين القديم والجديد .**
- **ما الفرق بين البابا وهتلر ؟**



رسم توضيحى رقم (١)

الكتب المقدسة عند اليهود ثلاثة :
١- التوراة الموسوية في القلب
٢- التلمود :
ا- المشنه-١+٢+ ٣+٤+٥+٦ midrash
الاجزاء الستة لكتاب المشنه هى ١- البذور ، قواعد العبادة ٢- المناسبات ، الاعياد ٣-النساء ٤- خيانة العهد ، التجارة والعلاقة مع غير اليهود ٥- المقدسات ، القربان والذبائح ٦-الطهارة
ب- الجمارا = هى المكملات ، النقاط الست

تم جمع هذا الخلط العجيب من اساطير المشنة وتخاريف الجمارا ، وسُمى التلمود بشقيه البابلى والفلسطينى . فى القرن الثالث الميلادى جاء واحد من اثرياء فلسطين واسمه يهوذا بن سمعان وجمع المشنه والشروح ، وفى القرن الخامس اضاف اليهما " اشى " و " رابين " الشروح التى تضخمت وسمياه التلمود . والتلمود شاهد اثبات ان الصهيونية تختلف اختلافا بينا عن اليهودية الموسوية
الحوارات كانت محاولة لاثبات صدقٍ المسيحية من واقع التلمود الذى ألفه اليهود لطمث العهد القديم الذى كان ميداناً للقتال بين المسيحيين واليهود .

منذ مطلع القرون الاولى والبابا يعزف مقطوعة "الخادم المكلوم" فى سفر أشيعيا ونبوءات النبى دانيال ، لحنا مسيحيا على الة موسيقية يهودية
اليهود يرون ان من يقرأ العهد الجديد كافر والنصارى يرون أن التلمود دعوة الى الكفر. فى الطبعات القديمة من التلمود يوجد عدد لا يُستهان به من الشتائم واللعنات ُقذف بها المسيح عليه السلام وامه البتول مريم . والسيد المسيح عليه السلام انزل اللعنة حوالى ٦٦ مرة فى كتب العهد الجديد.

من المسيح عليه السلام ؟
المسيح عليه السلام اسم علم لا يعده اليهود مقصورا على شخصٍ واحد ، المسيح عليه السلام ولد يوسف والمسيح عليه السلام ولد داوود...

قال ملك فرنسا لويس التاسع الذى رُفع الى مرتبة القديسين

" افضل الطرق للدخول فى حوار مع واحد من اليهود هو ان تغمد سيفك فى صدره".

ملك فرنسا العدو اللدود لليهود يعتبر ان العقاب الذى ينزل بهم لن يُكفر عن الجريمة التى ارتكبوها . واجبر يهود المملكة على لبس الشارة المميزة لهم لأنه يعدّ اليهودية ديانة خاطئة فالتلمود يتجاهل المسيحية تجاهلا تاما . امر البابا جريجورى باحراق التلمود. البابا كليمنت الرابع كان " بويبا " تصغير وتحقير لكلمة "بابا" وتحالف مع الدولة ضد اليهود. وامر البابا بطرد الاداريين اليهود من مناصبهم .

في عهد الملك جيمس " وليام الفاتح " ١- انتهى عهد التسامح وصارالاضطهاد المنظم لليهود وإذلالهم ٢- وبدأت الحروب الصليبية ضدهم فى فرنسا والمانيا وضد المسلمين ٣- ونُهبت القسطنطينية.

من وليام الفاتح ؟!

بالرجوع الى موسوعة جينيف نعرف انه ابن غير شرعي للمدعو " روبرت الشيطان " ROBERT THE DEVIL دوق نورماندیا و(اراليتا) ARLEETTA ابنة دباغ جلود . نهب ودمر مدينة نانت NANTES وَعثر حصانه فوق جمر متقد وجُرح جرحا قاتلا ودُفن في كنيسة القديس ستيفن وبعثر الهوغونوت عظامه.

ما التلمود؟

هو عندهم الكلمات التى ُانزلت شفاهة على موسى وظلت محفورة فى عقول الرجال بلا تدوين ثم دونها ألفا كاتب فى عدة قرون . هو مجرد كتاب مركب من السيرة ومن التاريخ ومن الطُرف ومن القصص الطويلة ومن الامثال الدينية ومن العظات مكونا صورة للحياة اليهودية على امتداد قرون عدة اما عما ورد به فى سفر بابل من مقولات مثل " اقتلوا افضل العناصر غير اليهودية" انما كان مجرد " صيحة الم " صدرت من حبرهارب من الاضطهاد الرومانى الذى بلغ حدا من المرارة يمكن ان نقارنه بالارهاب اَلمسيحى اثناء الحكم النازى. مات البابا بندكت الثالث عشر ومع ذلك استمر تحالف الكنيسة مع الدولة ضد اليهود واسفرت تعليمات الملك فرديناند عن كثير من النتائج الماساوية :
١- لم يكن مسموحا " لليهود " فى أثناء المحاكمة بالتشاور مع بعضهم ٢- ولم يكن مسموحا " للدفاع " ان يرى "الادعاء" لان الجدل بكل اشكاله محرم وممنوع فى اى اصل من "اصول الدين" حتى لا تبتعد او يتراجع المسيحى عن مبادئ دينه. لمناعةً الموروث الدينى واستحالة انتهاكه او الخروج عليه .

كل ما لا يتفق مع الاثر لابد من تفسيره او تاويله بطريقة تجعله يتفق مع الاثر .

العلم وحده هو الذى يجب ان يخضع للجدل والنقاش لكن الدين والعقيدة هما وديعة الايمان فى القلب وليس العقل. فالمسيحى الذى يعيش فى بلاد الساراسين" المسلمين " يمكن ان يهزمه فى الجدل واحد منهم اوواحد من الوثنيين

، وذلك لا يعنى تفنيد عقيدته ودَحْضَها ، لان العقيدة المسيحية لا تقبل الدحض او التفنيد قال البابا : انتم يا علماء اليهود يجب ان تعرفوا اننى لم ات بكم ولم ارسل فى طلبكم لكى أُثبت اى دين من دينينا هو الصحيح ، اذ من المعروف لى ان دينى وعقيدتى صحيحان وانَّ توراتكم كانت صحيحة وصادقة ايضا فى يوم من الايام ولكنها الغيت فى مرحلة لاحقة. واعترض البابا على فحش التلمود وبذاءته وغبائه واشار الى تلك المقطوعات التى تؤكد أن :

١- حواء مارست الجنس مع ثعبان .
٢- واطفال اسرائيل فقط نقوا من كل اشكال الدناسة عندما تلقى موسى الميثاق على جبل سيناء.
٣- وادم سافد كل انواع الحيوانات قبل ان يعثر على حواء .
٤- وحام خصى أباه نوحاً .

وردّ اليهود:
١- أن وظيفة مثل هذة الروايات هى التوجيه الجنسى والاجتماعى للشعوب البدائية.
٢- وأن تشريعات التلمود المعادية لعبدة للاوثان لم تطبق على المسيحيين .

فلماذا يحاسبونهم الان على التمييز الذى اقترفوه ضد " المسيحيين " منذ ثمانمائة عام على شعب مسيحى مختلف تماما عن" البولسيين" المسيحيين الجدد الحاليين ، مثل تحريم شرب النبيذ الذى يشربه المسيحيون ، لكن التشريعات التى اصدرها المسيحيون ضد اليهود وجبال القدح والشتائم التى كالها المؤلفون المسيحيون لليهودية هى التى :
١- منعت مشاركة الأعياد والصيام مع اليهود .
٢- ومنعت حضور الولائم اليهودية .
٣- ومنعت المسيحيين من مصادقة اليهود وعدم استحمامهم معهم .
٤- وقررت عدم الاستعانة بالأطباء اليهود .

٥- ومنعت رجال الدين البولسى من تناول الطعام أو الارتباط بعلاقات تجارية مع اليهود.
٦- وتقررأن يلبس اليهود شارة خاصة تميزهم عن غيرهم من الناس.

كما أن غير اليهود هم GENTILES فى نظر اليهود SUMMA ليتمايزوا عليهم . للمسيح عدة خصائص لابد من توافرها فيه لنتعرف عليه فالمسيحيون يُصدقون كثيرا من الامورْ الخرافية عن مسيحهم لكنهم يجأرون بالشكوى إذا وجدوا بعض اليهود يصدقون شيئا واحدا عن مسيحهم . فأى الديانتين هى الأصدق؟ هكذا تساءل بابا روما . البابا بصدق ان خالق السموات والأرض اختلف الى رِحم احدى اليهوديات ونمى هناك تسعة اشهر ثم وُلد رضيعا ثم كبر بعد ذلك ثم غدرَ به بايدى اعدائه الذين حكموا عليه بالموت وقتلوه ، وانه بعد ذلك جاء الى الحياة وعاد الى مكانه الاصلى . إن ذهن اليهودى أو ذهن اى عاقل اخر لا يمكن ان يتحمل هذا الظلم للمسيح المنتظر. ويل لمن لا يستحى . انه رجل وليس الهاً والقدرةِ على احياء الموتى ليست قدرته إن الملك داود عليه السلام لم يكن قبل مولده مسيحياً ولكنه اصبح مسيحياً بعد أن مسحه صموئيل بالزيت وفى اليوم الذى ُولدَ فيه لم يكن عيسى مسيحيا لكنه فى اليوم الذى مسحه يوحنا المعمدان أصبح مسيحا ولم يكن كذلك قبل ذلك .
رأى اليهود فى المسيح عليه السلام انه عطية وليس ضرورة . فقد قال الحبر الاعظم انه لم يرث خطيئة ادم كما لم يرث ايضا خطيئة فرعون . ورفض فكرة ان الجنس البشرى واقع فى حالة يائسة من الخطيئة تستلزم مسيحا مقدسا يُخلصه من اللعنه الابدية و انه فى حاجة الى مُنقذ مقدس ينقذ البشرفى الا رض التى ُيسيطر عليها الشيطان . فهذا المعتقد doctrine الخطيئة الكبرى original sin واللعنة الابدية ليس إلا فكرة ضالة اتى بها حبر من الاحبار وليس لها قوة المعتقد تاصيل هذه الفكرة ترتب عليه تأسيس الكنيسة المسيحية متمركزة فى البابا ومحل اقامته روما ، وهذا ليس إلا استمرارا للامبراطورية الرومانية وما صاحبها من حروب وقهر . الكنيسة نسجت حول جهنم اقاصيص مؤلمة مرعبة لتصبح إمكانية الخلاص مفتوحة بفضل هذه المنشاة الدينية التى تستثمرها لقهر

المؤمنين لمصالح دنيوية ولجمع الأعشار. كان لابد أن يترتب على مجئ المسيح ﷺ فارق ملموس وواضح . فالدنيا اعتباراً من أيام يسوع حتى اليوم مليئة بالعنف والتخريب والمسيحيون الآن أكثر سفكا للدماء ويمارسون الزنا وغشيان المحارم .

إن نقط الخلاف الرئيسية هى التجسد incarnation والتثليث ، فلغة الكتاب المقدس scripture ليست خاضعة للترجمة البشرية المحدودة والموقوته ، "ويل لمن لا يعرف شيئا ويحسب انه حكيم عليم" . " وويل للكتبة الذين يَفسرون الايات وفق مصالحهم وعلى هواهم " .
كل آية تقبل كثيرا من التفسيرات من الناحية الحرفية ومن جانب المُفسر المعلم نفسه، الذى يستخلص الاشارات والتلميحات من دقائق لغة النص .

١- فالرب عندما يقول (أنا مثلكم) فهذا لا يعنى نزول الرب الى آدمية البشر والمسيح ﷺ كان آدميا ومن نسل داود . SUFFERING SERVANT الخادم المكلوم هوعيسى ﷺ. "فالتجسد" لايعنى أن الله أصبح إنسا فى الوقت الذى كان يتكلم فيه مع موسى ﷺ "والتثليث" لايمكن تبريره بالقياس التمثيلى الخاص بالنبيذ ، " اللون والمذاق والرائحة ". أوبالشمس
" نور ونار وحرارة " هذه أمور لايمكن أن يقبلها عقل لإثبات إمكانية وجود الوحدة فى التعدد .

٢- ومحاولة إثبات أن الثالوث ليس منافيا للعقل وأنه ضرورة منطقية ، باعتبار أن النفس الإنسانية ظاهرة غامضة تشتمل على تناقضى الوحدة والتعدد ، فهذا أيضا مناف للمنطق والعقل معا . من وجهة نظر اليهود انه من حق الانسان ألا يؤمن بما لايعقله وأن من مقتضيات الضرورة الرباعية ، لا مانع أن نؤمن أن الله هو الحكمة والإرادة والقوة.

DEUS = VOLUNTAS+POTENTIA+SAPIENTI

هكذا فقط يمكن الدفاع عن ذلك المعتقد.

٣- كما أنه ليس من المعقول أن الرب نفسه وُلد على الأرض منْ رحم بشرى وعاش على الأرض ثم أُعدم ثم عاد بعد ذلك إلى مكانه الاصيل . لم تكن ليسوع قوة بأى حال من الأحوال ، لأنه كان طول حياته يهرب من أعدائه ويختبئ منهم ثم سقط فى أيديهم فى النهاية ولم يستطع إنقاذ نفسه فكيف له بإنقاذ بنى اسرائيل ، ولماذا قبل لنفسه المعاناة ليكفر عن خطاياهم ؟

هذا هو مستوى الحوار بين اليهود والمسيحيين . وهنا سؤالان على نفس المستوى من الأهمية :

<u>بولس الرسول</u>

١- ماذا فعل بولس الرسول بربه ؟ ولماذا حول مسيحية المحبة إلى بولسية الكراهية ؟

اسمه العبرى " شاؤل " اما اسم " بولس " فهو اللفظ اليونانى المرادف ، كان تحوله المفاجئ من اليهودية إلى النصرانية التى كان عدواً لها وركوبه حمار المسيح ﷺ مثل تحول عمر بن الخطاب من الوثنية الى الإسلام الذى كان عدوا له ، وقيل فيه من فرط عدائه للاسلام : " اذا أسلم حمارعمر يُسلم عمر"

انشأ بولس ديانة جديدة منفصلة عن اليهودية مليئة بالافكار الوثنية . كان يقول بالاجتهاد وليس بالوحى واختلق فكرة ألوهية المسيح ﷺ .

ولنشر دعوته الجديدة طبق القاعدة " ما لا يُدرك كله لا يُترك كله ". يهود موسى تركوا عبادة الله وصنعوا عجلا له خوار وعبدوه ، لماذا ؟ شق عليهم التكليف ، ما حرمه الله على اسرائيل وما حرمه اسرائيل على نفسه كان غير محتملا . وبذكائه الخارق أدرك بولس أنه **إذا شق التكليف انفض الناس عن العقيدة** . هو ليس مفسدا ولا مخربا ولا مغيرا للعقيدة المسيحية بل اعتقد انه جاء متمما لها . جعلها دعوة مفتوحة لجميع الامم ولو ادى ذلك الى تساهله فى بعض

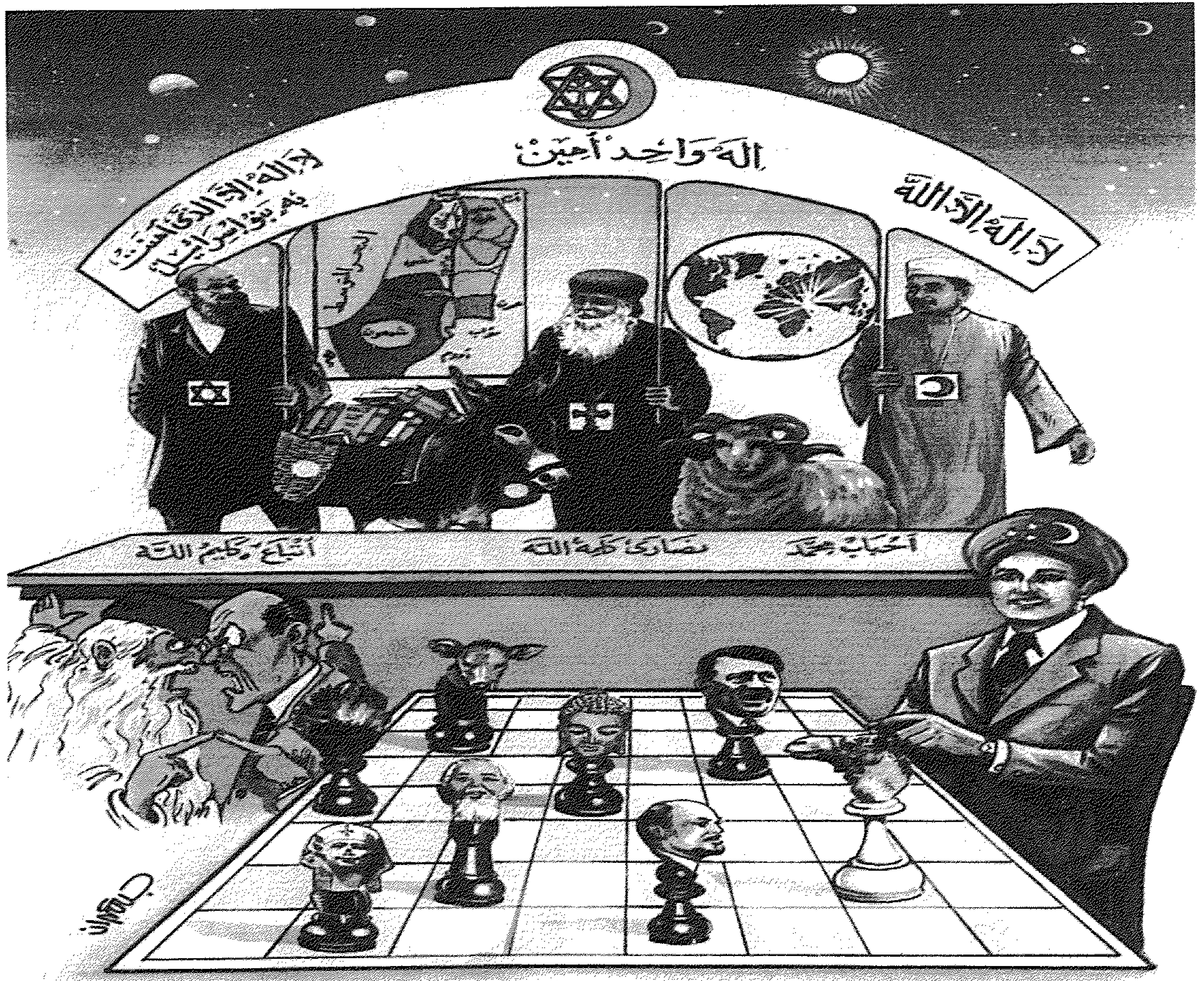
التشريعات التى كانت تضايق الوثنيين كالختان والسبت وتحريم لحم الخنزير ، ١- فأبطل الختان ٢- وأباح لحم الخنزير ٣- ونقل العيد الاسبوعى إلى يوم الأحد ليوافق يوم الشمس عند الوثنيين Sunday.

مُحمدٌ الرسول ﷺ لم يأت بدين جديد بل جاء مصدقا للتوراة والانجيل متمما للدين . لكن هناك فرق كبير .

٢- ما موقف الاسلام ؟ لا تسألنى عن موقف المسلمين فحالهم لا يسر عدواً ولا حبيباً.

الله لم يأمرنا بالكفر بالتوراة والابتعاد عنها ، ولكن العكس هو الصحيح . ولم يذكر أن الوحى الذى أُنزل على موسى" التوراة " حُرف فيها ، ولكن العكس هو الصحيح . إذا قرأت التوراة والانجيل بنظرة قرآنية ستكتشف الحقيقة الجلية فكلمات الوحى الى موسى وعيسى موجودة فى الكتاب المقدس . وأن ما بدل وحرف وزاد ونقص جاء منافيا لما فى القران ومجافيا له ، من السهل رصده ويجب تجاهله. فهى اخطاءٌ مقصودةٌ ادخلت بسوء تقدير لتبسيط التوراه والانجيل للعامة ، خلاصة القول أن الوحى الذى أُنزل على موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام موجود فى القرآن الذى نزل مهيمنا عليهما اى مبينا وقوع ومواقع التحريف . وهذا ما تبادل المسيحيون واليهود الإعتراف به والاعتراض عليه فلا حاجة بنا لإثباته . لا تقل ابدا إن القرآن نسخ التوراة والانجيل فالرب واحد وقوله لا يمكن تبديله . ولا تقل إنه إذا اختلط كتابهم المقدس بغيره سقط الاحتجاج بهما ، لا تقل ابدا إن كل ماكتب فى كتابهم المقدس وحى من الله . ولا إن كل ما فيه محرف .

دين الله الواحد .. الوحدة والتوحيد

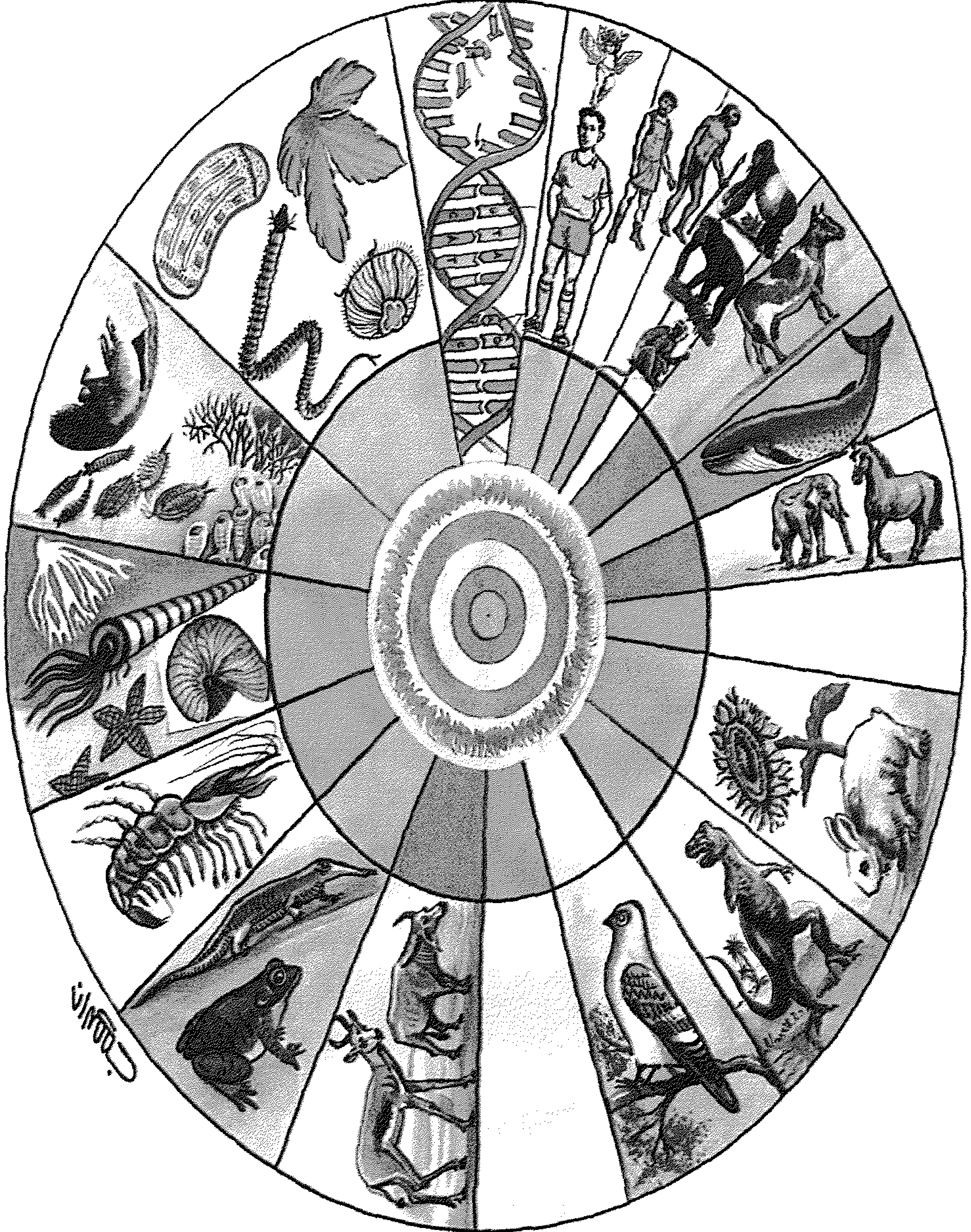


لوحة (٤)

الديانات الارضية .. التعدد

٣٩ الزمر ٣ {أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ
زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ }

الخلق من البداية إلى النهاية



لوحة رقم (٥)

عنصريا كل شيئ خلق من تراب ، تاريخيا ذرية بعضها من بعض .

الذرة الى المجرة كل شيئٍ خُلق من نوره ، بالامر كن ، انا لله وانا اليه راجعون.

٢٥ الفرقان ٥٤ {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً}

التطور سُنة الخالق



لوحة(٦) : انت ايها الانسان حصيلة كل الكائنات ، جماد ونبات وحيوان كلها كائنة فيك

الفصل الثالث

كيف وأخواتها ، فريق عمل الفكر .

How .w.w.w.w.w and its sisters
Team of interrogation

أدوات المعرفة والإستفهام وأحيانا أدوات الاستنكار والاستنفار والاستحمار"أسس المطالب ثلاثة عُلم ، ١- مطلب هل ، ٢- مطلب ما ، ٣- مطلب لم " حكيم فيلسوف إيرانى

كيف ومن ؟ متى وأين ؟ ماذا ولماذا ؟

Who how when what why where

للاستفسار عن الفعل والفاعل والمفعول (به وفيه ولأجله) . عن سبب حدوث الفعل ، عن الوسيلة والكيفية ، عن الغاية والسببية ، عن الزمان والمكان space-time . إذا أردت أن تناقش موضوعات صعبة أو حسّاسة أو غيبيّة ، مثل :

١- قصة الخلق ، ٢- معجزات الأنبياء ، ٣- طبيعة المسيح عليه السلام ، ٤- حقيقة الإسراء والمعراج ٥- أو لغز الموت .

فمن الصعب جدا **التفاهم مع غير المؤمنين** ، ومن الخطر تجاهلهم . لكنك حين تخاطب العلماء والفلاسفة **والساسة** وكثيراً من المثقفين ، فمن غير المعقول ولا من المقبول أن تستشهد بآية كريمة من كتاب مقدس ، أو بحديث شريف .. أنت أيها المؤمن مطمئن لوجود الله ولا تبحث عن دليل تؤكد به وجوده ، لكن لا تنس أن خليل الله إبراهيم عليه السلام أبا الأنبياء لم يطمئن قلبه ولم يستح أن يطلب من ربه أن يريه دليلا منظورا على قدرته فأراه . ولا تنس أنه هو الذى سمانا مسلمين وأنه أول المسلمين . فما موقفك حين تجادل " بوش " الرئيس الذى يثق

فى وجود الله ولا يؤمن بـه ولا بكتبـه ولا برسـله ؟ هـذا اعـتراف مصـكوك علـى الدولار سيد العملات الورقية .

We believe in God وليس we trust فإذا تصـفحت كتابـه المقدس القديم والجديد ستعذره فهو فى الواقع مكتبة وليس كتاباً ، أصدرها عـدة مؤلفون بعدة لغـات فـى أزمنـة مختلفـة ، إنـه لا يعـترف بأنبيـاء بنـى إسـرائيل لفضائحهم الجنسية ، ولا يعترف بالعلم الذى يكشف عن خطأ المعتقد. هو ينتقى ما يعترف به . أما لـماذا لم يعـترف بنظريتـى دارون" أصـل الأنـواع " و"النشـوء والارتقاء" اللتين تؤكدان علاقـة الإنسـان ببـاقى الكائنـات الحيـة ، فلأنـه نـازى الفكر، متصلب الرأى ، متمسك بعقيدة عمياء ، متغطرس متعال مغرور، لكل هذه الأسباب تُحرم أمريكا تدريس نظرية دارون وتضطهد من يناقشها ، لأنها كشـفت خطأ سفر التكوين ليس لأن العلم لم يكتشف بعد الحلقة المفقودة بين بوش والقرد.

كاتبنا الإسلامى الكبير عباس محمود العقاد لا يستنكر ولا يسـتبعد صـدق نظرية التطوروالنشوء. لأن القرآن قد **أقر بالتطور كضرورة لاختلاف الأنواع** . أما بوش فهو مُجبر على الاعتراف بأن سفر التكـوين ملـئ بالأخطـاء ، أهمهـا قصـة الخلق ، متى خُلـق آدم ؟ كيـف خُلقـت حـواء ؟ هـو مُضـطر ألا يعـترف بـبعض الأقوال لأن العلم حسم هذه المواضيع . فقد تأكد فعلا عدم صدق ما جاء فـى سـفر التكوين .

لذلك فقد أصبح من حق السائل والمجيب ألا يحتج بقـول فـى أى كتـاب مقدس إذا أثبت العلم الحديث ضعف هذا القول أو أكد خطأه . فما الحل ؟ الحل هو أن **نتفق على أن نفترض** . الافتراض ضرورة علميـة. فـرضُ **الواحـد الفـرد** لا يقبله الجميع وفرضُ **العبد الفرد** مقبول من الجميع ، **عجبـى** . أنـت لاتعـترف بكتبه وهو ينكر كتابك . أنت تصر أن كتبـه مُحرّفـة وهـو يـدّعى أن كتابـك غـير مُنزّل ، هو يُنكر السنة والفرض لكنكما تؤمنان بضرورة الافتراض كمـنهج علمـى . فإذا ثبت صدق فرضك ، أو نفاه هو بما هو ضده ، فقد سـقطت حجتـك . لـذلك يتحتم عليك أن تكون منطقيا ، وتفترض افتراضا حسّيا أو عقليـا يمكـن إخضـاعه

لمناهج البحث والتجريب . نضرب مثلا: القراءة الواعية للقرآن تثبت أنه يقرر أن: **كل شئ خلق من نور الله** ، هذا ليس قولاً مباشراً بل استنتاج علمى مؤيد بالفيزياء النووية والكيمياء الجزيئية وبالبيوتكنولوجى وبرؤى فلسفية . فيتحتم على المُعترض أن يرفض التحدى ويثبت غير ذلك ، أو يقبله كفرضية محتملة . كتبت بهذا الافتراض للدكتور مصطفى محمود فاستنكره واعتبره تحشيشة ، لكنه لم يثبت أبدا أننى أتعاطى الحشيش فأنا دائما فى كامل وعيى ، لكنه لا يستطيع أن ينفي الفرض أو يثبت غيره.

عند أى خلاف يجب أن نتفق على أن نفترض وعلى أن نختلف ، فالخلاف فى الرأى لا يُفسد للود قضية ثم بعد ذلك يقوم حوار بين المُفترض والمُعترض .

إذا إفترضت وجود الله ، فعلى المعترض أن يثبت عدم وجوده . وإذا إستهان جاهل بالقرآن ، فلا تُهنهُ ، أطلب منه أن يأتى بمثله أو بسورة من مثله أو بآية واحدة تصمد للزمن وتتحدى العالم كله، الأول والموندو ترسو، وتعلو على العلم الحالى وعلوم المستقبل . لن يستطيع أحدُ أن ينكر صحة آية واحدة أو جزء منها . هذا هو سر إعجاز القرآن الكريم . أصدق الحديث الكتاب المقدس .
هو فى نظر العلماء وبعض الفقهاء **ليس كتاب علم** . لكنه فى الحقيقة **فوق كل علم** ، وفوق كل ذى علم عليم . لأنه وببساطة شديدة يتحدى أى علم فى أى زمان قديم أو حديث أو آت أن ينقضه أو ينقده ، فمن يقبل التحدى ؟ لذلك إذا أردنا أن نستزيد علما فعلينا أن نسأل الله أولا ، لنتعلم منه فن صياغة السؤال وعمق الإجابة .

نضرب مثلا : إذا سألك عبادى عنى ، عم يتساءلون ؟ السماء تسأل والسماء تجيب يسألونك عن: **الجبال ، الأنفال ، الشهر الحرام ، الخمر والميسر ، الأهلة، المحيض ، اليتامى ، الساعة ، ذى القرنين ، الروح** .
راجع فهرس الآيات

السؤال الوحيد الذى احتفظ الله بالإجابة عليه لنفسه كان عن الساعة فرحمة من لدنه

وحناناً بنا أخفاها ، وواضح لكل بنى آدم أنه لو علم وقت نهايته وموعد قيامته لشل فكره وانتهى أمره. فماذا عن الروح ؟
١٧ الإسراء ٨٥ {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً }من الذين سألوا النبى ؟ بنو إسرائيل . ماذا فهم أهل الكتاب من الآية وماذا فهم أتباع الرسول المسئول ؟ فطن الإسرائيليون إلى الإجابة المتضمنه فى ذات الآية فعكفوا على العلم والتعلم والمعرفة فبنوا حضارتهم وسخروا كثيراً من قوى الكون وطاقاته آتاهم الله مفاتيح الكون المادى وطاقاته ليسخروها كما يشاءون لتحقيق رغباتهم، لتسد حاجاتهم وتطلعاتهم ، لأنه تعالى فضلهم على العالمين ...
٢ البقرة ٤٧ {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } ، ، ، ٢٧ النمل ١٦ {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ } ... ووعدهم لو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزلَ اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ... ٥ المائدة ٦٦ {وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ } ظن المسلمون أن اليهود ضربت عليهم الذلة والمسكنه فتواكلوا وتكاسلوا وأغلق أئمتهم باب الاجتهاد . فهم المسلمون أن الله يرجئ الإجابة إلى يوم القيامة ، كأنه يتباهى بعلمه وقدرته . كان أسلافنا فى هذه البيئة القبلية يركبون الجمال والخيول، ويستخدمون الرماح والسيوف وكان العلم يوم أنزلت الآية محدودا ، فما عذرنا اليوم ؟ كل جيل خلق لزمان غير زمان سلفه وخلفه . نعذرهم على ضيق تفكيرهم ليعذرنا خلفنا على قلة تفكيرنا . لقد حسم الإمام على رضى الله عنه الموضوع فى قول خالد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها : **" ليس كل ما يعرف يقال ولا كل ما يقال جاء أوانه ولا كل ماجاء أوانه حضر أهله".** حكمة موجهة لسائر الشعوب والعقائد والمذاهب والأديان فى جميع العصور والأزمان . لازال فقهاء المسلمين فى غيبوبة . أخلى الطريق لجواد الغرب ووضعت

كل العقبات أمام حمار الشرق . فما الحل ؟ وما هو الجديد غير المسبوق الذى أزعم أنه سيحل المشكلة ويؤتى ثمارا ؟

ما الروح ؟

الكلام عن الروح تمتلأ به مجلدات كثيرة عتيقة وحديثة . وإلى من يريد أن يعرف أفضل الآراء العتيقة والحديثة ، فالكتاب العريق العتيق هو لابن قيم الجوزية والكتابان المعاصران هما للدكاترة عبد العزيز جادو والدكتور عبد الله محمد البلتاجى مؤلف المعجزة الكبرى عن الإكتشاف المذهل للتفرقة بين النفس والروح ، ثم إنتقد كتاب ابن القيم وكشف عما به من قصور ، لأنه أصاب نصف الحقيقة . لكنهما وقعا فى نفس الخطأ الذى وقع فيه ابن القيم ، فالثلاثة لا يفرقون بين النفس والروح ولا ينتبهون إلى اختلاف جنس الكلمة ، فالنفس كلمة مؤنثة والروح لفظ مذكر . فإذا اتفقنا نحويا ، أو إذا قبلنا ولو مؤقتا ما أدعيه أن اللفظين غير مترادفين ومن جنسين مختلفين ، فستنكشف حقائق قرآنية غيبها عدم التفرقة بين المؤنث والمذكر . لكننى لا أتجرأ أبداً وأدعى أننى أدركت فرقا لم يدركوه ، فلا أنا ضليع فى اللغويات ولست فقيهاً ولا عالماً فى أصول الدين ولا مؤهلا للتفسيرفهل تجاوزت قدرى حين ظننت أننى أتيت بجديد ؟ لاتتسرع بالإجابة .

عشر أسئلة سألها الناس للنبى وأجاب الله بنفسه عنها . كل سؤال كان له رد قاطع . فهل يعقل أن يمتنع العليم عن الرد على سؤال الروح ، ويتركه بلا إجابة، ويستأثر بالعلم . ليُحير الناس، فيحتارالناس ويهتز إيمانهم بحكمة خالقهم، وتضعف ثقتهم بنبيهم ؟ بالطبع لا . الفقهاء هم الذين جهلوا حين عموا وصموا ، فحيروا الناس . لقد صاغ الله الإجابة بطريقة تفرض الاجتهاد وتحث الإنسان على أن ينعم باستخدام عقله ولا يعطله . لقد فهم الفقهاء الأقدمون وأتباعهم من المحدثين أن الله منعهم من التفكير، وصادر الاجتهاد ، وفرض البلاده والتواكل ، ولم يعد هناك فقه منذ مئات السنين ، فقد أقفل أهل السُنة باب الاجتهاد وضيعوا المفتاح وأصبحوا عالة على الفقهاء التسعة ، فالعاشر لم

تلده أمه بعد ، **الفقيه الغائب**) . جفت الأرحام وذبلت الأقلام وطويت الصحف، حين ظنوا أن الله حجب الرد لحكمة لا يعلمها إلا هو ، بينما **هو** في الواقع قد كشف لكل المؤمنين به ، عن حقيقة الروح ، بكلام واضح لايقبل أى تأويل : **الروح من أمر ربى** . هذا هوالرد الشافى الكافى . **مِنْ أمر ربى** ، " من " للتبعيض ، أحدْ أوامر ربى . وهذا الأمر موجود ومكتوب فى كتاب مسطور مكنون داخل كل خلية حية . كتاب من مليون صفحة فى كل خلية إنسانية ، اُسْتنفرت لقراءته عقول أذكى وأعتى العلماء ورُصدت مليارات الدولارات حتى تمت قراءته فعلا ، بعد أن عُرفتْ أبجديته السهلة الممتعة المتنعة . والفقهاء لا يزالون فى **غيبوبة تراثية** . والعرب غارقون فى البترودولار الخابور الذى يتحكم فى الفلس والدرهم والريال والديناروالليرة والجنيه المنهار .

الروح هوالجينوم . وديعة فى كتاب مكنون ، جهاز إدارة المعلومات المسجلة على شريطى اللولب الحلزونى المزدوج ، ملفات مدمجة مطوية " طى السجل للكتب " فى نواة لا تراها العين ، تؤثر وتتأثر وتتأقلم مع البيئة الداخلية والخارجية ، تنفعل وتتفاعل ، تتكاثر وتتناسخ ، تسيطرعلي الكائن الذىأودعت فيه لحفظه و لتحقق الهدف من وجوده ولتوضيح المعنى فإن نواة البلحة مثلا ، فيها روح ، يعنى فيها أمر من الله ، لابد أن تطيعه الأرض وتُنبت نخلة طبقا لتعليمات هذا الأمر.

من له فضل هذا الكشف العلمى المثير؟ جيمس واطسون وفرانسيس كريك، و قد نالا على اكتشافهما جائزة نوبل منذ نصف قرن . وكتب كل منهما على حدة روايته ورؤيته لقصة اكتشاف تركيب الدنا . هذا تراث علمى عظيم الاحترام، يجب تدريسه لطلبة المعاهد الدينية ، **خريطة طريق مطوية** ، مكتوبة بالتفصيل الدقيق ، الزغلول زغلول والسمانى سمانى . خريطة النخلة وبرنامج خلقها وضعه الصانع المبدع، طولها وعمرها ونوع بلحها وكميته ودرجة حلاوته ، كل ذلك مسجل بدقة داخل النواة ، التى تُلقيها بعد أن تلتهم البلحة دون أن تشكر ربك خالقها ومصممها. كل ثمرة من أى فاكهة ، بها بذور تكفى لزراعة أشجار بعدد بذورها التى تلفظها فى سلة المهملات . لو نطقت الأرض لقالت أنا

متعطشة وقادرة على طاعة الأوامر التى فى كل النوى والبذور . أحتضنها وأستنبتها من أجل كل كائن حى . **أنا ابن الأرض والأرض هى أمى**

أنا الأم وكل ما علىّ من جماد ونبات وحيوان وبشر وإنسان ، كان فى رحمى.

النفس البشرية



لوحة رقم (٧)
راجع فهرس الايات : ٥٠ ق الايات ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ،
٨٦ الطارق الاية ٤

التفرقة بين مدلول كلمتى الروح والنفس.

إذا لم نعرف النفس والروح وندرك أهمية التفرقة بينهما ، فلن نفهم أبداً مبنى ولا معنى النصوص القرآنية ، وبالتالى لن ندرك لغز الموت وسر الحياة ، الخلق والبعث ، الإسراء والمعراج ، الجنة والنار وعذاب القبر.

إحتار الانسان وتسأل: هلكان لنا حياة قبل أن نولد ؟ وهل سيكون لنا حياة بعد أن نموت . أراد أن يطمئن عقله فأختارٍ أن يطمئن قلبه واكتفى بذلك لانه قد غاب عنه أن امدد الالهى لن يتوقف ابداً بعد أن أيّد علماء الدين بعلماء الدنيا ليثبت أفئدة الحيارى ، ويحول الايمان الاعمى الى يقين فقد كشف العلم بالاستنساخ عن حقائق أقرت بأنه تعالى أحسن الخالقين ، وأكدت أن معرفة الفرق بين النفس والروح هى عماد الفهم الصحيح لكثير من قضايا الدين التى ذُكرت فى كتاب الله وسُنة رسوله . وأوضحت أن الوجود نوعان: وجود بقوة ووجود بالفعل ، وأن الخلق نوعان:

١- خلق ينفرد به الله تعالى أحسن الخالقين وهو خلق الانفس. ١٨ الكهف ٥١ {مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً} الإشهاد والشهادة فى وقت واحد لابد أنه سبحانه وتعالى كان قد سألهم واجابوه بلغة واحدة: بلى لم تكن الاسنة قد اختلفت لتقول YES, OUI, OK, JA, SI, ولازالت هذه اللغة توحد كل الناس .
٢- خلق يشاركه فيه من خلقهم بالتناسل بنطفهم وهو خلق الابدان وأذن لهم أن يغيروا بالهندسة الوراثية بنية الخلق بالتعديل فى أمره: الجينوم داخل كل خلية حية .

وقد كشف العلم بالاستنساخ عن حقائق مذهلة أقرت وحدانية أمره وأكدت أن معرفة الفرق بين النفس والروح هى عماد الفهم الصحيح لآيات الخلق .

الروح

فى أهرام ٢٠٠٦/١٠/١٤ تقول "هى " عن " هو" . هى "سناء البيسى" تكتب عن هو "الشيخ شلتوت" إمام التوفيق والتقريب ، وتقول إنه قبل أن تصعد روحه إلى بارئها كان يتحدث عن الإسراء والمعراج ، لكن روحه فاضت لبارئها . صدور مثل هذا الكلام من كاتبة عريقة ، معناه أنها لم تعرف بعد ولا تريد أن تعرف الفرق بين النفس والروح . نفس شلتوت هى التى صعدت ونفس نبينا هى التى أسرى بها ، وليس الروح. الروح هو كتاب حياتك . كتاب جيناتك . المكتوب على " الجين " لازم تشوفه العين بالعامية " المكتوب ع الجبين " .

الروح أمر مكتوب مقروء. وليست غيباً ممنوعاً محجوباً

الروح فى اللغة:

يرى أهل اللغة أن: الرُوْح بسكون الواو وضم الراء ، ما به حياة الأنفس .

والرَوْح بسكون الواو وفتح الراء الرحمة ونسيم الريح .

والروَح بفتح الواو ، السعة

الروح فى القرآن:

لقد ذكر القرآن الكريم لفظ الروح فى **اثنين وعشرين** موضعا كلها بلفظ **المذكر** . (راجع فهرس الآيات) لفظ واحد مصدر واحد ومعانٍ عديدة . أما عن الحقيقة والماهية ، فهى أن الروح أمر من أوامر الرب . وبالتالىً لن تدرك معنى **الروح** إلا إذا عرفت معنى أمر الرب . **فما الأمر؟** الذى تقرن به الروح دائماً اينما ذُكرت وما حكمة هذا الاقتران ؟ أمر الرب ، ماهو ؟

أمره هو نوره .

٤٠ غافر ٦٨ {هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ } . يقول لمن ؟ ٢ البقرة ١١٧ {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ } ١٩مريم٢١ {قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْراً مَّقْضِياً } ٣٦ يسن ٨٢ {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } . يقول لمن ؟ يقول له ١١هود ١٢٣ {وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ

وَالأَرْض وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ **الأَمْرُ** كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } ،،، ٩٧ القدر٤ {تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ **أَمْرٍ** } ٤٠ غافر١٥ {رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ **أَمْرِهِ** عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ } ،،، ١٦ النحل ٢ {يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ **أَمْرِهِ** عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ } ،،، ٥٤ القمر ٤٩ ، ٥٠ {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ{٤٩} وَمَا **أَمْرُنَا** إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ} ،،، ١١ هود ١٢٣ {وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ **الأَمْرُ كُلُّهُ** فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } ١٣ الرعد٢ {اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى **يُدَبِّرُ الأَمْرَ** يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ}
٧٩ النازعات ٥ {فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً } ،،، ٥١ الذاريات ٤ {فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً } ٣٢ السجدة ٥ {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْض ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ **أَلْفَ سَنَةٍ** مِّمَّا تَعُدُّونَ } ،،، ٦٥ الطلاق ١٢ {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْض مِثْلَهُنَّ **يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ** لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً } ٤٥الجاثية ١٣ {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْض جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} ،،، ٢ البقرة ١٥٦ {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ **إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ** } ١١ هود ١٢٣ {وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض **وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ** فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } ،،، ٤٥ الجاثية ١٣ {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ **جَمِيعاً مِّنْهُ** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }
أنا الله : : كلَ شيئ منه

فما هو الروح علميا ؟

الروح هو البصمة الالهية الموجودة داخل كل خلية حية

القرآن روح .

الروح ، أبجديا : كلمة مختزلة، تتكون من حرفين . ر+ح ، رسالة و حكم، قضاء وقدر.

أ- الرسالة تكليف من له قدرة على التنفيذ ، هذا حلال و هذا حرام ،**تخاطب القلب** ولا تحرّم إلا الشرك

ب- أما النُبوة فهى الحكم ، القدر ، **تخاطب العقل** ، تفرُق بين الحق والباطل .

والروح **علميا soul** ١- كلمة نووية من ٤ حروف **CATG** أسماء الأربعة أحماض نووية التى تشكل كود الوراثة لكل الكائنات الحية ٢- بللورة حيّة ٣- لولب مزدوج. شبكة كمبيوترية أبدية ، تتمايز ، يتأقلم ، ينفعل ، يتفاعل ، يتوالد ، يتناسخ ، يتنوع ، يتمرحل ، يتطور وتصمد. معادلة أبدعها الله الصمد. الذى لم يكن له كفواً أحد . أى لا مثيل له .

الآيات المحكمات تفرق تفرقة حاسمة بين النفس والروح ، الروح يقيم الجسد الحى والنفس تحل فيه لتقوده، **تخاطب الأفئدة** ، **الفؤاد** هو: العقل والوجدان ، آلته المخ والقلب ، إذا نظرت فى المرآه فأنت ترى كل ما هو مسجل فى أى خلية من خلاياك . لاترى نفسك بل ترى روحك.

ينشأ جسم الإنسان من خلية واحدة بها نواة واحدة ، هى القلب الحافظ لها، والعقل المدبر لأمرها . نواتها هى فؤادها . الفؤاد هو القلب والعقل . الروح هو أمر ربها. كلمة روح تتكون من حرفين:

١- ر = رسالة = قضاء ، ٢- ح = حكم = قدر . رسالة وحكم ، قضاء وقدر .

وفى تسعة أشهر يصير عدد الخلايا مائة مليون مليون خلية مختلفة ومتنوعة ٩٩,٩٨٪ منها يتجدد باستمرار بالهدم والبناء. **Metabolism**

فى كل لحظة تُطلق كل نواة من اللوح المحفوظ بها الذى لا يغادرها **DNA** ملايين الجزيئات من**RNA** رسول الخالق الذى يحمل الأوامر واجبة التنفيذ .

يُصدر ملايين الأوامر بكلمات من ٤ حروف الشريط الحلزونى المزدوج المكون من :-

القواعد الرباعية + البروتين + السكر + الفوسفات .

مهمة السكر والفوسفات هى تشبيك الحروف وإشعال الطاقة ، والبروتين هو شريط الورق التى تصطف عليه الحروف ، والقواعد هى التى تحدد معنى الكلام ، أى وظيفة كل أمر. القيمة العليا لأى كتابة بأى لغة ليست فى المداد الذى تكتب به ولا فى الورق الذى سطرت عليه وإنما فى ترتيب الأحرف الذى ينبثق منه المعنى . أمر الشغل الذى يتحول عند المأمور إلى وظيفة غير مادية ولا مرئية دالة على علة الفعل وحكمة الآمر . هو الروح لأنه واهب الوجود هو المصور للكائن الحى المدبر لوظائفة المحقق لحكمة وجوده . مواثيق معقولة ومرادة ، لا يمكن مخالفتها ولا الإتيان بخير منها أو مثلها سنة الله التى لا تتبدل ولا تتغير لتحقق معية الخالق مع كل من وما خلق.٥٠ ق ١٦ {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** }

هذه التعليمات مودعة فى نواة الخلية ، بشفرة تُفهم وُتطاع وتتوارثها الأجيال متوائمة مع الوجود والكائنات في كل الأمم والممالك
أنت بالنفس لا بالروح إنسان

النفس الإ نسانية

أما النفس الإنسانية فهى كائن حى عاقل مخلوق لايُرى ، النفس من الروح . من روحنا ، من الأب الروحى الذى هو الروح القدس . قبس من نور الله.

لا إلحاد ولا اتحاد ولا حلول . جبرائيل ، ملك الحياة ، يهبها ، بالنفخ من الروح ،وعزرائيل ملك الموت ينهى الحياة بإمساك النفس ، وليس بطلوع الروح .
٣٩الزمر٤٢ {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}

ولكى لا يغيب الحق أو تغرب شمس المعرفة ، فإنه يجب على المفسرين إحترام **جنس الكلمة** . فالنفس لفظ مؤنث والروح لفظ مذكر ، فحين تقرأ أوتسمع ٥٦ الواقعة ٨٣ {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ } تعلم أن الله يتحدث عن النفس وليس عن الروح . وهذا ما غابَ عن إمامنا الجميل الجليل الشيخ الشعراوى.

فالموت إمساك نفس وليس طلوع روح .

معظم الناس يتصورون أن آدم خلق فى الجنة وهبط منها إلى الأرض . لكن الواقع أن الخلق الذى تم فى السماء هو خلق الأنفس . **فالتى هبطت** مِن السماء إلى الأرض هى **نفس آدم** عليه السلام وأنفس كل بنيه ٢ البقرة ٣٨ {**قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعا** فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} والتى سرت إلى سدرة المنتهى وجنة المأوى وعادت هى **نفس محمد** ﷺ لا محمد ﷺ نفسه ، لا جسده ولا روحه . وحين عصى آدم ربه تم تنفيذ السيناريو المكتوب، (اهبطوا منها جميعا) ، خرجت كل الأنفس دفعة واحدة من الجنة إلى البرزخ ، **المستودع** ، ما بين السماوات والأرض ، ثم تهبط كل نفس على حدة ، من هذا المحل الأرفع ، فى الوقت المحدد سلفا ، إلى **المستقر** ، عندما يصبح الجسد الذى ستحل فيه جاهزا لاستقبالها والترحيب بها ، لتبدأ تنفيذ مهمتها وحمل أمانتها وأداء رسالتها .

١- **لماذا أشهد الله الأنفس قبل حلولها بالأجساد؟** ليُحملها مسئولية التمسك بالحق الذي شاهدته و شهد ت عليه . ربٌ واحد ، فردُ أحدُ صمدُ ، **لا ربْ إلا الله ولا إله إلا الربْ.**
وبعد اكتمال عقل الإنسان فهو حر ، الله إلهه إختيارياً وربه إجبارياً .

٢- متى تهبط هذه الأنفس من المحل الأرفع ؟ تنزل إلى كل من حملت جنينها في بطنها ، وقت تحوله من **جنين إلى حميل** ، تُلازمه حتى يوُلد طفلاً تضمه أمه إلى صدرها ، وتتعهده مع أبيه لرعايته حتى يتجاوز مرحلة الطفولة ويبلغ سن الرشد وبداية التكليف. ماذا قد يحدث الآن ؟ إنكار ما سبق أن شهدت به النفس. الكفر بالله ، الكفر بالرب ، عقوق الوالدين،

لماذا يحدث هذا ؟ من فرط عناية والديك بجسدك وبتعليمك في الـ KG والثانوية الإنجليزية الأمريكية الفرنسية الألمانية والعالمية تفوقت علمياً ، لكن من فرط إهمالهم لتربية نفسك ، تدهورت تربويا ، اتسع عقلك وضاق صدرك ، أنساك الشيطان أن تذكره . نسيت النفس ما سبق أن أقرت به والذي لا زال مُسجلاً في الفطرة على اللوح الأم Mother Board محفوراً في مخك على اللوحة التى تماثل Hard Disk في الكومبيوتر. هذه هى المرجعية Database التى أودعها الخالق في المخ / في الكومبيوتر الحى . إليها ترجع لتطمئن على حُسن سيرك وسلوكك حافظة لك ، حفيظة عليك مشاع للجميع . الحس المشترك COMMON SENSE "الموضوع" المطبوع .

لكن الاحاسيس الأخرى ذاتية. "الـــذات" المصنوع .

من الطبيعي أن يتجاوب و يتوحد إيمانك بإله واحد مع سابق شهادتك وإعترافك برب واحد . لذلك فالإنحراف عن الفطرة يُعدّ خيانة للأمانة ، تتحمل مسئوليتها وحدك ، لماذا ؟ لأنك مفطورعلى الإيمان وهذه **الفطرة** مُسجلة في مخك. الذنب ذنب والديك والبيئة العلمية ، الإجتماعية والسياسية والاقتصادية التي نشأت فيها ، لكن المسئولية على رأسك وحدك ، فما هو مُسجل في رأسك ملكك وحدك . التسيب الأسري والفساد الإعلامي ، يُسأل عنهما ، من تسبب ومن تسيبْ من فسد ومن أفسد المفتيات الفاتناتْ والفتنة اشد من القتل: ثلاثى الانحلال الفكرى إيناس الدغيدى ، نوال السعداوى ، إقبال بركة: الميكرو جيب ليس حراماً، غشاء البكارة ليس شرطاً للعفة ، المهر بدعة ، الحج وثنية ، لكن فى النهاية أنت وحدك تتحمل مسئولية انجرافك مع تيار الفساد وانحرافك عن الفطرة . على قدر مقاومتك يكون حسابك. ذنبك على جنبك وخلاصك في رأسك. أنت حر. هو ربك غضب عنك أو باعترافك حتى لو عُدت وأنكرت ، لكنه إلهك برضاك

٦ الأنعام ٤٤ {فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ} ... مشتقات إبليسْ :

أبلس ـ ملبس. فليفرح الحاكم الباغي وليهنأ الأب المبلس. وليخجل رجل الدين المفلس .

كما صعدت نفس محمد ﷺ إلى السماء ليلة الإسراء وعادت. صعدت نفس المسيح عليه السلام ولم تعد حفظها الله عنده ، على يمينه ، حباً فيه و تكريماً له . وكذلك أنت يا أيّ إنسان بسيط ، ٣٩ الزمر٤٢ : تصعد نفسك إلى البرزخ حين تنام وتعود ، وبعد أن تموت تظل فيه لا تتعداه ، أما ماذا سيحدث يوم القيامة ؟ فأيان يوم القيامة؟ أين ومتى؟ البعد والأمد ؟ لا أحد يعرف ، الوضع مختف ومُختلف ، بيننا وبين هذا اليوم آماد وأبعاد ، غيب لا يعلمه إلا الله . ٧ الاعراف ١٨٧ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللّهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} ،،، ٧٩ النازعات ٤٢ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا}

الضـــوء والنـــــور

كيف بدأ الخلق : اولاً خلق الأنفس ، ثم خلق الاجساد .

في عالم الذر. عالم الغيب ، عندما كان الله ولاشئ معه ،عند خلق الأنفس. ١٨ الكهف٥١ {مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً } ،،، ٤ النساء ١ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً } . لم يقل منه ، لم يذكر آدم ، لم يقل خَلَقَ منه زوجه . يوم خلق الله الأنفس لا الأجساد ، عند ظهور أنفس بني آدم . ظهور في زمان وليس ظهور في مكان . Appearanceوليس Back. لم يقلْ مسحنا على ظهره ولا على ظهر بنيه، لم يأخذ منهمْ شيئا ، أخذ عليهمْ الميثاق. تم تنفيذ سيناريو الخلق في السماء قبل أن يتحقق على الأرض . اجتمع آدم عليه السلام وكل بنيه بكامل عددهم ، من البداية إلى النهاية ، من البث إلى البعث ، سأل الله الأنفس جميعا: ألست بربكم ؟ قالوا بلى . كل الأنفس التي أتت من نفس واحدة ، شهدت بالربوبية، لم يقل: ألست بإلهكم ؟ لأن هذا السؤال يوجه إلى الإنسان الكامل العاقل الذى لم يَكن قد ولد بعد. الرب سأل ، والأنفس العاقلة سمعت ووعتْ وأجابت وشهدتْ ، أنه لا إله إلا هو. فالله هو رب العالمين لكنه ليس إله العالمين. المؤمن وحده هو الذي يشهد أيضا بأنه لا إله إلا هو. **لا** : النافية لغيره ، **إلا** : للاستثناء والتفرد.

كيف بدأ الخلق ؟

٢٩ الروم ٢٠ {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } ... أمر إلهى واجب التنفيذ وأداة تنفيذه كيف وأخواتها

كان الرب ولا شئ معه . فمم خلق الكون ؟ يردد معظم ذوى التفكير المحدود أن الرب خلق الكون من عدم . وهذا أمر يرفضه ربنا نفسه . فكل شئ خلق من شئ . بعضه من بعض . قال لنبيه ذكريا عليه السلام ، ١٩مريم ٩ {قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا } .

مع أن له أجداداً وأحفاداً . عند البداية لم يكن إلا الرب ونوره ، فلابد أن كل شئ قد خلق من نوره لا تصدق من يقول لك إن الكون خلق من عدم ، من لا شئ ، هذا قولُ من لايتصور ولايصدق أنه بالفعل ينتمى إلى سلف كان ولازال **طويل الذيل مستدير القاعدة داكن الوجه أحمر المؤخرة توقف تطوره عند مرحلة سابقة على البشرية والإنسانية** . هذا الرافض للتطور نقول له بلا أدنى خطأ وحفظا لغروره: الإنسان أصله شجرة انبته الله نباتاً اصله نبته وليس قرداً .

مرحلة ما قبل القردة يمكنه أن يكتفي بهذا القدر حتى لا تختلط عليه الأمور. "يعيش" القارئ المشغول عن نفسه بغيره كما كل كائن حى . أما القارئ المتأمل المدرك لمعنى الآية " وفى أنفسكم ألا تبصرون " فهو مشغول عن نفسه بربه هذا القارئ " يحيا " ويمكنه الاكتفاء بهذا القدر حتى لا تختلط عليه الامور أو لبقاء معنا فسيقودنا التامل الى متاهات فلسفية وصوفية القارئ المشغول بربه يمكنه البقاء فسيقودنا التأمل إلى متاهات فلسفية و صوفية.

ما لفرق بين الضوء والنور ؟

الضوء: كلمة من حرفين: الـ "ض" = بعض والـ "ء" = امره . بعض أمره.

النور: كلمة من حرفين ، "ن" = نفس والـ ر" = روح فالله هو نفس وروح الكون كله

إذا كان النور هو أمر الله ، فالضوء لغةً هو بعض أمره . هذا صحيح . الضوء كلمة مختزلة ضَ ض+ء = بعض أمره . فالحقيقة الوحيدة المطلقة في عالمنا الأرضى هى ان **الضوء أمر كوني** ، لأن سرعته مطلقة ... ٣٢ السجدة ٥ {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ} . والملائكة التي هي قوى نورانية سرعتها تتضاعف . أجنحتها مثنى وثلاث ورباع ... ٧٠ المعارج ٤ {تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ }

نظرية النسبية هى التى عدلت موازين الفكر. لكن القول بأن كل شيء نسبي، هراء. فإذا كان كل شيء نسبياً فلن يكون هناك شيء تُنسب الأشياء إليه. سرعة الضوء هى المطلق الذي يقيدنا ، و يجب أن نُنسب إليه **فعلا** لأننا ننتسب إليه **خلقا** . المطلق الوحيد هو الرب هو النور هو الاب هو الرحمن . هو أمر الله . لكن بالنسبة للكون فلا شيء مطلق . سقط الزمان المطلق والمكان المطلق بعد أن كانا افتراضين للعالم العظيم إسحق نيوتن في محاولته الوصول إلى الحقيقة ، افترضهما وافترض معهما الأثير.

سقوط الثلاثية

ثلاثية أسقطها أينيشتين وأثبت أنها محض إفتراء .. ومع ذلك فلا زالت الإذاعات الغبية تذيع عبر الأثير. تغيرت السياسات وتعددت الموجات ولا زالت تذيع عبره. **افترض** نيوتن افتراضا فاشلا لكائن غير كائن ولا موجود حتى في الخيال. قدّسه علماء الغرب قرونا طويلة. فلما طالت القرون ، سقط الأثيرالذي افترضه كضرورة لانتقال الضوء . كان حقيقة في نظره ، لكنها غير مرئية فأصبحت غير موجودة ، الضوء لم يعد فقط ألوانا قزحية بل أصبح له وزن . أصبح مادة ، ذراتها الفوتون.

ما الفوتون ؟

كائن عجيب مُزدوج الجنسية والشخصية ، لا هو ذكر ولا هو أنثى . لا هو سالبْ ولا هو موجبْ. لا هو جُسيم ولا هو موجه . لا هو مادة ولا هو طاقة . **هو كل ذلك** . أي جسيم مادي لا يمكن أن يتحرك أبداً أسرع من الضوء وإلا احترق ، أياً كانت القوة التي تدفعه أو تجذبه. ولن تؤثر فيه هذه القوة مهما طال الزمن . شعاع الضوء هو اتحاد المادة بالطاقة وميزته الفريدة أن مادته الفوتون ليس له نقيض.

أي مادة تتكون من ذرات ، كل ذرة وكل ذريّه لها ضد . إذا إلتقت المادة بضدها فنيا معا. إلا الفوتون ، فليس له ضد ولا شريك. هذه لمحة بسيطة عن إسهام الفيزياء في التخطيط لرحلة خيالية أخطط لها لتحسم الخلاف والإختلاف. نطير فى قطار عكس تيار الزمن ومعنا أدوات المعرفة **كيف وأخواتها**. (راجع الفصل الثامن)

تأصيل الإختلاف بين النفس والروح ، دراسة تحليلية تطبيقية

عشر سنوات بعد حصولى على ليسانس آداب فلسفة وأنا محروم من تسجيل رسالة الماجستير فى الموضوع الذى أهواه " **تأصيل الفرق بين النفس والروح** " لماذا ؟ لأننى أبلغت خطأً أن تقديرى مقبول . وأننى لا بد أن ألتحق بالمعهد الإسلامى فى سفنكس للحصول على دبلومة تؤهلنى للتسجيل للماجستير. وبالفعل مرت سنة كبيسة انتهت بصدام فكرى مع العقول المُلقَنة ، الملقِنة ، الجامدة والفكر الصلد الصدئ.

حيث تجمد حكم الشرع " التفكير فريضة إسلامية " واستبد رأى الفقه " التكفير مفسدة فقهية " لكننى علمت بالصدفة أننى نجحت بتقديرجيد وليس مقبول، وأنه من حقى التقدم للسنة التأهيلية . لاحظ أننى قد تجاوزت العمرالإفتراضى. لذلك تحتم على الطالب الكهل أن يشترط على أساتذته موضوع الرسالة قبل أن يتقدم للسنة التأهيلية . هل هذا جرأة منى أم فضل منهم ؟ ذهبت إلى آداب عين شمس لأستنير حاملا معى سلاحى **كيف وأخواتها**: التى أصنع بها الأسئلة الدقيقة الحرجة لأحصل على إجابات غير مبهمة . وابتدأت

الرحلة ، لكن من أنا حتى أخطط لرحلة من الخيال العلمى ؟ مادام العلم هو الوسيلة فلابد من أخذ رأى الفلاسفة . **فالفلسفة أم العلوم** ، لذلك ذهبت للقاء أساتذتى وأنا أسنْ منهم . وقدمت فهما جديدا للنص القرآنى لم يسبقنى إليه غيرى . صدمت بآراء لا ترحم .

أولا: النص حمّال أوجه .

ثانيا: هذه قراءة أحادية لم يقل بها غيرك قبلك ولا مراجع عندك .

ثالثا: لا رأى قطعى فى مسائل اجتهادية. **رابعا** الفلسفة وجهة نظر . وبعد أن جادلت قمم الفلسفة فى آداب عين شمس **قبلت التحدى** وابتدأت المناورة . ولأننى بلغت من العمر أرذله فقد تجاسرت وفكرت وقدرت وأعلنت أن **برج الحكمة هرم مقلوب** . قمته تبرز من قاع العالم إلى ما وراء الطبيعة . وصارحتهم بأن قدرة العالم أو الفيلسوف على الغوص فى محيط المعرفة تقاس **بميزان موضوع** space-time هذا الميزان كلمة مختزلة **ميز+آن** الميز هو: المكان أى العمق الذى يصل إليه العالم أو الفيلسوف أو المفكر، ليتطلع منه إلى الحقيقة والآن ، هو: الزمان أى الوقت الذى يستطيع أن يقضيه قبل أن يطفو ليغوص غيره ، حاملا معه بصمة لما رآه أو صور متباينة الوضوح لما أبصره ، يؤكد أو ينفى تصوراته أو النظرية التى كان قد انتهى إليها وتباهى بها. واستدرجتهم إلى الغوص **قفزاً من البرج العالى** العاجى للفلسفة النظرية إلى العمق البعيد للفلسفة التجريبية ، **لم يكن أحدُ** منهم يدرى أنه **لم يؤت من العلم إلا أقله** .

١- تذكرت الجراح **الأشهر والأعظم (إسماعيل محرن)** حين كان يلقى علينا محاضراته والبايب **يتدلى من فمه** ونحن فى رمضان **عطاشى** لا للماء بل لكلماته الذهبية التى **تخرج** من أنفه ، فتلتهمها الأقلام . وقبل أن يحين أجله ، تأكد لتلاميذه أن معظم ماكان يختال به عليهم كان خطأً جسيماً .

٢- أثبت أينشتين أن نيوتن العظيم أخطأ . وأثبت العلم الحديث أن أينشتين بقدراته الفذه لم يصمد لمن أتوا بعده .

٣- حين نقرأ للغزالى **تهافت الفلاسفة** ثم يتبين لنا اليوم أن كل ماقاله عن الروح خطأ، لأنه لا يصح إلا على النفس ، وحين نقرأ لابن رشد **تهافت**

التهافت ندرك ببساطة أن فوق كل ذى علم عليماً . لم يدلنا أحد من تلاميذه ، ماذا أفدنا من فكره؟ ومادام التاريخ قد أثبت أن الفقاعات هى نهاية كل فكر فردى، إلا أنها ضرورة جدلية للعقل الجمعى . لذلك لن أخشى النقد . لن أخجل من أحفادى أو أحرج من أساتذتى ، ولن أقبل أن أموت قبل أن يذهب عقلى .

أدرك رئيس قسم الفلسفة بكلية الاداب أنني مشاغب فانسلخ من وعده ورفض تأهيلى وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرُ لكم

الموجودات والكائنات

أنا أفكر إذاً أنا موجود . لماذا أنا موجود؟ لغيرى أم لذاتى؟ قبل أن يعرف الطلبة الجدد ماذا قدمت الفلسفة للحياة العملية والعقلية . وقبل أن يتبارى الأساتذه لإقناع الطلبة بجدوى المحاضرات والمذكرات لتأهيلهم للرد على السؤال الخالد . **لم الفلسفة** ؟ قدمت ردى ، وهو هذا الجهد المتواضع . هذه المحاولة التى لم تكن لتتم إلا بفضل أساتذتى مجتمعين ، وأولاهم المرحومة الأستاذة الدكتورة نازلى التى زارتنى فى بيتى وأنا طالب فى سنة ثالثة ، لم أتخرج بعد ، وزوجها يحمل هدية رمزية لأننى أول طالب يحصل على امتياز فى المنطق الرمزى .الآن فقط أستطيع أن أدعى أننى أختلف مع الفلاسفة قدماء ومحدثين فى تعريف النفس والروح **بدراسة تحليلية تطبيقية** . وسأحاول إثبات أن:

السؤال غير معقول هو الطريق إلى الجواب المعقول. فإذا لم أوفق فسيستمر الغليان الفكرى فى رأسى إلى أن تنفجرأوهامى إلى فقاعات. وقد تثبت الأيام أن بعض فقاعة إضافة جديدة . لها دوى وصدى .

أدوات الاستفهام لن ُتفلح أرضا بوراً. لابد من اختيار الأداة المناسبة لصياغة سؤال يستدعى الفهم ولا يثير الفزع ، لا بد من مخاطبة الناس على قدر عقولهم ، نفس السؤال له ألف رد لكى تفهم العقول المتفاوته فى الإدراك ، عندما

سأل الخليل إبراهيم ربه " كيف يحى الموتى ؟ " طلب منه دليلا على صدق قدرته . قال أرنى **كيف** تحى الموتى فأراه . أبسط الناس يرى ويسمع كل يوم عن الموت والحياة ، لكن إذا سأل **كيف خلق الله الموت والحياة** ؟ فالرد لابد أن يكون على قدر علمه .

السؤال أهم من الجواب ، لا بد من الشك حتى يأتيك اليقين .لابد من الحوار مع القادرين عليه لكى نرى رد فعل القراء والزملاء . لذلك فلنجرب بعض الأسئلة التى تثير مواضيع حساسة تستثير النقد الموضوعى لا الإنتقاد .

الأسئلة السياسية الحرجة

السؤال الأول: هل الصلح مع إسرائيل إعتراف بالحق أم إعتراف بالعجز ؟
السؤال الثانى: لماذا فضّل الله بنى إسرائيل على العالمين ؟
السؤال الثالث: لماذا لعن الله اليهود ؟
السؤال الرابع: هل بنوا إسرائيل كلهم يهود ؟
السؤال الخامس: ما الفرق بين دولة إسرائيلية ودوله يهودية ؟
لكن لأن واضع الأسئلة ، مسلم عن إقتناع ، فلا بد أن نجيب على السؤال السادس والأخير أولا.
السؤال السادس: لماذا المسلمون خير أمة ؟

من أنت يا مجيب ؟ هل المجيب فقيه ؟ إذا كنت ، فأنا أشك فى ردك لأن المسافة بين الفقه والشريعة هى ذات المسافة بين القانون والعدل . ونحن يحكمنا الفقه والقانون لا العدل والشريعة . هل المجيب مسلم ؟ ما معنى كونه مسلما ؟ أركان الإسلام خمسة الشهادة والصلاة والصوم والحج والزكاة ، كلها علاقات شخصية بينه وبين ربه . هل المجيب مؤمن؟ أركان الإيمان خمسة أن تُؤمن بالله وملائكته وكُتبه ورُسله وبالغيب خيره وشره. قد تكون مسلما بالورا ثة منذ كنت طفلا لم تبلغ الرُشد بعد لكنك بعد بلوغك سن الرُشد ، قد تظل مسلماً عن اقتناع . لكنك لن تكون مؤمنا حتى تصدق بالتوراة والإنجيل . ولن يكون أهل الكتاب مؤمنين حتى يَحكموا بما أنزله الله فى التوراة والإنجيل . أتريد دليلا ؟ هيا بنا إلى مائدة الرحمن .

العهد القديم بعض الكتاب ٥ المائدة ٤٤ : ٤٦

{إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ{٤٤} وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ

وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ{٤٥} وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ{٤٦}

العهد الجديد . بعض الكتاب ٥ المائدة ٤٧

{وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ{٤٧}

العهد الأخير . الكتاب ٥المائدة ٤٨ : ٥٠

{وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ{٤٨} وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ{٤٩} أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ{٥٠}

والآن بعد أن أمر الله أهل كل شريعة بالحكم بما أنزل عليهم ، وأمرك ايها المؤمن بالإيمان بكل كتبه ، تعالى بنا إلى **البقرة** السورة رقم ٢الآية ٦٢{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} .. أنت الآن" مسلم مؤمن " لكن لا زالت المسافة بينهما(الإسلام والإيمان) وبين الإحسان بعيدة وشاقة . أنت الآن مسلم ومؤمن لكنك لم تُفتن بعد . " لماذا " ؟

٢٩ العنكبوت ٢ {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ} صدق الإيمان هو الإحسان . **فما هو الإحسان** ؟ أن تُحسن لغيرك ؟ أم تحسن لنفسك ؟ أى أن يحسن إسلامك و إيمانك ؟ الكلام وحده لايكفى لابد أن

تؤيده بالعمل .أحسنُ العمل هوالعمل الصالح . إذا أيدت إسلامك بالعمل الصالح ودعمت إيمانك بالفعل الطيب والقول الصادق ، إذا وصلت إلى هذه المرحلة ستصل بسفينتك إلى بر الأمان فى الحياة الدنيا ، وستجد فى انتظارك أخويك الإسرائيلى والمسيحى ، لا اختلاف ولا خلاف . هذه إرادة من خلقهم وخلقك . نضرب أمثلة :

أولا : جغرافيا إذا أحسنت صلاتك ستدرك حقائق كانت ولازالت غائبة عن معظم المصلين :

١- إذا أردت أيها المسلم ، وأنت بأى مكان فى العالم أن تُقيم الصلاة ، يجب أن تتجه إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، أىِ نحو البيت الذى وضع قواعده إبراهيم اول المسلمين.

٢- وأن صلواتك لن تقبل منك إلا إذا جلست وتحيّت .وصليت وباركت ، على إبراهيم وآل إبراهيم . فمن هم آل ابراهيم الذين تذكرهم فى كل صلاة خمس مرات يوميا فى الفروض وفى السنن وفى النوافل ؟ زوجته هاجر أم إسماعيل عليه السلام جد محمد ﷺ وزوجته سارة جدة إسرائيل . لاتنس أن **يعقوب** عليه السلام **هو إسرائيل** وأنِ سورة الإسراء هى **سورة بني إسرائيل**

١١هود ٦٩ : ٧١ {وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ{٦٩} فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ{٧٠} وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ{٧١}

لاحظ أن الآيات تتحدث عن سارة وأن يعقوب هو إسرائيل وأنهم أهل البيت وأن الآية اختتمت بأنه كما نختم به التحيات فى كل صلاة حميد مجيد. **فما الفرق بين أهل البيت وآل البيت ؟**

ثانيا : تاريخيا إذا أحسنت الحج إلى بيت الله وأتممت شعائره ومناسكه فأنت تعود بالذكرى العطرة إلى أيام إبراهيم عليه السلام الحج كله له علاقة وثيقة بإبراهيم عليه السلام ولا يتدخل محمد ﷺ فى أى من شعائره ، كل فضله أنه هو الذى أتى بك إلى حيث كان إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام وأمه هاجر المصرية . فرض

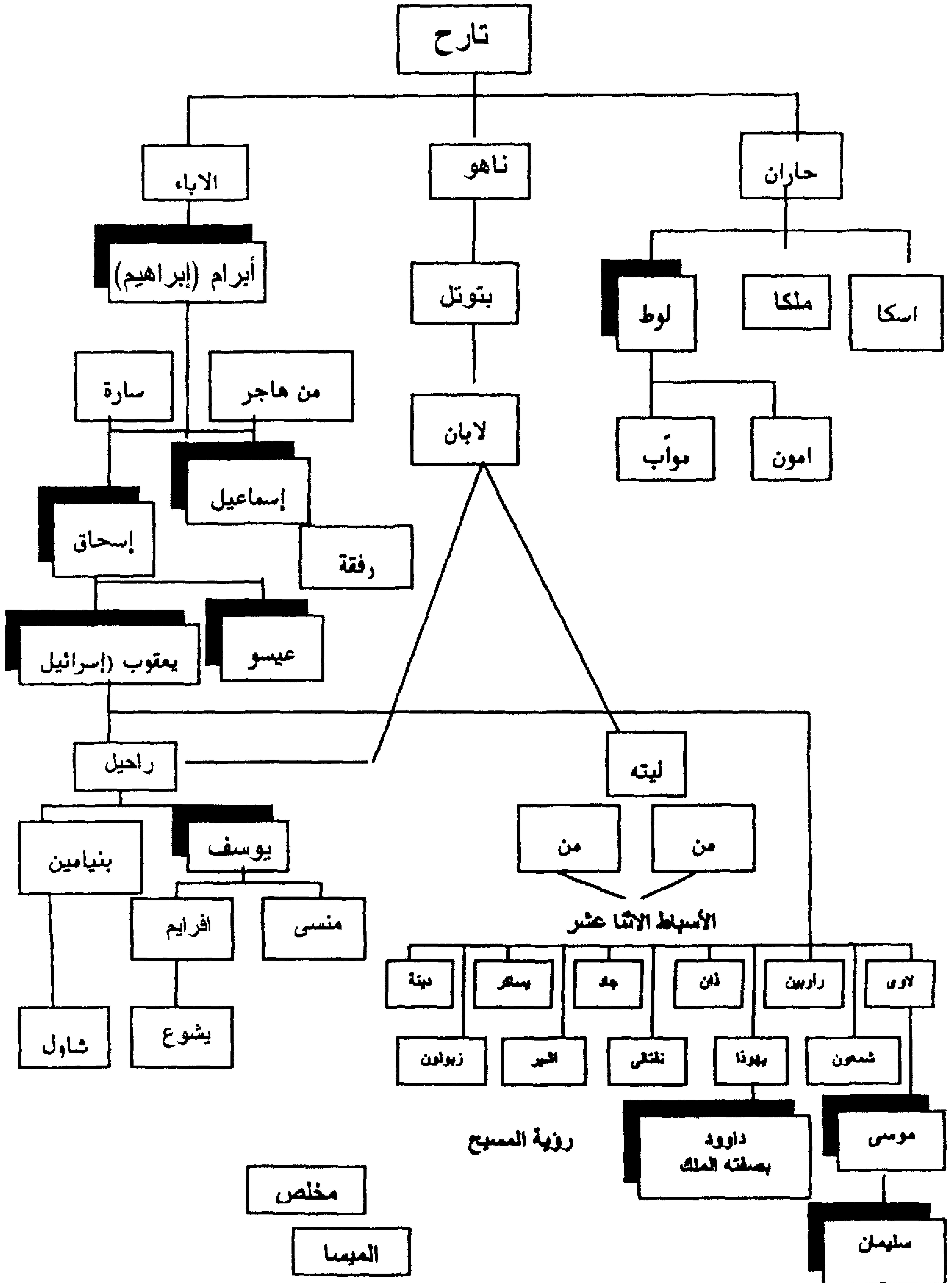
الله عليك أن تحضر بنفسك إن استطعت إلى مسرح الأحداث ، لتعيد تمثيل سيناريو كل حدث فى وقته المعلوم ، تطوف حول الكعبه التى رفع إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام قواعدها ، وتسعى بين الصفا والمروة معيدا تمثيل الحدث الخالد حيث كانت تجرى الأم الملهوفة سعيا وراء شربة ماء لابنها العطشان . ثم تشرب من نفس البئر الذى تفجر من أجلهما ولازال نبعه يفيض حتى الآن . ثم تُرجُم الشيطان بالجمْرات فى ذات المكان الذى شهد لقاء أبي الأنبياء بالشيطان الرجيم .

ثالثا : اجتماعيا إذا فعلت أولا وثانيا ، أى: إذا أحسنت صلاتك وحجّك، فإنك تُقارب بين آل محمد ﷺ وآل إبراهيم عليه السلام وتقترب من الله . بهذا تكون العقيدة قد اكتملت شكلا . لكن المهم هو الموضوع . لا يكفى أن تُسخر جسدك لأداء الفرائض، تُصلى وتصوم ، تركع وتسجد ، تطوف وتسعى ، لابد أن تؤيد إيمانك بعمل . الصدقة ، الزكاة ، التضحية ، صلة الرحم ، التراحم ، التكاثر، قرآنا يُقرأ ويُسمع ويُفسر ويُؤول ليُفهم . كل هذه التصرفات الأرضية لا تكفى ، يجب أن تكون لك علاقة مباشرة بالسماء . إحن ظهرك واركع ، اسجد واخشع ، ارفع يديك واخفض رأسك واسأل ربك بخشية أن يعينك على طاعته . الخشية هى **مزيج** من الحب والخوف لا يتناوله إلا أحباب الله .

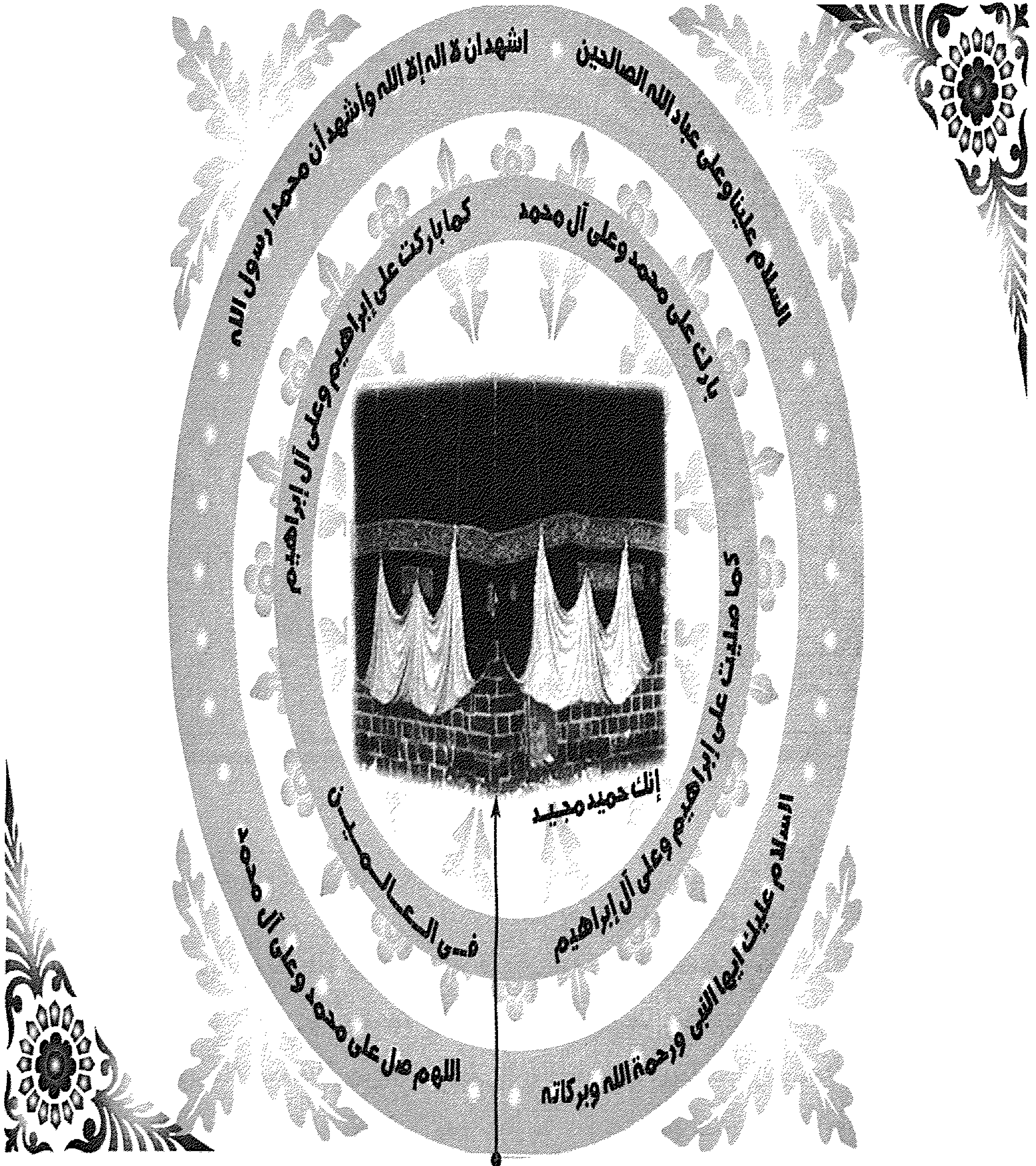
نبه بولس الرسول أتباعه الجدد إلى ضرورة الإيمان بأن " **الحقيقة هى** المعرفة " وأن **المعرفة هى** مجموعة وقائع وأحداث ، وأن **الحكمة هى** فى استعمال المعرفة ".

كلام جميل جداً ونحن نسأل ذرية أتباعه ، إخوتنا أهل الكتاب . لماذا كل هذا العداء للإسلام ؟ راجع الفصل الرابع

نسل سيدنا نوح عليه السلام

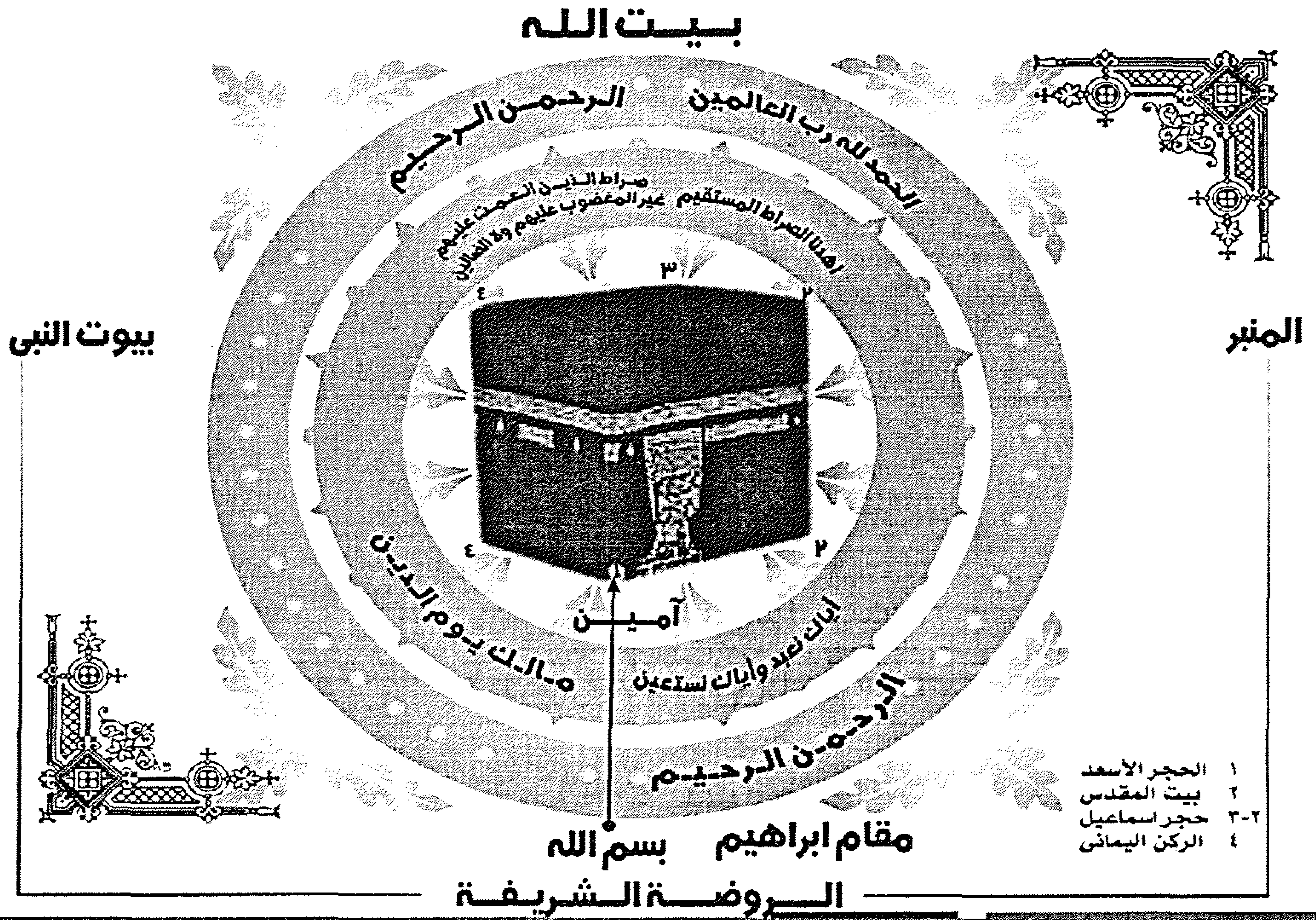


بيت الله الحرام
كيف تكون الصلاة لقاء بين العبد وربه



لوحة رقم (٨)

بيت الله الحرام
الصلاة في الروضة الشريفة



لوحة رقم(٩)

لوحتان

في البداية نفتتح الفاتحة وفى الختام التحيات.

الصلاة عملية ديناميكية ، تخيل أنك تطوف فيها حول الكعبة وأنت في الروضة الشريفة ملتزماً بأضلاع الكعبة وأركانها والمقام والحِجْر وأنت بين المنبر وبيوت النبي . لا تسهو أبداً حاضرُ دائماً واعٍ لموقعك من الحرمين الشريفين وبعد تنطلق إلى ثالث الحرمين القدس الشريف ومنه تعرج إلى الله في سماه . في البداية أنت وهو وهى ، ثم أنت وهو ، ثم لا يبقى إلا هو. وفى الختام اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وكما باركت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم . فمن هم آل إبراهيم ؟

انظر لوحة " نسل سيدنا نوح " الحاضرين معك من الفاتحة حتى التحيات .

"المجانين الجدد"

هكذا سماهم الدكتور محمد البرادعى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الحائز على جائزة نوبل للسلام . من هم ؟ الذئب دبليو ونائبه الديك الصينى . ديك شينى

الاول عدو الاسلام افترس العراق ارضا وعرضاً بدعوة حيازتها لأسلحة دمار شامل

الثانى عدو المسلمين يحرض على سحق إيران ليس لانها دول نووية بل لانها جمهورية إسلامية فماذا يقول البرادعى عن ملكة انجلترا ؟
أنثى الاسد " البريطانى التى منحت سلمان رشدى وسام الفروسية لأنه ألف آيات شيطانية .

وسام الفروسية ؟ لماذا ؟ وسام الملكية معقول لأنه الميت يسب نبى المسلمين منذ أربعة عشرٍ قرناً (الحى) إلى نهاية الزمان . شبلها الامير فيلب اعمق فهماً للإسلام وأشد قرباً للمسلمين من حكامهم.

الفصل الرابع
لماذا كل هذا العداء للإسلام ؟
(الإسلاموفوبيا)

يقول ستيفان دوران فى " لوموند " نوفمبر ٢٠٠٦ " إن الرئيس بوش وهويضع إطاراً أيدولوجيا للحرب العالمية الثالثة يّخلط خلطاً رخيصاً بين الإسلام والفاشية. و يصنف فى خانة واحدة حركات شديدة الاختلاف من القاعدة إلى حزب الله إلى "الإخوان المسلمين".

قبل أن نلوم الرئيس " بوش " على جهله نسأل أنفسنا أولا :

لماذا تثير كلمة الشريعة الذُعر فى كل مكان ؟ وكادتْ مُحاولة تطبيقها أن تفصل الجنوب عن الشمال فى السودان ونيجيريا والصومال ؟

أولا : تاريخيا تَذكّرْ فضل الشرق على الغرب ، وكيف أضاءت الحضارة العربية عصور الظلام فى أوروبا.

ثانيا : جغرافيا أنظر ما فعله المسلمون **بأنفسهم . لم تكن " إيزابيلا "** هى التى طردت المسلمين **بعد قرون زاهرة من حضارتهم العريقة فى الأندلس .** هذا لم يكن مداً أسبانيا **بل جَزْراعربيا. لم يكن** إنتصاراً للمسيحية بل إنكساراً للمسلمين بسبب ليالى **الأندلس ، وكذلك** سيكون حصار وانحسارالمسلمين **أمرا محتملا** بل مُتوقعا فى كل مكان بسبب ليالينا السوداء فى العزبة المصرية ولياليهم الحمراء فى الدويلات الأمريكية العربية ، ألف ليلة وليلة فى قصورهم الملكية الشرقية ، حيث الجوارى الروسيات والخادمات الآسيويات ، وقصور أمير المؤمنين بالمملكة المغربية حيث القيان البربرية وليالى الأندلس العربية . ١٧ الإسراء ١٦ {وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً } ولهذا جاء **بوشارون** بعد أن أمّرْنا المترفين .

لاتنس التاريخ ، تذكر ما فعله شارون بإسم الكتائب المسيحية فى صبرا وشاتيلا وتذكر ما فعله الحسين بالفلسطينيين فى معركة الكرامة ، وما فعله الأسد بالإخوان المسلمين فى حمص و حماه. تأكد أن **فساد السلطة من فساد الأمة** وليس العكس .
من قال إن الرق انتهى ؟ كل الشعوب الإسلامية رقيق .

هل لازلنا خيرَ ُأمه ؟ والبحر الأحمر يفصل بين لهو صاخب وغنى فاحش فى الممالك والإمارات والسلطنة ، مع **وفرة القات** فى اليمن السعيد شرقا **وانعدام القوت** والمجاعة غربا فى القرن الإفريقى والصومال المسلم . بسبب الجفاف الذى دمر الحرث والنسل وأهلك الزرع والضرع . ولا من مغيث يا مغيث. فالعلاقات البينية بين المشرق والمغرب جاحدة مستفزة متدنية . فقد تم تحجيم العمالة المصرية واستقدام عمالة مستأنسة من دول **ليس لها سابق فضل عليهم**.

هل الإسلام هو الحل ؟ بالطبع لا

إسأل نفسك عشرة أسئلة قبل أن تدعى أن **الإسلام هو الحل** .

١- **كيف يكون الإسلام هو الحل** والسيف على علم السعودية والخنجر على بطن سلطان عُمان. لا السيف ولا الخنجر يحمى دولة ، ولا ينشر دينا ، فلم هذا الاستعباط ؟

فلنتذكر هتلر الذى عقف الصليب وقتل به ملايين المسيحيين واليهود . تذكر النكسة المصرية والوكسة الناصرية ، حبيب الملايين الذى غير اسم مصر وعلمها الأخضر رمزالسلام والنماء بنجومه الثلاثة ، رمز الوحدة الوطنية ، موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد ﷺ . وصبغه بالأسود **غراب البين** والأحمر **الدموى** رمزالتسلط وحكم الفرد المستبد ، والأبيض رمز **الاستسلام** ، الغريب أن كل هذا تحقق . أممنا وكممنا ، طغى وبغى فاستسلم .حين غيّر اسم مصر أمنا وغير هويننا ، لم يأخذ رأينا. فى أى شئ أخذ رأينا ؟ فى الوحدة أم فى

الانفصال ؟ فى الاشتراكية أم فى الدكتاتورية ، لا صوت يعلو على صوت المعركة أى على صوته . و لا تنس شعاراته المضللة الهلال الاحمر اليسارى . "لا صوت يعلو على صوت عبد الناصر" حتى الهلال رمزالإسلام والسلام غير اتجاهه ، بهلال معكوس ، لاتراه إلا عند خسوف الشمس وزوال القمر، وجعله شعارا لحزبه ، يخدع به زبانية الحزب الحاكم الأمّيين فى البطاقة الانتخابية . هلال قمر السماء يتجه إلى اليمين . أماهلالهم على كل مؤسسات الدولة ، حتى الصحية " الهلال الأحمر " فيسارى أيام عبدالناصر . صفق العرب من المحيط إلى الخليج لثومة وهى تشدو (الاشتراكيون أنت إمامهم) وفى آخر رُبع قرن من ُحكم مبارك أعلن " فتحى سرور" سيد قراره تطهير الدستور من آثار الفكر الاشتراكى ٢٠٠٦/١٢/٨ .

٢- **كيف يكون الإسلام هو الحل** والعلويون فى سوريا يتآمرون على شعبهم والشعوب المجاورة وتاريخهم السياسى أسود . الانفصال كان نعمة والوحدة كانت نقمة علينا وعليهم ، إنها أحلام القياصرة الاكاسرة الأباطرة الذين إذا فشلوا فى بلادهم، يُصدرون فشلهم لبلاد أخرى .

٣- كيف يكون الإسلام هو الحل و" الوهابيون " ، يُقال أنهم يحرضون الغطفة ضد العمامة السوداء ،الشيعه العلوية ، ويضطهدون آل محمد ﷺ وشيعته وعشيرته . فهل هذا صحيح؟

٤- كيف يكون الإسلام هو الحل والمذابح دائرة بين الفلسطينيين ، فتح وحماس ، بين الشيعة والسنة فى العراق ، الزرقاوى الرهيب يقطع الرقاب كما ُتذبح الأنعام،لا يرحم ولا يسترحم ، باسم من ؟ باسم السُنة . حتى وشى به " ابن الحسين " فقتلوه -، الخطة واضحة عمى عنها الجميع . لا بد من شق أخدود عميق يقسم الأمة الإسلامية إلى شيعة وسنة ، يتقاتلون حوله ليدفنوا الإسلام فيه. كيف ؟ إقامة تحالف جديد (شيرابوش) حتى لا تتوقف مصانع

الطائرات الفرنسية وأسلحة الدمار الشامل البريطانية فقد تطور الاسم من " طوق الحمامة " إلى " صفقة اليمامة " عقدت صفقات مع السُنة بمليارات الدولارات دفعها المحكومون إلى المهيمنين ، حتى يتم استرداد البترودولار مقابل أسلحة متطورة بُندقية بدون زناد ، صاروخ بدون قاعدة ، تتقادم الأسلحة الصليبية وتصبح خردة لأنها لن تستعمل ضد الشيعة أبداً لماذا ؟ لأنهم أحكم وأذكى . والدليل هو انضمامهم بعقولهم إلى الصفوة القادرة نوويا. هكذا وبخلطة سحرية سرية بين الذكاء الغربي والغباء الشرقي تم استبدال الذهب الأسود بحديد خردة، ويكفى أن إنعاش الاقتصاد الفرنسي والأمريكي سيكفل إعادة انتخاب شيراك ، بوش وتابعه بلير . أما ملوك ورؤساء العرب ، " فكده قاعدين كده قاعدين " ولأن كل المؤمنين في الهم سواء فباسم المسيحية المتشرذمة إلى طوائف متحاربة ، قد قامت حرب **جعجعون** بين سمير جعجع وميشيل عون..

٥- **كيف يكون الإسلام هو الحل** ونحن نفخر فى كل مكان ونُعلن فى كل آذان أن محمداً ﷺ هو النبى الأمى ، ولا نخجل من نعته **ILLITERATE** ونُعلّم أبناءنا القراءة والكتابه مخالفين السنة ؟

فهل الأمية سنة نبوية وهل التكفير فريضة إسلامية ؟

فى ٢٧ رجب من كل عام هجرى نحتفل بصعوده ﷺ إلى السماوات العلى بوصوله إلى سدرة المنتهى راكبا دابة دون البغل وفوق الحمار . لا نخجل ولا نستحيى. الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى والعروج إلى السماء ، وقائع حقيقية حدثت فعلا لكن لم يصعد بجسده محمد ﷺ ولا بروحه . الإسراء هو انتقال نفس محمد ﷺ بالبراق إلى القدس والسدرة . وهذا علميا ممكن جداً بالطبع لا شئ فوق قدرة الله ، لكن هذا التعليل قاصر عن شرح كيفية قدرته . سأله الخليل كيف يحى الموتى ؟ وأمرنا أن نسير فى الأرض لنعلم كيف بدأ

الخلق وليس عيبا أن نبحث كيف صعد النبى إلى السماوات العلى . العلم الحديث يؤكد أن هذا الحدث يمكن تصوره وتصديقه . لذلك نحن الآن أقرب إلى نبينا من صحابته . نور الله تجسد محمدا نفس محمد ﷺ النورانية رجعت إلى بارئها عند موته وصعدت وعادت قبل استيقاظه .

٦- **كيف يكون الإسلام هو الحل** والمفسرون والفقهاء يَدْعون إليه بصورة دموية بالغة القسوة ، بطريقة فظة وقلب غليظ ،غير ملتزمين بأمر الله ؟ ١٦ النحل ١٢٥ {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } ٣ آل عمران ١٥٩ {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }

محمد ﷺ برئ من هذه الوحشية والدمويه التى يفسرون بها حدود الله فيغضبونه ويظلمون نبيه . هل يبشرون بدين جديد وكتاب جديد ؟ أم أن القرآن وحده هو الحكم ؟

بتر يد السارق . **رجم** الزانية والزانى . **قتل** المرتد . كل هذا تفسير خاطئ مؤسف. قهر الآخر والاستعلاء عليه وفرض الجزية والولاية. والجهل المستبد ، جعل: **"السلف تلف" و"الأصولية وصولية "**

٧- **كيف يكون الإسلام هو الحل** والمؤذّن قد هجر المئذنة وأصبح مذيعا لشعائر صاخبة ، والإمام هجر الموعظة الحسنة وصعد على المنبر وهو حافٍ ؟ يُرهب المسلمين باسم الله ،المنتقم، الضار، الجبار، المتكبر، المذل ، المميت، المقيت . ثم يقيم الصلاة بغلظة بعد أن يطرد الصبية إلى الصفوف الخلفية يتسلل إلى الشارع ، لكنه بمجرد أن يلبس الحذاء أو البلغة تنقطع صلته بمن أمّهم وزاد من همّهم. أما الكاهن داخل الكنيسة على المذبح فالله محبة والصلة بينه وبين المصلين وثيقة والرعاية تامة ومستديمه اجتماعيا وإنسانيا وطبيا وعلميا وثقافيا والاتصال بين الراعى الصالح والرعية ممكن

فى الكنيسة أو تليفونيا فرقمٍ محموله علىٍ كارت مشوق أنيق يوزع مجانا، وتمويل كل ذلك ميسر محليا وممول عالمياً وكل الكنائس المختلفة متصلة بالشبكة العنكبوتية العالمية وتصل الرؤى والشكاوى فوراً بالبريد الالكترونى، صوته هادئ وابتسامته تستدعى المحبة ، يختلف ولا يخالف ولا يستعدى رغم ما يسمعه من صدى الخطب المنبرية النارية من ميكروفونات الجوامع المحيطة به ، الموعظة الودودة تجمع شمل أتباع المسيح عليه السلام والخوف من الآخر يوحدهم . تعال معى لزيارة مجمع الكنائس فى مصر القديمة لتجد صحبة مجانية حانية راقية مع مُضيفة مثقفة واثقة وقارن بما يحدث فى مُجمع الجوامع بالقلعة ، الجهل وسوء السلوك والجشع .

٨- **كيف يكون الإسلام** هو الحل وقد أحل الفقهاء ما حرم الله ؟ الزواج العرفى والتبنى والرجم والبتر والقتل . الزواج العرفى حلال شرعا ومحرم قانونا . فتاوى ضالة وأقوال متضاربة . كفروا أهل الكتاب وهاجموا أىْ مذهب يخالف مذهبم . فرضوا الجزية واستحلوا التسرّى بملك اليمين . بناء على ترجمات سعودية وباكستانية خاطئة فملك اليمين التى، ألفت كتابا فى معناها، هم فى رأيهم: **Captives of gehad slaves** **prisoners of war** أسرى الحرب والجهاد ، والعبيد ، ترجمة ضالة لمعنى نبيل . لا علاقة لها بالمرّة بما يفهمون .

٩- **كيف يكون الإسلام هو الحل** فبعد أن غَلبت الروم غُلبت العرب من الغُلب والاصلاح بالافساد ، والانحلال بعد الاستقلال والفساد بعد الثورة والانتصار على الأمية بهجر العربية ؟ **فسدت العربية فسادت العبرية** ، **بعد أن كانت قد اندثرت** . أعداء أنفسهم غلبهم أعداء الله الذى غضب عليهم فسخط الفئة الضالة منهم قردة وخنازير ولا زال نسلهم يعيش فى الجبال والزرائب ويتسلق الأشجار.لا نعرفهم ولا نُميزهم . وغضب علينا بعد أن هجرنا قرآنه واتبعنا مكرهين خطى الشيطان الأعظم ، الأبواش . فقتلنا

أنفسنا وتسلط بعضنا على بعض مصّ حكامنا دماء شعوبهم بعد أن غيبوهم وخدروهم بالفكر الضال الذى هو أقوى من أى مخدر .

١٠- **كيف يكون الإسلام هو الحل** ومعظمنا مسلمون بالوِراثة وحكوماتنا متبناه ؟ ليست وليدة بنات مصر ولامن صلب النيل وأخيراً ملّكنا المرأة أمرنا بعد أن هجرت بيتها وقضينا تماما على دورها النبيل ، دمرنا الأسرة، أبحنا الإنحلال ، أشعنا الفاحشة باسم الحرية.

وأخْرسنا " رجال الدين المحترمين" بإسم العلمانية ، وفتحنا لغيرهم عقول الشباب ليدمروها . على الفضائية **دريم** قام حوار عن البهائية ، بطلا الندوة شيخان، رئيس جامعة سبق اتهامه بسرقة رسالة الدكتوراه ، وشيخ أخبل ، هددا السيدة البهائية ، بأن نبينا قال " **من بدل دينه فاقتلوه**" فتحدته أن يقتل جدها لأنه قد مات . وأنا أتحداه أن هذا الحديث موضوع لسبب بسيط أنه لا إكراه فى الدين ، ولسبب أبسط هو أن هذه المقولة لايمكن أن تكون حديثا . لأن معناها قتل كل مرتد عن دينه ، وبذلك شرّع الفقى الجاهل قتل القبطى إذا أسلم. هذه الأصوات النكرة المنكرة لا يسمعها وزيرالأزهر أما زميله وزير الإعلام فيتمتع بحصانة دولية . ولا صوت يعلو على صوته فهو قد " سهر الليالى " ورفض تشفير قنوات الفساد.

وهذه قناة أخرى أقوى من الشيطان . وصلتنى الآن sms من **روتانا** الدكتورة هالة سرحان تدعو المشاهدين للمشاركة فى موضوع الساعة " **الإشباع الجنسى** " ثم فَجّرت نفسها بحزام العفة الناسف حين استضافت فتيات الليل . الهدف هو تحديد النسل ، معادلة هالة هى: تقليل خصوبة الرجل + إشعال رغبة الأنثى = زواج فاشل ، طلاق ، خيانة زوجية إفساد الأسرة ، تنجيس الدين ، ضياع الجيل الهابط بتوفير وسائل منع الحمل ، لطمأنة المراهقين بأن الدليل الظاهر على النكاح الخفى ، قد انعدم . وأن: **انعدام العفة مثل حزام العفة لايضر ولا يفيد.**

وفجأة ارتفعت البلوزة وانخفض الجيب وانكشف المستور. البطون العارية ليست إلا دعوة علنية للاقتراب ، شبر واحد تحت السرة ، الأنثى الحرة طفلة أومراهقة أو أم ، تتبع المودة فتظهر السرة التى كانت الفم والشرج ، لتهييج الشباب والشيوخ . **عجْرمنا** البنات فأصبحت نانسى وشيرين وهيفاء ومايستروالإفساد الدغيدية ، هن القدوة . وأصبحن (ومعظمهن من المحجبات : وهى مُحاولة مكشوفة مُتعمدة لتدنيس الحجاب) يجلسن على قارعة الطريق **وقضيب** النارجيلة فى الفم . النتيجة هى تحجيم دور الأبوين فى تربية الأسرة لتحرير الجيل الجديد وإعادة بنائه بالطريقة الأمريكية . ضمُر ضمير الأب ، وطربت الأم من القانون الجديد **(الخلع)** الذى يلعب عليه رجال الدين فى محاكم الأسرة . بعد تحطيم القانون القديم (**بيت الطاعة**) السلاح الغاشم الذى لعبوا به عليهن قرونا عديدة فى المحاكم الشرعية .

ما الحل؟ الإسلام هو الحل

السؤال القديم: (لأمير الشعراء أحمد شوقى)

إلام الخُلــفُ بينكمــو إلام   و هـذه الضجـــة الكـــبرى عـــلام ؟
و فيمَ يكـيـــد بعـضـكمــــو   لبعـــض و تبدون العداوة و الخصاما ؟

إلام الظلم أيها الحكام غير الحكماء؟ إلام الجهل أيها الخطباء غير الفقهاء ؟ لا العدل لاح ولا القدس باح بسره فاستراح . لا العقل المغيب نام ولا الضمير المعذب لام ولا اليوم الموعود قام.

أركان الإسلام خمسة :

شهادة أن لا إله إلا الله وأ ن محمداً رسول الله ، والصلاة ، والزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا

الإيمـــان هـــو الحـــل

هذا هو الشعار الحق وتفعيل القراءة هو الحل الصحيح .

<u>وأركان الإيمان خمسة</u>:

" أن تؤمن بالله وملائكته و كتبه ورسله." والإيمان بالغيب خيره وشره ، أى أن يتمسك كل مُوحد بما يخصه في الكتاب ، شرع ربه ، ويحكم به ، فيم الخلاف إذاً ؟ الخلاف ُكفر . والاعتراف بحتمية وضرورة الاختلاف يجمع القلوب حول رب واحد.

الإيمـــان هـــو الحـــل

الحل هو ١- **إحياء علوم الدين .**
٢- **إحياء علوم الدنيا .**

حلت الدعوة محل التبشير . التبشير يصلح لقوم لا عقيدة لهم . الوعد بالخلاص لا يكفى . لن يكسر الأكنة أو يفتح أقفال القلوب الغُلف والعقول الغافلة . **التبشير وسيلته الأمل** : التمنى والأمانى . أما الدعوة فهى تحاور العقل ، تُحرره لا تُكرهه ولا تخدعه **الدعوة وسيلتها الرجاء** . أمل و عمل ، **التمنى عجز . الإعجاز فى الإنجاز** . لابد من الفتح . فإذا جاء نصر الله والفتح دخلت الكلمات من الأذن إلى القلب . هذا أيضا لا يكفى .لابد أن يفقه القلب المعنى . **الإسلام لايكفى** . لايجوز أن تقول **الإسلام هو الحل**. الكلمات قوة ساكنة . أما الإيمان فهو قوة مُحركة ، تدور المحركات فيتدفق تيار النور من القلب يُحرك الجوارح . الإيمان قوة بالفعل . عبادة قادرة على فعل الخير ، قاهرة ، طاردة لعدو الله ، غازية فى سبيله ، فاتحة لأبواب السماء ، ليتواصل المُحب مع الحبيب . فيُصبح المؤمن ، صوت الله الذى ينطق بالحق وسوطه الذى يزهق به الباطل . الإيمان قوة حية . سلاحها الكلمات الفاعلة وغايتها **لقاء قائلها.**

الفصل الخامس
الكلمـات المختزلـــة

غياب التفسير الصحيح لكلمات عربية مُدمجة مُختزلة لحكمـة إلهيـة ، هو سر حيرة الفقهاء .

جراح الكلمات يفصل المضاف عن المضاف إليه ، لتفهم ، ثـم يصـلهما ، لتعلم.

مثل كل العلماء كان على أينشتين أن يضع فروضا ويصـنع نمـاذج لتثبـت التجربة صدق نظرياته :

١- كانت البداية مُذهلة **التوحيد** ، **وحد الكلمتين** ، الزمـان والمكـان إلى الزمكان . لكن هذا لفظُ ثقيل اللفظ الأصح والأجمل

هو كلمة الله في آيته ٥٥ الرحمن ٧ {وَالسَّمَاء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ} **الميـزانْ الموضوع** هو الحق ، العدالة ، المساواة أما الميزانْ الآخر في نفس الآية فهو **الميـزان المصنوع** ، الطغيان به ممكن ٥٥ الرحمن ٨ {أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ} الميزان الأول ليس لقياس مقدار له وزن ، بل هو اتحاد المكان والزمان (ميـز + آن). **كلمـة من كلمتين**

كن: كلمة مختزلة : الكاف = كون والنون = نور، **كل ما في الكون من نوره.**

٢- كل ما قيل له كن **BE** ، له بداية ونهاية Beginning + end

٣- **نور** = ن + ر= نفس + روح . أمر الله هو نوره . الله نور السموات والأرض . تعلم ما فى نفسى ولا أعلم مـا فـى نفسـك .أرسـلنا إليهـا روحنـا ، **الله نفـس كونية وروح أزلية** .

٤- **ضوء** = ض + ء = **بعض** ض ÷ ء امره

٥- الإنسان **كلمة من جنسين** (إنس و جان). **إنسان** = إنس + جان .
الإنس = بشر من تراب وماء + قبس من نور الله . والجان من نار . فالإنسان إذاً رباعية من نور: تراب و ماء وهواء ونار
الإنسان = HUMAN BEING ، الإنس = BECOMING HUMAN

يا معشر الإنس والجن . يامعشرالجن والإنس . أنتما من مداد كلماته . فبأى آلاء ربكما تكذبان أيها الثقلان ؟ أنبتكم من الأرض وأحياكم بقبس من السماء . نوره وناره .
٦- **الأيد** . ليست جمع أيادٍ بل اتحاد غازين لصنع سائل : الماء ٥١ الذاريات ٤٧ {وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا **بِأَيْدٍ** وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } ١١ هود ٧ {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء** { لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ }
٧- **الروح**: ر + ح . رسالة وحكم قضاء وقدر
٨- ايان = اين ومتى
صلعم = صلى الله عليه وسلم ، اختزال لا يليق

الإعجاز العلمي والعددي والبياني لكتاب الله

أ – لا ينكره إلا كل مكابر له جاهلُ به ، ولايدركه إلاّ الخاصّة ، أما الإنسان البسيط مثلى ومثلك فيكفيه نص واحد واضح صريح كدليل إعجاز ١٧ لإسراء ٨٥ {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً } منذ ١٤ قرن وحتى الآن وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها سيظلَ هذا التحدى قائما . سخّر الله الأرض والسماء ومابينهما لعقلك تصول وتجول وفى النهاية ستظل أبدا ما أوتيت من العلم إلا قليلا .

ب - الفقهاء المُقيدون بنصوص القرآن ، المحافظون على ما حفظه الله فى صدورهم ، يتحدون كل علماء الدنيا فى التخصصات ، أن يأتوا بمعلومة واحدة جديدة فى أى فرع من فروع المعرفة تُكذب نصا أو تثير الشك فيه ، وإن تصور أضلّهم أن هذا قد يحدث أو أنه قد حدث قبلا أو حدث فعلاً مستشهداً بالتراث، الذى هو المادة الخصبة للفضائيات المسيحية ، فقد أضلته التفاسير وأضله التراثيون ، لكنه يستحيل عليه وعليهم أن ينتقدوا النص نفسه . هذا هو معنى " لا اجتهاد فى النص "

وهذا هو **الإعجاز السلبى** للقرآن الكريم . فقوة **الشهادة السلبية** : لا إله إلا الله أى نفى وجود غيره أقوى من الشهادة الإيجابية ، الإقرار بوجوده . " الله موجود " وبحياته " الله حى "

كثير مما كان ظناً فى عالم الغيب أصبح الآن بفضل العلم الحديث يقيناً فى عالم الشهادة. اقتربت المسافة بين العالمين " الغيب والشهادة " عندما اقترن النظر المحدود بالبصيرة غير المحدودة عندما ضاقت الهوة بين الكفر والإيمان اصبح الاعتقاد قضية علمية .

كتب التراث الإسلامية وسجل الكنيسة الأسود

نحن أمّة أميّة كما قال القرضاوى ، هذه زلة لسان . والسبب أنه من فرط حُب المسلمين للنبى ، ومن قدره وقوة هديرالثورة العلمية ، انكشف المستور، بإذن رب العالمين ، أصبح الفقهاء فى أزمة ، يخفون فى صدورهم عدم اقتناعهم " بالمرويات " المتناقضة ويُحمّلون بنى إسرائيل وزر الأحاديث الموضوعة وهم منها براء ، لأنه إذا كان هذا صحيحا فلماذا لاينزعوها من كتب التراث؟ أم أنها مقدسة؟ هل انتصر البخارى **الفارسى** وأبو مسلم **الخراسانى** على النبى **العربى**؟ عنما ارتفع سيفا معاوية الأموى والمعزّالفاطمى ، ذلت أعناق الرجال ، لتقبض ذهب المعز أولتهرب من سيف يزيد . قفلوا باب الإجتهاد فإنطفأ نور العلم . أصبح الحب أعمى . **وأصبحت الأمية سنة وشرطا للنبوة** ، ولازالوا متمسكين بكراسيهم ومنابرهم لئلا تسقط العمامة فتنكشف صلعة الفكر وصدأة الفهامة من عدم الاستعمال .

مقارنة بين ما جاء فى البخارى والتلمود وبين سلمان رشدى ونجيب محفوظ
البخارى : يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الأسود .
التلمود : الرجل لا يمر بين امرأتين أو كلبين أو خنزيرين .
الرجلان لا يسمحان لامرأة أوكلب أو خنزير بالمرور بينهما

لن يستطيع أحدُ أبدا أن يؤذى محمداً ﷺ بالرسوم الكاريكاتيرية البلجيكية . الذى يؤذى المسلمين فعلاً ليس دانتى فى " **الكوميديا الإلهية** " بل محفوظ فى " **أولاد حارتنا** " وسيد القمنى فى " **حروب دولة الرسول** "

والشيخ خليل عبد الكريم فى " **فترة التكوين فى حياة الرسول الكريم** " لن يستطيع أحد أبدا أن يهين مريم العذراء أمّ النور كما أهانتها روزاليوسف بعدم نشرها لأى رأى معارض من تفاهة وسفاهة كل ما جاء في " **السؤال الآخر** " الذى أعلن مؤلفه نفى براءة أم المسيح ﷺ، وسخر من عذرتها على أى حال فإن أحدا من المسلمين، حتى سلمانْ رشدى كاتب " **الآيات الشيطانية** " لن يؤذى المسيح ﷺ كما آذته أفعال الكنيسة فى العصور الوسطى ، وأحدُ لن يؤذى محمداً ﷺ كما آذته كتب التراث ، من قبل وبعد الفتنة الكبرى ." **أولاد حارتنا** " لنجيب محفوظ إذا اعتبرناها إهانة للذات الإلهية ولرُسله فاللوم على العمامة، فكيف تَرقى لفهم فكر حر طليق شامل عميق ؟ الرجل المسلم المؤمن العاقل الرشيد كتب رواية رمزية للعالم كله ، تُلخص الصراع بين **رجل دين غير متعلم ورجل علم غير متدين** ، بعد أن استبعد الملحدين ، عبدة النار والأحجار والبشر والبقر. وخاطب برسالته الرمزية المؤمنين بإله واحد ، بنو إسرائيل وأتباع عيسى ﷺ ومحمد ﷺ ، لأن رسائل السماء نزلت عليهم وحملت أمانتها لهم. الكاتب القدير ليس مسئولا عن انقسامهم أحزابا وشيعا ولا عن الحروب الدائرة بين الفكر العتيق والمتحضر ، والحقد المرير بين الشيعة والسنة و بين الكاثوليك والبروتستانت . تعالى فكره ، وبعد نظره ، فاستحق احترام العقول الواعية فخلد اسمه بمنحه جائزة نوبل . ولا كرامة لنبى فى وطنه وعصره ولا لعملاق بين الأقزام .

المشكلة أن الله فى قرآنه قد جردنا تماما من أسلحة الفُجر والغدْر وألزمنا باحترام أنبياء بنى إسرائيل الذين نزع ، كتابهم المقدس ، لباسهم ، وفصّل فضائحهم وكشف بوحشية عن عوراتهم وضعف نفوسهم . هذا ما ينكره القرآن جملة وتفصيلا . نحن نُجْلهم ونفخر بهم وتُشجينا سورهم بالقرآن وروائع أعمالهم. لكننا لا نسب من سبهم ، بالأمر الإلهى .

٦ الانعام ١٠٨ {وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }

ربما لهذا نحن خير أمة .

الاخوان المسلمون: أحباب رسول الله لم يولدوا بعد

نحن لم نعايش الصحابة . كل ما نعرفه عنهم هو ماتذكره كتب التراث ، فإذا كانو قد أحبوا الرسول وصاحبوه ، فهذا فضل من الله عليهم . فليس ذنبنا أننا لم نكن قد خلقنا بعد . لكن كلما مرت القرون لا الأعوام ، تأكد للمسلمين عظمة هذا الرسول الأمين ويزداد حبهم له وُقربهم منه . يحبه من لم يره ، ويصاحبه من أحبه واتبع سنته واحتفى بذكراه وسيرته العطرة بعد أن أكدت له السنون صدق ما بشّر به وإعجاز ما اُنزل عليه . إن التفاسير الحديثة والتأويل العلمى قد أنار بصيرة من يقرأ القرآن وكشف عن الكنز المكنون فيه . فإذا كان الأوّلون قد آمنوا بقلوبهم وفهموا على قدر عقولهم ، فنحن الآن نحبه أكثر بقلوبنا وأعمق بعقولنا ، على قدر ما أنعم الله به علينا من علوم جديدة فى كافة فروع المعرفة التى أضاءت ما خفى وأوضحت ما استعصى على القدماء فهمه ، وهذا دليل أكيد على أن الأجيال القادمة ستحبه أكثر منا ومنهم وستقوم بينهم وبينه صُحبة أعمق ، فأصحاب رسول الله لم يولدوا بعد .

هذا كان تصورى قبل أن أقرأ فى الاثر: " بكى رسول الله يوما فقالوا ما يبكيك يا رسول الله قال ـ اشتقت لإخوانى قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله ؟ قال: أنتم اصحابى اما اخوانى فقوم يأتون بعدى يؤمنون بى ولم يرونى " . هؤلاء أتباع واصحاب رسول الله ﷺ وهو الذى سماهم: (**الاخوان المسلمون**) او كما قال

ما الشروط العشرة لإبقاء العقيدة حيّة؟

١- أن تكون : متطورة ، متجددة ، تحيى الأمل ، تقوى العزم ، تفرض التفكير.

٢- أن تحقق العدل والمساواة بين الكافة . العامة والخاصة ، الأمى الذى لم تبلغه رسالة السماء ، والعامى الذى يؤمن دون أن يفهم ، والجاهل الذى لايريد أن يفهم.

٣- أن تناسب كل الناس ، مهما اختلفت ألوانهم وألسنتهم، وتمايزت ثقافاتهم، بلا أى تفرقة عنصرية ولا قومية ولا عرقية . لا فضل لعربى على أعجمى ، ولا لأبيض على أسود ، و لا لآرى على سامى. يسن الغرب المذعور قوانين صارمة لحماية السامية بعد ان انكشف أمر سوء فهمه وعدم معقولية ما آمن به.

٤- أن تكون غير مسبوقة بعقيدة أو شريعة أخرى تنفيها أوتنقضها أو تُنكرها وألا تنكر ما سبق أن شرعه الله . تُكمل ، والكمال يقتضى ألا تكون متبوعة ولا منسوخة.

٥- أن تصمد للزمن مهما تعاظم دور العقل لأن الذى خلق العقل هو الذى أنزل النقل، لا يعلو أحدهما على الآخر . علماً بأن النقل هو الشرع وليس الفقه .

٦- أن تخاطب الفؤاد (العقل والقلب) ، تُسخّر العلم ولا تسخر منه ، تؤكد أن العلم ضرورة ، الفلسفة ضرورة والمنطق ضرورة ، الاستقراء والاستنباط ضرورة،

الفلسفة والعلم هما جناحا المعرفة الحقة ، يحلق بهما الفكر معا ، فيصل إلى آفاق بعيدة ، أبعد وأرحب ، أقرب وأعمق ، مما يقدر عليه أحدهما وحده ، كلما ابتعدا عن التعددية والكثرة ، اقتربا من **الواحدية والتوحيد** كل ما في الكون خُلق من ذرة نور **Singularity** .

أنصحك أن تقرأ " **القوى الأربع الأساسية** فى الكون " قصة البحث عن النظرية الموحدة الكبرى **super force grand unified theory** " بول ديفيز

لقد توصل العلماء اخيراً إلى معادلة لها خمس صور ممكنة لهندسة الخلق بعد أن أدركوا أن كل شيء يتكون من خيوط وليس من ذرات مادية لكن المعادلة غير أكيدة ولا نهائية ولا ثابتة لأنها تهتز بشدة لوجود عنصر مجهول لهم لا وزن له عندهم سموه **"mass less particles"** الذى هو النور . الحوار

ضرورة والاختلاف ضرورة ، إعمال العقل ضرورة ، قفل باب الاجتهـاد ضـرر ، والجدل ضرورة .

١٨ الكهف ٥٤ {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّـاسِ مِـن كُـلِّ مَثَـلٍ وَكَـانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً }

٧- أن تخاطب الإنسان ، **بعد** أن تطور مخه وتهئ لقبول فكرة **الإنسانية** وهـذه هى المفارقة المذهلة . تحمُّل الأمانه ، **المسئولية الجماعية** فى الحياة الـدنيا ، **فردية الحساب** فى الحياة الآخرة. ٦ الانعام ٩٤ {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَـا فُـرَادَى كَمَـا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَـاكُمْ وَرَاء ظُهُـورِكُمْ وَمَـا نَـرَى مَعَكُـمْ شُـفَعَاءكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاء لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُـونَ } لاحظ أن الخلق الأول كان **خلق الأنفس** فى السماء . كل إنسان مسئولُ وحـده عن فهم حقيقة وجوده ، وسـر وجـوده ، وأهميـة وجـوده، وتحمـل مسـئولية وجوده ، فينبذ الفردية ويكره الأنانية ليكـون عبـدا صـالحا ، هـذا هـو **سـر العبادة** الحقيقية والسبب فى خلق الجن والإنس .

اتصال العقل الفردى بالعقل الجمعى ثم بالعقـل الأول ، هـذا هـو **جـوهر العبادة**، ترسيخ حرية الفرد مع الإيمان بضرورة القضاء ، وحتمية القدر، القضـاء " **سنة** إلهية وإرادة إنسانية " أما القدر فهو " إرادة ربانية **فرض** لامفر منه "

١٧ الإسراء ٢٣ {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُـدُواْ إِلاَّ إِيَّـاهُ وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْسَـاناً إِمَّـا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً }.

ومع ذلك فقضاء الله ممكن لكنه ليس حتميا ، الكفر به ممكن والعقوق بالوالـدين وارد. أما القدر الأحمق الذى سحقت هامته خطاه فيسأل عنه عبدالحليم غفـر الله له .

الشريعة الحقة ليست بحاجـة إلى تجديـد ولا الإتيـان بجديـد . النبـوات اختتمت ، والعقل الآن **لن** يقبل دينا حديثا ، **ولن** يعترف بنبى جديـد. أتم الله

نوره واكتمل دينه بعد ٢٣سنة من هبوط الوحى ، أى بعد أن رجعت نفس محمد ﷺ إلى ربها راضية مرضية . الآن بلغ الإنسان رشده وأصبح إتصاله بخالقه مباشرة ممكنا وفعالا. النبوة انتهت ، لكن رسائل السماء لن تنتهى ولن تنقطع . علمُ من لدنه يلهمه لمن آمن ومن لم يؤمن. الإلهام من رب مريد لعقل يطلب المزيد **وحى بدون نبى** ، ألهم الله الإسرائيلى أينشتين بتوحيد القوى الكونية فاكتشف النسبية . وألهم المسيحى دارون بأن يسير فى الأرض فعرف كيف بدأ الخلق. وألهم المستنسخ الاسكتلندى الطبيب البيطرى ، فانكشف له السر ، **ففك شفرة** الكتاب المكنون داخل كل خلية حية . وألهم زويل ، فكان أول إنسان يرى الجزئ وهو يتكون و يرقص والذرات تشاركه فرحة ميلاده وألهم الفلاسفة بأن الله موجود وأن دليل الوجود هو كل موجود، وأن دليل القدرة هو العمر المحدود. وألهم العالم العاجز هايكنج بسر **الثقوب السوداء** فى السماء الزرقاء فأدرك وحدة أصل الكون . الانفجار العظيم **لذرة من نور**. **Singularity**

وألهم الشعراء بأحلى كلام ، والموسيقيون بروائع الأنغام ، والملحنون بأعذب الألحان . كل ما فى الكون ، ما كان ويكون وسيكون وجد بالأمر كن .

الكون بين الكاف والنون ..

<u>٨-</u> شريعة تُوحد ولا تفرق ، تؤكد وحدة الوجود ، تخاطب الإنسان بشقيه الجسد الحى والنفس ، تمدهما بكتاب يقرأ ، آياته محكمات ومتشابهات ، ليكون قابلا للتفسير والتأويل والتنفيذ.

٥٥ الرحمن ٤٦ {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} جنة لجسده المادى وجنة لنفسه النورانية ، أصبح الإنسان مؤهلا للخلافة بعد أن اكتمل تطور مخه وحل العقل فيه وليسيطر عليه ويوجهه.

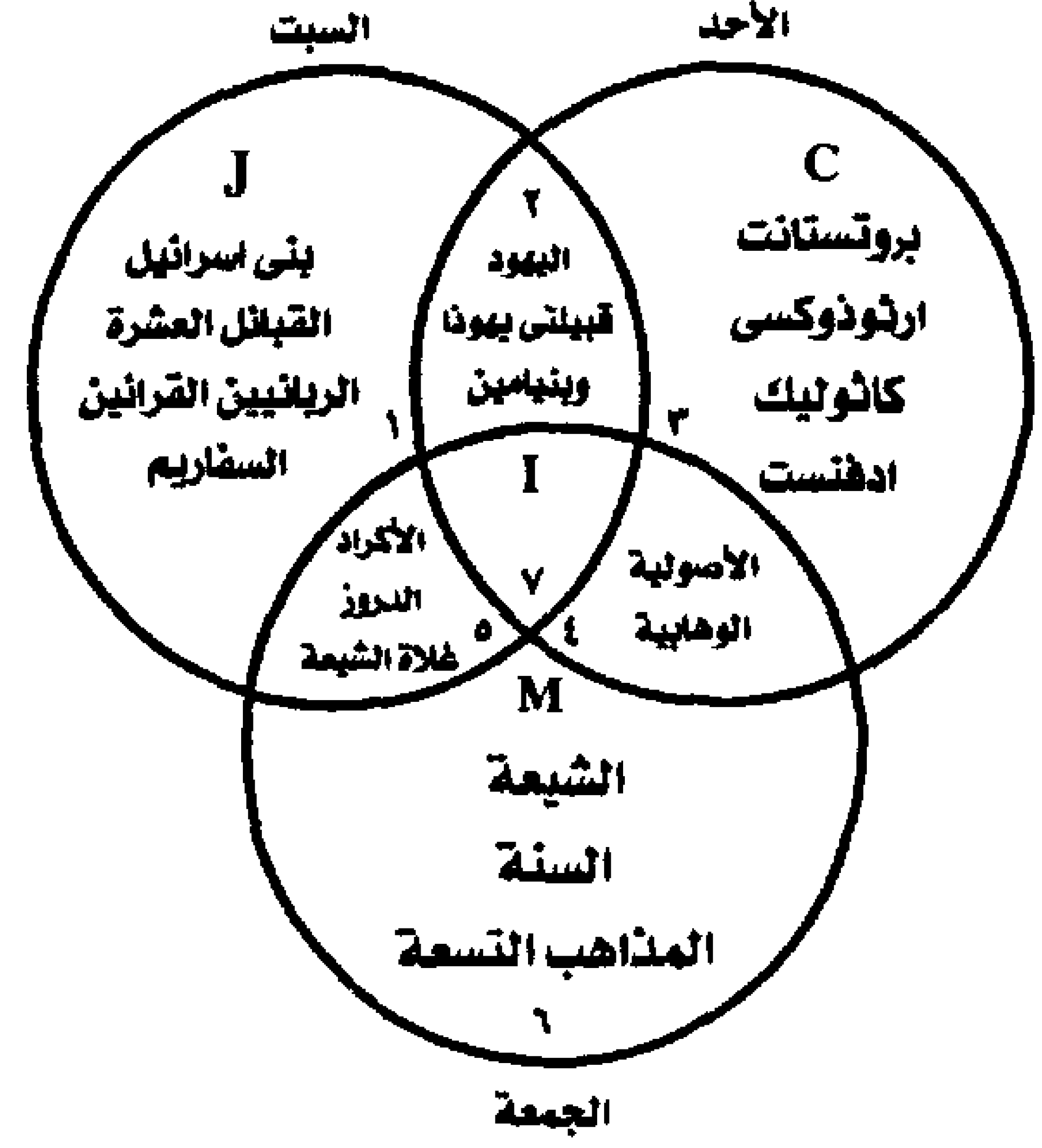
<u>٩-</u> تضع قوانين قابلة للإكتشاف ، تكشف عن العلاقة بين المادة والغيب ، بين المنظور وغير المنظور ، بين عالمى الشهادة والغيب ، بين الأرض والسماء وما بينهما، السماء مرفوعة بعمد لا نراها والأفلاك لا حصر لها ، يستحيل أن نحيط بها ، والأرض تحت أقدامنا ، منها خلقنا وإليها نعود ، مُسجل فى

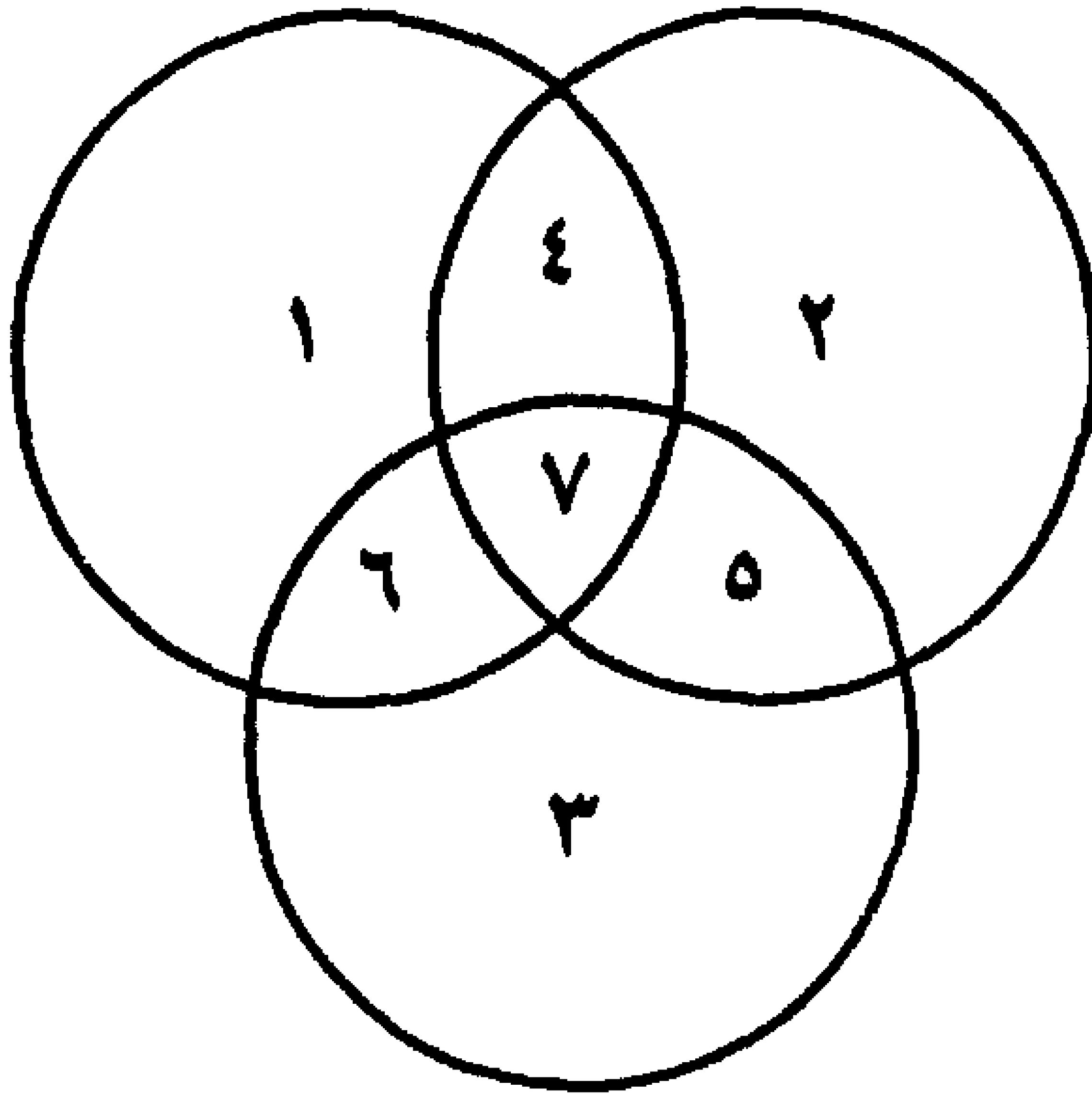
أحافيرها التاريخ كله ، يقرأه من يسير فيها ، أما ما بينهما فهو الإعجازالموجز ، كل الإنجاز مسجل فى الفضاء ، كل إنتاج العقول موجود فى الغلاف الجوى ، حيث **عرش العقل الجمعى.**

كل ما تقوله أو تفعله أوتنوى عليه يتحول فوراً إلى موجات كهرومغناطيسية تسجل فى الفضاء فى كتاب سيقدم إليك شاهدا عليك ، لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها . اقرأ كتابك الذى كتبته بكل جوارحك، لا تنكر ولن تستطيع ، هذا هو الحساب العسير اليسير.

١٠- تأذن بالحوار ولا تتعالى عليه ، منْ يتعال تعالى الله عليه ، من استكبر فالله أكبر. حرية السؤال وحرية الخطأ هما شرطا الحوار المثمر، الأجوبة المتعددة المتناقضة تتجادل وتتسابق لتتخطى سراب الوهم وتنطلق من الظلمة إلى النور، من نور إلى نور . من نور العلم ونور القلب إلى نور الحق ومنه إلى نور اليقين ، نور على نور.

كلما انطلقِ الفكر أسرع وابتعد بسرعة الضوء أو أكبر، يقترب وينحنى إلى أن يسجد قسراً . الانحناء لله وحده. **إن لم تسجد بإرادتك ستسجد بإرادته.**





رسم توضيحى رقم (٣)

اذا تقاطعت دائرتان ينتج ٣ مناطق أما إذا تقاطعت ٣ دوائر فينتج ٧ مناطق ، لايحدث اتفاق بين مُختلفى الرأى إلا فى المنطقة السابعة ، منها فقط يمكن أن يبدأ الحوار. لا ضرورة للحوار بين ١و٢و٣، يستحيل الحوار مع ٤و٥و٦

الأيام المقدسة عند المؤمنين بالله: الجمعة والسبت والأحد . أما أيام الله فعلمها عنده

خلق الله الكون فى ستة أيام ثم استوى على العرش.

٣٢ السجدة ٤ {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ }

الفصل السادس

حريّة الاعتقاد كفلها رب العباد

أدب الحوار

مع من نتحاور؟ لا تتجاوز قدرك أيها المحاور، اذهب فورا إلى المنطقة ٧ حيث عرش الحقيقة فالكل هنا يؤمنون بإله واحد ابعدْ عن المناطق المشتعلة واترك المختلفين على عقائدهم فلن تتفق المذاهب أبدا ، واعلم بالتأكيد أنهم لن يتفاهموا أبدا، الكلْ يُكفر الكلْ ، الرأى والرأى الآخر ضرورة ، فما الحل ؟

مقدمات الحوار

١- التفاهم مع **الإسرائيلي** أينشتين. لضرورة فهم و تدريس النظرية النسبية العامة والخاصة وحل المعادلة الكونية $E = MC^2$ وتفسيرها بكل الوسائل السمعية والبصرية بتوضيحٍ كاف ، حتى يَعيَها أطفال الكتاتيب وطلاب المدارس الإسلامية ، الخريجون والدعاة والفقهاء فى المعاهد والجامعات الأزهرية ، الرعاة فى الكنائس والكليات الإكليريكية ، وكل الذين يستحيل عليهم فهم الآيات الكونية في الكتب المقدسة إلا بمساعدة صديق يتكفل بتبسيط الحقائق العلمية الجميلة ليمكنهم من فهم الآيات الجليلة.

٢- التفاهم مع **المسيحي** دارون . لضرورة إدراك أن كل ما فوق الأرض كان تحتها وأن الكون كله بسمواته السبع ومن الأرض مثلهن ، يتكون من نفس العناصر التي يتكون منها جسدك أيها القارئ العزيز، لذلك يجب عدم إعادة الاعتبار

لنظرية التطور التى أنعم الله بها على دارون ، وشرحها شرحا مناسبا ، بلا تطويل ممل ولا تبسيط مخل.

٣- لابد من فهم علاقة الخلق بالتخليق والنسخ بالاستنساخ ومناقشة ومراجعة الجهد الفذ الذي بذله الطبيب البيطري **الاسكتلندى** الذي إستنسخ دوللي.
هذا الإنسان الموهوب هو الذى فسر ما خفى على كل مُفسرى القرآن ، أقدمين ومحدثين . هو ليس مسلما ولم يسمع عن محمد ﷺ ، ومع ذلك فقد سخره الله ليجيب لنا عن السؤال الخالد: **ما الروح** ؟ نفس السؤال الذى سأله اليهود لمحمد ﷺ: ١٧ الإسراء ٨٥ {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً } آية أثبتت للعالمَ الغربى ما لم يدركه حتى الآن كل أئمة المسلمين . لا يمكن أبدا أن تحكم على الإستنساخ ، معه أو ضده ، حلالٍ أم حرام . فهذا ليس من شأنك ويتجاوز قدراتك . الفصل بين (الحِلّ والحُرمة) مهمة من يُصلح للفتوى من علماء الدين.

أما الفرق بين(الحقّ والباطل) فهذه مهمة علماء الدنيا . هذا هو الفرق بين الرسالة والنبوة و لهذا كان علماء الدنيا هم ورثة الأنبياء .

منْ غيرُ العلماءِ يُفسر لنا الحقيقة ؟

١- **الحقيقة** أن كتاب حياتك ، كتاب جِيناتك ، الجينوم ، موجود فى كتاب مكنون ،لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها . " موجود فى كل خلية حية .. ٥١ الذاريات ٢١ {وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } ،،، ٥١ الذاريات٤٩ {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } إذن **الجينوم** الذى نراه له **قرين** لا نراه ، يؤثرعليه ويتحكم فيه ويتكفل بنقل الخبرة الوراثية إليه . " العرق دساس " ، جيناتنا وأشباحها، **الروح هو** ،
الروح DIE SEELE SOUL ، **الجينوم الذى نراه .**
النفس SPIRIT هى الشبح التى لا نراها DER GEIST

هذه هى العلاقة بين النفس والروح على مستوى الخلية . لاحظ العلاقة بين لفظ مُذكر ولفظ مُؤنث ولاحظ انفراد اللغة العربية بانعدام الترادف ، الخال والعم ، الكسوف والخسوف ، الضوء والنور، لفظ واحد فى اللغات الأخرى ، كلمة واحدة ، جنسها يحدده موقعها في الجملة ، المفروض أن يكون اسم النفس Self بكل اللغات الغربية هى الشبح وأسم الروح هو SOUL لكنك ستلاحظ أن اللفظين يستعملان كمترادفين متناقضين في كل لغة وهذا عين الخطأ.

جاء الحق وزهق الباطل ، تأكد **تأثيرالبيئة** على الجينوم عبر الأجيال ، تأكد التواصل بين الأحياء والأموات وانتقال الخبرة . ما أنكره العلم القديم أثبته العلم الحديث . **معطيات جديدة** تثير الإعجاب وتُظهر ما أبطنه الله فى آياته . **المحولات فوق الوراثية**. آلية جديدة ، **لواقط المعلومات** ، التى تتأثر بالهرمونات، وأهمها هورمون الإجهاد **"الكورتيزون"** . **مفاتيح غير مرئية تتحكم فى الذاكرة . مفاتيح الغيب** هذا الترابط المنطقى بين الظاهر والباطن أثبتته التجارب على الجرذان ! ربما لذلك خلقها الله . كانت تكهنات ، فأكدها العلم ، انتقال المعلومات البيئية من الجيل السابق أصبح حقيقة علمية ، ويظل اليقين عند ربى .

٢- **الحقيقة** مكتوبة أيضا على صفحة السماء " كتاب الله المنظور".

٣- **الحقيقة** لابد أن تكون موجودة في " كتاب الله المقروء ". الحق من الحق. يدركها من يقرأه ويُرتله لا من يتلوه ويُجودّه . مع ملاحظة أن إكتشاف أي خطأ في أي كتاب مقدس يترتب عليه الشك في الكتاب كله. كل حرف في أي كلمة ، كل كلمة في أي آية ، كل آية في أي سورة ، كل سورة في أي جزء يتحتم أن تكون صادقةً وصحيحة. لذلك تعرضت الكتب المقدسة التى ألفها وعدلها الأحبار والحواريون للنقد والتجريح مما اضطر المجمع المسكوني للاعتراف بالأخطاء ونسبتها إلى كاتبيها من البشر أما في القرآن **فالخطأ سراب** . ما تنسبه إلى محمد ﷺ ، تجد الله عندًه يدافع عنه ويوفيك حسابك.

بعد هذه **المقدمات الثلاث** التي ما كان يمكن أن تكون مقبولة أو مُمكنة إلا بعد ربط الطبيعة بما وراءها . والفيزياء بالميتافيزياء . يجب أن تكون الرحلة على مرحلتين: الأولى فى **الطبيعة** والثانية **فيما وراء الطبيعة** ، بينهما **برزخ** لا يبغيان . بما أن الهدف هو الكشف عن الحقيقة وإثبات أن الله قد خلق من كل شيء زوجين اثنين ... ٥١ الذاريات٤٩ {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} . **ثنائية العالم** ، عالم الشهادة وعالم الغيب. بالنسبة لنا ، لكن لابد أن نعترف أن هناك عوالم أخرى لأن الله رب العالِمين ليس رب العالمْين . إذاً لابد من إختيار المحاور وإختيار الوسيلة . لاختبار صحة الفرض بالحوار لنفض الشجار .

المسيحيون أقليّة عددية فى معظم البلاد الإسلامية ، والمسلمون أقليّة عددية فى كل البلاد غير الإسلامية .الأقليات المسيحيّة والمُسلمة يجب الاعتراف بها واحترامها ، وعدم التدخل أبدا بين أى عبدٍ وما يعبدْ .

أنت وجارك القبطى هل بينكما خلاف ؟ ولماذا ؟

ما المشكلة ؟

نحن وهم نؤمن بالله ورسله وملائكته

نحن نقول الله . **محمد** . وبينهما **روح القدس**

وهم يقولون الله . **المسيح** . وبينهما **روح القدس** .

ونحن نؤمن أن **المسيح هو كلمة الله وروح منه** وأنه رفعه إليه

روح القدس هو الذى نزل بالقرآن على قلب محمد ﷺ والعلاقة بين جبريل رسول الله إلى محمد ﷺ علاقة وثيقة

روح القدس كان رسول الله إلى مريم وهو الذى وهب البتول ابنها المسيح عليه السلام.

هم يقولون أن الله يحكُم العالم بفريق عمل TEAM WORK "المايسترو يشير والفرقة تعزف"

ونحن لا ننكر تسخير الملائكة لأداء مهام معينة ، منهم من يحمل عرش الرب، ومنهم من يهب الحياة وينفخ من الروح ، ومنهم من ينفخ فى الصور، يرسل الريح يمسك النفس ولا نقول يقبض الروح يُحى ويُميت ويبعث بإذن من الله وينفذ فيهم ما أمرهم الله به . ونعرف أسماءهم جبريل ، إسرافيل ، ميكال ، مالك ، هاروت وماروت ، ومنهم الرقيب العتيد الحافظ للنفس والمتلقيان كاتب وشهيد كتبة أعمالها .

١- الصليب ؟

الصلبُ حقيقة مؤكّدة . النيّة والتنفيذْ . المُشكلة أن الله بعث بعد مئات السنين رسوله مُحمداً ﷺ ، يُطمئنهم ويؤكد لهم ، أنّ الذى صُلب ليس المسيح عليه السلام بل شبيهه . لكن الذين شهدوا الأحداث التى انتهت بالصلب ، كانوا قد ماتوا ، وأحفاد أحفادهم ماتوا أيضاً على هذا الاعتقاد ، وأصبح من الصعب على أتباعه تصديق غير ذلك ، خاصة وأن الحواريين والقديسين والأتباع كانوا قد أسهموا فى ترسيخ حقيقة موته على الصليب ، فمن فرط حبهم للابن نسوا أبُوه لم يذكروا من أوجده ، تركوا الله وألهوه . هذا هو الحب الأعمى . ومن الحب ماقتل إذا غفل القلبُ عن البديهيات العقلية .

ماذا يزعجك عندما يُعلقْ أخوك ، الصليب على رقبته أو يُوشمه على يده أو يرسمه على صدره ؟ إنه يتذكر ويُذكرك بحقيقةٍ حدثتْ فعلا . أن نيّة الصلب

كانت مُبيّتة فى صدور اليهود ، وأن الصلبْ تم ، والمصلوب مات أمام أعيُنهم . لم يعلمْ أحد منهم وقتها أنه قد شُبّه لهم . لم تصلهم رسالة من السماء قبل بعث محمد ﷺ تنفى الصلب عنه أو تنكر قتله. ولا نستطيع أن ننكر موعظته على الجبل ولا أن نستنكر أن بعضهم قد شاهده عند رفعه بعد موته ، لأنه مات **والموت** يكون للجسد الذى كان يأكل الطعام ، أما الرفع بعد **القيامة** فكان للنفس ، نفسه الطاهرة الخالدة رُفعت إلى بارئها القادرعلى أن يكشف الغطاء عن بعض الأنظار لترى النفس غير المرئية مجسدة . **نفس المسيح** عليه السلام **لا المسيح** عليه السلام **نفسه** . ٥٠ ق ٢٢ {**لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**} ... تماما كما تجسّد روح الله جبريل جسدا رجلا فرآه من رآه ، فى حضرة النبى محمد ﷺ ، وكان قد تجسد قبلا ووهب عيسى عليه السلام لمريم . الهبة معناها أن فعلا حدث ، هذا الحدث الجليل هو النفخ فى فمها وتجسدت الملائكة لتبشر إبراهيم عليه السلام وزكريا عليه السلام ومريم . أى أن الملائكة كلمتهم ، سمعوها وسمعتهم . إذاً بالمنطق السليم العادل ، فإنّ أحباب المسيح عليه السلام أحرارُ أن يؤمنوا بالقلب ماورثوه، أو يُصدّقوا بالعقل غيره .

٢- الآب والابن والروح القدس ؟

هذه أيضا حقيقة مؤكدة . مسئولية تأويلها تقع على عاتق الكهان الذين استثمروها دنيويا برهبانية وطقوس ابتدعوها . المفروض على المشيخة والكهنوت والرهبوت أن يباعدوا بين الحق والباطل. لكنه حدث ولا يزال يحدث ، غير ذلك فى كل بيوت الله ، المعابد والكنائس والمساجد ، بدون أى حساسية ولا تأنيب ضمير ؟ علماً بأن المُسلمين يُحبون المسيح عليه السلام وأمه أكثر وأعمقْ من حُب المسيحيين له ، كلنا يجب أن نحتفل بالقيامة ، العيد المجيد ، هم يتذكرون **من قام** ، ونحن نذكر ونشكر **من أقامه** . كلنا يجب أن يحتفل بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام ، هم يقيمون الصلوات لابن الله وينسون الآب والرب . ونحن تفيض العيون بالدمع كلما سمعنا سورة مريم وآيات ومعجزات المسيح عليه السلام ابنها .

حفيدة أقرب أصدقائى سألته ، لمّا كان المسيح عليه السلام فى بطن مامته ربنا كان فين ؟ ابتسم نبيل غالى فوزى ، بحنان بالغ ولم يرد ، رحمه الله .

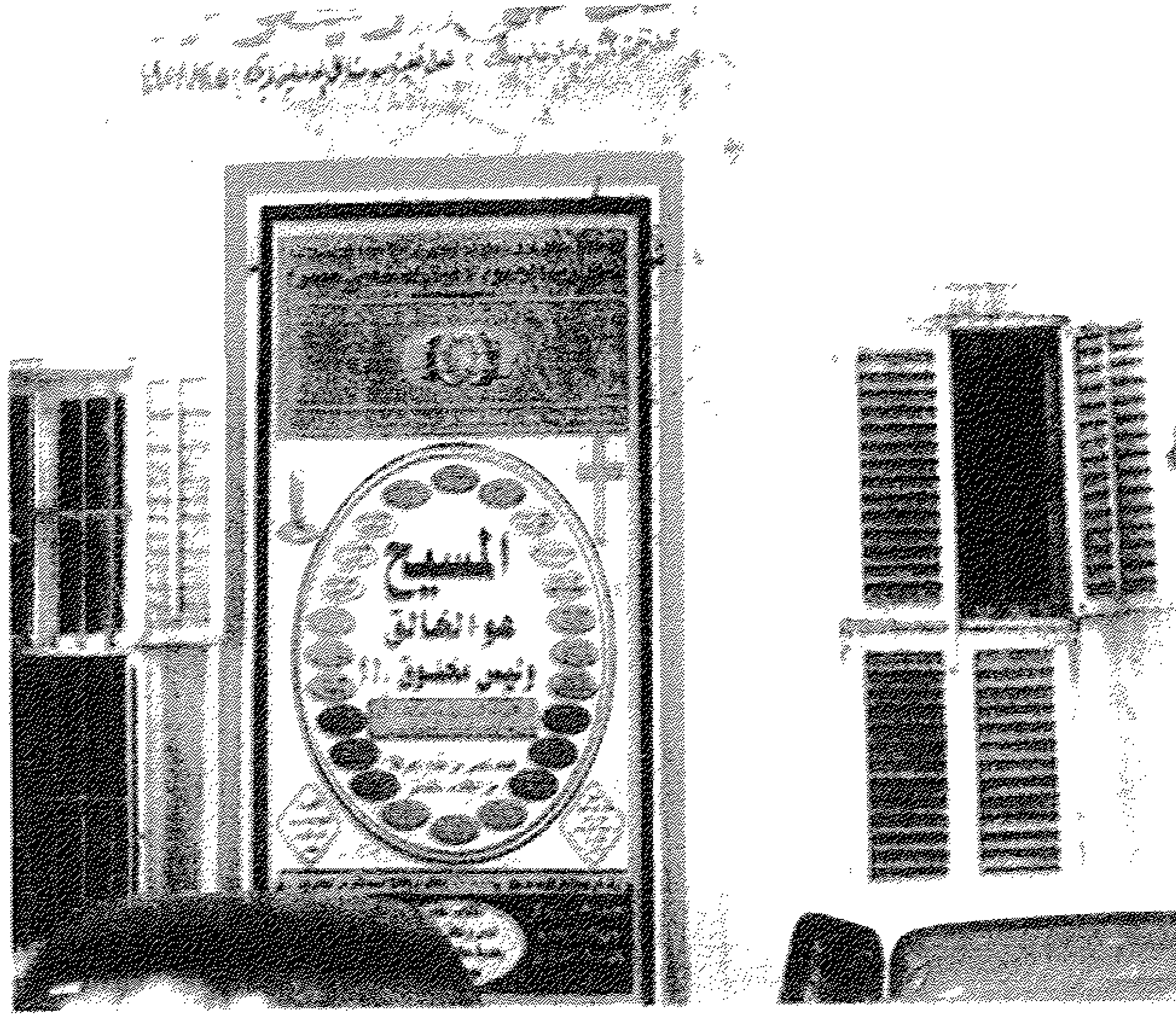
٣- البسملة .

هذه هى المشكلة الكبرى ، الحكومات العلمانية تحكم باسم الشعبْ أوباسم الأمة ، المؤمنون بإله واحد يستفتحون " باسم الله " . البسملة سر الفاتحة . المؤمن يطمئن قلبه عند كل قول أو فعل أوعمل حين يستفتح بالبسملة :
٦ الانعام ١١٨ {فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ} ، ، ١١هود
٤١ {وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ } ...

معظم المسيحيين يحلفون " باسم المسيح الحى " هذا شأنهم . هو فعلا المسيح عليه السلام وهو فعلا حى عند ربه ، لكنهم حين يستبدلون إسمه بصفته " الأب والإبن والروح القدس " ويضعونها بين البداية والنهاية " إله واحد آمين " فنحن عشاق المسيح عليه السلام وأحباب البتول ، نعتبر أن هذا التعبيرُ ، يُخلُ بالوحدانية . لو قالوا " بإسم إله واحد آمين " لصدقت البسملة . يبدأون بالتثليث ثم ينفونه بالوحدة هنا موطن الخلاف وسبب الفتنة . لكن لم الخلاف ؟ إنت زعلان ليه ؟ منهم أم عليهم ؟ ثم ما دخلك ؟ حتى لو كنت قد أسلمت ثم آمنت ثم أحسنت ، فليس لك ولاية إلا على نفسك . لم يُوكّلك ربك لتُكْره الناس على أن يُؤمنوا بما آمنت به . حتى لو تعذر عليهم فهم أوتفسير أو تبرير الثالوث . هناك إخوة مسيحيون مستنيرون ، يسألون " هل الخطاب القبطى بحاجة إلى تجديد ؟ " . وهم أيضا يجيبون . هذه مسئوليتهم ، لست وصيّا عليهم .وإعلم أن الحرب الأهلية بين الشيعة والسنة وبين الكاثوليك والبروتستانت ليست من عمل الشيطان بل هى من سلبيّة وقصور فكر رجال الدين ، وفرحتهم بالصولجان والكاتدرائيات وأبهة التقديس وغموض المسيح عليه السلام المنتظر والإمام الغائب أو بالمشيخة والعمامة. يكفى مسح الجوخ أوالمسح على الرأس ، حتى تنهال الأعشار والنذور وتنهمر الدعوات والبركات ، أغلى كلام .

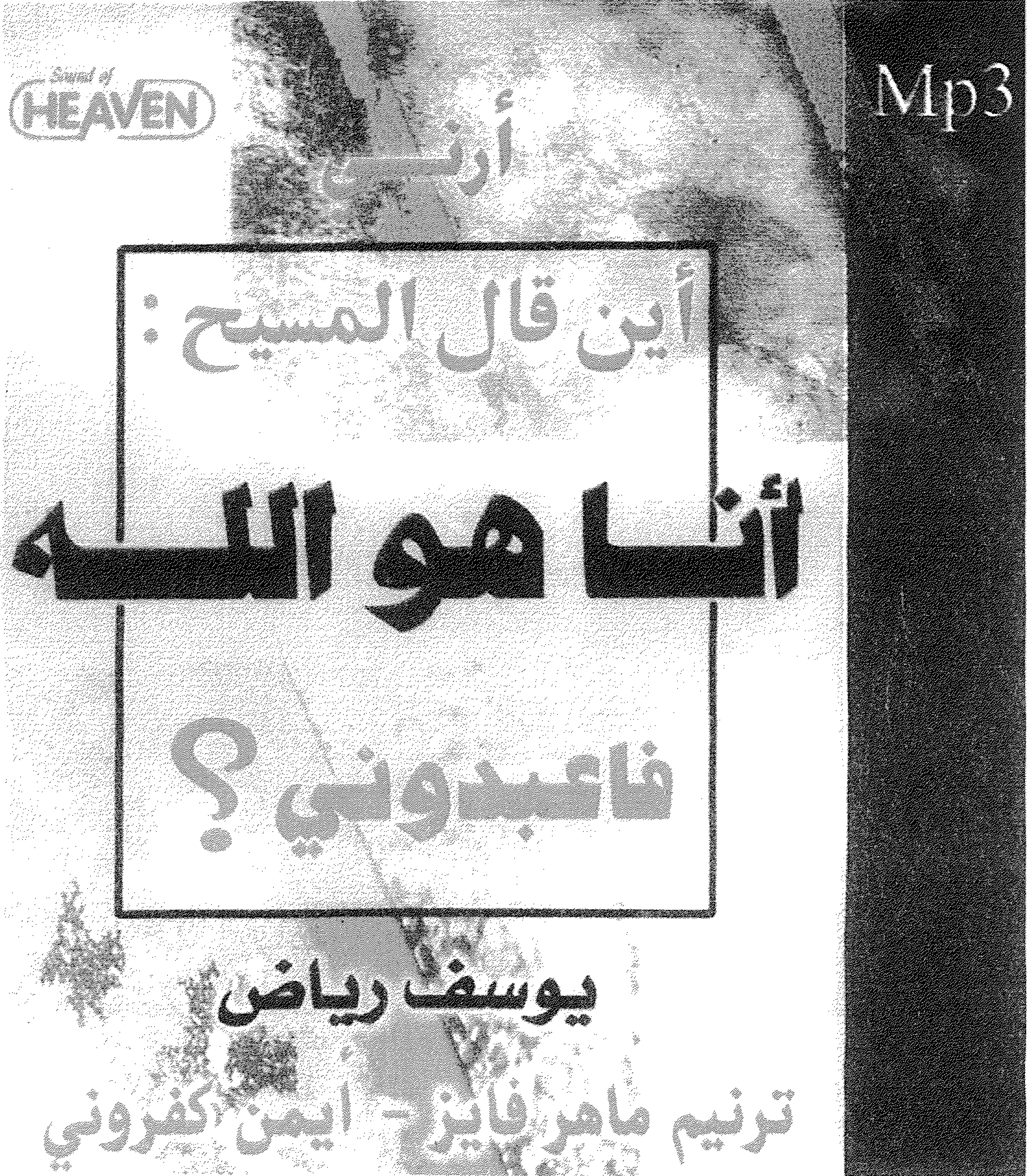
ما تعريف" السر الكنسى" Sacrament وما هى دلالاته ؟

١- نعمة إلهية ينالها المؤمن عن طريق صلوات خاصة
٢- يرفعها كاهن شرعى
٣- بطقس خاص مع وجود
٤- مادة السر . وبذلك أصبح المؤمن بالله فى قبضة أحد عبيده . ليس عندنا رهبانية ولا طقوس ولا يمكن شلح الفقى لأنه أصلا مشلوح .



لوحة رقم (١٠)
قصة صورة

صورة من داخل بطرخانة الاقباط الاورثوذوكس Copt Orthodox ١٩ ش كنيسة الاقباط الاسكندرية ... سمعت شريطاً يُمجد البابا كيرلس . الأب الحنين بكيت طرباً من فرط حب شعبه له وحبه لرعاياه ولما حاولت الحصول على نسخة منه علمت انه يباع في مكتبة بطرخانة الاقباط الارثوذكس الكاتدرائية المرقصية بالاسكندرية ، وأثناء خروجي بعد شراء عدة نسخ ، لمحت هذه الجدارية الضخمة في فناء الكنيسة فتوجهت الى أحد القسس ، سَمحَ القسمات ، وَديعَ السمات، ورجوته أن يأخذ صورة تذكارية لهذه الجدارية ، ووعدنى أن يشرحَ لى الحكمة من وراء هذا الاعتقاد . فما قد فهمته هو أن المسيح عليه السلام هو الذى خلق أمه مريم وهو الذى خلق نفسه وهو الذى خلق مريم المجدلية التى احبته ، بل هو الذى خلق كل الانبياء قبله وبعده ، أى أنه هو الذى خلق محمداً ﷺ ، فعجبت لماذا خلقه. وشاهد القس الدسك الذى يقول فيه المسيح عليه السلام أنا هو الله فأعبدونى . لازلت في شوق للقاء قداسته ليشرح لى معنى هذا الكلام الخطير. عقلنا او يمكن أن نعقل انه ابن الله وروح منه فالله هو الآب لكل ما خلق . اما أن يكون المسيح عليه السلام هو الخالق وليس مخلوقاً فهذا يمثل عندى ضلالاً بعيداً ، تماماً كما ضل المفتى في فتاويه العصرية ورئيس قسم الحديث بجامعة الأزهرالذى أدعى أن الصحابة كانوا يشربون بول الرسول او أن عائشة أم المؤمنين أفتت بجوازإرضاع الكبير. كم من المظالم ارتكبت باسم عائشة وباسم مريم . الأئمة يؤذون الرسول ويسخرون بعقول المسلمين.


Mp3
Sound of HEAVEN
أين قال المسيح :
أنا هو الله
فاعبدوني ؟
يوسف رياض
ترنيم ماهر فايز - ايمن كفروني

لوحة رقم (١١)



راجع الصفحة الأخيرة

لوحة رقم (١٢)

أسرار الكنيسة السبعة :
١- المعمودية ٢- الميرون ٣- الافخارستيا ٤- الاعتراف ٥- المسحة ٦- الكهنوت
٧- الزيجة (هذا السر يفيد فى بقاء الذرية وحفظ الجسد من الدنس كدواء لثورة الجسد الترابى)

وبالميرون تتقدس الروح والنفس فلا تحيا للشهوات ومن يفسد هيكل الله يفسده الله .

فهل قبل كلّ المسيحيين هذه الأسرار الغامضة ؟ لمْ تأخذ الطوائف البروتستانتية بالأسرارالسبعة وبعضهم أنكر التوبة (الاعتراف) والزيجة والكهنوت والتثبيت (الميرون) . هم أحرار فى ممارساتهم الكنسية ونحن أحرار فى تخاريف طُرقنا الصوفية التى تبعدهم وتبعدنا عن الطريق المباشر المستقيم إلى الله . وخليها على الله ! !

كيف نفهم بعقلانية محايدة ، سرالإختلاف المزعوم ؟
من المسيح عليه السلام ؟

المسيح هو الله . هذا حبُ أعمى . **الله هو المسيح** . هذا كُفرُ بيّنٍ . أنظرِ الفرق الجسيم. الله وحده هو الذي **{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ{٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ{٤}** ١١٢ الإخلاص ٣ ، ٤

نحن وأتباع المسيح نؤمن أن عيسى عليه السلام وُلد ولم يلد . وأن "الناسوت" هو: **حقيقة بيولوجية** جوهرية. أما " اللاهوت " ففيه خلاف فى التصور: أنه "**حقيقة غيبية** .

" النفخة أو النفحة الإلهية " يُشاركه فيها كل بشر خلقه الله وأنسنه. لكنه يتميزْ عن أى إنسان غيره بأن الذى نفخ فيه ليُأنسنه هو " الروح القدس " جبريل ، بنفسه ، فهو الذى وهب للأم إبنها . هو الذى نفخ فى فم مريم لنتميز

سيدة نساء العالمين عن أى أنثى أخرى . نفخ فى فمها أولاً بالأمر " كن " ليكون **أول مولود بلا والد** ، ثم نفخ فى فم المسيح عليه السلام ، بعد شهور وهو فى بطنها . ماذا نفخ ؟ **نفخ من الروح** . المشكلة المشتركة بين فقهاء المسلمين وفقهاء أهل الكتاب هى:

" حرف الجر من " حرف واحد طيّرعقل المفسرين ، لأن الله لم ينفخ الروح فى آدم ولا فى أى من بنيه ، بما فيهم مريم وابنها . آدم ومريم كانا أحياء، بهما روح والمسيح عليه السلام كان حيا فى بطنها . حين نفخ الله فيه وفيها " من روحه ". الروح **من** أمره ، أى بعض أمره . الذى نُفخ هو شئ آخر ، هو **العقل** ، قمة **النفس الإنسانية** ، ليؤنسن به آدم عليه السلام والمسيح عليه السلام ، أى ليعقلنهما . أى ليُميزالإنسان عن كل مخلوقاته بالعقل . **العقل حوّله من بشر تحكمه الغريزة إلى إنسان يحرسه عقله** . النفخ كان من الروح . حذف حرف الجر" **من** " يُخلّ بالمعنى . فآدم ومريم كانا فيهما روح حين نفخ الله فيهما (فى فمهما) والمسيح عليه السلام كذلك ، لكن المسيح عليه السلام ابن الإنسان ، إنسان مجيد ، وربه فعال لما يريد لذلك جاءه **الأب الروحى** بنفسه لينفّذ أمرالله فيه **مِنْ** ، للتبعيض " **مِنْ** روحه ، **من** روحنا " المقصودة هنا ، هى النفس وليس الروح . **هوالعقل الذى هو قمة النفس الإنسانية** .

بديهيات : لا يمكن أن يكون لأحد من الناس إلا والدُ واحدْ لكن قد تتعدد الآباء. **أب واحد لكل من وما خلق.**

لا يمكن أن يكون الإنسان أبا إلا لإنسان مثله ، أما الله فأبوته رحمانية، يعنى شاملة لكل من خلقه . لذلك فالرحمن اسم للذات الإلهية ، هو الله الواحد الفرد الخالق ، الشامل برحمته لكل شئ خلقه ، لا قيود ولا حدود ولاأفضلية لمخلوق. كل مولود له والد إلا عيسى عليه السلام ، فليس له والدُ لكن له أبْ . هو الذى قال " إنى صاعدُ إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلاهكم ". والصعود تم بعد القيامة .

- **١- هل هو الأب؟** نعم ، بالنسبة لكل من يؤمن به ، ونحن نؤمن به ونصدقه. لكن بالنسبة لأتباع المسيح عليه السلام فإن أصغر كاهن فى أى كنيسة هو " **أبونا** " والأبوة تتعاظم وتتسلسل حتى الأب الكبير"**البابا** " Pope ممثل المسيح عليه السلام على الأرض والحاكم باسمه ، إذاً فالمسيح عليه السلام بالضرورة أبُ ، بل **الأب**.

لكن فى الواقع أن المسيح عليه السلام ليس أباً لأحد وكذلك مُحمد ﷺ. ليس لأحدهما ذرية من صلبهما تحمل اسمهما . لكن فى القرن الـ٢١ يعرض الآن فيلم **بصمة دافنشى** عن كتاب **زواج المسيح** عليه السلام يحكى عن علاقته بمريم المجدلية التى أنقذها من الرجم ثم تزوجها وأنجب منها ذرية لازالت تعيش فى فرنسا . هذا كلام **المسيحيين الجدد** .

جمبع الأماكن المُقدسة المسيحية تحمل سمة الأبوة . الأبوة بمعناها الرمزي أما الأبوة الجسدية فهى الوالدية . البطريركية patriarcat البطرخانة paternité

لقد حسم سيدنا يحي بن زكريا (يوحنا المعمدان) هذه القضية في إنجيله JHON'S GOSPAL حين قال في الإصحاح ١٦ آية ٢ على لسان المسيح عليه السلام مُخاطبا مريم المجدالية (إني صاعد إلى أبي وأبيكم إلهي وإلهكم). النظرة **المسيحية** للأبوة نظرة رحمانية عقلانية . ليست جنسية ولا بيولوجية . كلمة "أبونا" FATHER فى الكنيسة تُوقر رجل الدين وتربطه بعلاقة حميمة بكل رعاياه . تتدرج الأبوة حتى تصل دنيويا إلى الأب الكبير" البابا " . وأخرويا إلى **الله الرحيم** GOODFATHER ، ثم إلى **الرب الأب العظيم** ، الرحمن GRANDFATHER . لكن **المسيح** عليه السلام **نفسه** ، كما قال متى فى إنجيله ، **نهى أن نسمى أحدا أبانا** ، غير الله. والله أكبر.

هذه هي **روائع السيد المسيح** فيما يختص بأبوة الله **له ولنا**.

متى ٦:٢٦ (تأملوا طيور السماء إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع فى مخازن وأبوكم السماوى يعولها)

متى ٧:١١ (فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالأحرى جدا يعطى أبوكم السماوى عطايا جيدة للذين يطلبون منه)

متى ١٠:٢٩،٣١(أما يُباع عُصفوران بفلس واحد ؟ ومع ذلك لا يقع واحد منهما إلى الأرض خفية عن أبيكم فلا تخافوا إذ أنتم أعز من عصافير كثيرة)

متى ١١:٢٥ (أحمدك أيها الأب ، رب السماء والأرض ، لأنك حجبت هذه الأمور عن الحكماء والفهماء وكشفتها للأطفال)

متى ٢٣:٩ (ولا تدعوا أحدا على الأرض أباً لكم ، لأن أباكم واحد وهوالذى فى السموات)

يوحنا ١٢:٤٩،٥٠(لأنى لم أتكلم بشئ من عندى بل أقول ما أوصانى بها لآب الذى أرسلنى وأنا أعلم أن وصيته هى حياة أبدية فإن ما أقوله من كلام أقوله كما قاله لى الآب)

يوحنا ١٤:٦ (أنا هوالطريق والحق والحياة لا يأتى أحدكم إلى الآب إلا بى كم أمام الناس ليروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات)

متى ٦:٩(فصلوا أنتم مثل هذه الصلاة: أبانا الذى فى السموات ، ليتقدس اسمك)

متى ٦:٨ (أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه)

يوحنا ١٦:٣٧ (ألآب نفسه يحبكم لأنكم أحببتونى وآمنتم بأنى من عند الله خرجت)

يوحنا ١٤:٣٤(ليس هذا الكلام الذى تسمعونه من عندى بل من الآب الذى أرسلنى)

يوحنا ١٤:٣٨(إنى ذاهب عنكم ثم أعود إليكم فلوكنتم تحبوننى لكنتم تبتهجون لأنى ذاهب إلى الآب لأن **الآب أعظم منى**) ...
بدون أى تعليق .

ولم لا ؟ هذا المسيح حبيب الله وحبيبى وأنا أصدقه كما أصدق محمداً ﷺ وموسى عليه السلام

٢- هل هو الابن ؟ نعم

هو إبن مريم جسدياً وإبن الله روحيا ، لكنه ليس وحده إبنه ، بل كلنا جميعا أبناؤه . كما جاء فى **روائع أقواله**

٣- هل هو الروح القدس ؟ نعم ، هو منه ، **لأن الروح الذى فيه** هو منحة من الله له وحده . هو الهبة ، هو ما نفخه جبريل فى فم أمه ، الأمر كن ، الذى كونه . **أما النفس التى فيه** فإنها تتميز بأن الذى نفخها فى فمه هو الروح القدس ، جبريل شخصياً . ليس غيره أو دونه من الملائكة

ما الفرق بين الربوبية والألوهية ؟

هو الله بالنسبة لكل من يؤمن به لكنه رب كل شئ ، الكون والكائنات . رب كل ما ومن خلق

ما الفرق بين الرحمن والرحيم ؟

אב אחד לכולנו : أب واحد لنا جميعاً

الرب هو الاب

الرحمن اسم والرحيم صفة

النفس هى الذات والصفات ، ذات الله فوق المعرفة . معرفة فوقية ، ينفرد بها وحده **الرحمن** اسم ذات . اسم أعم ، الرحيم اسم صفات ، اسم أخص.

عمومية الرحمن هى شمولية رعايته وعنايته بعموم المخلوقات ، إذا سئل أعطى ، البار والفاجر، المؤمن والكافر ، خصوصية الرحيم أنه بالمؤمنين فقط رؤوف رحيم .

الرحمن اسم لا يجوز أن يتسمى به غير الله ، اسم لا يشاركه فيه غيره . لذلك لم يُسم الله نفسه الأب ، فمهما أضيف للأبوة من صفات: العظيم ، الأعظم ، الكبير، الأكبر . فإن لفظ الأبوة لا يوفيه قدره ، ولن يحمل أبداً جلال وكمال الاسم الجميل الجليل الذى ينفرد به وحده ، **الرحمن** . اسم لا نظير له ، لا يُثنى ولا يُجمع . لذلك كانت " بسم الله الرحمن " ، أعظم وأكرم ، من بسم الله الأب.

الرحمن إسم خاص به وحده ، اشْتق منه إسم عام ، انفردت بحيازته النساء، **الرحم** . لقد خاطب الرحمن ، الرحم ، فى حديث قدسى جاء بصيغتين: " **خلقتك بيدى وشققت لك اسما من اسمى ، وعزتى وجلالى لأصلن من وصلك ولأقطعن من قطعك ولا أرضى حتى ترضى** ".

خاطب الله " بيت الولد " تكريما له إذا امتلأ ، تعظيما للوالدات .

أما **الرحيم** ، فهو اسم مشتق من الرحمة ، قال شوقى فى نهج البردة يمدح النبى

فإذا رحمت فأنت أم أو أب   هذان فى الدنيا هما الرحماء.

إذاً الرحمن اسم أخص والرحيم اسم أعم وبمعنى مختلف تماما .

ما الفرق بين الأبوة والوالدية ؟

الأبوة والوالدية . الأبوة أعم والوالدية أخص .

سجل الله في قرآنه وقائع ولادة المسيح عليه السلام ونبوته وبنوته لمريم ، شبابه و كهولته ، صلبه وقيامته ، موته و بعثه. ٣ آل عمران ٥٥ {إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } ، ١٩مريم ٣٣{وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً } ..

ليس معنى الوالد أنه قد ولد . فأي رجل لا يُمكن أن يَحملْ ، حتى خناث هذه الأيام " Gay " والمتزوجون مثليا بمباركة الكنيسة الأمريكية. لماذا ؟ لأن الدخول من الباب الخلفي مُمْكن ، لكن الخروج منه مُستحيل. مئات ملايين الحيوانات المنوية تندفع فى قدفة واحدة ، كل حيوان مقذوف أشرف من الإنسان قاذفه ، لأنه لاينجذب إلى ذكر مثله ولا يخترقه . فلماذا **يتحيون الإنسان** ويرتد فى سلم التطور إلى أسفل سافلين ؟ لماذا أنت أيها الإنسان والدُ مع أنك لم تلد؟ لأنك ساهمت في إنتاج المولود بطريقة إيجابية. دخلت من حيث أمر الله ، وأطلقت القذيفة المنوية ، بطريقة شرعية أو غير شرعية. فتلتف الملايين حول " حبيب الملايين" الزعيم الذي سيكون أنت ، والذى يحمل نصف البصمة الوراثية ليلتقي بعروسه في بوق الرحم حيث يُزف إليها فتكتمل البصمة. يكتمل الجينوم. الحيوان وحده والبويضة وحدها لا يحمل أي منهما الأمر كاملا . **لماذا كل هذه الملايين من أجل بويضة واحدة ؟.**

لابد أن هناك سراً وراء تنافس هذه الأعداد الهائلة على هذه البويضة لاختراقها وتخصيبها . الواقع أنها هي التي تختار الحيوان الذي يروق لها ، أو الذى يُفرض عليها رغم أنفها وأنف أبيه. ٤٢ الشورى ٤٩ {لِلَّـهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ** } .. مع حفظ الأنساب، فإذا كان الحيوان المنوىَ أنثىXX وُ لدت بنتْ ، وإذا كان ذكراً XY وُلد ولدْ . على هذا الإختيار يترتب جنس الجنين الموجود والطفل المولود. لأن نصف الملايين حيوانات ذكرية والنصف الآخر جنس لطيف. فهل يمكن أن يكون التنافس بين أنثى وأنثى ؟ وهل للبويضة مشاعر جنسية طبيعية أو شاذة ، تأنس لأنثىٍ أو تشتهي ذكرًا . إسهام الرجلْ في صناعة أولاده تحدث سراً في الشرق وعلناً في الغرب أما خروجهم إلى الحياة فإنه يحدث علنا في الشرق وسرا في الغرب.

الخطأ البين فى فهم آيات الله وأحاديث رسوله :

أحاديث موضوعة وتفاسير باطلة ، لآيات الله وأحاديثه القدسية .

الولد للفراش وللعاهر الحجر ، الاجهاض حرام لأنه قتل روح ، ختان الأنثى جريمة . علاقة الرحم بالرحمن ، أقل الحمل ستة أشهر، زواج المتعة المؤقت حرام ، زواج المسيار حلال ، تأبيد الزواج وتحريم الطلاق بدعة ، كهانة أم فرض؟

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال حدثنا رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وهو الصادق المصدوق : **إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه ، وأجله وعمله ، وشقي أو سعيد.** متفق عَلَيْهِ
(من كتاب رياض الصالحين)

وفي قول اخر : إن أحدكم ليجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون **في ذلك** علقه مثل ذلك ، ثم يكون **في ذلك** مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد .
من صحيح مسلم.
(جاء هذا الحديث في صحيح البخاري بدون لفظ "**في ذلك**")

يختلف نص الحديث في رواية مسلم عن البخاري ، من حيث إن رواية مسلم تزيد لفظ "في ذلك" في موضعين قبل لفظ علقة ولفظ مضغة ، وهي زيادة صحيحة تعد من أصل المتن جمعاً بين الروايات. والواقع أن ما يتصوره الدكتور فياض في الفرق بين الروايتين أنه غير ذى قيمة ، هو بالفعل له قيمة كبرى ، فالاربعون يوم الأولى للتكوين وباقي المائة وعشرين يوماً للتسوية ، أي أنه تمر فترة أربعة أشهر قبل حلول النفس وتحول الجنين إلى حميل.

حصر لأرقام الآيات من سور القرآن
التي ذكر فيها خلق الإنسان "تكوين ، تسوية ، نفخ ، والعلاقات السوية والمحرمه"

السورة	البقر ة ٢	النسا ء ٤	الاعراف ٧	المؤمنون ٢٣	النور ٢٤	لقمان ٣١	الاحزاب ٣٣	الاحقاف ٤٦	الطلاق ٦٥	المرسلات ٧٧
الخلق										٢٠-٢٣
الحمل (خ-ث)	٤٦		١٨٩					١٥		
التكوين والتسوية				١٣-١٤						
الرضاعة	٢٣٣					١٤		١٥		
الهجر	٢٢٦									
الطلاق	٢٢٧ - ٢٢٨								١	
التبني واللقيط		٥								
العدة									٤	
السحاق واللوط		١٥- ١٦								
الزنا					٢					

لكى تفهم ما وراء الخبر وسبب الفهم الخاطئ يجب أن تفرق بين النفس والروح

حكمت المحكمة بنفي نسب طفل عمره ١٢عاما بعد أن اكتشف والده بالصدفة عدم قدُرته على الإنجاب وبعد أن أثبت الطب الشرعي أنه عقيم منذ لحظة بلوغه وأنه يستحيل عليه أن ينجب XXY KLIEN FILTER SYNDROME (الأخبار ٢٠٠٣/٩/١٠). هذه البصمة الوراثية هي الجينوم ، هي البصمة الإلهية ، هو الأمر الإلهي وقد فسر الإستنساخ حقيقة هذا الأمر حين حسم **هوية الروح** وأنه هو أمر الله المكتوب فى كتاب مكنون داخل كل خلية حية . صدق الله العظيم ...

لذلك يمكن أن نتأكد بسهولة من ضعف **الحديث الموضوع** المنسوب للنبي ﷺ **(الولد للفراش وللعاهر الحجر)** . **النصف الأول** الأيمن ، **تأخذ** به المحاكم ولا تَقصره على الفراش الحلال **والنصف الثاني** الأيسر يُجادلون فيه ويرفضونه. لماذا يأخذون بالأيمن مع أن الحديث لا ينسخ آية الآية حرمت التبني وجرمته وأنكرت ما يترتب عليه من تلاعب بالأنساب وحذرت من إكراه رجل برئ على تحمل وزر رجل آخر غيره ، الذى حملت امرأته منه . أما **القانون الغبى** فيصر على أن يحمل إبنهما غير شرعى اسم زوجها البرئ وبذلك يشارك ابن الزنا أولاد الزوج الذى خدعه الفقهاء وخذلته المحكمة ، في إرثه . لماذا ؟ لأن **القضاء يحكم بالفقه وليس بالشرع** ، والمسافة بينهما بعيدة .

نفس الفهم الخاطئ لهذا الحديث الموضوع الذي ترتب عليه إفساد شجرة الأنساب ، تكرر مرة أخرى حينما جمع المفسرون بين **آيتين متتاليتين ١٤ ، ١٥ في سورتين غير متتاليتين** ٣١ لقمان و ٤٦ الأحقاف. هذا الفهمُ الخاطئ يُؤسس للتلاعب في الأنساب ونسبة مولود لغير والده أو إكراه والد على نسبة طفل ليس من صلبه إليه ، عملُ غيرُ صالح. تبن بالإكراه. فقد وقع المفسرون في خطأ رياضى، لأنهم يحسبون بداية الحمل من لحظة الإخصاب فقرروا أن **أقل الحمل**

ستة **أشهر** مع أنه يستحيل أن يولد و يعيش طفل بهذا العمر ، قرآنيا فإن **أُقل مدة حمل** للطفل هي ستة أشهر فعلا . لكنها الشهور الستة الأخيرة لا الأولى التى تبدأ بعد تحول الجنين إلى حميل ، **تحول الحمل الخفيف إلى الحمل الثقيل** ٧ الاعراف ١٨٩ {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْس وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا **حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت** دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} إذاً الحساب الصحيح ليس من بداية الإخصاب بل من حلول النفس بعد التكوين والتسوية وتحول الجنين إلى حميل. أي بعد أن اكتمل خلق المخ ، وأصبح مؤهلا لحلول العقل فيه . الآن فقط تشرق الأرض (الرحم) بنور ربها. حين تهبط النفس من المحل الأرفع، فتضئ الرحم المظلم ، بنور الرحمن ، أشرق رحم الأم بنور الأب الأكبر ، بعد ظُلمات ثلاث ، وهذه ليست ظلمات مكان ، كما يفهم الفقهاء والأطباء بل ظلمات زمان ، ثلاثة أشهر مظلمة قبل حلول النور، قبل أن يحين هذا الأوان كان **الجنين بشَرا** وبعد أن حان ، يتحول إلى **حميل إنسان.** تأنسن الحميل بحلول العقل. أنشأه الله خلقا آخر ، هذا العقل هبة من الله لخليفته .

الرضاعة	الولادة		النفخ
ستة أشهر	١٨ شهراً	ستة أشهر قمرية	أربعة أشهر قمرية

الحديث الشريف

الحمـــل الخفـيف "الجنين

٤٠ يوماً ٤٠ يوماً ٤٠ يوماً

الحمل الثقيل "الحميل"

فصاله في عامين

إتمـــام الرضـــاعة حـــولين كاملين

حـــمله وفصاله ثلاثون شهراً

٣٠ يوماً ٣٠ يوماً ٣٠ يوماً ٣٠ يوماً

التكوين | التســـوية

حين تنظر العيون المحترفة ، **من زوايا مختلفة** ، **إلى أسرار علم الأجنة** ، تنكشف حقائق مذهلة. **التقاء الخليتين الجنسيتين يتم** بمساواة تامة فى العدد X٢٢ + Y٢٢ منهما **عددين يتمايزان ليفرقا بين** الذكر والأنثى XY ، كل خلية تحمل نصف العدد المخصص **للجنس** البشري وهو ٤٦ أي أن الخلية الجنسية الذكرية والأنثوية تحمل كل منهما ٢٣ صبغيا . هذا هو الأمر الإلهي الذي يتحرك بين الصلب والترائب ، الأمر الذي يتحكم في نمو الجسم حتى يكتمل والمخ حتى يتهيئ البيانو للعزف عليه ويتعرف العقل على آلته وتستمر فترة التدريب طوال الشهور الستة الأخيرة وحين يولد الطفل يظل هذا الكائن البشرى غير مُكلف حتى يحين وقت تحمل المسئولية . حنانا من لدنه ورحمة. الواقع أن البويضة المُخصبة تحمل أمرين: عام وخاص ، الأنثى تنفرد بأمر خاص بها وحدها تُورثه

لبناتها فقط وتُسيطر به حواء على كل بنات جنسها وبتتبع هذا الأثر (MITOCHONDIAL. D.N.A.) نجد أنه يقودنا إلى أمنا حواء وحدها . آدم ليس عليهن بمسيطر.

عُمر الإنسان ليس أجلُه

من عادة الصينيين أنهم يحسبون عمرالإنسان من بِدء الحمل وليس من بدء انولادة . وفي هذا تلمِيحُ للأمّ الحامل أن هناك مخلوقاً حياً يتغذى منها ولا يتطفل عليها. طفلٌ لا طُفيل . سيولد بعد تسعة أشهر وفي هذه الفترة الحيوية البنّائه ، يكون الطفل بحاجة قصوى للغذاء الصحى وسلامة البيئة حوله ، من الأغذية الفاسدة والتدخين والخيانة الزوجية والنكد العائلي . **عذاب الفقه** والطب الشرعى: أحدهما يحمى الطلاق والآخر يُحرمه . الأول يزيد من عذاب المرأة والثانى يزيد من عذاب الرجل .

التزاوج هو إرادة الله ، لاستمرار أمره وتسلسل خلقه " كان زمان يا مان، أما الاستنساخ فإنه رغبة البشر الخبيثة الحمقاء فِي التلاعب بالأمر الإلهي الموجود داخل **الخلية الجسدية** البالغة الـ (٤٦ صبغياً) الذين شاركوا في تكوين هذا البشر ، يستخدمونه لطبع نسخة طبق الأصل من المنسوخ . هذا المسخ له مُخ بالغ الكمال ، لكن تبارك الله أحسن الخالقين ، الذي لن يِهبه العقل أبدا. لن يهبط المايسترو من المحل الأرفع . سيظل المُستنسخ مسخاً." ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه " ولا مخين في رأسه . ربما له **قلب فى صدره** ، يبصر ويعمى **وقلب فى رأسه** يدرك ويجهل . العقل الذي كان يُسيطر على هذه الخلية الجسدية لن يتخطاها إلىالنطفة المستنسخة. القلب في الصدر او في المخ له بطينان VENTRICLES٢ في البنك المنوى تقوم علاقة اثّمة بين غافل ومُغفلة ومُستغفل ثلاثية شيطانية . مدير البنك يجلب لبن الزوج أو العشيق ويقوم بتبويض امرأة وتخصيب الجنين في أنبوبة .

كل من خرج من رحم الأم ، صناعة محلية حتى لو كان الحيوان المنوي مُجمداً أو طازجا ، غريباً أو مستورداً ، لم يخرج من صلب الزوج أو وُضع في غفلة من الزوجين خطأً أو عمدا ، من عينة مجمدة في" البنوك المنوية " أو ثلاجات "البيض المجمد". أُخذت النطفة من الرجل أو المرأة قذفا أو شفطا ، حُفظتْ ثم أستعملت أثناء حياته أو بعد موته لتخصيب بويضة من إمرأة موجودة الآن ، أو ماتت من زمان. يمكن أن يُولد طفل بعد وفاة والده بسنوات أما أن يُولد بعد وفاة أمه فهذا فُجرُأصبح ممكناً . الجسم البشري جسد حي . كل خلية حية فيها أمر الله ، أمر **خاص بها وحدها** ، مثل بصمة الإبهام ، **بصمة إلهية وراثية**. أما العقل فهو قمة النفس البشرية ، قد خُلق قبل تكوين الجسد في عالم الذر ويحل فى الرحم بنفخة إلهية أونفحة ربانية ، فيُحيل الجنين حميلا ، و يُغادر الجسد عند النوم ليعود إليه ليوقظه ، أما عند الموت فيغادره مغادرة نهائية بلا عودة.(٤٢ الزمر ٣٩) الجنين يسبح في بطن أمه ، قلبه ينبض ، يتنفس ليعيش ، يأكل و يُخرج لينمو ، ويحلم لتدريب مخه على تقبل العزف ، كدليلُ على وجود **الغريزة** اللازمة لحسن أداء الوظائف وضبط إيقاع النمو. هذه هي **النفس الحيوانية والنفس النباتية**. أما الذي يُدبر أمرك فهو عقلك " **النفس الإنسانية** ". لكن الذي يحفظك و ُيلازمك أينما كنت، ولو غفل عنك لحظة لضعت ، فهو الرحمن **أبونا** ، ليس والدك ولا والدتك. هو الرحمن الذي أحيا بدنك " من روحه " أما أمره فهو الذي يُكون الجسد البشري أوالجسم البقري ، حسب عدد الكروموزمات إذن الله سبحانه هو الأب الكبير، الرب الأعلى ، لكل من وما خلق . لولا الأمر كن ما كان جسدك ولا **خلفك** أبوك ، لولا العقل ما **كلفك** ولا استخلفك ربك . الله ربي وأبي وأنا كلمته كن وروح منه. أما بالنسبة للسيد المسيح عليه السلام ، فهو كلمة منه بالأمر كن وروح منه بالنفخ فيه ، مثله مثل آدم ، ولدته امرأة ، وخُلق من تراب ، لكنه يتميز عن كل بني آدم أن **المسيح** عليه السلام **ليس من بني آدم.** إنه ابن حواء وحدها . ابن مريم ، أمُه وحدها هي التي تم النفخ فى جسدها مرتين: أولاً ، فيها (فى فمها) وثانيا ، فيه (فى فمه) . فهو بنص القرآن ، قد صار بشراً في بطنها من النفخة الأولى ثم صار إنساناً

بالنفخة الثانية . تكلم في مهده . شهد ببراءة أمه وبنبوته أمام كل من ارتابوا في مجيئه.

ما الفرق بين الأمومة والوالدية ؟

الأمومة: الطفلة دائما أُمْ لعروستها والطفل أبٌ لكلبه ، يدلله ويرعاه . يطعمه ويسقيه . والأنثى التي لم تلد أو لن تلد يَدفأ صدرها بعاطفة الأمومة والعقيم كذلك يَدفأ صدره بحنان الأبوة ، هو وهي ، يفيضان حنانا على أي طفل آخر ولد في أيّ زمان أو مكان . الخال والد مع أنه لم يلد ابن أخته ، ويحمل نفس المشاعر الأبوية لأي طفل آخر لا تربطه به وشائج عضوية. رسول الله محمد ﷺ اليتيم إبن عبد المطلب ، إبن عبد الله ، حفيد ، ابن عم ، ابن خال . ليس أبترا ، ليس مقطوعاً من شجرة . لكنه ليس أباً لاحد من أبنائكم . ٣٣ الأحزاب ٤٠ {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ **أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ** وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً } ... مات ولداه القاسم وإبراهيم ولا يوجد من أتباعه من ينتسب إليه مباشرة.

الوالدية: ثمرة بيولوجية قَدرية وراثية مقصورة على علاقة جنسية تنشأ بين ذكر وأنثى . **الوالدية قدرٌ والأبوة قضاء** وعطاء رباني. الأمومة والأبوة شعور نفسي اختياري شامل للغير. نعمة إلهية يُنعم بها خالق كل شيء على من يستحق من عباده، سواء من ولد أو لم يلد.

الأمومة والأبوة ألفاظ رمزية ، لا علاقة لها بالحمل والولادة.

مصر هي أمي ، نيلها هو دمي . الأرض هي أم كل من خرج من بطنها كائنا من أو ما كان . نبات ، حيوان ، بشر، إنسان. كل ما على الأرض كان في جوفها أنبته الله نباتا. ٧١ نوح ١٧ {وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً } **الأرض هي أم كل من عليها والرحمن** هو الأب الكبير ، الأب الروحي يهب النفس Grandfatherلا اتحاد ولا حلول . اختلاط المركب بالبسيط أشرقت المادة بنور

ربها . الرحمانية أبوة تتخطى الحدود والقيود والنوع والجنس . بهذا الاعتبار يمكن أن نقول بلا أدنى حساسية بسم الله الرحمن الرحيم أو بسم الله الأب الرحيم . فالرحمن والرحيم ليسا تكراراً للفظين بمعنى واحد .

بعض المؤمنين يشعرون بدفء العلاقة بينهم و بين ربهم من فرط حبهم له وجليل عنايته بهم وحرصه عليهم ورعايته لهم وهم أيقاظ ، وحين يرقدون يُسلمون أنفسهم للأب الرحيم . **باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه اللهم إن امسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين** (حديث شريف) . المؤمن وهو راقد بين والديه ، ينعم ثلاثتهم بنوم عميق ، الوالدين و الولد ، نوماً قد تتخلله الرُؤى التى تُثبت الفؤاد وتشرح الصدر. الأجساد متجاورة ثابتة على الأرض: الأم التى نشأ منها والأنفس الثلاثة انطلقت بعيدة عن أجسادها ، قريبة من بارئها . النفسُ تستريح من جسدها والجسدُ يستريح منها هذا الشعور الأبوي تنعم به كل المخلوقات ، جمادْ ، نباتْ وحيوان ، كلها تُسبح بحمد خالقها وحافظها ولكننا لا نفقه تسبيحهم .١٧ الإسراء٤٤ {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ **وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً }

الأمية والجاهلية

هل كان النبي ﷺ أميا ؟ هل الأمية سنة ؟ هل الأمية شرطٌ للنبوة ؟

لو افترضنا أن نبينا لم يكن أمّيا ، بل كان عبقريا واسع المعرفة مُلما بكل علوم عصره مُطلعا على خفايا الكتب المنزلة قبله . فهل كان باستطاعته تأليف هذا القرآن الذى تحدى به معاصريه ومخالفيه ، وكل من كان عاقلاً على ظهر الارض ومن لم يعقل بعد ، منْ ليلة القدر إلى يوم البعث ؟ هل أتى بمثله أحدٌ بعده من يوم أنزل عليه حتى الآن ؟

علل المُفسرون القدامى والمُحدثين أن أميته هى الدليل القاطع على صدق رسالته وعلى أن القرآن العظيم يستحيل أن يكون من وضعه. **تعليل عليل** . وعذر أقبح من ذنب .

كان عربُ الجاهلية قبل الإسلام أُميين يقرءون ويكتبون ، كانوا أعمق فكراً وأحكم رؤية وأعرق نسباً وأدق لغةً وأصدق تعبيراً من شعوب كثيرة عاصرتهم بل ومن كل الشعوب التى تتكلم أو تفهم العربية هذه الأيام . سحر بيانهم عميد الأدب العربى طه حسين ، وتفوق شعرهم على روائع أميرالشعراء أحمد شوقى . نطق لسانهم بأحلى الكلام نصاً وصياغةً . مُعلقات داخل الكعبة معبودة كما الأصنام . مُؤكدة خصب خيالهم وثاقب نظرتهم إلى ما وراء الطبيعة . يخفون ما أدركوه بين السطور وراء الكلمات . الفكر أسرع من اللسان والجُمل أسرع من الجمل والكلم أمضى من السيف بالحق والظلم ، على حسب اليد التى تحمله والقلب الذى يوجهه واللسان الذى يُطلقه فى غيبة العقل أو بإذنه . لذلك بعث الله فى الأميين رسولاً منهم وأنزل عليه كتاباً بلغتهم يتحدى بآياته من ملكوا ناصية اللغة العربية وكانوا ملوكاً لها ،أن يأتوا بسورة أو آية من مثله . احتاروا فيه ، ليس نثرا ولاشعرا فأعجزهم وسحرهم .
٦٢ الجمعة ٢ {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}َ٣ آل عمران١٦٤

{لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ} . كانوا أميين لأن السماء تجاهلتهم عمداً وهى على علم بأيان: أين ومتى ، وكيف ، تبعث فيهم رسولاً منهم يُعلمهم **الكتاب والحكمة** ، **القرآن والسنة** ، ثم يستخدمهم كمادة للإسلام ، أى أداةً لنشره . حدد المكان والزمان الذى ينزل فيه كتابه على قلب عبده ليتدفق منه نوراً يفتت القلوب الصلدة . ٢ البقرة ٧٤{ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}. لم تأتهم قبله رسالة ، لم يتنكروا لرسول ، لم يقتلوا نبيا ولا عرفوهً . لا يُسأل الله لماذا اختار الأُميين ، عربُ الجاهلية ، ولا لماذا اختار منهم قبيلة قريش ولا لماذا مكن زعيمهم قُصى من حشدهم من جبال **مكة** إلى بطنها **بكة** ، إلى واد غير ذى زرع ولا ضرع حول بيته المحرم تحرسْه وتحميه وتُؤمن الحج إليه سقاية ، ورفادة ، وتُنظم رحلتى الشتاء والصيف من الشام إلى اليمن ، تُعلن الحرب وتُقر السلم وتعقد الأحلاف فى دار الندوة ، وتبيع الكلام فى أسواق عكاظ حيث يتقارب ويتضارب الرأى والرأى الآخر ويتبارى الشعراء ويتجادل الأدباء وتتحاور العقول ، تُسجل الماضى التليد ولا يهمها المستقبل البعيد.**غدُ بزهر الغيب** .

لم بخطر ببال الوثنيين الأميين عبدة الأحجار: الأصنام والأوثان ، سدنة البيت العتيق أن ربهم يُعدهم ليكونوا جنوده ، يُروض نفوسهم الشامخة ، ويُذل كبرياءهم ، فيحطموا أصنامهم بأيديهم ويقعوا ساجدين له وحده . لا لات ولا منات ولا عزى ، فالعزة للواحد الأحد الفرد الصمد . كيف فعلها ؟ **بالكلمات** . كلمات من نفس جنس كلامهم لكن بصياغة مختلفة متفردة، بأسلوب لم يألفوه ولا عرفوه . آيات بينات لها فعل السحر . سرها سحرها ،

لم تكن قريش تُدرك أن ما فعله أبو الأنبياء خليل الله إبراهيم عليه السلام الذى تبرأ من أبيه وحطم أصنام قومه **ماديا** . سيفعله اليتيم محمد ﷺ ويحطم الأصنام **معنويا** فى قلوبهم الصلدة ، فلانت العقول المُتحجرة وآمنت . وإذا آمنت أمنت .

الأمية ليست قاصرة على القراءة والكتابة ، هذه **الأمية اللغويه** يُمكن محوها بجهد بسيط كانوا أميين **فإصطفاهم** الله برسالة خاصة بهم عامة لكل الناس فبعث فيهم رسولا منهم . النبى **كان أميا** قبل نزول الوحى عليه . وأمية العرب كانت أمية دينية ، **محوها** يقتضى أن تنفتح السماء ليهبط الوحى بكتاب كانت صياغة كلماته النورانية مفاجأة مذهلة لأهل الحجاز ونصارى نجران ويهود خيبر .

البشير النذير

آن الأوان ، واختار الله المكان . أين؟ فى بيته ، أول بيت وُضع للناس ، واختار قريشا ، واصطفى من عرب قريش محمداً ﷺ

١- مبشرا لإعلان الحب

لقد اعترف بكل الأنبياء والرسل والرسالات وبأنه لم ينسخ الشرائع السابقة التى أنزلت قبله وبأن الإسلام لا يكتمل إلا بها . لكنه أضاف تصحيحا لما حرفوه وتذكيراً لما نسوه أو تناسوه ونسخاً لما كان صالحا لفئة من البشر " أهل الكتاب " ولم يعد مناسباً لكل الناس فى كل زمان ومكان وأقر بأنه لا إكراه فى الدين واستنكر الرهبانية التى ابتدعوها ، وأعلن المساوة ، كل الناس سواسية ، "سوا سوا" ، كلكم لآدم و آدم من تراب . لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى ، الإسلام هو ملة إبراهيم عليه السلام " هو الذى سماكم المسلمين " لا دموية فى الدين لابتر لليد ولا للأطراف، لا من الرسغ ولا من خلاف . ورغم كل هذا الود والعفو عما سلف والدعوة بلا إكراه والتراحم للم الشمل والوعد بالغفران ورغم كون كتاب الله قد أصبح مهيمناً عليهم ، بمعنى "حريصاً عليهم" ، حامياً لهم ، مسئولاً عنهم مصدقا لما بين أيديهم ، فقد سئل محمداً ﷺ: ماذا فعلت يا محمد؟ وماذا فعل بك أفضل خلقى ، بنو إسرائيل وأتباع عيسى عليه السلام المؤيد منى بروح القدس ، كلمتى الذى رفعته إلى وأبقيته عندى ؟

رفض المعبد المساواة بين الرُسل وبين الناس ، ورفضت الكنيسة التوحيد الخالص خشية انهيار طقوسها وزوال نفوذها وحرمانها من الأسرار السبعة التى أسرت بها الرقاب التى حملت الصليب ، فى كل مكان ، رفضت التوبة وقبلت الاعتراف رفضت التنزيه وقبلت التثليث رفضت الدعوة وقبلت التبشير رفضت التنوير وقبلت التوريث . الرقاب فى قبضة الرهبان . الرءوس تؤمن ولا تفكر ،

تستجيب ولا تسأل ، النساء تتزوج ولا تُطلق ، تجارة لن تبور. البضاعة كلمات، وعد و وعيد . لكن أى رجل دين لا يقرن كلامه بالعمل والقدوة ، فتجارته ستبور. لم يعاتبهم على الإخفاء المُتعمد لاسمه المكتوب فى كتبهم . بل فرض عليهم لقاء الله خمس مرات يوميا وفرض فيهن الدعاء لآل إبراهيم عليه السلام . لا تُقبل صلاة المسلم إلا بعد أن يجلس فى خضوع وُيقدم التحيات لله والصلوات على آل إبراهيم عليه السلام مُعترفا بفضلهم مُتبركا بهم فى خشوع بعث الله النبى مُعترفا فى كتابه بأهل الكتاب مصدقا لما بين أيديهم حريصا عليهم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، زوجاته أمهاتهم ، أقر أن بنى إسرائيل أول الموحدين، أفضل خلق الله ، فضل الله بني آدم على **بعض من خلق** . ١٧ الإسراء٧٠{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً } ... وفضل بنى إسرائيل على **كل من و ما خلق على العالمين**
٤٥ الجاثية ١٦ {وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } ... وأرسل محمداً ﷺ ليُصلح بينهم و بين أتباع كلمة الله ، إبن مريم العذراء المؤيد بروح القدس . وأنزل عليه كتاباً **مهيمنا عليهم** لحمايتهم من عدوهم الذى تسلل إلى صدورهم ووسوس فيها : الشيطان الذى أضلهم فعصوا ربهم الذى فضلهم وأحبهم فقتلوا أنبياءه وقرروا صلب آخر أنبيائهم ، لماذا أرادوا أن يصلبوه ؟ من فرط حبهم لله لم يصدقوا أن امرأة منهم تلد وهى عذراء ، المسيح عليه السلام الذى انتظروه، المخلص القوى ، الذى سيحكم العالم باسمهم وينصرهم على أعدائهم . وجدوه أضعف من أن يحمى نفسه ، سار المسيح المزعوم فى طريق الألام حاملا صليبه ، لايمكن أن يكون .. **هو ذا** ؟ كان المطلوب منهم أن يصدقوا أن الله تجسد طفلاً فى بطن امرأة عذراء يجيئها المخاض فتلده عند جذع شجرة وترضعه ثم تفطمه ويسير معها فى الأسواق يأكل الطعام ويشرب ، يبيع ويشترى ويعمل نجارا مع خطيب أمه . ألقى الله كلمته إلى أمه وأيده بروح القدس . أنزل الله عليه الإنجيل مصدقا للتوراه ، مؤيداً عهده القديم بعهد جديد . جاء يهدى الخراف الضالة لتعود إلى حظيرة الإيمان ، ألقى طوق النجاة لمن ضل الطريق فغرق فى هواه ، فحرفوا كلام الله من فرط غيرتهم وغرورهم ، أرادوا ربهم إلهاً لهم وحدهم . واستمر الحال ألف سنة فى العصور

الوسطي ؟ امتلأت الخزائن بالعشور وإيرادات بيع صكوك الغفران وبثمن السكوت على الأمراء والحكام ، وبعد أن كان الحج إلى المقر البابوى فى قلب روما الفاتيكان وبعد أن أعلن البروتستانت استقلالهم بكنيسة أخرى وبعد فصل الدين عن الدولة ، حرض البابا المؤمنين على استعادة بيت المقدس وبيت لحم وكنيسة المهد حيث ولد المسيح عليه السلام وكنيسة القيامة حيث قام.

٢- ونذيراً لإعلان الحرب على أعداء الله

قام الصراع بين بنى إسرائيل وأتباع عيسى عليه السلام ابن مريم من سبط يهودا ، وبين اليهود وأعدائهم وبين اتباع المسيح عليه السلام ومضطهديهم من الروم ، فجاء محمد ﷺ لينقذهم من شياطين الإنس والجن الظاهر منهم والخفى ، الإنس الطغاه والشياطين البغاه . كانت غزواته جهاداً لإنقاذهم من الكهان مروجى الفقه الدموى والفقه الثورى ، ومن وحشية التتار وديكتاتورية الأكاسرة ، وظلم المجوس عبدة النار، وقهر الروم عبدة الأوثان.

فردُ واحد ، ليس منهم ، اسمه محمد ﷺ هزم بأتباعه الأشداء ، كسرى وقيصر، وبشرهم بإنتصار الروم . موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام أوتوا نصيبا من الكتاب فأكمل محمد ﷺ دينهم ، لم يكن دين الله قد اكتمل بعد .. القرآن لم ينسخ التوراة ولم يُنكر الإنجيل، **أصلح أمرهم وأصلح بينهم** ، ٦ الأنعام٥٤ {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} اصطلحوا عليه ، حذف ما أضافوه ، وأظهر ما أخفوه ، وعدل ما حرفوه . كتاب واحد للجميع ، توراة موسى عليه السلام وإنجيل عيسى عليه السلام وقرآن محمد ﷺ فى كتاب واحد، جامعا مانعا موحدا بين ، كل المؤمنين بإله واحد ، سوركاملة خاصة بهم ، مريم ويوسف وبنو إسرائيل وآل عمران. والمائدة . أحسن القصص لكل أنبيائهم .

الفصل السابع

العلــم والفطــرة



لوحة رقم (١٣)

قال رسول الله ﷺ(ما من مولود إلا ويولد على الفطرة وأبواه يمجسانه أويهودانه أوينصرانه)

صدق رسول الله ﷺ

اخرجه البخارى ١٣٥٩

صحيح مسلم ٢٦٥٨

مراحل التلقين

مراحل التلقين :

١- الإعداد :

يجب أن تفهم لتعلم ، ولن تفهم إلا إذا كان عندك إستعداد للفهم ، أى لابد من الإعداد ، لابد من تجهيز مخك وهذه مسئولية ربك ، فالمخ هو آلة العقل، هو الذى خلقك واستخلفك ، وفرض عليك طاعته ، ولكى تطيعه لا بد أن تعقل أوامره ونواهيه .

٢- الإمداد :

HEARING + SIGHT
INSIGHT + FORESIGHT

أنعم الله عليك بالوسائل السمعية والنظر. أذناك وعيناك يمدان مخك بالمعلومات لكن هذا لا يكفى ، لابد أن ينعم عليك بالبصيرة لتدرك معنى ما تسمعه وماتراه ، هذه هى مهمة الفؤاد ... ١٧ الإسراء ٣٦ {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً } ،،، ١٦ النحل ٧٨ {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } ،،، ٣٢ السجدة ٩ {ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ } ،،، ٢٣ المؤمنون ٧٨ {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ } ،،، ٦٨ القلم ١ {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} ،،، ٥٢ الطور ٢ {وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ } راجع اللوحة رقم ٣ فى الفصل الاول

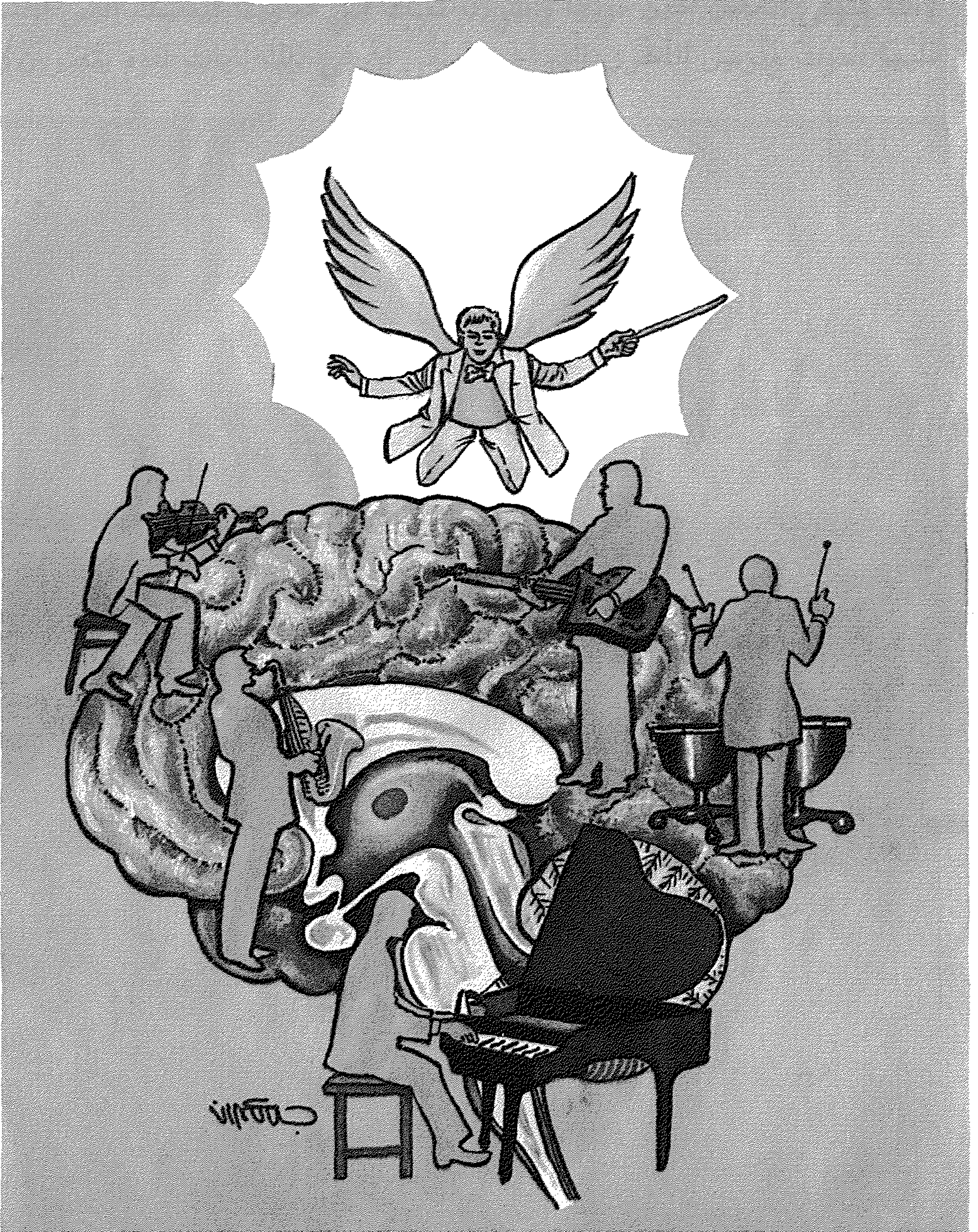
٣- التكليف :

بعد الإعداد والإمداد بالوسائل الجسدية اللازمة لتشغيل جهاز الكمبيوتر الحى الذى أودعه ربك فى مقر آمن فى رأسك ، أقرب جزء من مخك إلى السماء هى القشرة ، جمجمتك تحمى وتحيط بمخك ، الآن يمكن تعليمك وإيداع

معارف الدنيا فى هذا المخزن الحى الآمن ، هذا العلم المودع لاتملكه وحدك فالملكية حق للجميع ، مشاع . كل الناس سواسية . من يتصور أنه عالم ومن يُقر بأنه جاهل ، فالعقل هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس ، كل إنسان لايعلم أنه يعلم ، ولا أن الذى علمه هو الذى خلقه ، علم آدم الأسماء كلها . سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا .الذى علم الإنسان ما لم يعلم ، وماأوتيتم من العلم إلا قليلا. مادام ذلك كذلك ، فما معنى أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ؟ لا غرابة ولا تعارض بين هذه الآيات وحقيقة أننا **ولدنا لا نعلم** . لماذا ؟ لأن كل كائن حى له جهازعصبى يتحكم فيه ويدبر أمره . كل إنسان بلا أى استثناء فى رأسه مخ ، والمخ هو آلة العقل العلاقة بينهما مثل العلاقة بين البيانو والعازف ، السفينة والقبطان ، الطائرة والطيار ، على نفس البيانو يُعزف لشعبان عبد الرحيم " تعليلى يابطة " ويَعزف سليم سحاب " السيمفونية الخامسة لبيتهوفن " حين تعزف الأصابع الحية على نفس الأصابع الجماد، البيضاء والسوداء ، تتفاعل وتنفعل وتصدر أنغاماً تصل إلى الآذان تطربها على حسب وداد القلب وقدرة العازف على الضرب . وكذلك المخ . مخ كل إنسان مشابه تماما لمخ أبينا آدم الذى أودع الله فيه كل الأسماء أى كل العلوم والفنون واللغات ، كل ما فيه يورث ، وينتقل من جيل إلى جيل منذ أنسنه الله وعقلنه حتى نأتيه فرادى كما خلقنا أول مرة ، ومع ذلك يولد أى بنى آدم ، طفلا لا يعلم شيئا ، صفحة مُخه بيضاءْ tabula rasa كالأرض البكر ، كل بذور العلم تحتها ، لكنها لا تُثمر إلا إذا سطعت عليها شمس المعرفة .العلم المكنون فى بذور يشرق من أماكن مختلفة حيث يسقط شعاع من نور القلب ، على قدر جهد العابد العارف وتوفيق سيد العارفين أسرع الحاسبين . أرض بلا شمس ، تربة بور ، لابد أن تفلحها وترويها، تُسمدها وتسقيها ، حين تشرق وتسطع شمس المعرفة تنفجر الأرض عيونا ، يتدفق منها نورالعلم الذى كان كامنا فيها ، وتطرح ثمارها . الإعداد والإمداد أولا ، التناول ثم الهضم ثم التمثيل ، اللحم عليك أيها الإنسان، والفحم عليّه ، المادة عندك والطاقة عليك .لكنك مهما بذلت من جهد وإستخدمت من وسائل فستظل أبدا ما أوتيت من العلم إلا قليلا وستظل المساحة المتاحة للإستثمار بالرى والتنقيب والبحث عن الأسماء التى علمها الله لآدم وبنيه ، أقل من

القليل. نقطة فى محيط العلم الإلهى . ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ، **المعرفة سراب** ، اكتمالها مستحيل كلما ازددت علما بالتكامل مع ما عَلمهُ غيرك ازددت جهلا .

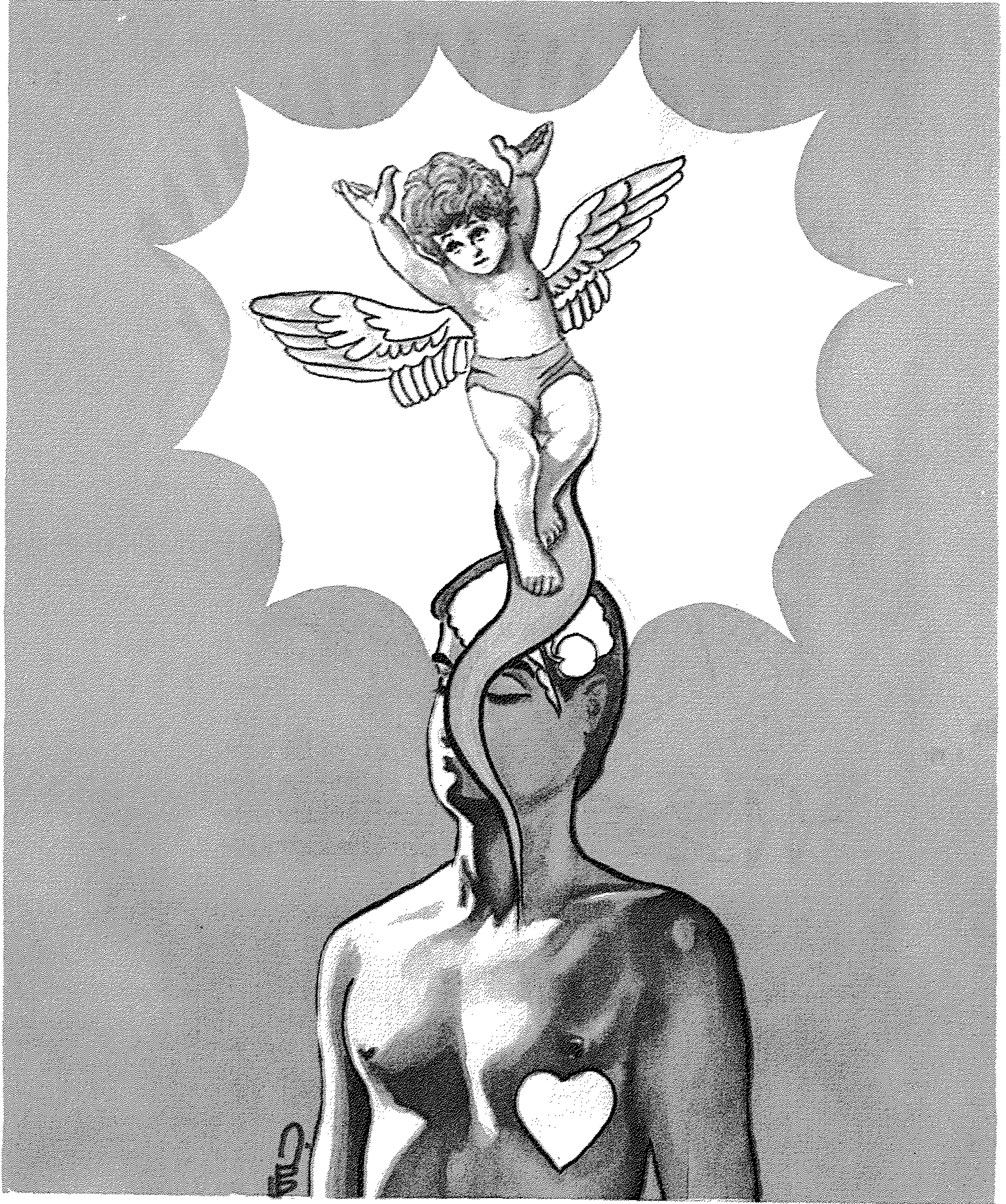
اوركسترا الهية — العلاقة بين المخ والعقل



لوحة رقم (١٤)

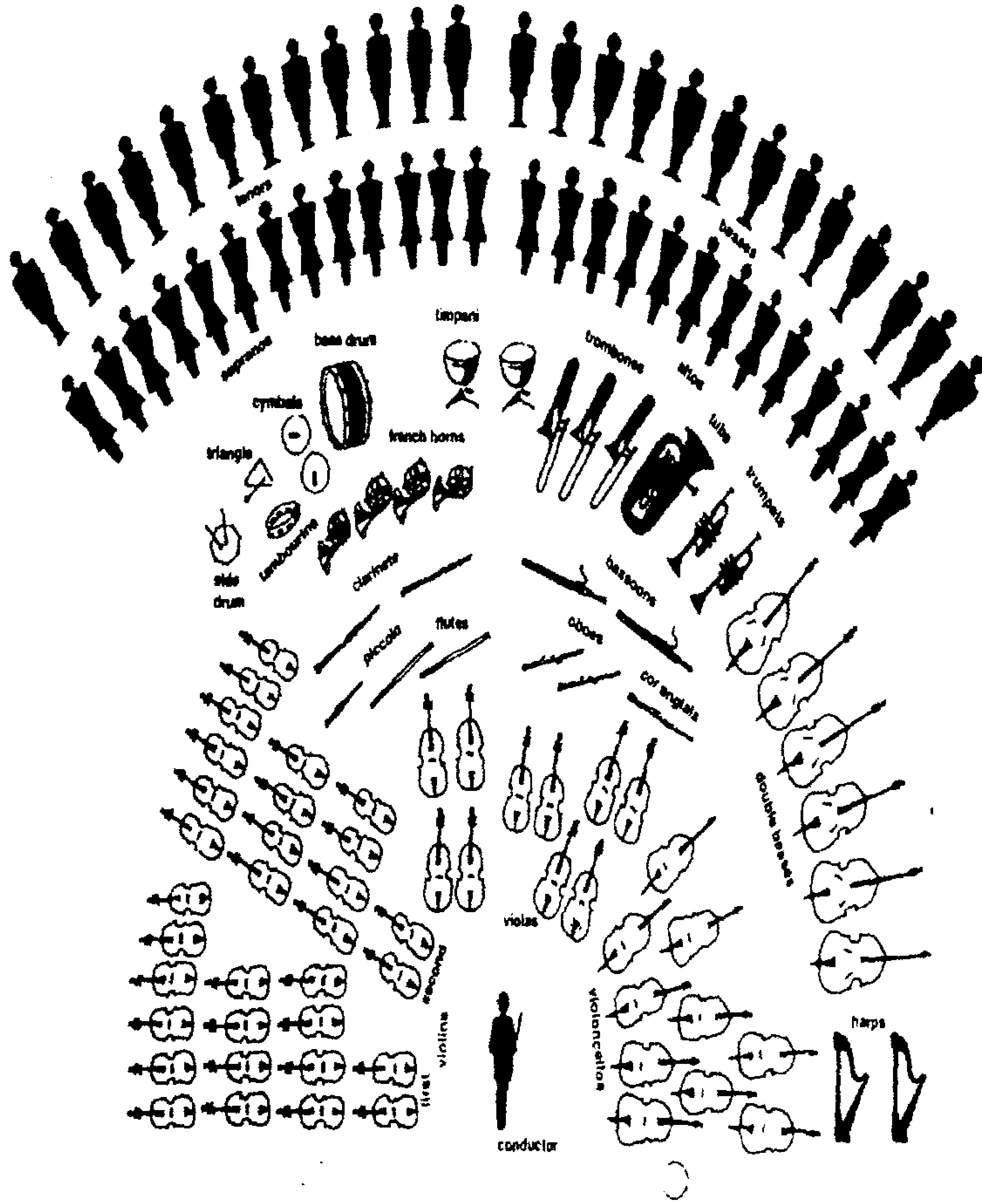
معنى الوفاة – راجع فهرس الايات ٣٩ الزمر ٤٢

{اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}



لوحة رقم (١٥)

اوركسترا انسانية بقيادة النفس



لوحة رقم (١٦)

قطاع في المخ "خَلقُ الله"

يُبين موقع المنارة ،الغدة الصنوبرية : مهبط الوحى

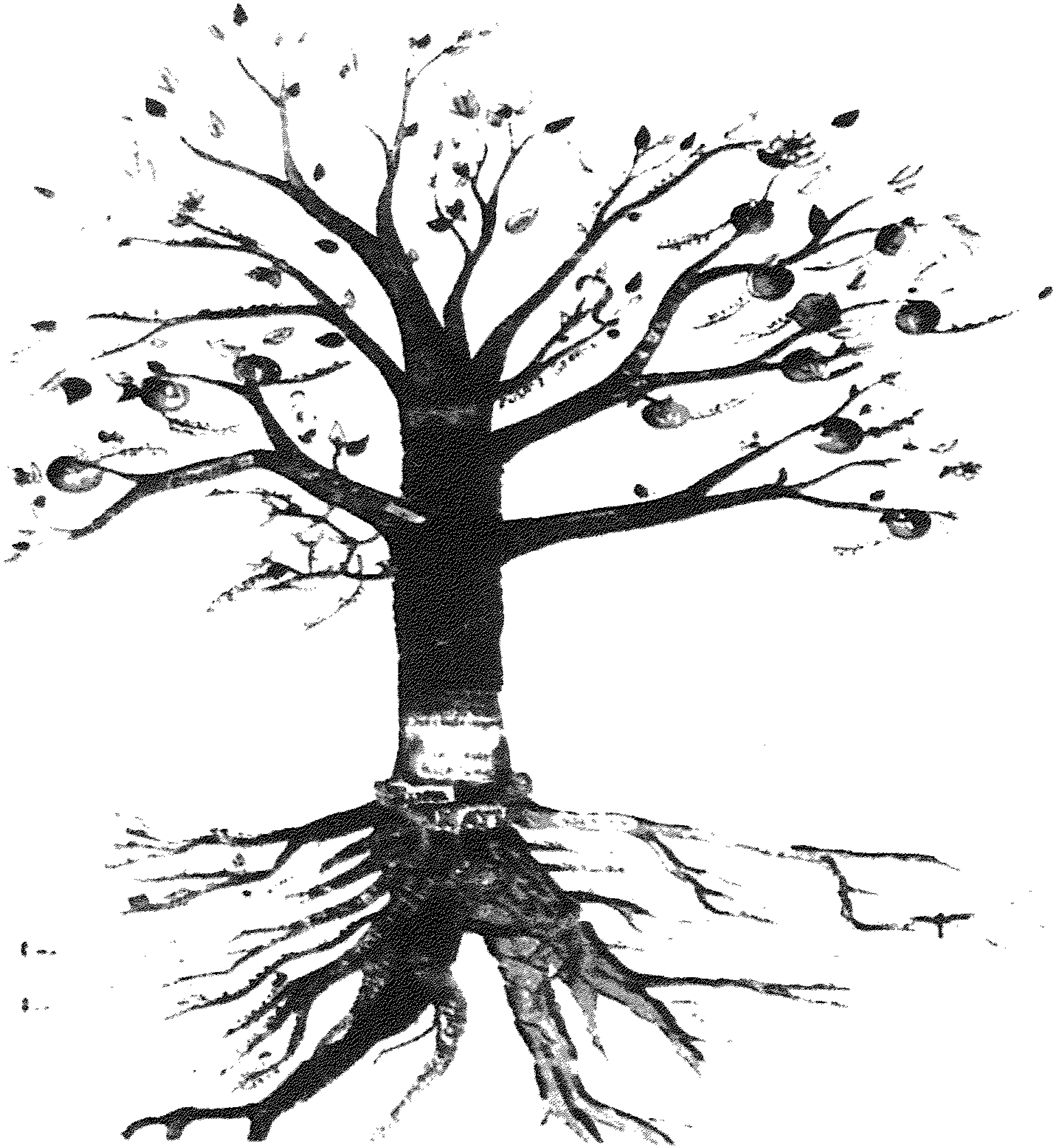
المرجع : **Jamieson's illustrations of Regional Anatomy**

Section ١ central nervous system

المنارة ـ مهبط الوحى
pineal body
Body fornix
Upper end cent sulc
Medullary stria thalamus and interthal adhesion
Splenium
Interventric for and ant commiss
Rostrum
Parieto-occip sulc
Cing sulc
Genu
PARA-CENT
MEDIAL FRONTAL
MARGINAL GYRUS
PRECUNEUS
CORP. CALL
CUNEUS
G. RECTUS
G. LING.
VERMIS
PONS
المخيخ
Lamina termin
Optic chiasma
Hypophysis cerebri
Calc sulc
Sup medullary velum
Mamil body and tuber cinereum
Fourth ventric
Cent canal medulla oblong


لوحة رقم (١٧)

صورة تخيلية لهبة الله : العقل كائن غير مرنى



خريطة عقلية من وضع " كلوديوس بوزر " تظهر كيف ان تطبيق المبادى الاساسية (الجذور)
سوف يؤدى الى نتائج مناسبة

لوحة رقم (١٨)

ما الفرق بين المخ والعقل ؟

كان الاعتقاد السائد فى الأوساط العلمية ، أنهما غير مستقلين . وأن BRAIN MIND مترادفان ، أصل وصورة ، عضو ووظيفة ، مادة وطاقة ، لكن بعد أن لاحظ العلماء وجود ظواهر خارقة ، مثل التخاطر عن بعد والاستبعاد وتحريك الأشياء بالطاقة العقلية ،أحداث لا يمكن تعليلها بمفهوم الوحدة بين العضو ووظيفته . تأكد أن هذه الروابط الغامضة بين المخ والعقل يكمن تفسيرها الحقيقى فى الوجود المستقل للعقل ، بل والذى يحتفظ بوجوده بعد تحلل المخ عند الموت. وهذاهوالتفسير العلمى للآية ٤٢ سورة الزمر(راجع فهرس الآيات) . العقل خُلق قبل الجسم ويغادره عند النوم ويعود إليه ويبقى بعد الموت . معنى الإعجازالعلمى للقرآن أن العلم لن يأتى بأى جديد يناقض ما جاء فى القرآن .

فيزياء الوعى .أخيرا خضع "غير المرأى" للبحث العلمى .

وحين تقرأ ما توصل إليه العلماء أخيرا تطمئن إلى أن ما كان خافيا علينا أصبح مقويا لإيماننا . النفس: سر الوجود وحقيقة الخلود . راجع :

١-Anatomy of the spirit

٢-Physics of the soul.

٣- Soul of the ape soul of the ant

ويتبين لنا أنهم فى الغرب لايفرقون بين النفس والروح مثلهم مثلنا فى الشرق القديم والحديث . من ابن قيّم الجوزيّة إلى الإمام الغزالى والإمام الشعراوى. والفيلسوف محى الدين بن العربى . راجع " روح القدس فى مناصحة النفس " لتتأكد أنهم لم يفرقوا أبدا بين النفس والروح .

الفرق بين العقل والمخ هو ذاته الفرق بين الإنسان والبشر. كلاهما عنده مخ، الفرق بينهما هو العقل.هل المجنون عنه عقل ؟ نعم وبالتأكيد . العقل

موجود ومكتمل، المايسترو قادر ومقتدر ، لكن الآلة هى التى حدث بها خلل عضوى منظور أو كيمائى محسوس ومحسوب، فإذا وفق الله ، الميكانيكى الحيوى ، طبيب أو جراح المخ والأعصاب لإصلاح الخطأ أو لتعديل كيمياء الوصلات العصبية التى اختلت، يعود العقلٍ قادرا على التعامل مع المخ . وبالتالى فلا يوجد ما يسمونه أمراضاً عقلية أو أمراضا نفسية ، فمع تقدم العلم نكتشف يوميا أن المشكلة الحقيقية كائنة فى المخ ، الفرق بين مخ الانسان واى مخ أخر للكائنات الأدنى هو المادة الرمادية .القشرة المخية ، قشرة البرتقالة ، هى المسؤلة عن الإرادة ، الاختبار ، الذكاء ، التذكر ، التذكير ويحتوى لب المخ على مراكز قيادة العقل اللاوعي الذى يتحكم في وظائف الجسم الاساسية حركيا او حسياً ٢٤ ساعة كل يوم.

أجزاء المخ :

المدير التنفيذى المايسترو الغدة النخامية : رئيس مجلس إدارة المخ .

١- المهاد: ثلامس مركزالوعى والضمير والادراك والارادة

٢- تحت المهادهيبو ثلامس نائب رئيس كلية الادارة المنفذ لما قرره الرئيس

جذع المخ: Brainstem. الجذع جزء مع اجزاء المخ .

٣- medulla oblongata النخاع المستطيل تتحكم ي الوظائف الاساسية للحياة ضربات القلب ، ضغط الدم ، التنفس ، جميع الأنشطة الحيوية بصورة لا إرادية .

٤- الجسر pons يربط بين المخ والمخيخ بنصفيه .

٥- المخ الأوسط midbrain أصغر أجزاء جزع المخ المخيخ خلف الجسر مسئول عن التوازن ، ضبط الحركة ، القوة والمسافة

الجهتز الوجدانى limbic system يقع فوع الهيبوتلامس مركز الانفعال والذاكرة متعلقة به الخوف ، الغضب ، العدوان ، الإثارة ، الجنس ، الفرح ، والشجاعة . كل هذه الافعال تتم بتفاعلات كيمائية مائة ألف تفاعل في الثانية الواحدة.

أن تعيش ، أن تكون موجوداً ، هذه وظيفة المخ .

أن تحيا ، أن تكون كائناً حياً ، هذه وظيفة العقل .

إن وجود السرايا الصفراء والمصحات النفسية دليل أكيد على عدم وفرة وقدرة الورش التى تقى وتصون وتعالج عيوب الآله. وعلى جبروت الحكومات غير الرشيده فى تحطيم أعصاب الرعايا وإفساد الناس بالبيئة السياسية الاقتصادية الدستورية التعليمية القاصرة والإعلامية الفاسدة . ما معنى أن الله نفخ فى آدم من روحه بعد أن سواه ليجعله خليفته على الأرض ؟

معناه أنه وهبه العقل، تلك النفحة الإلهية تمت بالنفخ فيه ، بعد أن اكتمل تطور مخه BRAIN وأصبح الجهاز قابلا لإستقبال المايسترو .

العقل أروع ما خلق الله ، قال له أقبل فأقبل، أدبر فأدبر ، فأقسم الله عليه بعزته وجلاله . كما أقسم الرحمن على الرحم ،

كيف تطورت هذه الآله ماديا ؟ المخ اكتمل إلى ثلاث طبقات بعد ملايين السنين :

الطبقة الأولى : أساسية ، **الجذع** ، **قلب المخ** ، هو الذى يحفظ وجود الكائن حيا . إبتداء من الحيوانات الدنيا حتى العليا . أودع الله فيه **الفطرة** التى تتدرج مع الارتقاء .

الطبقة الثانية : مشتركة بين كل الحيوانات ، اللوزة ، مركز اللاوعى ، مقر العقل الباطن . Unconscious أودع الله فيها **الغريزة** .

الطبقة الثالثة : **القشرة** cortex ، مصدر الوعى ، مناط التكليف ،اللوحة التى يعزف عليها **العقل** Reason ، Mind ; Conscious هى التى تتعامل مع الطبقات الأدنى وتستفتى المرجع المكنون ، **الفطرة** الكائنة فى **قلب المخ** ، Instinctive religion **مهبط الوحى** : **ومطلع الفجر**

الغدة الصنوبرية pineal gland :

هى التى تتصل مباشرة بالعقل الجمعى ، لكل الناس وبالعقل الأول ، رب الناس

نخلة باسقة داخل رأسك جذورها فى قلب المخ الجذع وقمتها الغدة الصنوبرية وبدنها اللوزتان حيث تكمن الغريزة . القوة الثلاثية التى تشكل حياتك ومصيرك : الفطرة والغريزة والعقل ، الأرض و فرقة العازفين ومافوقهما ، فطرة الله والغريزة والمايسترو ، العقل . إذا تآلفت هذه الثلاثية المكونة من القوى الثلاث شعرت بنعمة الأمن والأمان أما إذا اختلفت فأنت السبب وذنبك على جنبك .

الفطرة : تعريف و١١ تصريف . الفعل ، الفاعل ، المفعول به وفيه ، زمن الفعل : الماضى ، والمضارع المستمر. **فاطر ، فطر ، فطرة ، فطرنا ، فطرني ، فطركم ، فطرهن ، فطور ، منفطر ، يتفطرن ، إنفطرت.**

المخ كمبيوتر حى ، ليس له نظير ، ولن يُبدع الإنسان مثله . هذا النموذج تحد قائم دائم الوجود فى الجمجمة . هذا الجهاز بالغ التعقيد لابد لصانعه أن يضع فيه كتالوجاً للتشغيل والصيانه Built in هذا الكتالوج أوالدستور هو الفطرة.

الفرق بين الإنزال والتنزيل

قلب المخ ، هنا أنزل القرآن دفعة واحدة في ليلة مباركة واحدة على قلب محمد ﷺ ، ثم يأتيه جبريل عليه السلام على مدار ٢٣ سنة فينطلق شعاع من نور، من القلب الذى فى صدره إلى القلب الذى فى رأسه ، الذى يحوى اللوح المفطور، المستنسخ من اللوح المحفوظ ، فتتنزل الآية ، وينطق بها لسانه . توقيت نزول لا أسباب نزول .

٢٠ طه ١١٤ { فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً } ،،، ٧٥ القيامة١٦ : ١٨ {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ{١٦} إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ{١٧}فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ{١٨} ...

فى الجذع أودع الله قرون استشعار غير مرئية. بوصلة ، رادار ، جهاز إنذار ليمد الكائن الحى مهما بلغت ضآلته بما يساعده على حفظ حياته .

ما الفرق بين قلبْ المخ ولبُ المخ ؟

قلب المخ هو مستودع الفطرة التى أودعها الله فى رأسك لينصلح حالك ، **والفطنة** هى أن تطابق عملك بما فطرت عليه أى أن تتبع الدستورالموجود فى رأسك لتحسن عملك أم على قلوب أقفالها؟ عقلك فى رأسك اعرف خلاصك ، أودع الله فى رأسك **المخلص الذاتى** ، بدون واسطة ولا وسيلة ولا نبى ولا مسيح.

ُلبْ المخ هو مستودع الذاكرة . المكان الذى يحتوى على **مركز الذاكرة** ، حيث تختزن تجارب الإنسان ليأخذ منها الحكمة .٢ البقرة ٢٦٩ {يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ **الأَلْبَابِ** } .

إذاً الحكمة عطاء ربانى يختص الله به من يشاء . هى نعمة المقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات والمقدرة على معالجتها وتوظيفها التوظيف الأمثل للحصول على أفضل النتائج . هؤلاء المختصون هم الراسخون فى العلم ، الذين يتبعون منهجه السليم، الذين آتاهم الله القدرة على فهم كلام الله وتأويله وتفسيره .أما **العبرة** فهى نعمة أن تقرن **الفطرة** بالحكمة ، ما **أوتيته** وما أتيته .

إذاً **الفطنه ترتبط بالقلب** . فإذا اتبعت فأنت من **أولى الأبصار** . والحكمة ترتبط باللب ، فإذا أحسنت فأنت من أولى الألباب المدركين لأهمية المعلومات المختزنة فى الذاكرة لمساعدة الإنسان على ترتيب الخيارات عند التعرض لأى مشكلة أو ضائقة

العلاقة بين التذكر ولب المخ أوضحتها ستّ عشر آية بينة فى القرآن المجيد عن **أولى الألباب** . ٢ البقرة ١٧٩ {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } ،،، البقرة ١٩٧ ، ٢ البقرة ٢٦٩ ،،،٣ آل عمران ٧ ، ١٩٠ ،،، ٥ المائدة ١٠٠ ،،، ١٢ يوسف ١١١ ،،، ١٣ الرعد ١٩ ،،، ١٤إبراهيم ٥٢ ،،، ٣٩ الزمر٩، ١٨ ، ٢١ ،،، ٣٨ ص ٢٩، ٤٣ ،،، ٤٠ غافر ٥٤ ،،،٦٥ الطلاق ١٠،،،

الفصل الثامن

الحيلة و الحوار

الجاهل يختال ولا يحتال . الحيلة صناعة عقلية متطورة . لتحسن تصميمها لابد لك من أن تعرف مبادئ علوم دنيوية كثيرة .الفيزياء والأحياء والكيمياء وعلوم الأرض والسماء ، الجيولوجيا والفلك ، لكن الأهم من معرفة فرد واحد هو تبسيط العلوم للآخرين . الصوفية علم أنانى ، علم من يريد أن يتصل وحده بربه وينفرد به ، لا شأن له بالآخرين . لكن النظرة العلمية للحقيقة الإلهية مختلفة ، **نتحد** ، **نتوحد**، **لنوحد** . كيف؟ الله فى علاه أقرب الي كل منا من حبل الوريد **بالأنانية** قد تصل وحدك إليه لكنك ستنفصل عن باقى خلقه . عن الذين خلفوك وربوك وعلموك وشغّلوك ووصّلوك إلى ما أنت فيه ، لكن **بالنحنانية** ، أى بالحوار بين القادرين عليه والراغبين فيه ، سنترابط ونرتبط ، كل على قدر جهده وعلمه ، وسننعم بلقاء ربنا معا وبرضاه عن كل من ساهم فى الرحلة إليه.

ساحة الحوار يحكمها قانون الطوارئ ويحيط بها زبانية التخويف والاغتيال والاعتقال والحبس الاحتياطى . لا حل إلا الابتعاد تماما عن هذه القرية الظالمة والهجرة من هذه الأرضِ الآثمة للاقتراب من الحق. كيف؟ علمُنا سيظل محدوداً. ما أُوتينا منه إلا قليلا . كل وسائل الانطلاق من الأرض. لا تُمكنك من أن تتجاوز الفضاء الكوني. لا بد من الهروب من الواقع ، من الوهم إلى الحقيقة المرة. ثم من الحقيقة إلى الخيال اللذيذ. عقلي وحده لا يكفي ولا عقلك أنت وغيرك. لا بد من العقل الجمعي. جميع العقول، من كان حيا ، من يحيا الآن ، ومن لم يولد بعد ، هل هذا ممكن؟ بالقطع نعم. بالطبع آه. لكن كيف نستحضر الشاعر شوقي لنستفتيه ؟ فهو الذي حل مشكلة إسرائيل **فأحل الاغتصاب** (و أخذنا إمرة الأرض إغتصابا) و هو نفسه الذي قال فى " ولد الهدى " ان **الكائنات ضياء**. لم يقصد أنها تضئ بل ألهمه الله أنها من الضوء.

والشاعر الفيلسوف " حسن طلب " لم يكن يدرى أنه أُلهم بالشكل والمضمون فيضع حقيقة فيزيائية فى بيت من الشعرالعمودى ويكتب" **أزل النار فى أبد النور**":

"عندما يصبح **الضوء** . **مضمون** ما يتشكل منه **الفضاء** ، **وشكلا** لما يحتويه **الملاء**" العشق يعرج به إلى الأفق الأعلى فيشف إلى أن يصبح شكلا ليس يدوم ولا يبلى.

واقرأ **رباعيات** الشاعر محمد إقبال فى " **جناح جبريل** " وهو يصف عالم الغيب كانه يراه ويسمع أغنية الملائكة ولعنة إبليس .

الشعراء ملهمون والفقهاء لاهون . أما العلماء فقد حولوا الخيال إلى حقيقة.. فاقرأ " **عجائب الضوء والمادة** ، **تجريبا وتأويلا** " لمؤسسة الكويت للتقدم العلمى . والكويت لها فضل السبق إلى العلم الحديث بترجماتها الرائعة الهادفة .

ُاسجد لله لتكون أقرب. انظر و انتظر ومضة الإلهام ، من فضل نوره. كان لا بد أن يُلهم الله أحد المقربين إليه من أفضل خلقه ، بني إسرائيل ، العالم أينشتين الذي رفض أن يكون أول رئيس لدولة يهودية حينما إستشعر من **بوشارون** الهدف من إقامتها. أينشتين ليس يهوديا ، هو من بني إسرائيل . هناكٍ فرق . اكتشف الرجل أن كل ما في الكون يتغير ويتحرك . وأنه **لا يوجد أبداً سكونُ ولا عدمْ** . أنا الآن أُصَلى ثابتُ على الأرض التي تتحرك بي. اتجاهي نحو الكعبة إلى الجنوب الشرقي حيث القبلة وأخى على النصف الآخر من الكرة الأرضية قبلته إلى الشمال الغربي ليلتقي نظرنا في مركز الكون ، بيت الله الكعبة. الأرض تحتنا تتحرك. أنا وأخى نتحرك معها كلما إقترب مني تباعدت عنه لتظل المسافة بيننا ثابتة. حين بسملنا كنا في مكان ما ، في هذا الكون. ولما حوقلنا

صرنا في مكان آخر في الفضاء الكوني يبعد أميالا عن المكان الأول. وبين البسملة و الحوقلة نركع و نسجد ، نقوم ونقعد والقبلة ثابتة أمامنا لأن بيت الله يدور.

اقرأ " **الإشارات القرآنية للسرعة العظمى والنسبية** " لأستاذ الفيزياء المرحوم الكتور حسب النبى ، وكيف حول الآية ٥ من سورة السجدة إلى ملحمة رياضية هندسية فيزيائية ليثبت أن سرعة الضوء فى الفضاء ٢٩٩٧٩٢,٥كم فى الثانية ... ٣٢ السجدة ٥ {دَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ}

ما حقيقة الضوء؟ إنه كلمة منحوتة LUMATIERE بدلا من lumiere et matiere إنه **اتحاد** المادة والطاقة. الجسيمات أم الموجات؟ البيضة أم الفرخة؟ لقد خلق الله من كل شيء زوجين اثنين مادة وطاقة . ME إلا الفوتون. السماء والأرض وما بينهما خلقوا من غازين . ٥١ الذاريات ٤٧ {وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } (ذرة أكسوجين وذرتي هيدروجين) (يد٢أ) . الماء هو"لأييد " هو اتحاد العنصرين وليس جمع أياد. الله كان عرشه على الماء . خلق منه وجعل منه كل شيء. كل ما في الكون منه (جميعا منه) من أين أتي الماء؟ من أين أتت كل العناصر؟ راجع الجدول الدوري للعناصر . الإجابة هى ، من الضوء. هذا عن المكان ، فماذا عن الزمان وصلته بالمكان؟ احتار الشعراء والفلاسفة. هل الزمن يجري أم الزمن واقف ونحن نسير؟ هل أنا السائر على الدرب أم الدرب يسير ؟ هذا أمر عسير. أم كلانا واقف والدهر يجري ؟ لست أدري . ماذا عن الزمن النفسي؟ الزمن الذاتي؟ زماني أنا لا صلة له بالمكان ولا بالزمان. أحلام أوهام كوابيس هلوسة بصرية سمعية. يطول يومك كأنه دهر في لحظات الخوف والترقب والانتظار والاعتقال . إذا فقدت الأمن والأمان والحرية والإيمان . يتغير لون يومك، نهارك أبيض وليلتك سوداء وقد يمر نهارك بسرعة ويطول ليل زوجتك. تستعجل طلوع الفجر وآذان الديك ثم شروق الشمس لترحل عنها لو كنت ثقيل الدم والظل ، بليد المعشر، كثير الكلام في اليقظة قليل الحيلة في الفراش . تطير النوم من عينيك لتترك لها سريرك إلى عملك. لكن يمر الوقت سريعا وحينما

تنعمان ، أنت تعوم في زرقة عينها وهي تسبح في بحر دموعك . أنت أقرب من الدموع لجفنيك وهي أقرب من الإبتسامة لشفتيها . أذناها تصغيان لإسطواناتك العذبة ولا تغفل عيناك عن وجهها الحسن. قد ينطوي الزمان في حلم سعيد . وقد ينبسط في كابوس مرعب . المشتاق يستعجل الغد و يراه قريبا ويعيش فيه بخياله. " من كتر شوقي سبقت عمري و شفت بكرة والوقت بدري ".

عالم الفزياء ليس له علاقة بهذه التصورات والأدبيات . الكلام فى الحب يبقيك على الأرض يقل نومك بأضغاث أحلام لا تفيد . لكن رحلتنا تحتم الاستعانة بالعلم .

مجمع الأديان

للحصول على "هوية عقائدية " يجب السفر إلى طور سيناء بالقرب من دير سانت كاترين حيث مجمع الأديان ، حلم الرئيس السادات . الدخول مجانا لكن يجب قراءة اللوحة المعلقة واتباع التعليمات التى توضح شروط استخراج الهويه :
١- فيزا للدخول ٢- جواز للصعود ٣- اتباع التعليمات بدقة لدواع أمنية : الدخول للأدوار الأربعة الأولى يستلزم أن يتخلى الزائر عن عقله ويودعه الأمانات لتحافظ له عليه حتى لا يطير ، والصعود إلى ثلاثة الأدوار الأخيرة يحتم وجود الفؤاد فقط فلا ضرورة للجسد ، يمكن إيداعه فى الأمانات فلا خوف علية ولا قيمة له . ولمن لم يقبل أو يقبل فى الطوابق السته يجب أن يغادر المجمع ، وللخروج بابان فقط ومحلهما الدور السابع ، فلا يمكن العودة أوالرجعة إلا منه .

الطابق الأول :

يضم عبدة البشر " بوذا وكونفوشيوس وماو والفراعنة غير الأبرار وعبدة النار والأبقار والأحجار. داخل كعبة الأشرار تصطف التماثيل والتصاوير وعلى أستارها المعلقات الحزبية الفاشية ، الشيوعية ، النازية ، والبوشية ممثلة

للرأسمالية المستغلة . لم أوافق على الدخول فأنا لا أريد أن أنتمى لهذه الديانات الأرضية والمذاهب المتخلفة. المتأسلمون ، فقهاء السلطة ، المنافقون ، المتصوفة المرتزقة ، الذين يأكلون التراث أكلا لما ويحبون المال حبا جما ، وباعة صكوك الغفران ، والمفتون المفتونون غير المؤهلين وكان لابد من الصعود إلى الدور الثانى .

الطابق الثانى :

باب الصد .لايدخله غير اليهود . الذين يعبدون إلها خاصا بهم فقط اسمه يهوه ، وشرط الدخول للعابدين الربانيين هو أن يكون الزائر مختونا ويتم التأكد من ذلك بالبيومترى بدون كشف العورة ليس مهما أن يكون منكرا للتوراة والقيامة ، المهم أن يكون متمسكا بالتلمود . لم يؤذن لى بالدخول بمجرد أن لاحظوا الزبيبة على الجبهة دون السؤال عن الاسم . فصعدت إلى الدور الثالث...
بين الطابقين الثانى والثالث تذكرت حقائق تاريخية مؤلمة :

فى القرون الأولى كانت المحرقة الأولى فى اليمن حفروا الأخدود و أشعلوا النار ذات الوقود وألقوا فيها باليهود ... ٨٥ البروج ١ : ٨ {وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ{١} وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ{٢} وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ{٣} قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ{٤} النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ{٥} إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ{٦} وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ **بِالْمُؤْمِنِينَ** شُهُودٌ{٧} وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ{٨}

ورد نصارى نجران الصاع صاعين ليهود اليمن . وفى القرون الوسطى أعلن بابا روما الحروب الصليبية ضد المسلمين واليهود. باسم الصليب أذل المسيحيون الأسبان والفرنسيون اليهود وذبحوهم وأحرقوا التلمود وفى القرن الأخير أحرقهم المسيحيون النازيون فى أفران الغاز بعد أن عقفوا الصليب .
فصعدت مذعورا إلى :

الطابق الثالث:

حيث وجدت باب المحبة مفتوحاً على مصراعيه ، يُرحب بأى مرتد أو مريد ليس مهماً أن يدخل من باب الربوبية أو باب الألوهية فالأب والابن واحد، مفيش تكليف ، لكن شرط الدخول الوحيد هو أن أجلس على كرسى الاعتراف وأقر أننى " ابن خطية " وأن المسيح ابن الله وحده هو الذى سيخلصنى من وزر جريمة أبينا آدم. لكننى لأننى لايمكن أن أعترف قبل أن أقتنع ، فقد آثرت السلامة وصعدت . ولم أسألهم أهوالخلاص لهم أم الخلاص منا ؟ القرون الوسطى شهدت تاريخ الكنيسة الأسود وإعدام العلماء والفلاسفة و باسم الدين تم حرق اليهود وذبح المسلمين فى الحروب الصليبية . ثم بإسم الدنيا تم قتل المسيحيين ملايين المسيحيين فى الحربين العالمية الأولى والثانية . عشرون قرنا منذ ولد الإله فأين الخلاص؟ إذا عايرتهم بالحروب الدائمة بين الكاثوليك والبروتستانت أحرجوك بالحرب بين الشيعة والسنة، لكنك تعلم جيدا أن هذه الفتنة الجديدة صناعة غربية جازت على الأغنام العربية. بين الطابقين الثالث والرابع احترت ، الكتاب المقدس بعهديه غير منطقى . فأتباع العهد القديم مسيحهم لم يأت بعد . المسيح المنتظر لابد أن يكون قائدا قويا لايقدر عليه أحد يحكم الدنيا بعد أن دمرتها معركة هرمجدليون . ويستشهدون بالقرآن أنه ليس ابن الله . أما مسيح العهد الجديد فهو ابن يوسف النجار ضعيف مسالم لا يستطيع حتى الدفاع عن نفسه . وأتباع العهد الجديد يؤمنون أنه قد جاء وأنه ابن حلال . ويستشهدون بالقرآن أنه كلمة الله وروح منه وأن أمه كانت عذراء حين حملت به وأنه أتى بمعجزات مثبتة فى قرآن يقرأ إلى الأبد ، خلق وأحيا ، مات وقام ورفع إلى السماوات العلى . أساءت الخراف الضاله إلى كلمة الله . وأساء أتباع المسيح إلى الله . وإلى عيسى عليه السلام ابن مريم ، كل يفهم على هواه ، سبحان الله . انزعجت، فإتجهت إلى الطابق الرابع .

الطابق الرابع :

باب صد رد : بابين : باب عائشة وباب فاطمة . الباب الأيمن باب عائشة، مهتم بالجغرافيا ، الأرض وما تحتها من كنوز وذهب أسود ، يطمسون

التاريخ ، كل ما على أرض الحجاز ، أول بيوت الله الكعبة المشرفة فى مكة المكرمة وثالث الحرمين فى المدينة المنورة ، فيها دفن أنبياء الله وخاتمهم والصحابة والخلفاء والأولياء ـ هذه الكنوز الحية انتهى أمرها ودورها .

محمد ﷺ بن عبد المطلب ما عليه إلا البلاغ وقد أبلغ رسالته والدور الآن على الأصوليين الوهابيين . لاصوت يعلو على صوت محمد بن عبد الوهاب . الباب الأيسر باب فاطمة ، مهتم بالتاريخ والثأر لآل البيت فلا زالت ، تزعج أهله الفتنة الكبرى وما فعلته ابنة كبيرالصحابة بإبنة الرسول ﷺ وسبطه .. فى الأيمن الاجتهاد ممنوع وبابه مغلق وفى الأيسر الإجتهاد فرض والزواج متعة .. الشعار على باب الأصوليين : الداخل مولود والخارج مفقود ، سواء دخلت بإرادتك ، بالوراثة أو بالصدفة . الالتزام بحدود الله هو شرط الدخول . وحدود الله كما فرضوها هم لا كما شرعها ربهم ، تُطبق بحد السيف . والسيف على العَلَمْ علنا جهارا ليلا ونهارا ، ينذر ويحذر كل عين تراه ، والفتوى الوهابية تصم كل أذن تسمعها ، الشيعة هم الرافضة ، كفرة ، عملاء يهود و صهاينة مجوس . ولا يجوز نصرة حزب الله ولا الانضواء تحت إمرتهم ولا يجوز الدعاء لهم بالنصر والتمكين ، وعلى أهل السنة أن يتبرءوا منهم ويخذلوهم ولا يوالوهم . أصغت السمع لعل المفتى هو أولمرت وليس شيخا وهابيا كبيرا . لم يصدر من الباب الأيسر أى تعليق على هذا النعيق . لم أفهم سبب عداوة أهل السنة لأحباء على وأولاد فاطمة لكننى عذرت الشيعه إذا هم كرهوا صاحب رسول الله ﷺ ، ثانى اثنين فى الغار ، لأنه والد عائشة زوجة أبيها ، التى بسببها قتل آل بيت النبى وقطعت رقبة حفيده الحسين . طردوا وطوردوا . لن أدخل أحدهما ولن أتدخل بينهما حتى لا يُسفك دمى وتستحل حرماتى . فصعدت دورا آخر . أنا لست أصوليا ولا شيعيا لكننى متعاطف مع الشيعة فلم أعهد فى غيرهم هذا التحدى القادر ، آمنت بالتقية وبالمرجعية والحوزة العلمية التى حرمها علينا فقهاؤنا الغافلون وشيوخنا الملتحفون بجهد السلف الصالح وغير الصالح . قررت أن أتجاوز الطابق الخامس فجناحه الأيمن العلم والدخول بالعقلٍ والسادس وجناحه الأيسر الإيمان والدخول بالقلب فأنا لست عالماً ولا فقيهاً الدخول إلى

أيهما يستحيل إلا بجناح واحد ، إذاً لابد من الصعود الى الطابق السابع مباشرة فبابه يتسع لدخول كلا الجناحين : العلم والإيمان

الطابق الخامس :

علماء الدنيا . وكنت قد تأكدت أن العلم يدعو للإيمان

الطابق السادس:

الفقهاء العقلاء الذين يطهرون الفقه الموروث مما دس فيه . وصعدت مباشرة إلى :

الطابق السابع :

الدخول بالفؤاد : العقل والقلب ، العلم والإيمان أئمة العلماء والفقهاء . أنست لهم وبوركت منهم وصكت هويتى بعد حصولى على الهوية " عبد الله" لست عبد النبى ولا عبد المسيح . العبودية لله عزة ، شرف ومتعة ، فهل تجاوزت قدرى حبن تمنيتها وتمسكت بها ؟ حان وقت مغادرة المجمع ، الخروج من بابين ، إما العودةٍ ، الولوج فى الأرض ، أو الرجعة ، العروج إلى السماء . وهذا أمر ليس خياراً للزائر . فما يدور فى صدره مسجل عليه . لم أعد أنا أنا ، لست جسدى . ولم تعد هى هى ، لست نفسى . ليس هنا إلا هوجل جلاله.عجبت حين وجهت إلى باب ا لعروج إلى السماء . فأنا لست أهلا لهذا النعيم ، وحين أُذن لى بمقابلة موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد ﷺ ، رأيت الحسرة فى عيونهم على الأتباع الجاهلين والمضَللين . آمنت بالله الواحد الأحد الفرد الصمد ، بدأت التخطيط للرحلة الخيالية.

البرتوكو ل
الرحلة الخيالية هى الهدف ، الوسيلة هى التأمل أى شحذ الخيال

الرؤية الكبرى

نمت فحلمت ، أعلنت المسابقة ، اتصل الآن! من يتقدم ؟ سأختار من العلماء أكثرهم شوقا للمعرفة ومن الفقهاء أكثرهم خوفا من الله وسأقف بينهما على الحياد ، أنا "ُمفكر وبس". لم أندم فقد كان حُلماً لذيذاً. لم أكد أفيق منه حتى أيقظني ضميري . لماذا انحزت إلى الفقهاء والعلماء حتى في حلمك ؟ هذه تفرقة كالتي تمارسها كل الحكومات فى دول العالم الثالث بصور مختلفة . لماذا لا تُخطط لرحلة تجمع الناس جميعا من ماتوا والأحياء الآن ومن لم يولدوا بعد ، أين العدالة والمساواة؟ أليست هذه هي الديموقراطية؟ لابد من حضور الجميع . هل هذا ممكن؟ نعم ممكن. السر في ٣٩ الزمر ٤٢ {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} التي بفضلها ونورها **ألفت ثلاثية النفس والروح** : ١- **الإجهاض والأعتقاد ٢- ملك اليمين ٣- مولد آدم** .

نص الآية يؤكد **أنه لا يمكن أن تنام طالما بقى عقلك** في رأسك. لن تنام أبدا حتى يغادرك ، **يستريح منك وتستريح منه** .

احتج الناس البسطاء ، من المؤمنين والجهلاء . لماذا الاقتصار على كبار العلماء وأئمة الفقهاء؟ فقد يكون أحدهم أكثر إيمانا أو علما منهما . أليس مذكورا في القرآن أن عبداً بسيطاً يُمكن أن يؤتيه الله علما من لدنه يتفوق به على كليهما. وتلقيت عن طريق البريد الالكترونى **رسالة من زوجتى** التى تعرف ما فى قلبى لكنها لا تصدقه وتعرف ما فى رأسى لكنها لا تؤمن به . كان مضمون الرسالة "

خللى الطابق مستور **لا أنت عالم ولا فقيه** فلماذا تنحاز إليهما وأنت تعلم جيدا أننى لا صلة لى بما يشغلهما ؟ وتلقيت عبر الفضائيات احتجاجات كثيرة ، ألسنا كلنا أولاد حواء ؟ أم انت بس اللى بنى آدم ؟ العالم كله أصبح قرية صغيرة وبالأقمار الصناعية يمكن أن نراك ونعمل سوا chat ، صحيح أن الأرض تدور حول محورها فيتعاقب الليل والنهار صحيح أن الملايين من أولاد أبوينا آدم وحواء ، قد ماتوا من زمان ، والملايين لم يولدوا بعد ، تنتظر نفوسهم فى البرزخ قبل **الهبوط الاضطرارى** ، لكن المليارات الموجودين حاليا مصرون على رؤية أبينا آدم ، بما فيهم الجنين فى بطن أمه ، والوليد على ثديها ، والطفل فى لفته ثم تاتا تاتا فى حضانته ، والمراهق بين شلته ، ومن بلغ أرذل العمر قعيد كرسيه المتحرك فى دار المسنين يكتب ويقرأ رغم أنف زوجته وورثته ..أنا أعلم جيدا أن المساواة مفروضة والتفرقة مرفوضة ، المشكلة كيف أجمع كل الأعراق والأجناس والأعمار والأديان والألوان واللغات دون أن أظلم أحدا ؟ التفرقة بين عناصر النوع الإنسانى اعتساف ، فالتقسيم حسب اللون أبيض وأسود ، أصفر وأحمر وخمرى، لا يعنى شيئا فجميع السلالات قابلة للتوالد ، **الحيوان المنوى لا لون له ولا جنس ولا ملة** ، أينما يجتمع يُنتج .أى بيضة ستستجيب ، هذا دليل أكيد على أصلنا الواحد . وجدت الحل للأحياء ، فكيف أحقق الرغبة العارمة فى ضرورة حضور كل من ماتوا ومن لم يولدوا بعد ؟ وجدت الحل ، سيحضر الجميع رغم بقاء كل شئ فى موقعه أو مرقده أو برزخه ، لأننى سأتعامل مع الأنفس وليس مع الأجساد . اتصلت بوكالة الفضاء الأمريكية ناسا وقلت لهم إذا كان عالمنا القدير زويل لايزال يؤمن بما قاله أينشتين أن سرعة الضوء هى **السرعة القصوى** ٣٢ السجدة ٥ {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } ... وأن الفيمتو ثانية هى **الزمن الأدنى** فهو واهم ، لأننى تأكدت من صدق الآية التى تقر بوجود سرعة أكبر خمسين مرة أو تزيد من سرعة الضوء . ٧٠ المعارج ٤ {تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ } ٣٥ فاطر ١ {الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } . جناح السرعة فإذا كان زويل يعتقد أن ركاب

الصاروخ الأسرع من الضوء ، سيحترقون فأنا أطمئنه إلى أن ذلك لن يحدث أبدا في الصاروخ الذى صممتُه أنا للوكاله ونفذوه لى . فرغم أنه بالغ الصغر إلا أنه سيتسع للبيارات الأنفس التى لن تحترق ، لأنها نورانية . لكننى تذكرت فجأة أخى الأكبر وأبى الأصغر ، هو التحق بكلية الطب البيطرى وأنا بالطب البشرى وظللنا خمس سنوات هو يدرس الحصان والبقرة وأنا أدرس الرجل والمرأة ، كل شئ هو هو.لافرق بين بشر وحصان ،هم جميعا أعضاء فى مملكة حيوانية واحدة. لكنه تخرج قبلى بسنتين ، لا بد أن أقضيهما لدراسة ما يميز الإنسان عن البشر، الطب النفسي. العقل ، والأمراض النفسية والعقلية .أتانى أخى فى المنام يعاتبنى. ولدتُ قبلك وعشت بعدى ، افترقنا بعد التوجيهية ، لأن مجموعك أكبر ، أنت بشرى وأنا بيطرى ، نلتُ ما لم تنله ، أصبحتُ أستاذاً ورئيس قسَم وأنت لازلت تحبو فى دار الحكمة ، جئتك لأنذرك ، لاتنحز للبشر ولا تنس أن الذى استنسخ دوللى هو زميل لى ، أنت وزملاؤك لم تقدموا للإنسانية ما قدمه الطب البيطرى ولابد أن تصطحب فى رحلتك كل أعضاء المملكة الحيوانية ، لاتنسى **أصلك القريب**. كلامه مقنع ، ويجب أن أُرضي توأم عمرى . فالنفس الحيوانية حقيقة مؤكدة ، وفجأة دمعت النخلة وألقى سعفها على بسهم عتاب ، أتنسى بنت عمك ، وصية نبيك ، أتنسى النبات الحيوانى ، همزة الوصل بين المملكتين ، أتنسانى وأنا أتربع على عرش مملكتى ، أليس لى نفس نباتية ؟ أتنسى الأرض تحتى التى أخرجك الله منها نباتا ،لاتنس **أصلك البعيد** ، وجدت الحل . كل كائن حى ، نبات ، حيوان ، بشر ، أو إنسان ، له نفس ولا بد أن يتنفس ليعيش ، لابد من الأكسجين ، لكن هذا الغازالحارق لو دخل منفرداً سيدمر الخلية الحية كأنه صاروخ نارى ، لابد من مُساعد مُلطف يقدمه بصورة هادئة تعمر ولا تدمر ، إنه الإنزيم نفسه هوهو فى أى خلية حية ، من أدنى الخلايا ، الخميرة ،إلى أرقاها ، خلايا قشرة المخ . اسمه cytochrome oxidase وتركيبه الكيميائى معروف وأى تعديل فى تكوينه ، يوقف حاله وهو المطلوب . بمساعدة من أكابر المتخصصين فى الكيمياء الحيوية الجزيئية سنصل إلى الحقيقة الغائبة وجدتها ! أدركتها إذاً هذا هو الحل ، حجْب هذا ، الغازالجماد ، سيوقف التنفس عند كل كائن حى للفترة التى أتمناها ليجتمع

الجميع بلا أى استثناء، السر الكامن فيه ، لو أعدنا تشفيره لمدة زويلية ، أقل من فيمتو ثانية ، لتحققت الرحلة وتم المراد . كان لابد أن أجد حلا لتفعيل منطق الكائنات الحية واحترام إرادتها . لكنني من فرط الأنانية احترمت كل الكائنات الحية ونسيت الجماد، لولاه ما كنتُ ولا كنا ، كيف دبت الحياة في كل الكائنات الحية المكونه من عناصر الجماد ، تآلفت العناصر الجامدة ، غير الحية فى نظرنا ، لتشكل أجسادنا . اللحم والشحم ، العظم والدم ، النخيل والثمار، كل مايدب على الأرض أويعيش تحتها أو يطير فى سمائها أويسبح فى بحورها ، كل ذلك من صنع الجماد حتى الصاروخ الذى ستستخدمه فى رحلتنا نظن أنه جماد لا حياة فيه والواقع أنه جَماد حي . رفضت صاروخا نوويا ،لأن الرأس النووية مُدمرة للحياة . نحن نريد صاروخا مُتوجاً **برأس نورانية** ينطلق على مرحلتين ، الأولى من عالم الشهادة المنظور ، إلى أن يتوقف عند البرزخ ، يستحيل عليه أن يتعداه . تذكرت الآية الكريمة :٥٥ الرحمن ٣٣{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنس إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَان } هـه ! قالها الله نفسه ، الله الوكيل والمستعان ، فأي سلطان هَذا الذي نستطيع به أن ننفذ ؟ بأي اسم نستعين من أسمائه التسعة والتسعين ، التي نعرفها ؟ لابد من الاسم الأعظم ، نتقرب به إليه ، نسترحمه لعله يرضى . يا الله . لقد رضي فعلاً . لبيك ربى ناديته فباركنى وأعاننى .

الخطوة الأولى : دبرت لقاءً بين الحاخام ، ممثلا لكليم الله موسى عليه السلام والبابا ممثلاً لكلمة الله عيسى عليه السلام وشيخ الإسلام ممثلاً لحبيب الله محمد ﷺ . كان لقاءً مثيراً غير مبشر بأي خير. التحفزْ للهجوم اختلط بالغرور والتعالي . أحسنت لقاءهم وقدمت لهم مع الطعام مشروب الضيافة ، فأبي الحاخام أن يأكل إلا كوشير ورفض الشيخ أن يأكل إلا مما ذُكر إسم الله عليه ورفضا تناول النبيذ أو أى شراب مُخمر أو مُعتق أو أسود اللون من عائلة الكوكا. لكن البابا كان متسامحا. نبيذ ؟ لم لا. العنب أنبته الله . خنزير؟ و ماله ، أليس من خلق الله . لكن حسماً للخلاف ومنعاً لتضييع الوقت شرب الجميع ، نُخب اللقاء ، ماء ، لأنه حلال عند الجميع ، فمن يرفضه تزهق نفسه ويموت ولا أحد منهم يريد أن

يموت أو يستعجل لقاء ربه قبل تسوية حسابه مع الأخرين. صببت الماء في أكواب من الكريستال الشفاف المصنع برملة سرية سحرية ما إن يشرب ماءه أحد حتى يفقد ذاكرته فوراً لكنه لا يفقد وعيه ويظل قادراً على التفكير. لماذا كان لابد من هذا الشراب ؟ لأن المعتقدات المسبقة تشل تفكيرالعابد وتُقيد فكره وتصيب العالم بالغرور فيظنْ أنه أتى بالعلم ، لا العلم أتيه . نسي أن ما أوتيه من العلم آتاه الله له. أوتيه ، فعلُ مبني للمعلوم. الله هو الذي أنطقه به وسخره له . فورا**التناول** انفرجت الأسارير. أنساهم العفريت الذي هو أنا ، الخلاف والإختلاف ، السر في الكأس الذي صنعته وشربوا منه ، فأنا **انسجان** . حبة فول ٢×١ ، فولة وانقسمت نصفين ، أنس وجان ، يا معشرالجن والإنس ، أنا **بشرُ عاقلْ و جنْ مُصور.**

أنت ترى المخ وأحيانا تأكله بالبيض والبقسماط لكنك لا ترى العقل ولا الصورة . HUMAN KIND / HUMAN ANIMAL / HUMAN BEING

الرشفة الأولى أزالت الغريزة غ فانصرف الحيوان .
الرشفة الثانية أستبعدت العقل ع فانصرف الإنسان .
الرشفة الثالثة حررت الفطرة ، انكشف المستور بعد أن تحرر من القيود .

انطلق قطار الزمن بسرعة أقل قليلا من سرعة الضوء وإلا احترق القطار بمن فيه . لكن **هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟**

بالطبع لا ، لذلك تم استبعاد كل من ليس عنده عقل . النفوس النباتية والحيوانية والبشرية والمُعطلة أوغيرالمكلفة من النفوس الإنسانية ، لأن الرحلة قاصرة فعلا على أولى الألباب، ولاتجوز المساواة . المساواة رؤية إلهية لا شأن للعباد بها. المساواة على قدرالعبودية الحقة . لذلك تعرضت المركبة الفضائية لقوى خفية **ميكانيكية** تماثل جهاز الطرد المركزى الذى يفصل المكونات حسب ثِقلِها ، وقوى أخرى **ضوئية** تماثل المطياف فانفصلت المكونات حسب طول

موجاتها . على الفور تكونت وتداخلت دوائر تفصل الأنفس النباتية عن الحيوانية عن الإنسانية ، تعرضت هذه الأخيرة **لميزان القوى** الذى صممه القوى المتين سبحانه ، فتشكلت على الفورسبع دوائر إصطفت النفوس البشرية ، كما فى الطواف من الأبعد إلى الأقرب وبذلك تشكلت لوحة سيريالية ، أى : مافوق الطبيعة وما وراءها ، تناغمت ألوانها من الأبيض النورانى إلى كل درجات الأبيض المختلط بالداكن. ثم تحولت إلى لوحة محاسبية مرئية صامتة ، النور والظلال يعبران عن الإيمان والضلال وعن التوازن بين إرادة الفرد وإرادة ربه.انكشف المستور وتحددت العلاقات البينية بين الناس وبين كل فرد على حدة و ربه.

الذوات الطاهرات

النفس كما تعلمون هى الذات والصفات ، وما اكتسبته الأنفس من صفات حسب أفعالها يغيرها درجات ويمايزها طبقات .

الأنفس التى كانت فى البرزخ ، لم تهبط إلى أجسادها الموعودة ظلت شفافة كالملائكة نقية عفية لم تكتسب بعد أى صفات.

أما الأنفس التى هبطت إلى الحياة الدنيا وعاشت تجربتها فقد اختلفت أشكالها وألوانها ونسبة النقاء فيها . من ثقلت موازينه فأمه هاوية ومن خفت موازينه فكان فى عيشة راضية . لا ظلم اليوم ولا ظلم فى أى يوم .

خطة الرحلة :

١- **رحلة جغرافية** أولا لنعرف موقع الأرض بالنسبة للمجرة (**لنريهم آياتنا في الآفاق**) وأن الظواهر الفلكية أرضية فقط. فالشمس مشرقة دائما لا تغربُ أبدًا والقمرُ بدرُ منير مستدير دائما ، والأهلة ظاهرة أرضية ، وكذلك الليل والنهار والفصول الأربعة ، ليست إلا مُسميات غير حقيقية تناسب فقط المخلوقات

الأرضية. ابتسم العالم حين اكتشف أن دراسته الشاقة والشيقة للقوانين الكونية قد خدمته لكنها ستظل أبداً لا تكفي لمعرفة الحقيقة الهائلة. واكتشف الفقيه أن التفاسير العتيقة قد خدعته واقتنع بقصور ما سمعه و لقنه وتلُقنه ، وأن هذا الكون الهائل له خالق واحد، بديعُ السماوات والأرض ، وأنه ما دام الله واحداً فلابد أن دينه واحد رغم تعدد كتبه ورسله ، وأن كلامه عن نفس الموضوع ، بلغات مختلفة وبأساليب مختلفة إنما هو لكى تناسب الناس فى الزمان والمكان الذي نزلتْ فيه . وأدرك كلاهما أن **الخلاف**
ضرورة والاختلاف رحمة.

٢- **رحلة تاريخية** طار القطار عكس عقرب الزمن إلى **الماضي القريب**. فالتقوا بالعلماء الأفذاذ والباباوات الدهاه وعرفوا سرالحروب الصليبية ثم وصلوا إلى العصور الوسطى وقابلوا أئمة المسلمين ، البُخاري و مُسلم ، الذين أفرغا ما في صدرهما من غيظ على كل من كذب عليها ودس أحاديث موضوعة ونسبها إلى محمد ﷺ ، ثم التقوا أصحاب محمد ﷺ ، وخلفاؤه الراشدين وغيرالراشدين ، ثم التقوا به شخصيا ، ثم بحواري عيسى عليه السلام وكتبة الأناجيل وسألوهم عما خفي عليهم وما أخفي عنهم ، ما حُذف وما أُضيف . ثم قابلوا موسى عليه السلام وآل هارون وعيسى عليه السلام وآل عمران و مريم العذراء ويوسف النجار ويوسف الصديق وآل فرعون و سألوا المسيح عليه السلام ٥ المائدة ١١٦ {وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ **أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاس اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُون اللّهِ** قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ } ثم قابلوا آل إبراهيم عليه السلام ونوحاً عليه السلام وآدم عليه السلام ثَم تسارع القطار عبر الطوفان إلى **الماضي السحيق** ، ثم إلى **ما قبل التاريخ** ، حين بدأ الخلق وتحققوا من معقولية نظرية دارون وتأكدوا من صدق معادلة أينشتين واقترب القطار كثيرا من اليوم السادس ثم من اليوم الأول لكن فجأة أُمر بالتوقف ، فاستدار القطار راجعاً. فالتجاوز لا يجوز، تخطىالحدود غير مأذون به الأمرُ لصاحب الأمر. انفصل صاروخ التسارع وابتدأ صاروخ التباطؤ في رحلة تاريخية عبر البرزخ وتأكدوا فرحين مُستبشرين راضيين أن ما قبل التاريخ

يستحيل الوصول إليه ، حيث كان الله ولا شيء معه . ١٨ الكهف ٥١ {مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً} ... تحققت من صحة ما جاء فى كتابى "مولد آدم "

في رحلة العودة البطيئة نسبيا أصبح التوقف مُمكنا ، شهدوا **مولد آدم** ، حاوره العلماء و الفقهاء و سألوه كل فيما يخصه كيف خُلقت ؟ أم أنك وُلدت ؟ هل كنت بشراً وأصبحت إنسانا؟ هلْ خُلقتْ زوجتك من ضلعك ؟ هل أنت ناقصُ ضلعاً ؟ كم كان عُمرك حين خُلقت ؟ ألم تكن جنينا حميلا رضيعا أبداً ؟ كم كان عُمرحواء حين تزوجْتها ؟ كلنا خرج من فرج امرأه إلا أنت ؟ ومع ذلك نؤمن بأن الأرض هي أمنا ، من ترابها وإليها نعود. يا أبانا آدم ألم تكنْ أبداً شابا ؟ ألم تلدك أنثى؟ أم أن حواء التي ولدت قابيل وهابيل هي الوالدة الأولى ؟ ما حكمة القرابين وما الشجرة المحرّمة؟ ما معنى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها؟ لماذا لم يقل خلق منه زوجته ؟

لما كنا على الأرض كان للسؤال الواحد إجابات مُتعددة لأن الحقيقة غيبْ أما الآن فالأسئلة متعددة والإجابة واحدة . الحقيقة حلوة ومرة ، لكننا لم نشبعْ أبداً . لمْ نرتو. وهل يشبع أو يرتوي المتعطش إلى الحقيقة ، التي ستفض كل خلافْ وُتخرس ألسنة السوء والكذب ؟ لأن الرجوع كان مُتباطئا فقد حضرنا تفاصيل مولد موسى عليه السلام في مصر وقصته مع فرعون من يوم أن قذفته أمه في اليم في تابوت إلى الخروج العظيم مع التابوت الذى حملته الملائكة. ٢ البقرة ٢٤٨ {وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } رأينا مولد عيسى عليه السلام في بيت لحم بفلسطين ومولد محمد ﷺ في مكة بالحجاز. فرحوا بنا فرحاً ممزوجاً بالعتاب ومسحة الحزن كانت بادية ، لما فعله أتباعهم بهم وبشريعة ربهم . وأخيرا عدنا إلى الغلاف الجوى للأرض والتقطت الغواصات والسفن الحربية ، الكبسولة ، لكن بمجرد أن هبط الجميع وزال مفعول الكأس السحري حتى عادت الذاكرة ودب الخلاف والشجار و كأن ما

حدث لم يحدث وما كان لم يكن ، كبّرالمسلم ومجّد المسيحى وتكبّر اليهودى: **يهوه ربى وحدى " باروخ هشيم ، إلوهيم جادول"** ، غير مُدرك أن هذه الصيحة عبريا هى نفسها: " الله أكبر ولله الحمد " عربيا . ضاعت الحقيقة في ضباب الجهل والغرور . صحيت من نومي لأكتشف أن كل هذه الرحلة كانت حُلماً فقد نسيت الغطاء ونمت عاريا.

الفصل التاسع

الأنبيــــاء إبتــــلاء

ترتيل الإصطفاء وكيف أدى إلى ظهور معانى جديدة وعميقة لكلمة " أصطفى "

م	الموضوع	السورة	الآية
١	البنات والبنين	١٧ الاسراء ٤٠	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِنَاثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً
٢			
٣		٣٧ الصافات ١٥٣	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ
٤		٣٩ الزمر ٤	لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لَّاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
٥	طالوت	٢ البقرة ٢٤٧	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
٦	مريم	٣ ال عمران ٤٢	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ
٧	موسى	٧ الاعراف ١٤٤	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ
٨	الملائكة والناس	٢٢ الحج ٧٥	اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
٩	العسل المصفى	٤٧ محمد ١٥	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ

إنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	٢ البقرة ١٥٨	الصفا والمروة	١٠
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	٢ البقرة ٢٦٤	صفوان	١١
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ{٥٦} فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ{٥٧} وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ{٥٨} قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	٢٧ النمل ٥٦ : ٥٩	آل لوط	١٢
{ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ{٤٥} إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ{٤٦} وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ{٤٧} وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ{٤٨}	٣٨ ص ٤٥ : ٤٨	إسرائيل = يعقوب	
إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	٣ ال عمران ٣٣	آل ابراهيم وآل عمران وادم ونوح	١٣
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ	٢ البقرة ١٣٢	الدين	١٤

من هو يعقوب عليه السلام ؟ هو إسرائيل

١١ هود ٧١ {وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ **وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ**
يَعْقُوبَ } ٣٧ الصافات ١٠٩ : ١٢٦ {سَلَامٌ عَلَى **إِبْرَاهِيمَ**{١٠٩} كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ{١١٠} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ{١١١} وَبَشَّرْنَاهُ **بِإِسْحَاقَ** نَبِيّاً مِّنَ
الصَّالِحِينَ{١١٢} وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى **إِسْحَاقَ** وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ
مُبِينٌ{١١٣} وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى **مُوسَى وَهَارُونَ**{١١٤} وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ{١١٥} وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ{١١٦} وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ
الْمُسْتَبِينَ{١١٧} وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ{١١٨} وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي
الْآخِرِينَ{١١٩} سَلَامٌ عَلَى **مُوسَى وَهَارُونَ**{١٢٠} إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ{١٢١} إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ{١٢٢} وَإِنَّ **إِلْيَاسَ** لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ{١٢٣} إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ{١٢٤} أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
الْخَالِقِينَ{١٢٥} اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ{١٢٦}

من هو المسيح عليه السلام ؟ هو من بنى إسرائيل ورسول الله إليه

المسيحية فى الاسلام

م	الموضوع	السورة	الايات
١	مريم		فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَـذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ{٣٧}
٢		٣ آل عمران	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ{٤٢} يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ{٤٣} ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ{٤٤} إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ{٤٥} وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ{٤٦} قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ{٤٧} وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ{٤٨} وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ وَأُبْرِئُ الأكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِـي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ{٤٩}

٣		١٩ مريم	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً{١٦}
٤			فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً{٢٧}
٥	عيسى	٣ آل عمران	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ{٥٢}
٦			إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ{٥٥}
٧			إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ{٥٩}
٨		٦ الانعام	وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ{٨٥}
٩		٤٢ الشورى	شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ{١٣}
١٠	عيسى بن مريم	٢ البقرة	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ{٨٧}

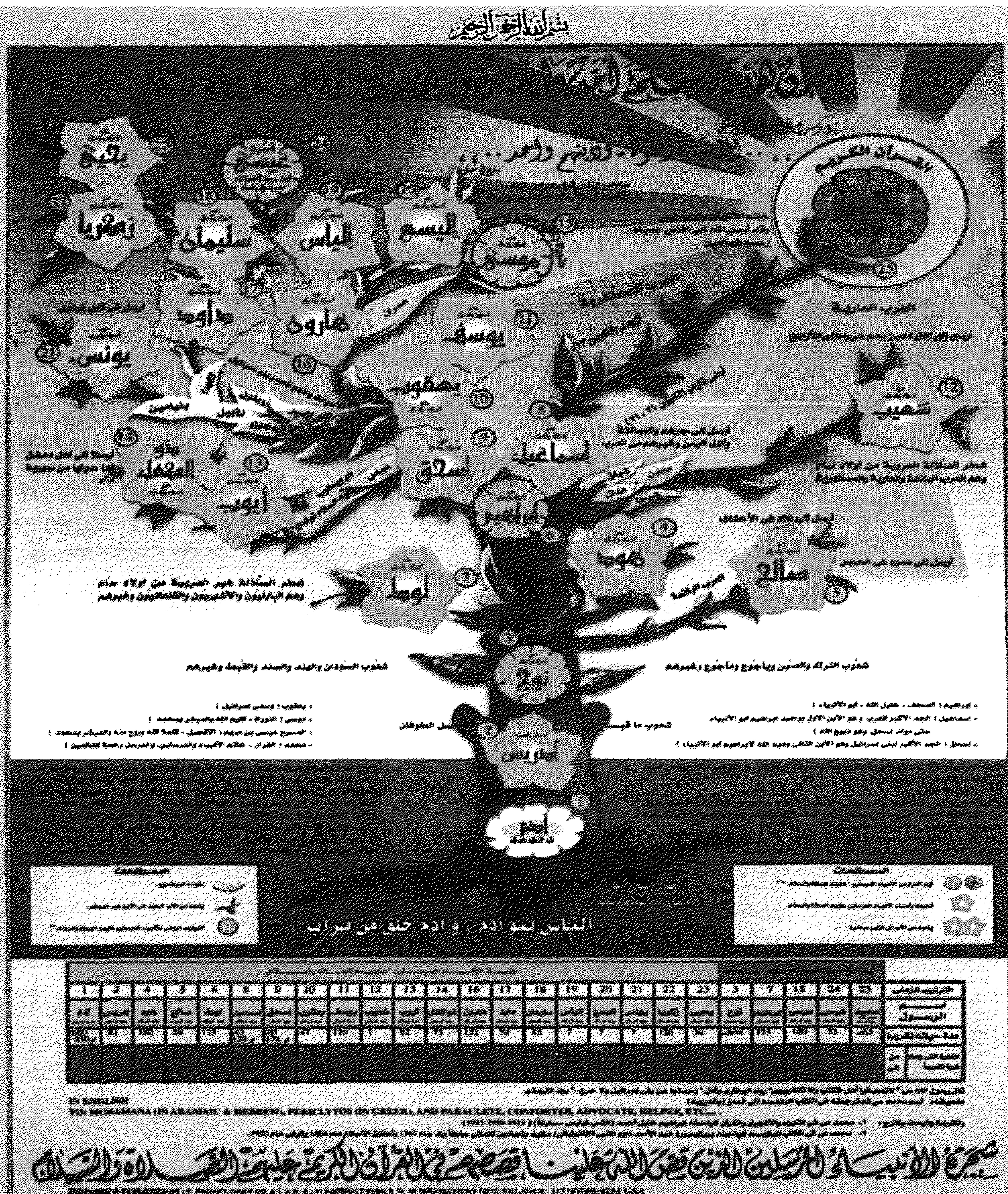
١١			تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَـكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَـكِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ{٢٥٣}
١٢		٥ المائدة	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ{٤٥}وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ{٤٦}
١٣			لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ{٧٨}
١٤			إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ{١١٠}
١٥			إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ{١١٢}

١٦			قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ{١١٤}
١٧			وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ{١١٦}
١٨		١٩ مريم	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ{٣٤} مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ{٣٥}
١٩		٢٣ المؤمنون	وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ{٥٠}
٢٠		٣٣ الاحزاب	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً{٧}
٢١		٤٣ الزخرف	وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ{٥٧} وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ{٥٨} إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ{٥٩} وَلَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ{٦٠} وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ{٦١} وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ{٦٢} وَلَمَّا جَاء عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ{٦٣} إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ{٦٤}

٢٢		٥٧ الحديد	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاء رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ{٢٧}
٢٣		الصف ٦١	وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ{٦}
٢٤			يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ{١٤}
٢٥	المسيح عيسى بن مريم	٤ النساء	وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً{١٥٦} وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً{١٥٧}بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً{١٥٨} يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً{١٧١} لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلَّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن

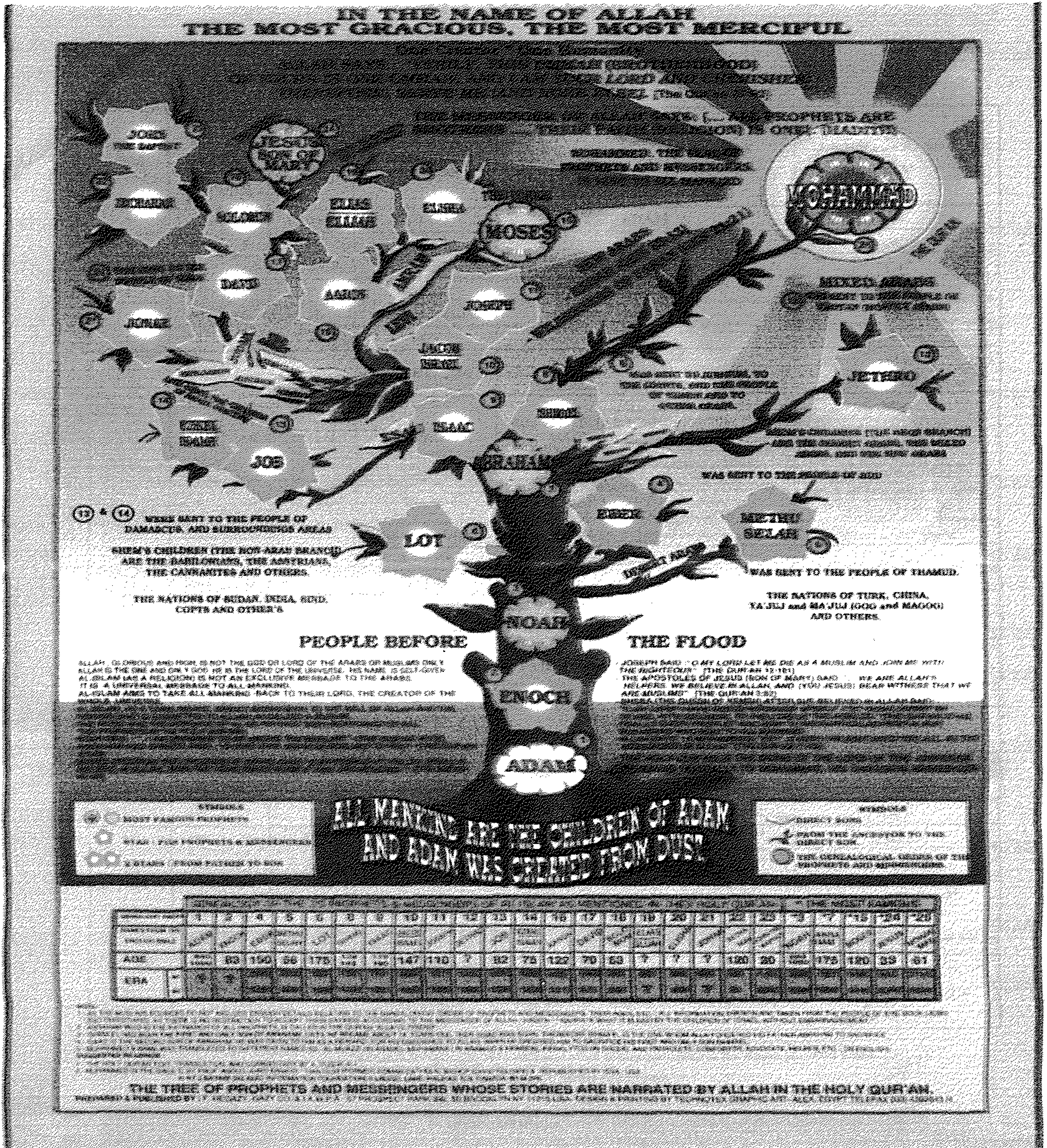
			يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعاً{١٧٢}
٢٧			لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٧}
٢٨		٥ المائدة	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ{٧٢} لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{٧٣} أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٧٤} مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ{٧٥}
٢٩		٩ التوبة	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ{٣٠} اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهاً وَاحِداً لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ{٣١}

شجرة الانبياء ـ النسخة العربية



لوحة رقم (١٩)

شجرة الانبياء ـ النسخة الإنجليزية



لوحة رقم (٢٠)

جدول يوضح تواريخ ميلاد ووفاة الانبياء بعد خلق آدم عليه السلام

ALLAH IS GREAT

ONE CREATOR - ONE HUMANITY

THE 25 NAMES OF PROPHETS AND MESSENGERS
OF ISLAM AND THE BOOK REVEALED TO THEM
AS MENTIONED IN THE HOLY QUR'AN
WHICH MUSLIMS BELIEVE IN ALL OF THEM

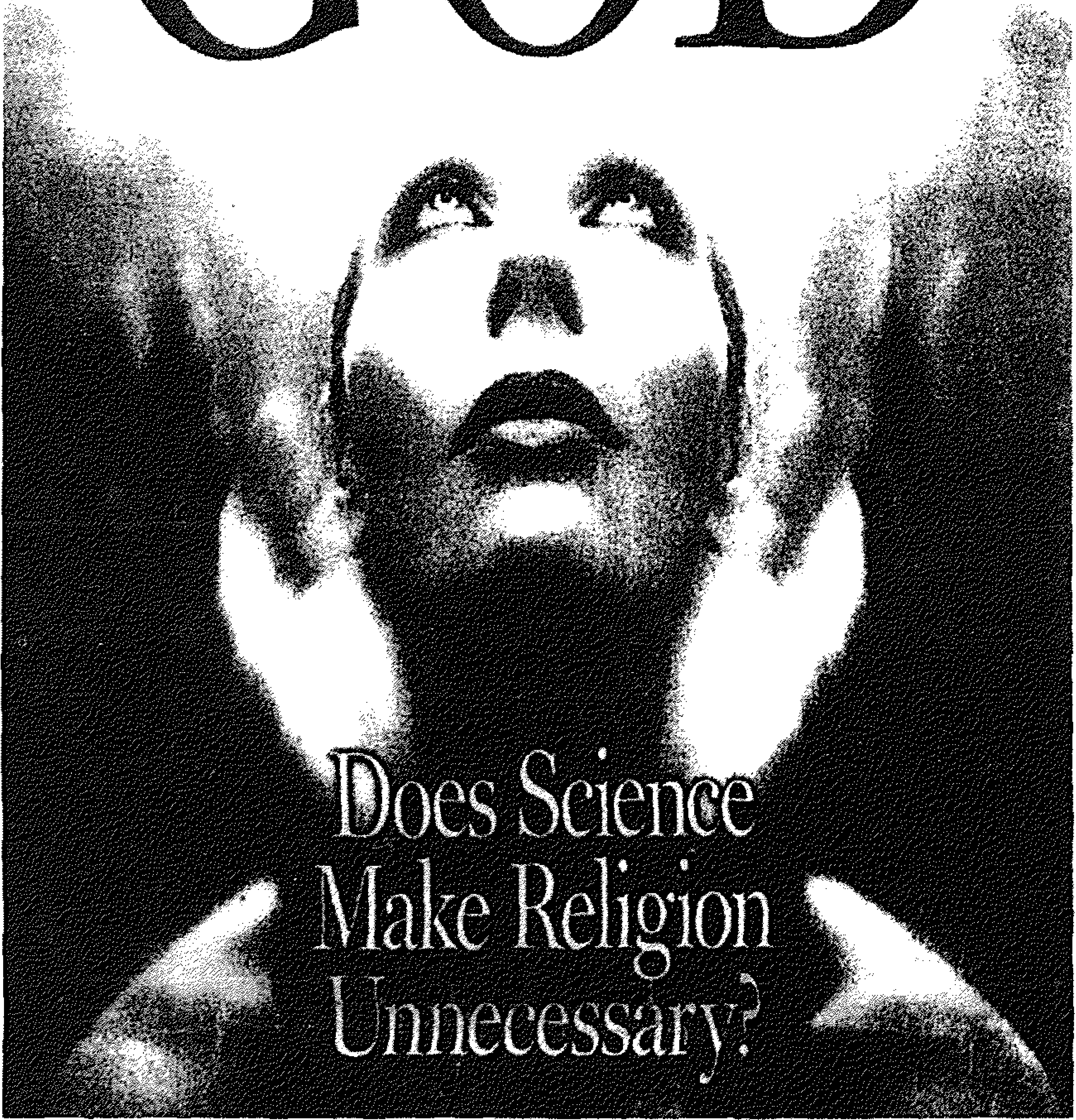
GENEA LOGIC ORDER	DATE OF BIRTH-DEATH AFTER CREATION OF ADAM		LENGTH OF LIFE	THEIR NAMES FROM THE ENGLISH BIBLE	THEIR ARABIC NAMES & BOOKS ACCORDING TO THE QUR'AN	أسماء الأنبياء والرسل وكتبهم حسب القرآن
	BC	BC				
1	?	?	1000/950	ADAM	ADAM	آدم
2	?	?	83	ENOCH	IDRISS	إدريس
3	3900	2900	100/950 *	* NOAH	*NUH	*نوح
4	2500	2200	150	HEBER	HUD	هود
5	2000	1900	58	METTHUSALEH	SALIH	صالح
6	1861	1686	175	LOT	LUT	لوط
7	1861	1686	175*	*ABRAHAM	*IBRAHIM THE SOHOF - ALLAH'S FRIEND ALL PROPHET'S GRAND FATHER	*إبراهيم الصحف-خليل الله-أبو الأنبياء
8	1781	1638	143/120	ISHMAEL	ISHMA'IL HE'S THE FIRST SON AND WAS THE ONLY UNTIL THE BIRTH OF IS'HAQ. HE'S THE OFFERED SON FOR SACRIFICE. HE'S THE ARABS GRAND FATHER	إسماعيل هو الابن الأول ووحيد إبراهيم حتى مولد إسحاق. وهو ذبيح الله والجد الأكبر للعرب
[illegible]	1761	1581	180/178	ISAAC	IS'HAQ - ABRAHAM SECOND SON AND ALLAH'S GIFT TO ABRAHAM ISRAELITE GRAND FATHER	إسحاق -الابن الثاني وهبة الله لإبراهيم الجد الأكبر لبني إسرائيل
10	1800	1653	147	JACOB/ISRAEL	YA'QUB- Named Israel	يعقوب -وسمي إسرائيل
11	1610	1500	110	JOSEPH	YUSSUF	يوسف
12	1600	1500	?	JETHRO	SHUAIB	شعيب
12	1600	1500	92	JOB	AY'YUB	أيوب
14	1600	1500	75	ISAIAH - EZKIEL	DHU'L-KIFL	ذو الكفل
15	1436	1316	120*	*MOSES	*MUSSA- The Torah- ALLAH Spoke to him - He Spoke about the Comming of Mohammed (Deut 18:17-18)	*موسى التوراة-كليم الله والمبشر بمحمد
16	1439	1317	123	HARON	HARUN	هارون
17	1043	973	70	DAVID	DAWUD - THE PSALM	داوود-الزبور
18	985	932	53	SOLOMON	SULAYMAN	سليمان
19	900	?	?	ELIAS / ELIJAH	ELIAS	إلياس
20	900	800	?	ELISHA	EL-YASA	اليسع
21	800	?	?	JONAH	YUNUS	يونس
22	100	20	120	ZECHARIAH	ZAKARIYA	زكريا
23	1AC	30A C	30	JOHN THE BAPTIST	YAHYA	يحيى (المعمدان)
24	1AC	33A C	33*	*JESUS SON OF MARY	*ISSA SON OF MARY- THE GOSPEL. ALLAH'S WORD & A SPIRIT FROM HIM. HE SPOKE ABOUT THE COMMING OF MOHAMMED	*المسيح عيسى بن مريم الإنجيل. كلمة الله وروح منه والمبشر بمحمد
25	571A C	632 AC	63*	*MOHAMMAD'S NAME WAS TRANSLATED TO DIFFERENT NAMES	*MOHAMMAD THE QURAN THE SEAL OF PROPHETS & MESSENGERS SEND AS MERCY TO ALL MANKIND	*محمد القرآن -خاتم الأنبياء والمرسلين . والمرسل رحمة للعالمين

- The Translation of MOHAMMAD'S Name as shown in some bibles:
IN Arabic: AL - MUAZZI - IN ARAMIC: MAUHAMANA IN GREEK: PERICLYTOS IN HEBREW: MAUHAMANNA
IN English: PARACLETE, COMFORTER, ADVOCATE, HELPER and other names according to the languages of the bibles .
- The MIGHTY Messengers of ALLAH, the one and only GOD, the lord of the worlds.
OH PEOPLE! Let us work together for peace by co- existence, justice and respect.
Please make copies and distribute. MAY ALLAH bless you in this world and here after. AMEEN

ISLAM & WORLD PEACE ASSOCIATION
NEW YORK-USA

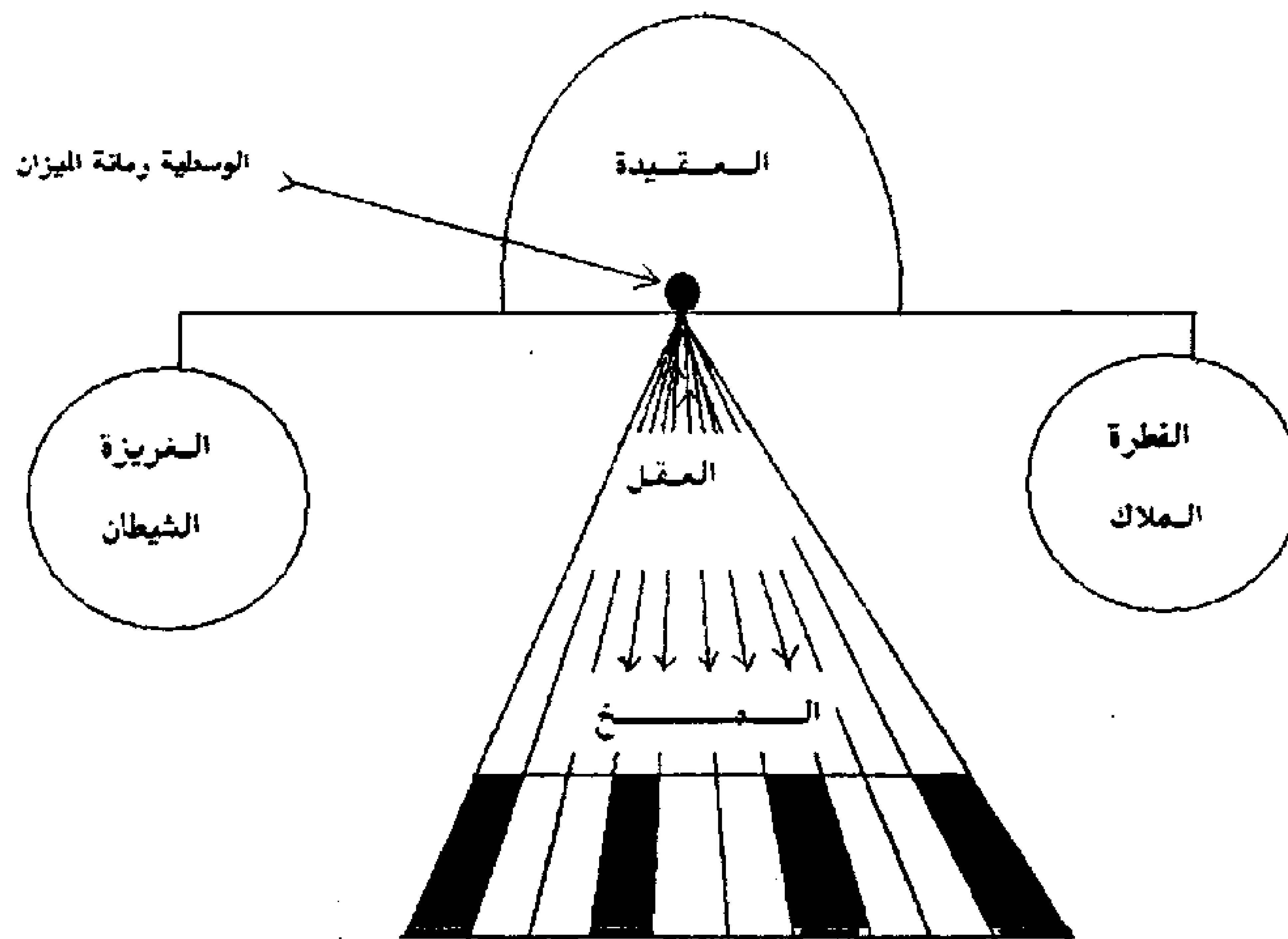
لوحة رقم (٢١)

الانسان مفطور على الايمان بالله قبل وجود الانبياء



لوحة رقم (٢٢)

	الأنبياء إبتلاء		الدعوة — الرسالة		
	النبي صادق امين	أسيئ إليه	فقه		الشريعة
العقيدة	الصلة بين العقل وخالقه	شياطين الانس	متجمد	متطور	حية
الفطرة	منحة الهية لكل الناس	شياطين الجن	مغلق	رشيد	متطورة
الغريزة	قوة طاغية تلقائية تراكمية	اعداء الله	ظالم	مستنير	موائمة
العقل	ميزان يعدل بين الفطرة والغريزة	اعداء انفسهم	غير مطابق	مطابق	رحيمة



محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء وليس خاتم المرسلين. رسائل السماء لا تنقطع ولا علاقة لها بالنبوة. القرآن رساله ونبوة ، الرسالة والرسول قضاء ، النبوة والنبي قدر .

الرسالة : (سنة الرسول) قضاء ، يتغير فهمها وتتضح حيثياتها بتغيرالميزان: الزمان والمكان أما النبوه (سنة الله) فهي قدر ثوابت كونية وأحكام إلهية نهائيه. لن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا. النص ثابت والمعني متغير.

لا حاجة لنبي بعد اكتمال الدين والتحقق من اكتمال سيطرة العقل علي آلته المخ فهو المستودع الذى أودع الله فيه الأسماء كلها ، العلم كله مكنون فيه . مهمة العقل الكشف عما يقدر عليه منه.

كانت الأمم قبل البعثة المحمدية تفهم النبوة على أنها نبؤه ، إستطلاع للغيب ، قدرة على كشف الأسرار ومعرفة المستقبل. النبوة لا تورث. فلماذا العلماء ورثة الأنبياء ؟ لأنه سيظل التنبؤ ممكنا بل وضروريا . وكانت الأمم تعتقد أن الرسول واسطة بين الله وخلقه ، بين المعبود وعباده فيتقربون لألهتهم بالقرابين ويذبحون لهم الهدى: أي يقدمون لهم الهدايا ، لأن العقل لم يكن بعد قد أتم تدريبه على العزف علي آلته وإستخراج الكنوزالمخبوءة فيه. اكتمل الدين حين اقتدر العقل وقبل التكليف. عندئذ أذن الله له بالإرادة أصبح مريدا وقادرا علي تحمل المسئولية. أصبح خليفة راشدا ، فعندما يبلغ الإنسان سن الرشد ١٨سنة يمكنه أن يحصل على رخصة قيادة ، وعند الـ٢١يمكنه الزواج بدون إذن ولى أمره وعندما أكمل عيسى عليه السلام الثلاثين من عُمره أنزل الله عليه الإنجيل: جزء من الكتاب لبعض خلقه وعندما بلغ محمد ﷺ الأربعين من عُمره وأصبح مؤهلا لتلقي رسالة السماء . أنزل الله عليه الكتاب كله لكل الناس. حمل الرسالة وأدى الأمانة ، وما علي الرسول إلا البلاغ . إبلاغ من يسمع ومن قد يسمع ومن لا يريد أن يسمع . من يفهم ومن لايريد أن يفهم ومن لا يمكن أن يفهم ، من يعترف به ومن ينكره ، أو حتى من يعاديه عمدا أو جهلا. أنظرحولك تجد أن

المؤمنين بآله واحد ، أهل الكتاب والمسلمون ، أتباع موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد ﷺ ، كلهم يشكلون نسبة بسيطة جدا من سكان المسكونة. جزيرة مؤمنة في محيط كافر أو جاهل بإرادته أو غصب عنه: السيخ ، المجوس ، عبدة الأبقار والنار، الوثنيون عبدة الأحجار والأصنام والصابئه عبدة النجوم والكواكب، والذين يقدسون مخلوقا مثلهم: بوذا وكونفوشيوس والذين يؤلهون حكامهم ، ماو لينين ستالين هتلر شاوسكو ، والذين أنساهم حكامهم ذكر ربهم واللاأدريون ، لكن مع ذلك ، فإن صراع الحضارات لم ينشب أبداً إلا بين المؤمنين بإله واحد . الكفار في نعيم وكذلك المجانين . أعلن الشيوعيون الحرب على الله ، أغلقوا بيوته وحرموا النطق بإسمه وإعتبروا الدين أفيوناً للشعوب ، والمتدينين متخلفون، منعوا كل أشكال الإيمان بالقوة . ومن قبلهم الفراعنه أستعبدوا الناس وكان فرعونُ ربهم الأعلى ، هو الذى أمر بقتل مواليد بنى إسرائيل من الذكور واستحيا نساءهم ثم طردهم وطاردهم حتى غرق فى أثناء الخروج العظيم EXODUS ونجاه الله ببدنه ليكون عبرة للمشركين . وفى القرن العشرين أعلن الفراعنة الجدد المسيحيون الغربيون: السوفيتية والنازية والفاشية والفرانكوفونية والأيبيرية الحرب على أول الموحدبن بنى إسرائيل ، طردوهم وطاردوهم من الشرق الملحد واضطهدوهم في الغرب المسيحى. عذبوهم فى أسبانيا باسم محاكم التفتيش وأحرقوهم في ألمانيا وكذلك فعلوا بالمسلمين المغلوبين ، معنويا ، الذين فروا أو تنصروا بالإكراه ثم شنوا عليهم باسم الصليب وبأمر باباواتهم، الحروب الصليبية فى بلادهم ، فى عقر دارهم ، مهد الأنبياء وأرض الشهداء والأولياء. فقد أدركوا مبكرا أن هذا هو المكان الوحيد الذى يأوى اليهود ، لا حباً فيهم بل تخلصاً منهم ، حل يُرضي الطرفين اللدودين ، اليهود وأتباع المسيح .

الخطاب الدينى موجه من السماء لكل بنى آدم: الأشقر الأسود الأحمر الأصفر ، أما الأبيض فهو كل هذه الألوان متحدة United colors كلهم أبناء رجل واحد. فلماذا التفرقة العنصرية فى القارة البيضاء والقارة السوداء؟ الأسود مستعبد، فى موطنه الأصلى جنوب أفريقيا ، والمستورد فى شمال أمريكا ، حيث هويته هى لون بشرته. كل من ليس أبيض فهو أسود . كل من ليس مع أمريكا

فهو عدوُ لها . كل من ليس يهوديا فهو عبدُ له . ليس بهذا أمرت التوراه والإنجيل .
كل من ليس مسلما فهو كافر لم يحكم القرآن بذلك ولا الرسول قد أمر به . كلكم لآدم وآدم من تراب ، كلنا لله وكلنا إليه راجعون.

٤٥الجاثية
١٣ {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ **جَمِيعاً مِّنْهُ** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}

كيف نحن جميعاً منه ؟ نعم ، بالأمر **كن.**

فما معنى كُن ؟ الكاف – كل شئ والنون – نوره. **الكون كله بين الكاف والنون.** ١١ هود ٧ {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء** لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ } ... كَان الله ولا شئ معه ، إلا نوره ، وكان عرشُه على اَلماء . منَه خلق وجعل كل شئ. كل ما قيل له كن BE له بداية BEGINING ونهاية END والخالق هو الأول والآخر ، منه كنا واليه نعود. وهو الظاهر والباطن ، كل ما في الكون خلق من نور الله . كل موجود دليل وجوده سبحانه ، أمره هو نوره. ٣٦ يسن ٨٢{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} يقول لأمره لا للشئ ، يا نورى كُنْ ما أُريد . تجسد كلامة ليُقرأ القرآن . تجسدت ملائكتة ، رسلا نورانية ، تُكلم مريم وتُبشرها، وتجسد الروح القدس ليهبها غلاماً بالنفخ فى فيها ، بالأمر كن. **الفى هو الفم** . اسم من الأسماء الخمسة ، ليس حرف جر . ويتجسد بعض أمره روحا ، وهو أمرالله المكنون داخل كل خلية حية . كتابُ من مليون صفحة فك العلماء شفرته بعد نزول القرآن بخمسة عشر قرناً ، فكان الاستنساخ مُصدقاً لما بين يديه .

<u>**ومع ذلك فالعلاقة بين الموحدين أصبحت ، إما سلامُ ساخن وإما حربُ باردة**</u>. الرهبان والكهان أسدلوا ستائر النسيان على الرب الذى خلق المسيح عليه السلام . فصلوا بين الإله والرب ، وجمعوا بين الابن والأب ، نسوا الخالق وعبدوا المخلوق ، وبنوا كل مؤسساتهم على هذه الفرية ، واحتموا داخل حصون مادية ومعنوية كهنوت ورهبوت وناسوت ، اليهود لا يقرون هذه الوثنية ويعلمون يقينا أن هذا التطرف سيحقق أملهم فى استعادة جبل صهيون وبناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى ، كل أقوال وآثار المسيح القديم لا تعنيهم لا ولادته ولا موته وقيامته ، لا يحترمون مريم ابنة عمران ويستخدمون مريم المجدلية لتشويه صورة ابن مريم ، ويعتقدون أن ما جرى للمسيح عليه السلام على طريق الآلام هو ما كان يستحقه فعلاً ، فهم واثقون تماما أن الله لن يُخلف وعده ولن ينقض عهده وأنه سيمكنهم فى النهاية من الأرض التى وعدهم بها . وهذا ما حدث فعلاً. وعد بحفظه فى قرآن يُتلى أبد الدهر على مسمع من جميع خلقه ، الوعد مُسجل فى آخر وأحدث كتبه ، ليس له **طبعة جديدة** ولا **نسخة معدلة** ، حفظه الله والله خير حافظا ١٢ يوسف ٦٤ {قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } يوسفَ عليه السلام دُرة بنى إسرائيل فهل يتخلى الله عن أفضل خلقه ؟ مستحيل ، هذه حقيقة أدركها السادات **فساد** ، وأنكرها عبد الناصر **فانتكس** .

كان النبى مطمئناً ، ففى القرآن آيةُ تقرر أن اسمه مكتوبُ فى كتبهم ، فهل ينكرون؟ **هو بينهم وكتبهم بين أيديهم** ، فهل يخفون؟ حتى بعد رحيله ، ظل الكتاب يتحدى الكتب .

مناسك الحج كلها إبراهيمية. كان محمد ﷺ يُصلى إلى قبلتهم فأصبحت قبلته مقام إبراهيم عليه السلام والطواف حول البيت الذى رفع قواعده جد إسرائيل عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام . برأهم من دم المسيح عليه السلام. لم ينف الصلب والشروع فيه. حالفهم ولم ينقض عهده ، ناسبهم فتزوج بنت بنى المصطلق ، فأصبحت اليهودية صفية أما للمؤمنين. وقّر كل أنبيائهم ، أنزل الله فيهم أحسن القصص: داوود ، سليمان ، موسى ، أيوب ، يوسف ، آل عمران - عليهم السلام

أجمعين. مجّد عيسى ﷺ وأمه مريم أطول الآيات تحكى عنهم وأُخرْ مُرصعة بأخبارهم . اصطفى من سبط يهوذا سيدة نساء العالمين البتول العذراء مريم ابنة عمران أخت هارون بنت عم يوحنا المعمدان الذى هو النبى يحيى بن زكريا عليهما سلام الله. أتباع عيسى ﷺ كانوا ولا زالوا أكثرالناس مودة. إذا سمعوا ذكر مريم العذراء تفيض أعينهم بالدمع. احتمى بهم عند نجاشى الحبشة أيام القهر، وحماهم من قهر الرومان أيام الفتح ، وتزوج مارية القبطية ، أم المؤمنين أم ولده إبراهيم ، هدية المقوقس عظيم القبط ، وبشرهم أن أتباع عيسى ﷺ سيبقون فوق الذين كفروا به إلى يوم القيامة . عيسى ﷺ كان نصرانيا منسوباً إلى حيث ُولَد لم يكن مسيحيا ، النصارى لم يكفروا بالله لم يشْركوا به بل وحدوه. لكن صعب عليهم فهم هوية المسيح ﷺ وعلاقة الله به. لمْ يقلْ النصارى أبداً إن الله هو المسيح . هذا كفر. لكنهم قالوا إن المسيح هو الله هناك فرق كبير، قالها الحلاج المسلم فكفروه (ما فى الجبه إلا الله) هذه صوفية ، غنوصية لا يصل إلى أغوارها إلا من سيطر قلبه على عقله. الله قال إنه رفع المسيح ﷺ إليه بعد أن توفاه . إذاً عيد القيامة المجيد هو عيدنا أيضا. لكنه لم يقل إنه رفعه بجسده ، الجسد ظاهرة أرضية . يأكل ويشرب ، يعمل وبستريح . ينام ويحلم ويقوم ، له وظائف محددة ومكان معروف لايتجاوزهما . التى رُفعت هى نفس المسيح ﷺ لا المسيح نفسه ، عادت إلى ربها ولم تعد إلينا ، أبقاها الله إلى جواره على يمينه، من فرط حبه له. الرفع رجوع أو عودة ، أما الإسراء فهو ذهاب وعودة . التى أسرى بها ، صعدت وعادت ، هى نفسُ محمد ﷺ لا محمد نفسه. اعترف محمد ﷺ بصحف إبراهيم ﷺ وألواح موسى ﷺ وزبور داوود ﷺ، وبشر بنى اسرائيل بأنهم سيعلون علواً عظيما وسيدخلون الأرض المقدسة التى كتب الله لهم ، ومجد أبناء سارة زوجة أبيهم وأم اسرائيل. وأكد بقرآن ُيتلى أن الله لا يُخلف عهده ولا يُنكر وعده ، حتى لو خالفوه هم أو نقضوه ، أغضبوه أوعصوه ، فالوعد قائم أبداً والوعيد كذلك: ٢ البقرة ١٢٤ {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} ...

جاء نصر الله والفتح واستقر الإسلام فى أرض الحجاز منذ خمسة عشرقرناً ، واستقر بنو أسرائيل فى أرض الميعاد بعد خمسة وعشرين قرناً، لكن الفرق جسيم . عربُ الجاهلية كانوا سادة لا إله لهم ، يعبدون أصنامهم . أما بنو إسرائيل فكانوا أذلاء منبوذينٍ مُضطهدين مقهورين، عصوا ربهم ، خانوا عهدهم ، فسلط الله عليهم عباداً أُولى بأس شديد ... ١٧ الإسراء ٥ {فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً } جاسوا خلال ديارهم فتشتتواً فى أركان الأرض ذاقو الذل ، من الوثنيين فى بابل والقهر ، من المسيحيين باسم الصليب فى محاكم التفتيش فى أسبانيا وفرنسا ، ولم تستثن إلا من تنصر، تم حرقهم أحياء فى المحارق النازية باسم الصليب المعقوف فى ألمانيا، ثم شن المسيحيون الحروب الصليبية الأوروبيةعلى المسلمين فى مهبط الوحي وأرض الأنبياء مهد دين الله،

بعد أن ذاق الغرب مرارة الشيوعية والفاشية وويلات الشعوبية والقومية انزلق لسان البوش ليكشف عن حقده الدفين وكراهيته للإسلام والمسلمين . تمت ترجمة الكتاب الأسود الذى ألفه جده البوش الكبير، يسب فيه نبينا ويتوعد أمته. اعترف بالحرب الصليبية الأمريكية وسماها الحرب على الإرهاب أى الأيديولوجيات المتخلفة.

ويؤمن بأن تطبيق العولمة بالقوة سيفرض العلمانية ، كطريق ضرورى لتطبيق الديموقراطية الأمريكية ، وفرض الفلسفة الغربية التى آمنت بأن توحيد العُملة أهم من توحيد اللسان وأفضل من توحيد الله أو حتى الإعتراف بوجوده ، طالما ظل المؤمنون به مختلفين على هويته ، يكفى ان ذلك سيؤدى حتما إلى القضاء على الأمة الإسلامية. بدءا بالسلفية والأصولية ، فالإسلام وريث الشيوعية، فإذا انطفأ نوره فى قلوب المسلمين أصبحوا هم وقود ناره، نحرق قلوبهم على نار هادية بالإيمان المتقد فى صدورهم. مقولة الأعداء: داونى بالتى كانت هى الداء ، بذلك تنجح الصليبية الأمريكية فيما فشلت فيه الصليبية الأوروبية، أما الوسيلة فهى اختلاق عدو بالقوة لتدميره بالفعل ، فهذا أفضلُ كثيراً من أفران هتلر الغازية التى فضحت حقيقة إيمان المسيحيين وإيمانهم

الخاطئ بأن اليهود قتلوا ابن ربهم . ورغم أن المسلمين لم يكن لهم دخل في عملية الصلب لأنهم لم يكونوا موجودين أصلا ، ورغم أن نبيهم قد أنكر واستنكرهذا الفعل المشين وبرأ اليهود منه وإن أقر بنيتهم الخبيثة ورغم أن المسلمين لم يكن لهم يدُ في الحروب العالمية المسيحية التي أشعلوها وكانوا هم وقودها، فالحربان العالميتان ، الأولى والثانية ، كانتا قتالا بين أتباع المسيح عليه السلام من الجنس الأبيض ، ثم استدرجوا الجنس الأصفر إلى بيرل هاربور في المحيط ومكنوه من أسطولهم ليكون ذلك ذريعة لتجربة القنبلة الذرية والتحقق من صدق معادلة أينشتين ودراسة آثارها العاجلة والآجلة على جنس ، من لون آخر ودين مختلف ، وهي خطوة مهمة جداً لتجنيب شُعوبهم أخطارً اللعب بالنار النووية ،

ثم تبنوا المسلم السعودى بن لادن ، لطرد الروس واحتلوا مكانهم ، ومن هذه البؤرة الاستعمارية الاستحمارية، إنطلقت جنود المارينز المرتزقة لتحقيق حلم المسيحية الصهيونية الخطير، الشرق الأوسط الكبير ، لكي يتسع لإسرائيل الكبرى. إنتظاراً لنزول المسيح الحقيقي ـ ملك اليهود . فالمدعو عيسى عليه السلام إبن مريم ، ليس هو المسيح المنتظر، لذلك صلبوه .

ثم تبنوا ، المُسلم السُنى ، صدام ، واستدرجوه إلى الكويت بدعوى أنها المحافظة العراقية رقم تسعة عشر ثم جندوا ضده الحكومات العربية العميلة ، طردوه وحاصروا شعبه وجوعوه ، ثم احتلوا بلده وإصطادوه وأذلوه وضربوه ، وانتهكوا عرض الأشاوس والنشامى والمغاوير، في أبى غريب وجوانتنامو. ملكوا زمامه للأكراد وللشيعة ، وبذلك تحقق حُلم أتباع المسيح عليه السلام فإنتصروا على أتباع محمد ﷺ ، بكل مذاهبهم بالقوة وبالفعل ، وسال لعاب الحيوان المفترس، هل من مزيد ؟ سوريا العلوية حامية حزب الله الذى أنقذ لبنان من الحرب الأهلية تتوسط أفغانستان والعراق ، لم يكفهم خُروجها المُشين من لبنان ، فدبرت قتل الحريرى ، بيد سورية لأنه رفض أن يأذن بقواعد أمريكية في لبنان، ضحت بالرجل البار بوطنه ، لتُطبق على رقبة الشبل إبن حافظ الأسد ، ما فعله أبوه بالإخوان في حماة سيدفع ثمنه ابنه الذى أبى إلا أن يرثه حافظا

لديكتاتورية حزب البعث ليحكم ، باسم أبيه ، قبضته على الشعب العربى فى سوريا . كل هذا لايكفى طالما ظل **محمدً** ﷺ آسرا لقلوب أتباعه ، أرادوا أن يفعل المسلمون به ما فعلوه هم بالسيد المسيح عليه السلام وأمه مريم سيدة نساء العالمين . لم تعد: مريم أم الله Mere de DIEU

هى الآن زوجة " يوسف النجار " وأم " عيسى النجار" ثم نبذوها . **نسوا المسيح** عليه السلام **وتمسكوا بالصليب** ،الذى أصبح أداة بطش قوية كاسرة. لعنوا اليهود فى كنائسهم وصلواتهم ألفى سنة ثم صدرت الأوامر للبابا بتبرئتهم من دمه ، ناسين أن محمداً ﷺ كان قد أعلن براءتهم منذ خمسة عشر قرناً ، أنكروا محمداً ﷺ وقطعوا حبل المودة بين أتباعه وبين أهل الكتاب ، ألهوه ثم نسوه ثم أنكروه ثم هاجموه وحقروه فى كل وسائل الإعلام **"الإغواء الأخيرللسيد المسيح"** بلا أى اعتراض ، فالحرية مكفولة ، لكنهم بمجرد أن نُشرت صور كار يكاتيرية تسئ للنبى **محمد**ﷺ فوجئوا برد فعل المسلمين ، الذى تجاوز حدود العقل والحكمة ، فإهتدوا إلى حل رائع ومُروع ، أطلقوا كلاب المسلمين وكبار المنافقين على نبيهم فكتبوا عنه ما لم يجرؤ عليه الملحدون ولا الكارهون الحاقدون . محمد ﷺ الذى تزوج مارية **القبطية** وولدت له ابنهما إبراهيم وعقد على صفية **اليهودية** ، علماً بأن عقد النكاح فى الإسلام ، يقيم حدوداً آمنة ، ويُنشئ علاقات حميمة ، ويقرالتزامات بين العاقد والمعقود عليها وأهلها ، قبطاً كانو أم من بنى إسرائيل ، فتتسع صلة الرحم ويشتد رباط المودة بين محمد ﷺ وأهله وأتباعه ، وبين أتباع المسيح عليه السلام أقباط مصر أخوال ابنه ، وبينهم وبين يهود شبه الجزيرة العربية (بنو قريظة وبنو النظير وبنوالمصطلق) كلنا أبناءُ إبراهيم عليه السلام، كلنا نعبد رب إبراهيم عليه السلام . كلنا على ملته . ٢ البقرة ١٣٦ {قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ **وَمَا أُنزِلَ** إِلَيْنَا **وَمَا أُنزِلَ** إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ **وَمَا أُوتِيَ** مُوسَى وَعِيسَى **وَمَا أُوتِيَ** النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }

هل كان عيسى عليه السلام مسيحياً حين ولد ويوم مات ؟ بالطبع لا .

هل كان إسرائيلُ يهوديا ؟ بالطبع لا ، فلم تكن التوراة قد أُنزلت على حفيده موسى عليه السلام ، كلهم كانوا على ملة أبيهم إبراهيم عليه السلام الحنيفية السمحاء. لم يقل المسيح عليه السلام أبدا إنه إله أوابن إله . حين قرر أعداؤه صلبه لم يكن محمد ﷺ قد وُلد بعد ، لم يكن هناك مسلمون . الصراع كان بين بني يعقوب عليه السلام وواحد منهم ، اختاره الله واصطفاه .لا شأن للمسلمين بذلك ، المسلمون وبنو إسرائيل أبناء عم . حام وسام ولدا نوح عليه السلام ، من صلب رجل واحد ، من نفس الجنس ،الجهل بهذه الحقيقة البيولوجية والجهل بالحقيقة التاريخية أن اليهود هم الأقلية العصاة من بنى إسرائيل هذا ما جعل إسرائيل شاحاك يقول " إن معاداة السامية تُمثل اتجاها أبديا لدى غير اليهود بلا استثناء وهى تختلف عن ظاهرة الخوف من الأجانب أو بُغض الأقليات " ، هذا الإيمان الأحمق تعصب أعمى ، يُولد الكراهية . قارن تعصب أودلف هتلر ضد اليهود والمحارق النازية ، قارن هذا التعصب الألمانى الأحمق للجنس الآرى ، ألمانيا فوق الجميع وضد الجميع ، قارنه بما يفعله الآن بالمسلمين"العم سام " بوش المسيحى الصهيونى المتعصب . من ليس مع أمريكا فهو عليها .ومن لا يدين بدينها فهو إرهابى .

نسى أن الحواريين وأتباع المسيح عليه السلام ظلوا يلعنون اليهود فى كل صلاة فى كل كنيسة ، ثم أعلن الألمانى مارتن لوثر العصيان على الكنيسة الأم فى روما بعد ألف عام من تاريخها الأسود . فقد رفض نقمة عبودية المسيحيين للبابوات، ورفض نعمة الغفران لما فات وما هو آت ، وبيع صكوكه ، رفض شراء صكوك الغفران وطالب برد ما دفعه الرعايا المخدوعون . أعلن مذهباً جديداً ، البروتستانية ، أقرب المذاهب إلى اليهودية ، وامتنع عن تقديس مريم وتأليه المسيح ثم تبعه الكاثوليك وإقتربوا من العهد القديم وأعلن باباهم تبرئة اليهود من دم المسيح عليه السلام. وكان هذا شرط موافقة اليهود على ضم العهدين فى كتاب واحد:

الكتاب المقدس Holy Book

وبذلك انحصرت الأفكار الرجعية فى الأورثوذوكس وأقباط مصر. فقد ظل لعنُ اليهود مقصوراً عليهم ، ودفع البابا شنودة ثمن عداء الكنائس الكاذبة له . تم تداول الكتاب المقدس فى الأمم المسيحية وحُرم تداوله بين أصدقاء إسرائيل ، لماذا ؟ لأن القديم لا يعترف بالجديد ، يُنكر بنوة وألوهية المسيح و عُذرية أمه ، ويؤمن بأن المسيح الحقيقى لم ينزل بعد من السماء. أوهكذا يتصور الأبواش ، الجد والابن والحفيد

القلب قد ضاق بما لا يقال :

كُتاب العهدين يُسجلون أفعالاً مشينة لأنبياء بنى إسرائيل تحط من قدرهم، الغريب أن المؤمنين بالعهدين يتقبلون ذلك ، لو كانت الأناجيل الأربعة متطابقة ومُصدّقة لبعضها ـ لما كان هناك ضرورة للتكرار الرباعى ، لكنها فى الحقيقة مرويات مُختلفة وروايات مُختلقة . الذى نؤمن به هو أن الله الذى أنزل التوراة على موسى عليه السلام والإنجيل الواحد على عيسى عليه السلام، أمرنا أن نؤمن بهما ، وأمرهم أن يحكموا بهما. وفى القرآن ، حدد موقفه من المؤمنين به الموحدين له ، فمن يُخالفه ومن يُحالفه ؟

١- بنو إسرائيل ، فضلهم على العالمين .

٢- الذين اتبعوا المسيح فوق الذين كفروا به إلى يوم القيامه .

عهدهم الجديد ، كتابهم أصبح تسعة وثلاثين كتابا ، أيهم الإنجيل؟ عندنا أسئلة حائرة. هل المسيح عليه السلام مُخلصهم وحدهم ؟ هل هو الله أم ابن الله، ما معنى ثلاثة أقانيم فى واحد ، هل الشمس الواحدة ثلاثة شموس تُنير تُحيي وُتميت ! هل لنا تسعة وتسعون إلها لأن أسماءالله متعددة ؟ هذه مشكلتهم لا

شأن لنا بها . ما نُقرهم عليه هو أنه إله واحد آمين . تعددت المذاهب وتفرقت الطرق منهم من استنار بالعهد القديم ، ومنهم من استدار، وانقلب عليه وابتعد عنه.

٣ – **أتباع محمد ﷺ** هم خير أمة أخرجت للناس . لماذا ؟ لأنهم يؤمنون بالتوراة والإنجيل .القرآن كتابُ واحدْ يعدّ مرجعاً **لكل ما صدق من الكتب التى أنزلت قبله** ماذا كان رد الفعل ؟ **الذين أوتوا الكتاب** صدقوا كل ما أنزله الله وآمنوا به ، **الذين أوتوا نصيبا من الكتاب** ، التوراة والإنجيل ـ لهم موقفُ آخر.

العهد القديم عبارة عن توراة موسى عليه السلام (خمسة كتب) والزبور ، مزامير داوود عليه السلام ، التلمود وسبعة وعشرين كتاباً من إضافات قدامى اليهود وأحبارهم، البعض يؤمن بالكل وآخرون يؤمنون فقط بتوراة موسى عليه السلام ، هذا شأنهم ،لا دخل لنا فيه ، يجب أن نظل على الحياد ، لكنه **حياد إيجابى** ، نؤمن بكل ما لا يتعارض مع النقل والعقل . الله ربنا وربهم ، لنا أعمالنا ولهم أعمالهم . كل المؤمنين بإله واحد ، هم أبناؤه وأحباؤه . أما قصر البنوة على عيسى عليه السلام وعُزير، فهذه أنانية مرفوضة ، **الوحدانية تجمعنا الأنانية تفرقنا**.
لم ينسخ القرآن شريعة بنى إسرائيل والنصارى. لم يُنكرها بل أكملها لتتطابق مع ملة إبراهيم الحنيفية السمحاء ، لم يكن جد إسرائيل يهوديا ولا نصرانيا ، بل كان أول المسلمين. لم يأت محمد ﷺ بدين جديد ، لذلك فالقول بحوار بين الأديان يعد تجاوزاً لحدود الله. **لماذا الدين عند الله الإسلام؟** لأنه يشمل كل العقائد والرسائل الأخرى والكتب المنزلة. كل ماكُتب فى السماء ونزل من السماء، صادق. كل ما كتب على الأرض فهو مسئولية من كتبه ، كتاب الله وحده هو الذى يحرص على خُصوصية كل عقيدة مُوحدة ويضمن لكل شريعة نصيباً فيه.
المذاهب الدنيوية دونية مؤقتة إلى زوال . الشيوعية أسست مذهبها على أن الدين أفيون الشعوب . إنهارت الشيوعية وبقى الدين ، الرأسمالية لها فلسفة أخرى.
يجب أولا فض الخلاف بين أتباع موسى عليه السلام وأتباع عيسى عليه السلام ولو اكتفى الأتباع بالعهد القديم لكفاهم ، هذا ما يتمسك به بنو إسرائيل ، أما بالنسبة

لأتباع المسيح ﷺ فالتمسك بالعهد الجديد وحده غير مقبول ولا كاف ولا معقول. كان شرط اليهود لقبول ضم العهد الجديد إلى القديم هو أن يُعلن رأس الكنيسة بابا الفاتيكان تبرئة اليهود من دم المسيح ﷺ ، عفا الله عما سلف ، يتمسك الآن معظم أتباع المسيح ﷺ بالكتاب المقدس: **طبعة جديدة** ، آخر كلام، بعد حذف الأسفار التى تدين اليهود وتلعنهم وإنكار الأناجيل التى تكشف الحقيقة " برنابا قديما ، ويهوذا حديثا جدا " JUDA S GOSPEL

من المسيحيين من قبل ذلك ، ومنهم من لم يجد جديدا فى الجديد فتمسك بالقديم وحده ، ومنهم من أنكرهما معا ، لكنهم اختلفوا جميعا فى **أصول الدين** .. القديم يتمسك **بالتوحيد الخالص** والجديد يُنكر الوحدانية الحقة ويصر على **التثليث. بذور الوحدانية الحقة والتوحيد الخالص.**

لا تُقنعه " **لا إله الا الله** " وتُرضيه " **إله واحد آمين** " ما الفرق ولم الفرقة ؟

بعد أن احتار العقل قرونا فى حل **لغز طبيعة المسيح** ﷺ وعلاقته برب إبراهيم ﷺ وإسرائيل ﷺ ، رده القلب إلى حظيرة الموحدين ، إله واحد آمين. استمر **الملحدون والموحدون** فى ضلالهم ، تأصلت العصبية الجاهلية ، الصهيونى يتعصب ضد المسيح ﷺ وضد محمد ﷺ ، والمسيحى الأصولى يتعصب ضد محمد ﷺ ، فما موقف أتباع محمد ﷺ ؟ يؤمنون برب موسى ﷺ وتوراته ، ورب عيسى ﷺ وإنجيله ، بل انه **ليس مُسلما من لا يؤمن بالتوراة والإنجيل**، فقد ألقى القرآن بنوره في قلب كل من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . ربُ واحد و إلهُ واحدٍ ودينُ واحد ... ٢ البقرة ٢٨٥ {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ **كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ** وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ }

باسم حب الله ذبح إبراهيم ﷺ ابنه إسماعيل ﷺ أو شرع فى ذبحه ، بإسم حب الله قتل اليهود المسيح ﷺ أوشرعوا فى صلبه. لكن الحقيقة هى أنه

لا إسماعيل عليه السلام ذُبح ولا عيسى عليه السلام صُلب . الله لا يقبل هذا الحب الأعمى ، الذى يُجرد خليفته من العقل والضمير . إنما يضربُ اللهُ الأمثال للناس ، للعبرة والتأسى . **الإيمان الأعمى أخطر أنواع الإرهاب** . التعصب الأعمى تحالفُ مع الشيطان لنزع الإيمان وتدمير العقيدة

كيف يظل الشعار الجميل " **الله محبة** " مُمكنا بعد تحالف المسيحية اليمينية المُتطرفه مع الصهيونية ؟ هذا هو **الإرهاب الإيجابى** . لكن **الإرهابْ السلبى** أخطر بل أشدُ خطورة ، فبسبب فضائح التراث وفظائع الأحاديث الموضوعة تشكلت قوة خبيثة لاستئصال حب الله من قلوب عباده . المسلم الذى أزعجه ما فى التراث من اختلاط المرفوع بالموضوع . إرتد عن دينه فعلا وإحتفظ بإسمه فقط ، سلمان وتسليمة ، من القارة الهندية تحت حماية بريطانية ، الشيخ خليل عبد الكريم والدكتور سيد القمنى فى مصر كمثال لبعض الذين رفضوا الوصاية الأزهرية ، الجاهلة لصمتها ، الحمقاء لجبنها ، ولسكوتها عمن يأكلون التراث أكلاً لماً ويحبون المال حباً جماً .

٨٩ الفجر ١٩ : ٢٠ {وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمّاً{١٩} وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً{٢٠}

المسلمون ضد المسلمين . نسوا الله فأنساهم أنفسهم . **آيات شيطانية** ، **الإسلام فى الأسر** . وكُتب عديدة كانت تُصادرباسم **الإرهاب الفكرى** . لكنها باسم الحرية أصبحت تُباع الآن على الأرصفة لكن لأنها مجرد بذاءات فلم تحصل على جائزة نوبل، كما فعلها القادر القدير الذى أحسن تغليف تأليفه بتوليفة استغفل بها قراءه البسطاء . وببراءة حكى القصة **من** طأطأ ، **الجبلاوى إلى** آخر أنبيائه ، سلام عليهم أولاد حارتنا. Children of the Alley يفوق هذه الكتب فُجراً ، ما فعله الغرب بكلمة الله وأمه. **الإغواء الأخير للمسيح** ، عن علاقته الآثمة بمريم المجدلية.

حكايا محرمة فى التوراة عن الجنس والعنف والفضائح فى النصوص المقدسة فى التوراة والإنجيل . **اسم الوردة** ، عن البابا كليمنت الخامس الذى حول المدينة المسيحية المقدسة إلى سيرك أو ماخور يمارس فيه الكهنة كل ما هو دنئ . وحاليا

" بصمة دافنشي ". **لماذا هذه الهجمة المروعة على المسيح** عليه السلام ؟ من الذى يمولها ويخطط لها ؟ الحكومة الخفية ؟ الموساد ؟ هم الذين يريدون تغيير دين أكثر من مليار مسيحى مؤمن . الذين يُكرهون الابن الضال على العودة إلى حظيرة يهوه إله اليهود وحدهم . خشية أن يسلموا أمرهم لإله العالمين . الذين يرغمونهم على السباحة ضد تيار العقل. بغسل أدمغتهم وإطفاء نور قلوبهم. فتهوى الأفئدة . وهذا كتاب تروج له الكنائس الغربية لتحطيم الكنائس الشرقية " **الصراع العظيم** إله هذا الدهر وهزيمته الآتية " إلن هوايت. ثم لماذا استطاع عضو مجلس الشورى أن يقنع رئيس مجلس الأمة أن يمنع دخول هذا الكتاب ؟ ولماذا تعهد له وزيرالثقافة بمنع عرض فيلمه ؟ هل زواج المسيح عليه السلام يدمرالمسيحية ؟ أمه مريم إنسانة لها أسرة وأقارب وكلهم **أخوال المسيح** عليه السلام **ابن الله** ، يعيشون بيننا حتى الآن ، أليس كذلك ؟ لم يذكر القرآن أنه قد تزوج لكنه لم ينف ذلك ، ولم يرو لنا قصة زواج أمه بخطيبها يوسف النجار. لم ينفعل فتحى سرور ولا فاروق حسنى للدفاع عن النبى محمد ﷺ ، حين أصدر جورج بوش الجد كتابه الوقح عن" **محمد**" والجزآن يباعان فى السوبرماركت ، إذا المنع مجرد **نفاق سياسى** . فأولاد حارتنا تباع علناً رغم أنف الأئمة ، وعشرات الكتب والمجلات تباع علنا وتهاجم النبى ﷺ بوقاحة وأشهرها تخاريف الدكتور سيد القمنى الذى طعن أم المسيح عليه السلام فى شرفها فى كتابه " **السؤال الآخر** " ، خرس الجميع ، وصمّ وعمى البابا وشيخنا الإمام الأكبر .

عصمة الانبياء

لأنبياء بنى إسرائيل سور خاصة وكاملة فى القرآن ، كأنها توراة موسى عليه السلام حفظها القرآن ،٣ آل عمران ، ١٢ يوسف ، ١٧ الإسراء ، ١٩ مريم ، وأيات أخرى كثيرة متفرقة ترصع سورا أخرى تؤكد أن الله فضلهم على العالمين وأنه إختارهم على علم ، وآتاهم ما لم يؤت أحداً .

فى قصص عفيف يوقرهم ويخلّد ذكراهم . وكشف عما فعله شعبه المختار بكتابه الذى أنزله على كليمه موسى عليه السلام المختار " اخترتك " . حذفوا وأضافوا وسجلوا فضائح جنسية ، نوح عليه السلام خصاه إبنه ، ولوط عليه السلام زنا بابنتيه . قتلوهم أحياء وفضحوهم أموات . الغريب أن البابا شنوده لم يستنكر ما فعله بنو إسرائيل بأنبيائهم بحجة أنهم بشر. أما نحن فلم يسجل القرآن أى إساءة لأى من الأنبياء ، ويرفض فقهاؤنا الأجلاء المحدثون أى تجريح لهم أومساس بسيرهم الشريفة .

فماذا عن فقهائنا الاقدمين؟ راجع ائمة كتب التراث لترى ماذا فعل المسلمون بالإسلام .جاء فى ١٢ يوسف ٢٤ " ‎٠٠ **همت به وهم بها** ‎٠٠" ٤ كلمات قاطعة على حدوث النيّة دون الفعل . فماذا قال الإمام ابن قتيبة ؟ قال لا فض فوه " يستوحش كثير من الناس من أن يلحقوا بالأنبياء ذنوبا ويحملهم التنزيه على مخالفة كتاب الله واستكراه التأويل والتماس الحيل البعيدة والضعيفة لتبرئتهم . وقال تلميذه " إن يوسف بعد طول المراودة وحدوث الشهوة ، هم بها .وقال مجاهد " حل السراويل حتى بلغ الإليتين " كأنه رأى إليتيه . وقال سعد بن جبير " أطلق تكة سراويله وجلس منها مجلس الرجل من امرأته " كأنه كان يراقبهما من عين سحرية ، بعد أن غلّقت زليخا الأبواب ... فماذا قال حبر الأمة ابن عباس ؟ " يوسف حل الهمياز وجلس منها مجلس الخائن ، إستلقت على قفاها وقعد بين رجليها ونزع ثيابه ، فأتاه جبريل يعاتبه " يبدو أن جبريل نفسه هو الذى أسر بالسر لإبن عباس الحبر الأعظم . **بئس ما قاله الأقدمون .**

إن الأنبياء بشر كسائر البشر، جُبلوا على المعصية والطاعة ، لكنهم بقوة معرفة الله والخوف منه والرجاء فيه وعمق الإيمان بربهم الذى إصطفاهم يُرجحون الطاعة على المعصية ويعصمهم الله من الخطأ فى التبليغ ومن الكتمان لشئ مما أُمروا به ومن مُخالفته ومن الرذائل والمعاصى المنافية للرسالة دون الخطأ فى الإجتهاد والرأى الذى لا يخالف الوحى . فإذا وقع منهم بهذا الإجتهاد ما كان فى علم الله خلافه ، يبينه الله لهم تعليما وتكريما وتكميلا . مثل اجتهاد نوح عليه السلام ، لحنانه الأبوى ، لجوازدخول ابنه الكافر مع الناجين . وأخذ النبى الفداء فى أسرى بدر، وعتابه لنبيه على الإذن للمنافقين بالتخلف فى غزوة تبوك والعفو عنهم كما جاء فى سورة الأعراف. **٧ الاعراف ١٩٩** {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ }

من سيدخل الجنة ؟

التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقال اليهود للمسلمين " نحن أفضل منكم وديننا قبل دينكم " وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين إبراهبم " لن يدخل ا لجنة إلا من كان هودا. وقالت النصارى مثل ذلك. فقال المسلمون " نحن خير منكم ، كتابنا بعد كتابكم ، وديننا بعد دينكم وقد أمرنا أن تتبعونا. نحن على دين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ولن يدخل الجنة إلا من كان على ديننا " فأنزل الله : ٤ النساء ١٢٣ {لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً} ٣٠الروم ١- ٥ {الم{١} غُلِبَتِ الرُّومُ{٢} فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ{٣} فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ{٤} بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ{٥} ..متى نزلت هذه الآية ؟ قبيل إنتصار الروم . من يفرح ؟ ولمن إنتصر ؟ ٢البقرة ٦٢ { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}
راجع تفسير المنار للسيد رشيد رضا .

هل وجود الأنبياء ضرورة ؟ إن أصول الاعتقاد تدرك بالعقل ، والإيمان ممكن بالعقل لأن الله فطر كل من خلقه حتى لا تتوقف المؤاخذة على بلوغ دعوة رسول . فلماذا كان الرسل ضرورة ؟ لأنهم جاءوا مؤكدين لدور العقل فى ، ومبينين له أمورا لا يستقل بإدراكها ، وضرورة مراجعة الفطرة ، ومطابقة ما توصل إليه بها. هذه المطابقة بين الفطرة والعقل هى الإيمان الصحيح الذى هو صاحب السلطان الأعلى على القلب لأنه الإرادة التى تحرك الأعضاء للعمل الصالح . فلا يعقل أن يكون من لم تبلغهم الدعوة ناجين على سواء ، وأن يكونوا كلهم كأتباع الرسلٍ فى الإيمان الصحيح والعمل الصالح ، إذ لو صح هذا لكان بعث الرسل " شرا من عدمه " .
الابتلاء ضرورة ، بالنسبة لأكثر الناس . إن الله يحاسب الذين لم تبلغهم الدعوة بحسب ما عقلوا واعتقدوا فى الحق والخير الذى فطر كل الناس عليه .

العلمانية الدينية و العولمة الاقتصادية

العلمانية دين الرأسمالية ، بديل الشيوعية ، صورة أخرى من صور الإلحاد، استبعاد الله واستعباد من يؤمن به أو يتمسك بشريعته أو يطالب بحريته. انتصر علماء وفلاسفة الغرب على الكنيسة وفصلوا دينهم عن الدولة ، معهم حق . فقرروا فرض هذا الوضع على المسلمين بالقوة .

فبعد أن هزموا رجل أوروبا المريض ، تركيا. وبعد أن انهارت الخلافة العثمانية ، إحتضنوا أباهم **كمال أتاتورك** ، لمحاربة الإسلام ومحو لغته. ثم اتخذوا من تركيا نموذجاً للإسلام العلمانى، وفرضوها رئيساً لمنظمة الدول الإسلامية ، سبع وثلاثين دولة ، ثمناً لضمها إلى الإتحاد الأوروبى . رضى العسكر فى تركيا هذا الهوان. أتاتورك أصبح حصان طرواده ، دخلوا به إلى قلبْ الأمة ثم خرجوا منه وركبوه ..

إنهارت الشيوعية لأنها حاربت الله وحرمت الدين بإعتباره أفيون الشعوب، إدمان الرب ، أما الرأسمالية العلمانية فقد استفادت من الدرس.

شعارها : الدين ضرورة للمتدينين ، لذلك يجب أن يتفرغوا له ويتحتم عزلهم عن سيادة الدولة وعن التأثير فى سياستها وإقتصادها . الحاكم بأمر أمريكا، فى كل بلد غربى ليس ضدهم ولا معهم ، يسمع ويبتسم ويحترس . **محايد لا يفعل ولا ينفعل .**

وسيلتها: عولمة الفساد . نظرة ثاقبة واعية على الواقع الإسلامى اليوم تقنعك فوراً أن معهم حقاً . فالشرق الأوسط الصغير القديم ، بؤرة الفساد السياسى والحكم القبلى والتحكم الأسرى . تشرذم الممالك والمماليك ، الأمراء والسلاطين ، السيف على العلم ، والخنجر على بطن سلطان عُمان لقهر العامة الرعاع . السادة

هم الأعراب الأشداء العلويون والوهابيون أولاد أسد الشام وفهد الجزيرة ، تُميزهم الغطفة والعقال والسيف والدهاء ، أما الدهماء ، العامة وأصحاب العمامة فهُم أولادُ الجارية.

محمد بن عبد الوهاب أصبح نبوياً أكثر من **محمد ﷺ بن عبد المطلب** . لم يعد لنا فيك يا أرض الحجاز حبيب. الجغرافيا تغيرت وكذلك التاريخ . اسم **الأرض التى بُعث منها** ونشأ فيها تغير إلى السعودية ، مملكة آل سعود . **البيت الذى ولد فيه** تم تنكيره وتغيير اسمه إلى مكتبة مكة . وضع الحصار على قبر زوجه خديحة . أرضه مملكة وبيته مكتبه. وفى الروضة الشريفة التى تقع بين منبره وبيوته يؤذيه السعوديون كل عام فى رمضان ، حيث يتم فيها ختم البخارى كما القرآن ، فهو فى نظرهم أصح الكتب بعد كتاب الله ، ويسمع النبى مُكرها أقوالاً تنسب إليه لم يقلها وأحاديث موضوعة رفعوها إليه زورا لتحقيق مصالح دنيوية آثمة . فقد انحازالبخارى للحسن ضد أخيه الحسين ليُرضى الأمويين وسجل أحايث غير عقلانية ، إما أنها نسبت إليه لأنها دُست عليه بعد وفاته أوقبلها ، ممن رووها له بدون إعمال العقل والحكمة . مثل حديث **الذباب** وحديث ، يقطع الصلاة **المرأة والحمار والكلب الأسود**

أركان الأصولية الخمسة

مثل أركان الإسلام **الخمسة** والإيمان **الخمسة**: يستند الأصوليون إلى أركان السلطة **الخمسة** التى أصبحت دستوراً يُتبع ولحناً يتغنى به ، وضعه محمد عبد الوهاب : **لا** يُرضى محمد بن عبد المطلب ﷺ . (أنا النبى لا كذب ، أنا بن عبد المطلب)

١- حدثتنا **عائشة** ، ٢- قال **بن عباس** ، ٣ +٤ - جاء فى الصحيحين، **البخارى ومسلم** ،٥- فتاوى الفقيه **بن تيمية** .

يستنكر الأصوليون مخالفة أحد من الخمسة الكبار أو المساس به . فما قالته الحميراء شرعُ واجب . فرضُ لا سنة ، لا يجرءون حتى على عتابها أو استنكار موقفها من أمير المؤمنين عليُ كرم الله وجهه ، أحب زوجات النبى ﷺ إلى قلبه لم تغفر لعلى تعليقه على حديث الإفك ، فما إن مات الرسول حتى أظهرت الحقد الذى كانت تخفيه فى قلبها فتحالفت مع بنى أمية ضد آل بيت النبى ، وقادت جيشا من أنصار معاوية لمحاربة أنصار على . فتحقق الكرب والبلاء فى كربلاء حيث قًاتلت وقِتلتْ ، أَسرت ثم أُسرت . ثم طلبت الصفح من على الذى ملك أمرها فأطلقها ، معززة مكرمة ،هذه **الفتنة الكبرى من صنع عائشة** رضى الله عنها . انقسام المسلمين إلى شيعة وسنة يرجع وزره إليها وحدها ورغم ذلك وبكل سذاجة يُصر أهل السُنة على توقير **مُعاوية** رضى الله عنه . مُعاوية الذى اغتصب الخلافة بالقوة وحولها إلى ملكية تورُث وفرض بالسيف مبايعة إبنه يزيد ، الذى أمر قائده زياداً بذبح الحسين بن على بن بنت النبى فاطمة الزهراء وشفى غليله حين قدمت إليه رأس الحسين مفصولة عن جسده . **يزيد** رضى الله عنه هو الذى أمر بقذف الكعبة بالمنجنيق. نظرة سطحية لهذة المحنة تخدعك عواقبها .هذه **الفتنة كانت ضرورة** ، تخطيط ربانى لأن انقسام المسلمين إلى مذهبين سنة وشيعة ، **كان لصالح الإسلام** . فقد قفل السنة باب الاجتهاد وأحكمت العمامة البيضاء قبضتها على الرأس ، وحاصر العقال العقل . لا اجتهاد مع النص ، لا رهبانية فى الإسلام تقديس الصحابة . لكن العمامة السوداء الشيعية فتحت باب الإجتهاد ، وأقنعت أتباعها بضرورة وجود مرجعية دينية وأهمية الالتفاف حول الإمام ، حاضراً كان أم غائباً . أثبتت الأيام بُعد نظرهم وصدق إيمانهم . والدليل على ذلك أن **الخمينى وحسن نصر الله وأحمدى نجاد** ، لا مثيل لهم . **الأول** أطاح بالشاه **والثانى** حرر جنوب لبنان الذى باعه المسيحيون لليهود **والثالث** وضع إيران على القمة مع الدول المتقدمة نوويا

ماذا فعل السنيون ؟ إستضاف السادات الشاه . تعاون مبارك مع صدام سفاح الشيعة والأكراد ، نسى أن صلاح الدين الأيوبى هو الذى حرر القدس وأسر ملك الصليبيين ، أمده بالجنود والفلاحين ليحارب الفرس المجوس ويقهر الكرد

والشيعة. ثم انقلب عليه بلواء من جنوده تحت العلم الأمريكى . لم يهنئ مبارك الشيعة على قدرتهم النووية بل استنكرها خوفا على دول الخليج التى تمسكت بالقواعد الأمريكية وباعت لها مخزون النفط تحت أرضها لمئات السنين القادمة

الملوك الذين إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة يحسنون استقبال **سفراء الملوك** ، ويتجاهلون **رُسل** ملك الملوك،

إستعاد المماليك سطوتهم وتكاثر الملوك شرقاً وغرباً ، رفرف جناحا الأمة على قلبها فى مكة .الأعراب الأشداء أصبحوا **محاصرين الكترونيا** . جميع أسرارهم الأسرية وأرصدتهم التى اكتنزوها من الذهب والعملات الصعبة ، مسجلة فى الـ CIA محفوظة بالليزر على أشرطة ممغنطة محصنة ضد المسح أو النسخ .

الرقيب العتيد كتاب الكترونى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، بما فى ذلك ما يحدث للمعتقلين تحت الأرض وفى الربع الخالى ...

تحكمت **الأصولية المسيحية** في أرض العرب وفيمن فيها ، لما فشلت الدبلوماسية جاءت هنا لتحارب **الأصولية الإسلامية** فى عقر دارها علنا و بلا أى حياء ، كيف ؟ كسرت الجناحين وحيدّت ، ما بينهما مصرنا المحروسة ، وانقضت على قلب الأمة فى الحجاز، الجناح الأيمن . شرقا : مملكة البحرين وسلطنة عمان ومملكة شرق الأردن . والجناح الأيسرغربا ، المملكة المغربية فىالقيروان حيث يقطن أمير المؤمنين فى القصورالعامرة بالجوارى والقيان. يطمع فى الصحراء ويخشى تحالفها مع أرض المليون شهيد . صدق الله العظيم حين أنطق ملكة سبأ بآية تكشف نوايا وطوايا الملوك المفسدين . ٢٧ النمل٣٤{قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ } لكن مهما تعددت الممالك ، فالمملكة العربية تتميز بأنها هى المالكة لمقدسات المسلمين، المتحكمة فى الحرمين، تمنع من تشاء وتمنح الفيزا لمن تريد و تفرض عليهم البقاء

فى أمكنة محددة وأزمنة مؤقتة ، ويقال إن آل بيت النبى أصبحوا مواطنين سعوديين من الدرجة الثالثة ، مبعدون تماما عن السلطة ، ليس منهم أمير ولا وزيرليس لهم رأى مرفوع ولا صوت مسموع .

لكن بعد أحداث ١١من سبتمبر ، وثبوت أن للأصولية السعودية دخلاً كبيراً، كان لابد من حدوث المواجهة وتغيير الخطاب الدينى ، فتقابلت الشحرورة السمراء عارية الركبتين متحديةً العيون والذقون العربية ، بصفتها سفيرة التحالف بين BB أميرها بوش وتابعه بلير وطلبت حذف أىْ آية فى القرآن تحضّ على كراهية اليهود والجنس السامى عموماً أو تُحرض على الجهاد. فى البداية رفض الأصوليون الطلب متصورين أن الرفض ممكن، وحجتهم:

١- أنهم لا يعادون السامية فالعرب وبنو إسرائيل أبناء عم .

٢- أن الله لم يلعن إلا الذين كفروا من بنى إسرائيل ... ٥ المائدة ٧٨ {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ}

فردت كوندوليزا رايس. تابع التلاوة **يا ريّس يا شيخ** العرب حتى الآية ٨٢ من نفس السورة {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ} ، قالوا شهدت على نفسك **يا رايس** ، فالله لم يقل أنهم أشد عداوة للمسلمين بل قال{ **للذين آمنوا**} ، أى أنتم ونحن والمؤمنون من بنى أسرائيل. وهذه حقيقة تاريخية ، حارت كوندو واحتارت رايس فالمنطق سليم ، لكن المشكلة اتضحت فالإرهابيون لا يفرقون بين أفضل خلق الله بنى إسرائيل وبين أعدائه اليهود، ولايدركون أنهم ليسوا إلا سبطين من ١٢سبط . لذلك فإنهم وحدهم يتحملون وزر سوء فهمهم .

هى لم تأت لتسمع وتحاور بل لتأمر وتناور. فطلبت مقابلةً بين **النمل والمائدة** السورتين ٢٧و٥ ، لتؤكد لهم أن الذى تقوله الوزيرة رايس هو نفسه الذى قالته الملكة سبأ . جاءتنا من سبأ بنبأ يقين ، فالآية تذكر ما قالته الملكة ...

٢٧ النمل ٣٤{قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ } ، أوصت الوزيرة بترجمة هذه الآية الكريمة إلى كل اللغات الحية وأصرت على أن تُقرأ وتُرتل مراراً وتكراراً وتُجود وتُتلى علناً حتى يتثاءب المستضعفون الغافلون عن حقوقهم ويهبوا من نومهم مذعورين ثم يثوروا على الملوك المفسدين مطالبين بالكف عن الذل بكل أشكاله تطبيقا لنص الآية. الآن فقط وافقت الأصولية الوصوليه على المطالب الأمريكية . فما إن إستشعرت الوزيرة أن اللحظة أضحت مناسبة تماما لإلقاء سهم أو طعم آخر لتحقيق الهدف الأسمى " إصلاح الخطاب الدينى " وهوتعبير مهذب لهدف خبيث " **إصلاح الخطاب لإفساد الدين** " الدين كان فى نظر الشيوعية "أفيونا " فأصبح فى نظر الرأسمالية الغربية "**عمامة بلجيكية مفخخة**" لذلك وكلت أوروبا القديمة آل بوش للتفاهم مع الحكام العرب بعد تدجينهم ، لتعديل البرنامج الديني وحذف الآيات التى تحث على الجهاد أو تُكفر القائلين بالتثليث أو تفرق بين الرجل والمرأة فى **الحقوق المدنية**_(المساواة فى الميراث والشهادة ، منع تعدد الزوجات ، إطلاق الطلاق وإباحة الحرية الجنسية) وأهم من كل ذلك إلغاءُ القوامة والولاية للرجل على زوجاته وللأب على بناته " **والحقوق الجنائية** " الزنا والشذوذ ، إباحة الزواج المثلي وتجاهل التعدد فى هذا الزواج الجديد الذى باركته الكنيسة وقننه الجيش الأمريكى وفرح به المارينز وطبقوه فعلاً وفوراً ، فى كوبا جوانتانمو وفى بغداد أرضِ الرافدين فى سجن أبى غريب. منطقهم معقول ، كيف نعدّ الإنسان وُلد حراً بينما هو مقيدُ بناء على **التصميم** الذى باعد بين المخرجين ؟ فأصبح محروماً تشريحياً لقِصر ذيله . آه لو كان طويلا مثل أذن الحمار الذى يركبه لأمكنه أن يلوط نفسه ، أى من **الاكتفاء الذاتى** ؟ لا حل لهذا القيد الذى فرضه خطأ فى التصميم إلا أن يركع المريد أمام غيره وقدمت الموناليزا

كوندوليزا الخارطة وحددت الطريق . الباب الخلفى للأمة الإسلامية هو الباب الملكى ، عندئذ سيوافق الشعب الحافى على أوامر **ولى النعم**

لذلك طلبت منه المهيمنة السمراء:
١- رفض الأشكال القمعية الدموية للعقاب الإسلامى: القصاص ثأر، الزنا رجم ، السرقة بتر ، الردة قتل .
٢- لماذا تحريم الخمر على الأرض وهى تجرى أنهاراً فى جنة المؤمنين فى السماء ؟
٣- لماذا التفرقة بين الثور والخنزير؟ هذا حلال وهذا حرام ، لماذا تحريم زواج الإخوة فى الرضاعة ؟ لماذا التمسك بالأنساب وتحريم التبنى ؟

العلم يدعو إلى الإيمان ، والإيمان لا يمنع المؤمنين بإله واحد أن يسألوه سؤالا واحدا ، لماذا كل هذا التحريم ؟
Pourquoi tous ces interdits mon dieu, Judaïsme Christianisme Islam?
وحتى لا يُساء الظن بها فقد اصطحبت معها الدكتورة ذات الرداء الأبيض والقلب الأسود **نوال السوداوى** التى أكدت أن الطواف حول الكعبة وتقبيل الحجر الأسود شعائر وثنية ، وهاجمت بشدة **ختان الإناث** باعتباره وحشية ضد الأنثى العربية ، مع أنها لن تجرؤ على إدانة **ختان الذكور** وإلا اُعْتبرت مُعادية للسامية، مُنكرة للعهد الذى أخذه الله بنفسه على أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام.
قدمت مراجع كثيرة تبنتها روزاليوسف حيث تفوقت هذه المجلة بالقدرة على محو الدين من العقول الشابة والقلوب المتحررة ، وتمسكت بما تبرأ منه ربيبها الدكتور سيد القمنى.

وبإلهام من الله قارن الفقيه السعودى النبيه بين ما فعلته السيدة عائشة رضى الله عنها والوزيرة رايس. **الفتنة الحجازية الكبرى** كانت لصالح الإسلام أما الفتنة الأمريكية فستكون لصالح المسلمين. علمتهم الفاتنة السمراء الأمريكية درسا فى السياسة اتضح للفقيه صدق تصور كوندو ، فقد أثمرت جهود **النساخين**

العرب إلى بلاء فى جلاء الدين ، وبقع سوداء فى نسيج العقيدة البيضاء ، لقد نسخت آية السيف كل آيات حرية الدين وسماحة الإسلام . فبعد أن أمسك **بن تيمية** بزمام الدين سلم اللجام إلى **ابن باز** الذى قاده إلى **ابن لادن**. فاكتملت **الثلاثية** التى ضببت الشريعة والعقيدة . لكن على الجانب الشمالى ، هبت رياح الحرية فكشفت عن الإسلام ، تراب الفكر المتخلف فنافست الشيعة السنه على الحب الحقيقى للنبى وآله . فاستحقت ما منّ الله به عليها من علمه وفضله. فمن خضعت لهم السنة تعالت عليهم الشيعه. لكن كل أموال الدنيا ، وتنامى و ترابى الدخل من البترودولار، كل هذا لن يمنع الانتقام والجهاد ضد القهر والظلم، لكن لأن الإرهاب غريزة حيوانية ، لا يكبحها إلا العقل، فقد أصبح اعتقاله ثم تخديره بالتراث أمرا لا مفر منه بتعليمات من بوش شخصيا . فقد أدرك بقصر نظره عواقب تشدد حلفائها فى الشرق العربى والمغرب العربى وما بينهما ضد المذاهب الأخرى والأحزاب المحظورة ، ووجد أن الذين يتصورون أنهم اهتدوا ، أنهم فى حاجة ماسة للذين هادوا . فتواصلوا سراً، الوُجوه مكفهرة غاضبة والأرْجُل تتعانق تحت مائدة الحوار. انظر كيف أحيا بنو إسرائيل اللغة العبرية التى كانت قد ماتت فى الشتات وقبرت ، عادت شابة. وكتابهم المقدس الذى كتب باليونانية والآرامية أصبح توراة تُتلى وتُقرأ بالعبرية ، أىْ يُعمل بتعاليمها بكل دقة واحترام . قارن ما فعلناه نحن بالعربية ، التى أُنْزل بها القرآن والتى كلم الله بها محمداً ﷺ ؟ حفظه الله وضيعنا لغته ، لكى لا نفهمه . لا صيانة ولا تجديد ولا أدنى احترام لمن يتكلمها أو يتعلم بها العامة لهم مدارس بلا مدرسين ، المدارس الخاصة للخاصة ، السيطرة كاملة للجامعات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والألمانية، قارن لغة الفضاء ، **لغة الذئاب** بهمهمة **بعير الصحراء** . جهل الغرب هول ما سيفعله اليهود بهم الأمرالذى يؤكده كتاب " **الأصولية اليهودية فى إسرائيل**" لمؤلفيه إسرائيل شاحاك ونورتون ميزفينسكى. اللذين أكدا بالمستندات أن تنفيذ المذكور فى كتابهم المقدس شرع واجب .

لم يدرك بوش حكمة نزول كل الشرائع السماوية فى الأرض المباركة حيث اتجه إبراهيم عليه السلام إليها واستقر فيها ، وإليها خرج موسى عليه السلام ، وفيها ولد وتعمد وتوفى وقام المسيح عليه السلام ، وعرج محمد ﷺ إلى سدرة المنتهى .

غسل أدمغة الأمريكان لإرهاب العرب

ما سر الحرب غير الشرعية غير المعلنة التى تخوضها أمريكا ضد عدوغير منظور؟ لم تُسمه بعدُ صراحةً ، **تمهيدا** لشن الحرب العالمية الثالثة ، **تعجيلا** للدمار الشامل ، **تحقيقا** لنبوءة حزقيال الخرافية بعودة المسيح عليه السلام بعد **معركة هرمجدليون**

يعجز الخيال الإنسانى عن تصور الخسائر المروعة فى الأرواح والمنجزات والمتلكات للبشرية جمعاء. لماذا نُحمّل الأجيال التى لم تولد بعد أوزار ظلم وغباء اليمين المتطرف المسيحى الذى يحتضن **بيضة الحرب** لتفقيسها وهو يغط فى سبات دينى عميق ؟ هذه البيضة هى الكذبة الكبرى والاحتيال المروع الذى لم يشهد تاريخ البشرية المُدوّن مثيلا له . غسل أدمغة الأمريكان ٢٤ساعة يوميا عبر كل وسائل الاعلام، راديو ، تلفزيون ، شبكة عنكبوتية دولية ، صحف ، مجلات ، أفلام ، أقلام مسارح ، كتب ، خطب الزعماء السياسيين الساعين إلى مناصب ، والقادة الدينيين على منابر وعظهم ، وخارج كنائسهم ومذابحهم ، ورجال التعليم فى المدارس والجامعات وخارجها ، وزعماء المهن والصناعات ورجال الأعمال، وأصحاب الرأى والمصلحة الإقتصادية الذين يقتضى ضمان سلامتهم الجسدية والمالية، استجداء عطف اليهود ، **لماذا ؟** لزرع الوهمْ **أن اليهود** فى كل مكان بالعالم ينحدرون من قلب **الشرق الأوسط القديم** حيث كان يعيش شعب الله المختار ، بينما هم فى الواقع ينحدرون من **قلب الشرق الأدنى** فى آسيا ، سلالة شعب وثنى قديم ، غامض الأصول ، وتاريخهم، لسبب خفى تكتنفه الأسرار.

ما تفسير وجود هذه الأعداد الهائلة من يهود أوروبا الشرقية ليتوانيا وبولندا والمجر؟ إنهم الذين أُكْرهوا على الفرار إلى أوروبا الغربية.

لم تطأ أقدام أجدادهم قط الأرض المقدسة فى تاريخ العهد القديم . يقول بنيامين فريدمان فى كتابه " **يهود اليوم ليسوا يهودا**" إن هذه حقيقة تاريخية لا

تقبل جدلا ، وأن ربع سكان إسرائيل هم المهاجرون الروس الذن يشكلون الآن ثالث أقوى حزب " **إسرائيل بيتنا** " برئاسة المتشدد ليبرمان ، **البلدوزر الصغير**، الذى حل محل ، البلدوزر الكبير، الميت الحى شارون الزعيم السابق لحزب الليكود الذى أسس حزبا سماه " كاديما " أى **قادمون** ردا على الشعار الفلسطينى **عائدون** ، انظر الفخ ، قادمون يعنى لم نكن هنا وعائدون تعنى إلى حيث كنا . يؤكد ليبرمان أن الدور الذى تلعبه روسيا لصالح إسرائيل سر لا يقل خطورة عما تجهر به أمريكا وتنعق. **راجع الموسوعة اليهودية**

وأنظر الخارطة الجغرافية **لملكة الخرز الوثنية** وأهلها الذين كانوا يقاومون التوحيد ويعبدون قضيب الرجل . فهم الآن مستوطنو الضفة الغربية معذبو أهلها قتلة نسائها وأطفالها ومحاصرى حكومتهم سياسيا وماليا وعسكريا. القطاع والضفة تحت سيطرتهم لا دخول ولا خروج إلا **بإذن الخرز.**

واقرأ " تاريخ الخرز اليهود " مطبعة جامعة برنستون فى الولايات المتحدة الأمريكية .

نحن نقر أن بنى إسرائيل أفضل خلق الله إذاً نحن لا نعادى الساميّة ، لكن من ينكر أن اليهود أعداء الله فهو لا يقر بالحقيقة كانوا كذلك منذ خلقهم وحتى الآن.

The Jewish Encyclopedia: The history of the Jewish Khazaras

إنهم **لا ينحدرون من القبائل العشر الضائعة** فى تاريخ العهد القديم وفق ما تزعمه خرافة التشتت فى زوايا الأرض الأربعة . ينطقون اللغة اليديشية وهى لهجة من اللهجات الألمانية تكثر فيها الكلمات العبرية والسلافية وتكتب بأحرف عبرية

لكن لأن كله عند العرب صابون فهم لايدركون أهمية وخطورة التفرقة :

بين دولة يهودية ودولة إسرائيلية ، بين دولة صهيونية ودولة عبرية .

إن اليهود فى إسرائيل ليسوا فى الواقع أكثر قوة من غير اليهود ، كما أنهم غير قادرين على طرد غير اليهود من أرض إسرائيل ، لأن اليهود يخشون غير اليهود. والقانون الدولى يُلزم حكومة إسرائيل بحماية الكنائس المسيحية رغم أن التوراة تعدّها أماكن وثنية تعبد فيها الأوثان ، ورغم أن التوراة تأمرهم بتحطيمها حتى تجتث جذورها من كل بقاع الأرض ، غير أن ذلك لن يحدث إلا حين يصبحوا أقوياء بما فيه الكفاية. وأعتقد أن "بوش" لن يعيش حتى يرى برأسه الغبى تحطيم كنيستى المهد والقيامة. لاحظ أن **الحمار** هو رمز الحزب الذى اعترف بإسرائيل فور ولادتها غير الشرعية . لقد كشف كتاب" **حمار المسيح** " لمؤلفه سيفى راشليوفسكى هذه الأهداف البعيده وذكر بالضبط ما يتمنى أن يفعله حزب كاديما بابن القديمة "**حين يركب الحاخام الحمار الذى يجب أن يظل غافلا عن الهدف النبيل لراكبه الملهم ، ويمكنه أن يركله حتى لا ينحرف عن الدرب المقدس**"

منذ متى أصبح بنو إسرائيل يهوداً ؟ الكتاب المقدس ذكر يهوه وتعاليمه والخوف منه وتبجيله ، لكن **اليهودية** كدين لم تذكر أبدا فى العصر التوراتى ولا فى العصرما بعد التوراتى ولا فى العصر التلمودى ولا فى الأزمنه المتأخرة جدا ، لكنهم فى العصر الحديث سموا دينهم اليهودية ويطمعون فى تسمية دولتهم باليهودية وليس الإسرائيلية وكذلك **المسيحية** ، لم يقل عيسى عليه السلام أبداً أنه جاء بدين جديد ، هذه تسمية أتباعه ومحبيه .

تتساءل النيوز وييك : منذ متى أصبح عيسى مسيحا ؟

When Jesus became Christ?

وفى الإسلام لم يقل محمد ﷺ أبداً إنه أتى بدين جديد ، جاء ليكمل الدين دين الله **السؤال الخطير**: إذا كانت إسرائيل هى مملكة السماء على الأرض، والسند الأرضى لعرش الله فما سبب كل هذا البلاء ولماذا تستمر الحروب؟ إذا كان المسيح ﷺ الذى فى العهد الجديد قد جاء بالفعل ومملكة إسرائيل قد تحقق وجودها بالفعل وتم تأسيسها كما أرادها ترومان والأبواش لماذا نستمطر السماء حربا شعواء لا تُبقى ولاتِذر على الأرض من المؤمنين ديارا (أى كل من يؤمن **بالمسيح ﷺ القديم المذكور فى العهد الجديد** ، الذى يؤمن به أكثر من مليار مسلم وأكثر من مليار مسيحى) ؟ لأنه ليس **المسيح ﷺ الجديد المذكور فى العهد القديم** . هل هذه هى الأيديلوجية المتحضرة ؟

والسؤال **الأخطر** من يتنبأ بموقف اليهود من المسيحين فى النهايه ، متذ كراً موقف المسيحيين من اليهود فى البداية ؟

نحن يجب أن نؤيد قيام دولة **عربية عبرية** على أرض الميعاد. دولة **فلسطينية إسرائيلية** لكن الذى يحدث فعلا هوتأكيد إغتصاب يهودى صهيونى لأرض فلسطين. والتصميم على إقامة دولة **يهودية صهيونية** ، وهذا أمر يجب أن يكون مرفوضا بالقوة وبالفعل.

نحن لا ندرك أهمية أن يشارك فى حكم القدس رئيس من بنى إسرائيل، وأن يحكم بيروت رئيس من أتباع المسيح ﷺ ، لتقوم واحة من الحرية والديموقراطية وسط صحراء من قبائل وممالك وعشائر ودويلات وسلطنات وإمارات عربية **مسلمة بالقوة** غير متمسكة بدينها بالفعل ،أمة تأكل التراث أكلا لما وتحب المال حبا جما .أنساهم البترول المتدفق من تحت أرجلهم الكنز الذى أنزله الله عليهم وحفظه فى صدورهم فوضعوا على قلوبهم أكنّة حتى لا يفقهوه وعميت أبصارهم وصمّت آذانهم عن المجاعة فى الصومال المسلم والجوع الذى يعانيه شعب مصر بسببهم نسوا أن بلادهم قد بُنيت بمساعداتنا ثم بسواعدنا ، لكن ليس هذا هو الموضوع.

لم تعد التقوى هى التى تُمايز بين العربى والأعجمى ، الأتقى الآن هو الأقدر، هو من تتقى شره هل العرب أتقى من الفرس الذين هجروا عبادة النار إلى عبادة الواحد القهار؟ أعلن عليهم صدام العربى السنّى الحرب وسمّاهم المجوس ، واستعدى الأمة الإسلامية بخدعة أمريكية وسقطة عربية ، هجم الوحش رافعا ذيوله العميلة فانكشفت عورته ، ثمانى سنوات حربُ بلا نصر ، وبقيت الجمهورية الإسلامية شامخة وظلت الحدود الفارسية عزيزة آمنة . وبخدعة أخرى أسالت سفيرتهم الحسناء لعاب الوحش الجريح لاستعادة المحافظة رقم تسعة عشر وتكررت نفس المهزلة ، التفت حوله الحية الجرساء بذيولها العربية الخرساء ، فطردته وأسقطته وأسرته وأصبح فى خبر كان . وهذه سقطة أخرى للطربوش ، فى كل مرة تغيّر الحيّة جلدها وذيولها لكن رأسها لا يموت ، نار الحقد تحييه . عادينا إيران من أجل صدام ، وساندنا الكويت فى الحرب عليه، طار العقل وبقى العقال كثمرة حتمية لمقولة ضالة :

١- " لا دين فى السياسة "

انشقت الجبهة الإسلامية إلى هوّة عميقة فوق الأرنبة بين العينين، عين السنة وعين الشيعه لم يدرك المسلمون أنّ من يكتفى بعين واحدة فهو أعور ونظره أحول..كثمرة حتمية للمقولة الضالة :

٢- " لا سياسة فى الدين "

بإسم السنة فتك صدام بالشيعة والأكراد ، ثم انتقم الشيعة منهم بقسوة مماثلة، ودمر الاثنان المساجد والحسينيات. باسم السنة قُتل على " كرم الله وجهه " وذُبح أحفاد النبى وطُرد آل بيته وإنتصر بنو أمية على بنى هاشم آل بيت النبى بمعاهدة بين أحب زوجاته إليه عائشة رضى الله عنها ومعاوية أحد العشرة المبشرين بالجنة، كما جاء فى البخارى ، حديث البخارى يفوّر الدم ويثير غضب شيعة **على** فيغلظ كبدهم ويشتد كيدهم ، ومعهم حق. هل الشيعة هم

السنة ؟ أم أن السُنه أصبح لها مفهوم آخر غير حب النبى ﷺ وآله ؟ هل تغير الرباط الوثيق الذى كان يربط النبى بزوج إبنته فاطمة الزهراء ، أم أنه من الحكمة أن ننتصرلأبى بكرصاحب رسول الله ، وابنته عائشة على الزهراء ابنة الرسول ﷺ وعلى والد الحسنين سبطه ؟ هذا هو الحب الأعمى غير العقلانى الذى يفقد المسلمين الثقة في الأئمة ..

الشعار الحالى هو مع الأسف الشديد والحزن العميق .

٣- " لا سياسة ولا دين " .

بعد أن تفجر الذهب الأسود وسال الغاز. ختل ميزان العملة وانهار الجنيه أمام الريال . تدخل الأصدقاء الجدد بين الأهل وباعدوا بينهم ، ودفعوا مهر الأميرات بالبترودولار، وبنوا لهم أجمل القصورألف قدم وقدم تحت مياه البحرين وأطلقوا القنوات الفضائية الكاسحة المجيدة المحايدة لشراء الذمم والسيطرة على العقول العربية المبهورة المخدرة المدمنة لهذا الإعلام الكاسح والمتأثرة به الذى إستقطبها وأنساها قنواتها المحلية المتخلفة وفضائياتها الهزيلة ففقدت الانتماء للأرض التى أنبتتها. والخطوة التالية هى عدم التمسك بالفرض والعرض ليمكن وضع قبعة غير مرئية تحت العقال. وبعد الاستكانة وتوقيع عقد بيع **الأرض** وماتحتها بالطول **والعرض** لدغت العقارب الأقارب ، كما هو مخطط لها ومرسوم . لن يفيق العربى من هذا الجحود. لن تحدث الصحوة الغبية إلا بعد لدغة حية أمريكية ، ونكسة ناصرية، وخيبة قوية ، ليجد أن الصديق اللدود قد نقل كل شئ إلى خزائنه في واشنطن بعد أن يكون قد حول الذهب الأسود إلى ذهب أصفر وأبيض ...

كل سفاحى الغرب كانوا مسيحيين: موسولينى، هتلر، ستالين ، شاوسكو، الألوية الحمراء، منظمة إيتا ، المافيا. حتى فى أفريقيا السوداء كان روبرت موجابى وعيدى أمين أما فى أمريكا فقد تفوق على كل هؤلاء الأبواش المسيحيون الجدد .

لم يعلن المسلمون الحرب العالمية الأولى ولا الثانية ، ولا دخل لهم فيهما لكن الحرب العالمية الثالثة بدأت فعلا ضدهم . أعلنها بوش بلسانه الزلق، حرباً صليبية ضد أيديلوجية متخلفة .

الرجل الذى لا يعرف الفرق ، بين الابن والآب ، ولا بين الإله والرب، المتعصب لذاته الذى يتصور أنه يعتنق أيدلوجية متحضرة **رغم الهوة السحيقة بين دينه وعلمه** ، نسأله :

من هو وما هى أيدلوجية الرجل الذى أحرق اليهود أحياء فى المحارق النازية ؟ هتلر المسيحى أبوصليب معقوف !

من التى أقامت محاكم التفتيش فى أسبانيا وطاردت اليهود ونصّرت المسلمين؟ إيزابلا المسيحية الكاثوليكية المتعصبة !

من الذى يُبيد المسلمين علناً على الفضائيات بإسقاط أسلحة الدمار الشامل من السماء تدمر وتحرق الحرث والنسل فى العراق وأفغانستان ؟ بوش المسيحى البروتستانتى المتعصب ، لتحتل بلاده المتحضرة بأيديلوجيتها المتطورة. أرضهم وتسيطرعلى منابع البترول وتذل حكامهم . رغم أنه لم يستقر بعد على أى المسيحين يتبع ، فقد تباعد عن المسيح عليه السلام الوحيد القديم الحقيقى واقترب من أعدائه ، مُنتظرا معهم مسيحهم الجديد المنتظر الدجال ، ومع ذلك فقد إحتفل فى أرض الحجازالأمير وزير خارجية السعودية بعيد ميلاد وزيرة خارجيته والمتحدثه باسمه كوندوليزا رايس

صابونة أمريكانى للتدليك والتسليك:

حدد بوش وسائل فرض واقع جديد مستعينا بمنهج الصابونة SOAP :
Subjective: Objective Assesment Plan

١- رسم صورة دقيقة للواقع ٢- تحديد الهدف ٣- إختيارالوسيلة وإختبارها ٤- تخطيط التنفيذ. **الهدف هو**: الإسلام هو العدو الأول والسلام هو العدو الثانى. **الوسيلة هى** " خللى السلاح صاحى" الترسانة النووية والأسلحة المحرمة دوليا يجب أن تتوفر لتثير الرعب فى الأغيار وتدر المال على الأشرار**والخطة هى**: نبدأ بإثارة الغضب والرعب عند القاعدة لتبرر القمة القرار الصعب الذى اتخذ مسبقا ولا بد من تنفيذه .

توصل العالم الإسرائيلى أينشتين إلى معادلة صنع القنبلة الذرية وأمكن تصنيعها ولابد من تجربتها. لا بد من مبررُ قوى وحدثُ عظيم يستوجب ويحتم إلقاءها ، لأنه لا بد من جنى ثمار المعرفة ، لابد من التضحية للتغطية والتعمية . فما هو هذا الحدث الأعظم الذى سيبرر الكارثة الكبرى التى ستحيق بشعوب أخرى ؟

نسترجع التاريخ ولنا فيه عبرة

١- **المكان بيرل هاربور** ١٩٤١ تم استدراج اليابان لتدمير الأسطول الأمريكى فى المحيط الهادى بطريقة تُوحى أن هذه الضربة القاسمة قد حدثت بغتة بدون مبررأو توقع مسبق ولابد من انتهاز فرصة وجود رئيس أمريكى متدين له مواصفات خاصة وفريدة. إيمانه أعمى وقلبه أسود وذاكرته هشة ، **إيمانه بالمسيح** عليه السلام مكنه من اتخاذ قرار جرئ وهو الاعتراف بدولة إسرائيل التى لا تعترف بالمسيح عليه السلام، لا ببنوته ولا ألوهيته ولا عذرية أمه . كان أول من اعترف

بها بعد ولادتها غير الشرعية. **وإيمانه بإلهه** ، أهله لإتخاذ قرار ضرب هيروشيما وناجازاكي .
وبعد تنفيذ أخطر قرارين فى التاريخ الحديث تم ترحيله من البيت الأبيض حافى القدمين بلا وداع ولا حراسة وألقوا به فى مزبلة التاريخ .

٢- **المكان كابول** الخطة رُسمت والقرار اتخذ والسيناريو كُتب فى البنتاجون وباركه الربيون ، **الهدف** هو التمهيد للوجود الأمريكى على حدود روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفيتى وانتصار المسلمين الأفغان على الملحدين الروس وطردهم بيد عميلهم وقتئذ ، ابن لا دن بخطة أمريكية ، مولتها الإدارة اليمينية المتطرفة بالمال والسلاح ، أما الرجال فهم بالضرورة المسلمون أنصار القاعدة ، وكما فعلوا بترومان ثم بكنيدى كان لا بد من قتل بن لادن حتى لا يفضح سرهم كما قتلوا السادات ورابين رجلى السلام . كيف ؟ بعد أن أدى بن لادن المهمة ، بثوا الذعر فى العالم وصوروه كإرهابى مسلم موطنه الأصلى كهوف الجبال. **الوسيلة** هى استخدام أسلحة الدمار الشامل والقنابل الجديدة الثقيلة الحارقة المارقة التى لا تنفجر إلا تحت الأرض فلم تعد المغارات وكهوف الجبال آمنة . طاردوه وطردوه وإحتلوا أفغانستان تمهيدا للخطوة الأهم .. بعد أن أشاعوا أنه لم يعد صديقا ولا عميلا بل عدواً لدوداً.

٣- **المكان نيويورك** فى ١١سبتمبرتم تنفيذ الخطة التى رسموها لابن لادن العدو السابق ظاهريا وأصلح من تلصق به فكره جهنمية لا تطرأ على بال ملاك طاهر مثله ضربة مذهلة تفوق قدراته وحتى تصوره ، وترضى غروره فقد يُصدق أعوانه أنه عقلية خارقة قادرة على تنفيذ خطة بهذا التعقيد ، تم تدريب رجال القاعدة وإعداد القنابل البشرية فى المطارات الأمريكية. تماما كما استخدموا محمد نجيب فى ثورة يوليو الأمريكية ثم طردوه واعتقلوه ، وكما استخدموا الإسلامبولى فى قتل السادات ثم أعدموه وعامير فى قتل رابين ثم سجنوه ، وبعد تحقق الغرض من ١١ سبتمبر الذى هو بث الذعر فى قلوب الأمريكان وتمهيد الأرض العربية وتهيئة الجو لإحتلال العراق ، أُتخذ القرار ونفذ رغم أنف العالم كلة إلا

الدول العربية العميلة .المسرحية أسلحة الدمار الشامل . السيناريو مكتوب فى البنتاجون ، والممثل الوحيد الغافل المغفل هو صدام فما إن أسدل الستار حتى اصطادوه حيا وحاكموه سرا لئلا يكشف عن دور أمريكا القذر. والهدف هو إعادة إنتخاب بوش ، ثم قتله بيد عراقية عميلة شيعية كإياد علاوى أو كردية.

هذا السيناريو المتكرر بلغات يابانية أفغانية وعربية هدفه هو إبقاء أتون الحرب مشتعلاً باتخاذ القرارات الآثمة التى تكفل إبقاء مصانع السلاح عاملة بكل طاقاتها . السلام هو العدو الأول **الحرب ضد السلام أقوى من الحرب ضد الإرهاب .** من أجل الحرب قتلوا اليهودى رابين والمسيحى كندى والمسلم السادات . سار موكب كندى ووضعت الخطة والخطط البديلة وجندوا القتلة بحيث يتم قتل البرئ الذى يتصور أن رصاصته الفشنك هى التى قتلت الرئيس . واحتمى القاتل الحقيقى بالمخابرات المركزية . وبنفس الطريقة إختاروا الإسلامبولى بعد أن أشعل عملاؤهم بالجماعات الإسلامية فى قلبه حريق الغضب فعمت بصيرته . من المدهش أن الأعمى أصاب الهدف بدقة ، قتل الرئيس. وحين سار كلينتون فى طريق السلام قتلوه معنويا بمونيكا ، القتل اللذيذ. كما قتلوا عبد الناصر فى معركة **الكرامة** حيث ذبح صاحب الجلالة الملك حسين الفلسطينين ومعركة **النوكرامة** التى إستمرت ١٣ سنة من نكسة ٦٧ ، منذ التنحى إلى الإنحناء وقبول مبادرة روجرز، من الموت حيا إلى الموت فعلاً. وبنفس الوسيلة يتم إصطياد العملاء بتكتيك وتكنيك ذكى ، إذا ضعف الأساس إنهار السقف .. انحر خصمك إذا خاف أن ينتحر. العملاء يعتلون المنابر ليظل الفاعل مجهولا .. ينخدع الناس بما يقوله الأئم. تكاثروا تناسلوا فإنى مباهٍ بكم الأمم لم يعد يقال ، الحديث الشريف حاليا ينصح بتحديد النسل .. حتى يستقر الأئمة ويتفقوا على رأى يجب حل معادلة زيادة السكان تدميريا وليس فقهياً.

٤- **المكان جنوب لبنان** . المطلوب هو نزع سلاح حزب الله . لماذا ؟ لأن كل الجيوش العربية منزوعة السلاح ، مشلحة غير مسلحة ، مامعنى التسليح إذا

كانت الحكومات ممنوعا من استخدامه إلا بإذن من باعه لها وقبض ثمنه من دم شعبها ؟.. كل الأمة العربية سلاحها صورى ، فى المخازن حتى يتكهن . **موجه للمواطنين وليس للمستوطنين** الوحيد الذى عنده سلاح فعال هو حزب الله . لأنه يملك أمره ولا يذل لغير الله فكيف نحقق هذا الهدف خاصة بعد أن طرد حزب الله اليهود من جنوب لبنان وحرره رغم أنف أنطوان لحد ؟ وإطفاءالحرب الأهلية اللبنانية بسيطة. نمكنه من أسر جنديين ، نعلم يقينا أنه لن يقتلهما بل سيعاملهما بآداب الإسلام فى معاملة الأسرى ويحافظ عليهما . ثم نشن حربا لاستعادتهما وندمر لبنان بوحشية ونرهب النساء والأطفال والجبناء ونشترط نزع سلاح حزب الله . وبعد إبعاده نتفرغ لإيران الفارسية التى علمت العرب معنى الكرامة . هذه هى الخطة الغربية لانتزاع الإسلام من المؤمنين به . هل على الساحة دين آخر؟ لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون لبنانيا شيعيا . رغم أننى لوكنت صبياً وتزوجت ملايين الصبايا فلن تنجب إحداهن مثل الأمين حسن نصر الله ولا مثل دولة الرئيس نبيه برى ولا مثل العفيف القوى المتين أحمدى نجاد . انهم يزرعون الفتنة بين الشيعة والسنة بعد تدجين الحكام. أعتقد أنك أدركت أيها القارئ العزيز إنهم يحاربون الله بعدما فشلت الشيوعية فى حربها ضده . لماذا يحاربون الله ؟

لأن الغرب أدرك عدم عقلانية دينه ، وخطورة التمسك به فهجره وإحتضن الصليب العادى والمعقوف ليحارب بإسمه المؤمنين بالله فكانت المحرقة النازية ضد بنى إسرائيل وصبرا وشاتيلا ضد أتباع محمد ﷺ ثم أدرك جهلنا بديننا فقرر إذكاء التعصب بإشعال نارالجهل ، لينطفئ نور العلم . فقام التحالف بين اليمين المسيحى واليمين الصهيونى المتطرف لاستعجال معركة الرب الأخيرة هرمجديون توطئة لعودة المسيح المنتظر وتراث متخلف مثل تراثنا. هل هذا الدين عقلاني ، عندما يتحالف الكفار لمحاربة الله باسم ابنه ؟ هذا قناع وليس إقتناعا . الهدف هو تدمير المسلمين بيد حسن لا بيد مرقص ولا كوهين . بيد فاطمة لا بيد ماريكا ولا راشيل .

خريطة الطريق والشرق الأوسط الجديد

هى إعلان البلاد الإسلامية **محميات سياسية** .
كيف؟ بتطبيق ثالوث غير مقدس . نجمة بوش السداسية

١- **إبقاء الأمر على ما هو عليه.** الحاكم مستبد والعشائر والقبائل والمالكون لزمام الوزارات السيادية داخلية وخارجية وحربية يحمونه من شعبة وأئمة الدين الكهنة والمشايخ لهم دور أكبر ، تخدير جناحى الأمة فتنبط على الأرض تعانى الفقر والجوع والمرض ، هذه الأسلحة الفتاكة ستظل فاعلة

طالما أن كل ما تحت الأرض ملك للغرب لا يراه أحد ، وكل ما فوقها ملك للسلطة حتى رقاب العباد . لكن اذا اضطر الحاكم لإعطاء جرعة من الديموقراطية لشعبة لإسكات معارضيه ، فعليه أن يخفف قبضته بشرط ألا يفيق، وحينئذ تأتى الوفود ، وتقام الولائم وبعد الاستقبالات الودية يعلن الضيوف همساً ما تجمع لديهم من معلومات عن تضخم الثروات وغسيل الأموال وحجم الأرصدة السرية فى البنوك الدولية الأجنبية ويطلعونهم على ما رصدته أقمار التجسس من صور تفضح الأسرار العائلية وتكشف ما يحدث فى قصورالحكام من فحش وشذوذ مع الجوارى والقيان وما يفعله الكفيل والوكيل والأمير بالعمالة الأجنبية والمخالفات الصارخة لحقوق الإنسان وانتهاك كرامة النساء والأطفال .

٢- **بث الفرقة بين المذاهب المختلفة . " فرّق تسُد "** الخطة البريطانية ، لعبة استحمارية قديمة " **أفسدْ تسُد** " الخطة الأمريكية لعبة بوش الجديدة ، الإصلاح بالإفساد . مولت المخابرات الأمريكية إصدار كتاب طبيب صدام الخاص

لتقضى عليه معنويا وأذن المجمع السعودى بجده للمؤلف السعودى إبراهيم السليمان لإصدار كتابه الهادف " تبديد الظلام وتنبيه النيام " أشعل فيه نار الفتنة بين الشيعة والسنة ، بين عمر ويزدجر، بين المسلمين والمجوس بين العرب والعجم . هذا المنطق الجاهلي يكفر الشيعة ، لمصلحة من هذا الجهل هذا السباب المعيب ؟ لانلومهم إذا سبوا أهل السنة البوش يشجع الأصوليين فى الولايات المتحدة العربية على التمسك بالسلفية والإيمان بالخرافات التى تملأ كتب التراث وتعظم البخارى أصدق الكتب بعد كتاب الله زعم الفقهاء أن المدسوسات والموضوعات إسرائيليات ، وبنو إسرائيل منها براء .

هذه الأحاديث كانت من وضع المسلمين أنفسهم لما اتسعت الفتوحات وكبرت الدنيا على مقاسهم وتدفقت أموال الفيئ والجزية ، أصبحت الدنيا عباءة فضفاضة ، لكنها لا تستر العورة المستعرة ، قناع بلا قاع ، عمامة كبيرة ورأس صغير . ضاقت عليهم أنفسهم وهانت ، انحسر لباس التقوى ، لم يبق منه إلا ما قد يستر العورة ، عورة الجهل ، عمامة وكمامة ، ضلوا الطريق المستقيم فهزم المسلمون أنفسهم ، أضلهم السامرى ، لم يعبدوا عجلا ذهباً له خوار بل عبدوا الذهب الأسود فغربت شمس الحقيقة على مستقبلهم الأسود ، خزائنهم إمتلأت وقلوبم أصبحت هواء وخاوية. أصبح الكل فى الهم سواء الفقراء والأغنياء. وأصبح المسلمون أشد الناس عداوة لأنفسهم. وكفروا بعضهم بعضا ، تناسوا مصيبتهم فى دينهم فأشعلوا غيظ أهل الكتاب فاحتدم بينهم الصراع الحوار بين الحضارات وإصلاح الخطاب الدينى أصبحا فرضاً . لكن هل يمكن لليد السفلى المستعبدة أن تحاور اليد العليا المستبدة . كيف ترتفع الرأس لتستغيث بالرب والرقبة مخنوقة والقفا مضروب. تحاور الآخر وهى غير قادرة على الحوار مع أهل البيت . ومع ذلك فلا حل إلا الحوار . الكلمات التى فرقتنا تجمعنا ، لا بد من اللقاء فى المنطقة رقم سبعة حيث الجميع متفقون غير مختلفين ، القاسم المشترك الأعظم لكل المؤمنين هو أنه إله واحد آمين ، تواضع أولا لأهلك. البسطاء يتصورون أن العقال اعتقل العقل وأنه يحكم قبضته محرما عليه الاقتراب من النص ، لا إجتهاد فى النص ، هذا صحيح وغير صحيح ، فلابس العقال أثبت أنه أذكى

اقتصاديا وعلميا من عارى الرأس بل ومن لابس الطربوش أو الطاقية أو حتى القبعة ، إنحن للقدرات الخلاقة وانظر بإعجاب الى دبى درة الخليج.

أما تحريم الاجتهاد مع النص فهو فهم سطحى عقيم ، إعجاز النص أنه ثابت لكن معناه متغير ، فإذا أمر الله بقطع يد السارق يجب أن نطيعه وبالتالى فإن بترها عصيان لما جاء فى النص .

٣- تغيير الخطاب الدينى : كيف ؟

يجب طمس ما يوحى بأن التفكير فريضة إسلامية ، يجب تجاهل أن الله أمر نبيه أن يخاطب مخالفية بالتى هى أحسن ، لذلك يجب الإبقاء على جامعة الأزهر والإسراف فى تمويلها ، فهى التى تُخرج هذا الكم الهائل من الفقهاء والخطباء الذين يُنفرون الناس من دينهم بل ومن الذهاب إلى المساجد حتى يصبح القرآن مهجورا ، كيف ؟ المئذنة رفعت ليعتليها المؤذن ، يجب جعلها مجرد ديكور ، والمؤذن نحوله مذيعاً يصرخ فى الميكروفون ويلعن اليهود ويُكفر أهل الكتاب ، كيف سيعلم هؤلاء بما يقال عنهم فى المساجد إذا رُفعت مكبرات الصوت ؟ الصراخ على المنابر لا يسمعه إلا الخطيب وحده ، لا يفهمه المصلون فى صحن المسجد ولا المستمعون خارجه، الخطيب يحاور الطرشان وغالبا هو لايعى ما يقول . إذا قال إن القرآن نسخ التوراة والإنجيل فهو جاهل لم تُحسن جامعته تعليمه . يتعالى عليهم فيستخفون بعقله ، يظن أنه أقرب إلى الله منهم ، لكن مقياس القرب هو **التقوى** . لكنه هو ووزارته وحكومته أبعد عن التقوى بُعد الشرقين وبُعد المغربين . أما إذا كفر أهل الكتاب واستعدى المسلمين عليهم فإن جامعته لم تحسن تربيته . أما إذا قال إن القرآن ناسخ ومنسوخ فإنه يجب إيداعه مصحة عقلية حتى لا يُفسد دين الله وعقول الناس، المفروض أن يحاور ويقنع نفسه ويقتنع بما يقول ويفهم ضرورة الاختلاف بين المؤمنين بإله واحد. المفروض أن ، يُتقن اللغة التى يتكلم بها ويفهم مفرداتها ونحوها وصرفها، لأن الخطأ فى لفظ واحد قد يُحول الفاعل إلى مفعول به أو مفعول فيه . ويُحول النفى إلى إثبات . عليه أن يحترم إسم إن حتى لا تُصبح الحقيقة فى خبر كان .

لا يجوز له أن يحاور الآخر الذى لا يؤمن بعقيدته قبل أن يتعلم كيف يحاور مُسلما مثله على مذهب مختلف ، إذا كان هو حنبلياً فقد تكون زوجته مالكية وأولاده جعافره . كل مذهب يروج لبضاعته ويدعو إلى شيعته ومريديه ، يجب إطفاء غل **المكابرين** الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم ، يجب التركيزعلى هذه النقطة الهامة ، إذا إشتعل الحوار بين المذاهب المختلفة فقد يحولها إلبى رماد ، دين بلا مذاهب أخطر من تعدد المذاهب، إختلاف الأئمة رحمة وتعدد الزوجات ليس دائما نقمة.

٤- **لابد من تمويل والإشادة بكل كتاب يفرق بين المذاهب** وإستبعاد كل فكر يسعى للإصلاح ويروج للتآخى. فى جدة يمولون ببذخ كل من يهاجم الشيعة، فى الواقع هم على الحياد بين السنة والشيعة ، الوهابية هى سنة الكيان السعودى والعمود الفقرى لنظامه . أما فى سورية العلوية عدوالسنة اللدود، فيتمتع الفكر الليبرالى بحرية كاملة فقد أطلق محمد شحرور قنبلة فكرية " الكتاب والقرآن " تصدى له عشرات المفكرين بين مؤيد ومعارض .

٥- **إعطاء رجال الدين سلطة الضبطية القضائية.** متجاهلة الأزهر الشريف الذى يغط فى سبات عميق . فوجود شيخ للأزهر أو عدم وجوده لن يُغير من الأمر شيئا فباب الإجتهاد مغلق بالجبة والمفتاح ، لايجرؤ احد أن يجتهد وإسكات المعارضة الدينية أهم من تكميم المعارضة السياسية ومن تأميم الأنشطة الاقتصادية والرأسمالية غير المستغلة ، لصالح احتكار أذناب الحكومة الوطنية ، والشرطة دائما فى خدمة السلطة . القانون ١٧٩ له أنياب وعاصيه لن يحتمل العصى الغليظة .

٦- **تشجيع احتكار الفتوى واحتقار الرأى الآخر**

والاحتماء بأهل الثقة واستبعاد أهل العلم والخبرة بحجة حماية أهم المكاسب الاشتراكية ، تركيبة ذكية لمجلس الشعب ٥٠٪ لايعملون و ٥٠٪ لا يعلمون ، يظن العمال والفلاحون أن النسبة الإجبارية لصالحهم والواقع أنها

تسخرهم وتسخر منها مصادرة أى كتاب أو صحيفة تثير الفتنة بين عنصرى الأمة وتجاهل أى مؤلف يضلل المسلمين في السموات عن تجريمه او تجزيمه ، صمت **الأزهر الشريف** تماما عن هجوم الجد بوش في كتابه عن النبى " **محمد** " ولم يعترض على تداول كتابه الوقح بجزأيه . وسكت **الأزهر العفيف** وتجاهل تماما مؤلفات الشيخ خليل عبد الكريم الذى لم يجرؤ أحد قبله أن يهاجم النبى محمداً ﷺ بهذه القسوة الآثمة والضلال المبين. لم يعاقبه أو يعاتبه أو يحاوره أحد . وحين فتحت أوسع المجلات المصرية الأسبوعية العلمانية انتشارا نافذة يطل منها الدكتور القمنى وينفث سمومه علنا ليس من وراء حجاب الحياء ، ولا نقاب الفضيلة ، بل خالعا البرقع ليطلق فكرا عاريا حتى من ورقة التوت مهاجماً رب الزمان فاضحاً حروب دولة الرسول وفى كتابه " السؤال الآخر " كتب آياته الشيطانية مهاجماً البتول أم النور ، مريم نافياً عذريتها . لم يعترض البابا ولا الإمام ، بل تعانق الغباء والدهاء لسحق أمل الأمة فى صحوة دينية تكشف عن الحقيقة الغائبة التي طمستها التفاسير الساذجة العتيقة والإيمان الأعمى لقطبى الأمة باللامعقول واللا مقبول بل والمستحيل عقلاً ونقلاً ، فرغم أن البابا شنوده أستاذ فى العهد القديم فهو لايجد حرجا فى تبرير الفضائح الجنسية الرهيبة لأنبياء بنى إسرائيل . لكنه لا يستطيع أن يبرر كيف يناقض الكتاب المقدس نفسه بشهادة شقيه ، **القديم** يُنكر المسيح عليه السلام ويحقد عليه لدرجة اتخاذ قرار الصلب ، **والجديد** يُبشر به ويؤكد صلبه ..

قبل أن نتحقق من خطورة بنود هذا البروتوكل الستة نلقى بسؤال جذرى : ما علاقة الإرهاب بالتعصب ؟

التعصب والإرهاب

هذه غرائز حيوانية لا يكبحها إلا العقل. " لا رهبانية فى الإسلام " ، "لا عصبية فى الوسطية".ِ الإسلام فى القرآن ليس اسما لدين **خاص** بأتباع محمد ﷺ بل اسم للدين **العام** الواحد المشترك ، الذى أنزل فى أزمنة مختلفة على أنبياء إله واحد . من أول أبيهم إبراهيم عليه السلام حتى خاتمهم محمد ﷺ هل جاء نبى قبل نوح عليه السلام أو بعد محمد ﷺ ؟ رسائل السماء لم ولن تنقطع أبدا منذ أبينا آدم حتى آخر بنيه . الرسالة شئ والنبوة شئ آخر.الرسالة إلهية . سنة الله **قضاء** . النبوة ربوبية . فرض من الرب . **قدر** ، أمر جلل.

تعصب قريش للوثنية والقبلية ورفضها للحنيفية السمحاء ملة إبراهيم عليه السلام وإصرارها على الاستعلاء على الحق واسترقاق الضعفاء وقهر النساء وتعذيب أتباع محمد ﷺ بلا رحمة ومطاردتهم وإرغامهم على الهجرة ثم محاصرة النبى والشروع فى قتله واقتفاء أثره . وبعد وفاته انحاز الصديق لابنته عائشة ومنع الفئ عن ابنة محمد ﷺ فاطمة بحجة أن الأنبياء لا تورث. ووضع الحديث السياسى . الائمة من قريش ، هذه وجهة نظر أحباب الزهراء بنت السيدة خديجة حين يستعيدون ردها على أبى بكر، حزن يفتت القلوب المؤمنة وينذر باهتزار العقيدة فى نفوس المسلمين الأوائل . الأمر الذى حققته السيدة عائشة فعلا حين تعصبت مع الأمويين ضد على رضي الله عنه فكانت زوجة النبى هى السبب المباشر فى الفتنة الكبرى . وما حدث من كرب وبلاء فى كربلاء ، وانقسام الأمة إلى شيعة وسنة . وقد أدى **تعصب أهل السنة** لصحابة رسول الله واعتبارهم معصومين من الخطأ ، رغم أن منهم من خانه ، وأبرزهم معاوية . أدى ذلك **التعصب السلبى** والموقف المتخاذل الظالم إلى تأجيج النار فى قلوب . أما **التعصب الإيجابى** فهو ما فعله معاوية رضي الله عنه ، وابنه يزيد وقائده زياد اللذان جسدوا حقد بنى أمية على بنى هاشم فأذاقوا آل بيت النبى الذل والقهر والغدر والهوان . طردوهم من الحجاز بعد ذبح الحسين رضي الله عنه سبط رسول الله . فصلوا رأسه وقدموها ليزيد ، ليشفى

غليله . وقذف عاملهم الحجاج بن يوسف الثقفى ﷺ الكعبة بالمنجنيق . يرفض أهل السنة الأعتراف بخطأ عائشة وخطيئة معاوية أليس من الحماقة أنهم لا يذكرون إسمه إلا متبوعا برضى الله عنه ، جملة غير مفيدة ، بل حمقاء تثير الفتنة فى الصدور وتشعل النارفى القلوب . أهل السنة يدعون له والشيعة يدعون عليه . الموقف الأعقل هو أن ننساه ولا نذكره ، نسقطه مع التاريخ الأسود للمسلمين الأوائل . لاندعوا له فتهدأ النفوس . هل تأصل الدين وترسخت العقيدة، بهذا الدعاء الأجوف الذى يؤكد أن **الأصولية وصولية** أحيانا ؟ واختار الإباضية موقفاً وسطا: الإمام شورى لا من قريش ولا الأبناء تورث

الفصل العاشر

همسة سياسة

ما المطلوب من العائلة التي تحكم مصر؟

الرئيس الجليل ، ورائدة الثقافة محررة المرأة ، وجمال مايسترو لجنة السياسات .. المطلوب ثورة ثقافية وثورة اجتماعيّة ، **الثورة السياسية** غير مرغوب فيها حالياً فالشعب لم يفطم بعد.

الثورة الثقافية

" كان الفكر يتحرك فى المسافة المحدودة بين كاب السلطة وحذاء الشرطة فحرره مبارك إلا من استبداد العمامة " من كتاب : مولد آدم " للمؤلف .
وقد أثبتت السيدة سوزان مبارك أنها استطاعت وحدها أن تقوم بهذه الثورة الثقافية لتحرر الأمة من الجهل والأمية بكل أشكالها. لها الفضل والمجد

الثورة الاجتماعيّة

من هنا نبدأ:

نريد حلا ؟ الحل هوالحفاظ على الأسرة ، الانتصار للأسرة المصرية ، ليس من أجل المرأة ولا على حساب الرجل .

إن المشكلات التي تؤرقنا جميعا تتعدد أشكالها :- تعدد الزوجات - إهدار حقوق الزوجة - عقوق الوالدين - انعدام العفة - الفجور والسفور - البطالة والعنف - الإدمان - أولاد الشوارع - الانفجار السكاني ومئات المشكلات الأخرى ، لها جميعاً سبب واحد. أنثى أُكرهت سلباً أو إيجاباً على الانحراف ، أو استدرجت إليه ،

والحل أيضا واحد ، تربية الأم وتقديس الأمومة ، المشكلة والحل فى يد الأنثى ، لأن الأنثى هى المسئولة لأن عصمتها فى يدها **حتى لو ألبستها حزام العفة أوأغلقت عليها الباب والشباك . أتريدون** حلا وحلا فريدا ؟ الحل هو:

١- تغيير اسم المجلس القومى للمرأة إلى المجلس القومى للأمومة هذا أكرم أو للأسرة هذا أفضل.

٢- تغيير سياسات المؤسسات النسوية - تصحيح الهدف والتوجه ، من الدفاع عن حقوق المرأة إلى هدف أسمي وأنبل وهو الدفاع عن **حقوق الأسرة** وبمعنى أعمق الدفاع عن حقوق **الأم .الدفاع ضد من ؟ ضد من اغتصب حقوقها ؟** من هو ؟ ليس هو وليس وحده .إنها **مُغتصبة بالتلاته :١- قانون أحمق ٢- فقه ضال ٣- إعلام فاسد** لماذا الإيحاء بأن الرجل هوالذى إغتصبها وهما فى الهم سواء ؟ من الذى اغتصب حقوق نصف المجتمع العمال والفلاحين ؟ لماذا التمثيل بالحياة النيابية وتقسيم الأمة إلى ٥٠٪ عمال وفلاحين لا يعلمون ، من قال إن النصف الآخرلا يعملون ؟ الهدف المعلن ليس نبيلا ولا شفافا . مثله مثل التمثيل بالحياة الاجتماعية ، فالمرأة نصف المجتمع
(٥٠ ٪ **نسوان**) من قال إن النصف **الآخر رجال** ؟ الهدف الظاهر من هذا التنصيف والتصنيف هو العدالة الاجتماعية والسياسية لكن ، ما خفى كان أعظم **التمثيل بالنصف الجاهل والجنس الأضعف** لإبقاء السلطة في يد الحزب الحاكم واحتكار تداولها . وتنفيذ ما وقع عليه الرئيس مبارك فى ولايته الأولى ، أى منذ أكثر من ربع قرن ، وهو ضرورة إلغاء كل التشريعات المدنية والجنائية الى تميز بين الرجل والمرأة بما فيها القوامة والولاية ، قد لايدرك **مجتمع النصف** خطورة ما يترتب على ذلك من آثار مدمرة للأسرة . لذلك فإن الحزب الحاكم سيرفض قطعا الإخلال بما أقره الرئيس وبالتالى فإن المناداة بحقوق الأسرة سيكشف الغطاء عما لايستطيع أحد التصريح به ، وما لن يقبله الشعب أبدا بكافة أطيافه . وما سيرفضه أى مؤمن مسيحى أو مسلم ، لقد أضطر الرئيس على التوقيع ليس من أجل مصلحة ذاتية بل من أجل لقمة العيش لشعبه الحافى الجائع ، "المم"

مستورد . القمح والزيت والرز، بفضل تأميم الأرض وتفتيت الملكية وإلغاء الملكية لصالح هيئة التحرير والاشتراكية الناصرية ، فهل نلومه وهو ينقذ الثورة المصرية في حجرة إنعاش أمريكية . مضحك إلى حد البكاء تعبير الثورة المصرية . فهي ليست إلا **حركة جيش** لازالت القوات المسلحة تستثمرها وتحكم مصر باسمها حتى اليوم . فعلى قائدنا منذ ربع قرن أن يقوم بثورة حقيقية اجتماعية دينية سياسية ثقافية . ليعوضنا عن انهيار اقتصادنا وتدني مستوانا حتى بالنسبة للأشقاء العرب بفضل القومية العربية والحكم المستبد . أمريكا تهدف إلى تدمير نظام الأسرة، بدأت بالتنظيم وانتهت إلى التخريب. تنظيم الأسرة ثم تفكيك الأسرة . ُسرة المجتمع الشرقي ودرته هي الأسرة المتماسكة . طاعة الزوجة والأبناء تنبع من احترام الأب الذي يحترم نفسه ، لاإكراه في الحب ولا قسر على الطاعة . لذلك فإن الحل الأمثل الذي لايمكن أن تعترض عليه المؤسسة الأمريكية المسيطرة على حكومات الدول الإسلامية من شرق آسيا إلى غرب إفريقيا ، هذا الحل هو " **إعلان حقوق الأم** " فهذا أشرف وأكمل ، ويوحّد الأمة رجالا ونساء حول رمز محايد يؤمن به كل جنس وأى دين **الأمومة** ، الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق هل تمانع أو يمكن أن تمتنع سيدة مصر الأولى ؟ أليست هي أم **المصريين ومصر أمنا** ؟ هي الأنثى الرشيدة التي لا يجوز أن تتحيز لبنات جنسها، والتي يجب أن تنحازفقط لمصرالتي قبلت أن تتوجها السيدة الأولى ، فهذا تكليف لا تشريف. يجب أن تنحاز للعدالة الاجتماعية وللضمير ، لأنها تدرك **وهي في موقع السلطة** أن لقانون الأحوال الشخصية مثالب ومخالب.

ولكنها مع الأسف لم تنتبه بعدْ إلى أن سبب البلاء الأكبر يختفي تحت العمامة ، فقد ضلّ الفقيه عن الحقيقة فأضلّ الدولة كلها ، وسأثبت ذلك في مواضيع حساسة كالخلع ، وأماكن حساسة كحملتها ضد ختان البنات . فهل تريد أم المصريين حلا ؟ الحل هو حل المجلس القومي للمرأة واستبدال **المجلس القومي للأمومة به** ، سيختفي فورا كل من حولها من المستفيدين والطبالين الزماربن . وستضع قواعد تُخلّد اسمها إلى الأبد ، كأم للمصريين بعد هدى شعراوى ، تضع دستورا لكل من كانت أو صارت أماً ، يحفظ حقوقها الدستورية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية ، سواء كانت هذه الأم شابه أو مسنة ، قاصرة أو راشدة،

أرملة أو مطلقة . الآن سوف يعلو قدرها ويعوضها ربها عن البنت التى كانت وكنا نتمناها لها ولنا. لكن سيحفظ الله ذكرها فهى أم كل البنات والبنين ...

وهذان سؤالان من كتابى" **مولد آدم** "

١- هل شاهدت اجتماعات حزب الحمير فى الولايات المتحدة واكتشفت سر التمسك بـ ٥٠٪ **حمار حصاوى** و٥٠٪ **حمار شغل** ؟

٢- هل حضرت مؤتمر كلاب الشرق الأوسط الذى نوقشت فيه أوضاعهم السياسية وتصنيفهم إلى ٥٠ ٪ **كلاب السلطة** و٥٠ ٪ **كلاب المعارضة الضالة** ؟

تأصيل السامية

كيف تُغير الدين بيد أهله ؟ كيف تتسلل من ثغرة الختان لتهدم بالأم كيان الأمة ؟ المرأة العصرية الثورية المتحررة لا تدافع عن شرفها ، عن العفة ، لكنها ُتفاتل من أجل الإبقاء على زائدة جلدية خلقت لتقطع . الذى منحها هو الذى يستردها عربونا للوفاء بعهده . اليهود يقدسون الختان والمسلمون كذلك ، لكن المسيحية الصهيونية دخلت من الباب الأسفل ، من هذه الثغرة أوالعورة ، لتتدخل بين الله والمؤمنين به . باسم حقوق المرأة ، فأين حقوق الطفل المسكين الذى ما يكاد يبلغ من العمر أسبوعا حتى تجتز الغلافة حول رأس قضيبه وتقطع الحشفة بوحشية وتقام الأفراح ؟ وتخرس الألسنة خوفا من معاداة السامية .

لم يُنكر محمد ﷺ شريعتهم فهى مُنزلة على أنبياء مثله ، بل كان يحكم بشريعتهم فى كل مشكلة لم تنفها شريعته . أقر الختان وأمر به مع أنه غير مذكور فى القرآن . كان حنيفا ، على ملة ابراهيم عليه السلام جد إسرائيل عليه السلام ، أبطل الله القرابين البشرية وافتدى ابنيه ، إسماعيل عليه السلام أوإسحق عليه السلام **بكبش عظيم** ، وأنقذ المسيح عليه السلام من اليهود وافتداه **بشبيه له** . **استمرت القرابين تُهدى إلى الله** ، لا يناله لحومها، دم حيوانى ودم آدمى ، **رقبة خُلقت لتؤكل** وحشفة جلدية خلقت لتقطع ، لتُطهر الإنسان ، **طفلا كان أو** طفلة ، شريعة فُرضت على الذكر والأنثى ، حفظاً للعهد الذى **أخذه الله** على أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام ، فالتزم به كل من آمن بالرب ، ويشرح الأب دانيال فى كتيبه " الدم والعهد " ، عن دم الرب ، وقدرة الدم ، وعن سفك دماء الحيوانات لاستعطاف وإزالة غضب الرب ، وأهميته فى غفران الخطايا. لكنه لم يُشر إلى سفك دماء المؤمنين ، مسيحيين ومسلمين ... فهل رضى الرب ؟ وافتدى ابنه لخلاص أتباعه فقط ؟ باتباع الديانة البولسية " المسيحية الجديدة " بولس الرسول الذى لم ير المسيح عليه السلام أبدا ولا سمعه ، فلم يكن من حوارييه ولا تلاميذه ، هو الذى أعاد العقل اليونانى الوثنى

المحتضر إلى الحياة وأخرج المسيحية من بساطة " الله محبة " إلى لاهوت معقد ، وتساهل فى بعض التشريعات التى كانت تضايق الوثنيين وبدل شريعة موسى عليه السلام وتجاهل العهد القديم ، وأدخل ديانة جديدة منفصلة عن اليهودية مليئة بالأفكار الوثنية وأفتى بما لا يرضى الرب ليجذب إليه أتباعا:

١- كل ابن أنثى يرث خطيئة آدم ، كل إنسان مذنب منذ ولادته ولا شئ ينجيه من العذاب الأبدى إلا موت ابن الله .
٢- أبطل الختان .
٣- حلل أكل لحم الخنزير .
٤- نقل العيد الأسبوعى إلى يوم الأحد .

معاداة السامية

المهم فى هذا الموضوع أنه أبطل الختان وقصره على اليهود ، علما بأن المسيح عليه السلام ولد يهوديا من أم يهودية . إذا شرعنا الختان فنحن نأصل السامية ، وإذا منعناه وجرمناه فنحن نعادى السامية . ولأنه ليس بين العرب ، نحناني واحد ، لأنهم على دين ملوكهم ، لذلك فكل عربى بالتبعية ، أنانى ، لم يستقر حكامه بعد على فهم كتاب الله ، أيتبعون العهد القديم ويتمسكون بالعهد الذى أخذه الله على كليمه موسى عليه السلام ؟ أم يتبعون العهد الجديد الذى حرفه بولس الرسول ؟

حُسن الختان
همسة عتاب

العتاب الاول: لسيدة مصر الاولي

هل تجرؤ أى عمامة أن تنكر أو ترفع من البخارى ومسلم ، الحديث الشريف الصحيح عن خفض ختان البنات ؟ هل يجرؤ أى كاهن أن يمتنع عن الاحتفال يوم ١٤ من يناير بعيد الختان المجيد . العقل يقول لا . لكن مع ذلك وبالإكراه شدت الدولة الأذن فانحنت الرقاب وانفتحت الافواه ليلعق رجل الدين ،

المسلم أوالمسيحي ما قاله ويسكب من فمه ما قيل له ، وأملي عليه واذنت به لأنها لم تلتق بعد بفكر حر مُستنير. ليشرح لها حكمة الختان وتقنيته الفنية البسيطة الدقيقة . لا ينفع رجل الدين ، لا يسأل، لأنه غير مؤهل علمياً . يفتي بالشئ ونقيضه مثل المحامى الذى يدافع عن الحق بالباطل. ولا ينفع وزير الصحة أبداً ، لأنه إذا سئل لن يجيب إجابة واعية، ولا أهمية لرأيه لأنه غير مؤهل دينياً.

أما نجمة داود فقد عصت وأبت ، لماذا ؟ لسبب بسيط: أن الختان SACRED CONTRACT عهد بينه وبين خليله أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام جد يعقوب عليه السلام الذى هو إسرائيل .

هذا العهد لا علاقة له بالدين لأنه سابق على الدين الواحد المنزل " العهد القديم" و"العهد الجديد" و"العهد الأخير" "موسى وعيسى ومحمد" ولا علاقة له بالشرف والعفة ، فالمسافة بعيدة جداً بين الحشفة والغشاء . والجرح السطحي آمن تماماً لا ينزف ابداً ولا علاقة له بالرغبة الجنسية شرعية أوغير شرعية . هذا العهد لا تثق فيه ولا تؤمن به ، " نوال السوداوى" وحوار بينها وبين حوارييها رائدات الظاهرة المخزية التي عمت مصر " عرى بطون البنات " لم تقدم سيدة مصر الأولى نصيحة واحدة أبداً لبنات جنسها للاحتشام . ولا ردعت الدنيدية غير المستأنسة ولا إدبار بكة ولا فضائيات البورنو . هذا العهد لا علاقة له مطلقاً بنقابة الأطباء المستفيدة من النظام المستبدة بأعضائها رغم أنها ملزمة أن تحترم رأى الجراح ولا يجوز أن تلزمه بالامتناع عما يراه واجبا وممكناً ... ولا تتدخل في قرار من صميم اختصاصه ، المسئول الوحيد هو وزير الصحة . الذى أذن لحلاق الصحة والدايات بممارسة الختان علناً وبوحشية وقسوة وجاهلية ، لاستئصال عضو أحسن الله خلقه وأكرم به خلقه ذكوراً وإناثاً . الفقهاء حائرون لا يميز جهلاؤهم بين قطع اليد وبترها . الختان أيها الفقهاء غير العلماء ليس بتراً لعضو عزيز . الإسلام حر

القربان البشرى واستبدل به إسالة دم بشرى بجرح الحشفة ثم يعقبه ذبح العقيقة لإسالة دم حيواني .

لا يجوز قطعاً قطع العضو " قضيباً او بظراً " ولا قطع الشفرتين صغرى وكبرى. الختان تعميد لفتاة يانعة ، وهو أهون ألف مرة من قطع " زلومة فيل " طفل رضيع . بدور كانت ستموت حتى لو لم تُختن ، ربما رُعباً . اما كونها نزفت فهذا علمياً يعدّ خطأ مهنياً جسيماً أو قتلاً غير عامد ، اذا كان بدمها عيب لا يمكن وقف نزفه لأسباب فنية تتجاوز قدرات الطبيبة .

العتاب الآخر : لسيدة مصر الأولي ايضاً

سبق أن كتبت لها أقترح أن يستبدل اسم (المجلس الأعلى للمرأة) باسم (المجلس الأعلى للأمومة) الكل رجالاً ونساء سيلتفون حولها وربما ينتخبونها رئيسة بعد الرئيس أطال الله عمره . يؤيدون أم المصريين حين تدافع عن حقوق الام لحماية مصر أمنا . أما الانحياز للمرأة فإنه سيؤدى الى انحراف الرجل ، وإلى خطورة شديدة على كيان الأسرة . تكفينا الآثار المدمرة "لقانون الخلع" . امرأة كسبت والنساء خسرن، لأن الاسرة تفككت بانتهاء سلطة الأبوة العادلة العاقلة الرشيدة .

السؤال الأخير ، سؤال غبي

L'Islam: tolérant ou intolérant?

هذا السؤال بالفرنسية معناه هل الإسلام مقبول ومحتمل ، أم غير مقبول ولا محتمل؟

قبل أن يجيب أي **مسئول** ، عليه أن يتعرف أولا على **السائل** ، من يكون؟ من ربه؟ وهل يدين بعقيدة أكثر عقلانية ووضوحا من الإسلام ؟ كيف ولماذا؟

مفارقة مذهلة: السائل موقفه أضعف وسؤاله أجوف :

١- فقد خلط بين الإسلام والمسلمين .

٢- وتجاهل حقيقة جلية ، أن المسلمين فى هذا الزمان ، خاصة الفقهاء ليسوا أكثر فهما للإسلام من أعدائه . فلو أنه أعاد صياغة السؤال وقصره على المسلمين فستكون الإجابة: نعم و بالتأكيد .

العنف الغربى الكنسى " باسم المسيح " **والإرهاب العربى** في أثناء الفتوحات " باسم الإسلام " أديا إلى الحروب الصليبية ضد من لم يصلبوا المسيح عليه السلام ولم يكن لهم وجود وقت الصلب بل إنهم بعد ظهور الإسلام استنكروا وأنكروا صلبه .

فى عصر التنوير هجر الغربيون الكنيسة الأم ، وخذلوا المسيح عليه السلام وأمه ، لكنهم تمسكوا بالصليب شعارا لأن كشف حقيقته وزيفه ، سيعطل تحقيق حلم اليهود بالعودة إلى أرض الميعاد. **بإسم الحرية** لم يفرق المنتصرون بين الجسد والنفس فحرروهما معا **وباسم الانغلاق** لم يفرق المقهورون أيضا بينهما فقمعوهما

معا. الحرية الحقيقية هى حرية النفس الإنسانية العقل والفكر. أما تحرير الأجساد فيضر بها و يتيحها لكل معتد آثم . الجسد محدود ومقيد والعقل لا حدود له ولا سلطان لأحد عليه .

الغزو المغولى لبغداد وما فعله هولاكو بخليفة المسلمين .

حطم كبرياء الخلفاء والولاه والأمراء ، لكن رد الفعل كان غبياً .

أولا : إستخدم " ابن تيمية " الدين لحماية السلطة بعد أن ضاعت هيبتها ورفع شعار " **الإسلام دين ودولة وليس دينا ودنيا** " واختصره للتمويه ، بشعار

" **الإسلام هو الحل** " . وأصّل فكره السلفى بثلاثة انقلابات فكرية :

١- إغلاق باب الإجتهاد .
٢- قمع التفكير فى البعد الكونى ، الغيب والسماء . لا اجتهاد مع النص.
٣ - إعلان القطيعة بين الفلسفة والدين . تهافت الفلاسفة والفلسفة سفه .

ثانيا : أعلن الجهاد ، ولم يعرفه ، فأصبح لا مفر له من تبنى فكرة النسخ الضالة فأقر أن القرآن **ناسخ ومنسوخ** ، وأن آية السيف نسخت آيات حرية الاعتقاد . ثم قسمه إلى نوعين :

١- **الجهاد الأكبر** ضد سيطرة النفس (العقل) على الفرد .
٢- **الجهاد الأصغر** ضد سيطرة الآخر على الأمة .

عُومل المعتزلة والشيعة معاملة الآخر، فقاوموه مقاومة إيجابية :

١- **تمسكوا بالبسملة** ، باسم الله ، باسم رب العالمين الذى هو رب الآخر أيضا ، بل ورب كل الكائنات .

٢- **تمسكوا بالفطرة** التى فطر الله الناس عليها وشهد عليها الفؤاد : القلب والعقل

أ- **القلب** : قال ابن عربى : " صار قلبى جاهزا لاستقبال جميع الكائنات "

ب-**العقل** : قال الفيلسوف : " أنت أيها الباحث عن الدرب المؤدى إلى السر ، عد أدراجك فالسر كامن فيك " .

سبب انهيار الأمة الإسلامية

رفع محمد ﷺ بن عبد المطلب سيف بنى هاشم ، سيف الحق . سيفاً من كلمات ، من جوامع الكلم ، وليس من معدن ، فانتشر الإسلام بلا مقاومة . ورفع معاوية ويزيد وزياد سيف الباطل ، فاتسعت الامبراطورية الإسلامية وترامت أطرافها . سيف بنى أمية باطل ، لأنه لم يرفع لوجه الله وما فرض بالقوة والجزية على الآخر يرفض بالقوة . فانكمشت الأمة من العولمة إلى القوقعة .

وبحد نفس السيف فرض محمد بن عبد الوهاب على المسلمين الدستور السياسى للحكومة السنية وحاصرهم داخل حدود من صنعه تدبيره لقهرهم غيّر الحدود التى فرضها الله لمصلحتهم . لم يعلن عليهم الإرهاب والعنف فسماهما السلفية والأصولية . ووضع منهجا للتنفيذ لضمان إحكام انغلاق المجتمع .

١- إرهاب الضعفاء .

٢- مقابلة العنف الظاهر الذى تبيته وتمارسه الدول الصليبية ، حقدا وحسدا ، بعنف خفى ، إيجابى وسلبى :

الإيجابى : بشد الحبل باسم الله لخنق المحكومين بتضييق وتزييف حدوده . والاكتفاء بتطبيقها على المحرومين حفاة الأقدام عراة الرؤس من الفكر وإعفاء القادرين، البتر والرجم وقتل المرتد فمن يجرؤ أن يرتد ؟

السلبى : ترك الحبل على الغارب للحكام ليرثوا الأرض : احتكار ما فى بطنها من كنوز واستبعاد الرقابة ، واحتقار واستعباد ما عليها من محكومين .

المقـــاومـة

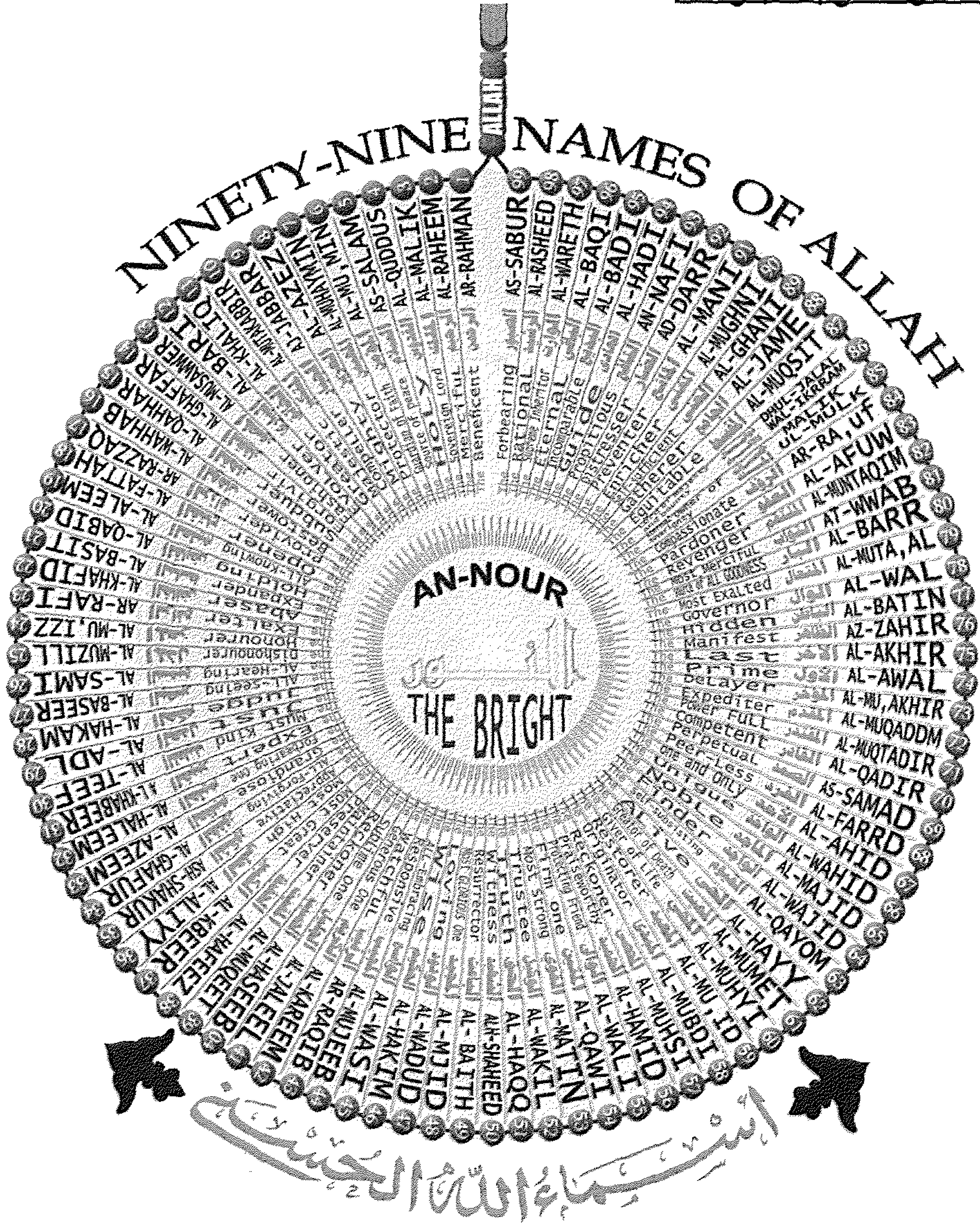
١- **بالقوة** : تصدت المقاومة الإيجابية العلنية للشيعة ، رجال أشداء حكماء .

٢- **بالعقل** : والدهاء تصدت المقاومة السلبية التى لها نفس فعالية الإرهاب السلبى . **فتأسلم أعداء الإسلام** واجتمعوا تحت شعار زائف " **الإسلام المتفتح المتعدد هو الحل** " يتغير شكله حسب الظروف وحسب الزمان والمكان ومذهب الفقيه ومزاجه وأغراضه .

٣- **بالفطرة** : كل الناس بلا أى استثناء مفطورة على الإيمان والتوحيد . إسلام بلا مذاهب تفرق المؤمنين ، وآيات إلهية ، بلا قراءات تبلبلهم وتغير مضمونها . قانون كونى أزلى أبدى ، يسرى على الجميع بلا أى إكراه. ظواهر الأمور توحى بانتصار **قشور الدين** . فكان لابد **لأصول الدين** ، للجوهر واللب ، أن ينزوى متحفزاً لقتال الضلال والمضلين من أى ملة ودين .

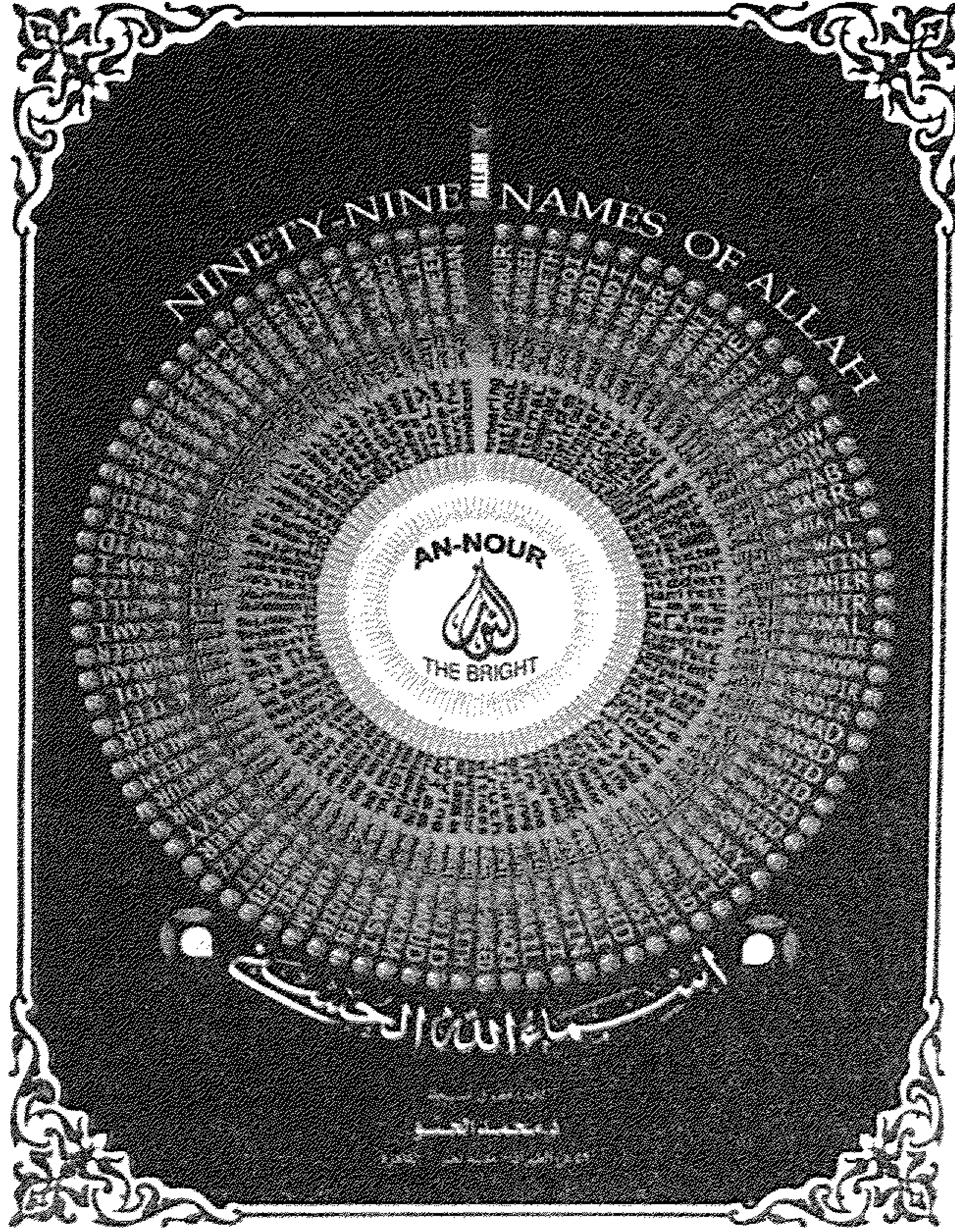
هذا هو كل ماحدث فى الفترة الحالكة بين غزو المغول لبغداد وغزو الغول المخبول لبغداد أيضا ، وما فعله الأبواش بصدام وما سيفعلونه بنا .

<u>يمكن إعادة كتابة هذه الخواطر بأسلوب أجزل وطريقة أفضل إذا توفر قلم أكثر استنارة ليكتبه بسيناريوأكثر سخونة ، لتذوب الأمخاخ المجمدة ولتشتعل القلوب الباردة .</u>



د.محمد الحتو

حُسن الختام



خطاب من رئيس مصلحة التسجيل التجارى
" تقرر رفض طلب التسجيل المقدم منكم برقم ٢٠٠٣/٢٦٤ بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٢٩ للأسباب الاتية : لأن النماذج العربية والإنجليزية تشتمل على أسماء الله الحسنى (شعار دينى) "
انتهى... عجبى!!!

خطاب من رئيس مصلحة التسجيل التجارى

" تقرر رفض طلب التسجيل المقدم منكم برقم ٢٠٠٣/٢٦٤ بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٢٩ للأسباب الاتية : لأن النماذج العربية والإنجليزية تشتمل على أسماء الله الحسنى (شعار دينى) "

انتهى... عجبى!!

الخاتمة

حيرنى إعراب جملة قصيرة ، جزء من آيتين حول سيدة نساء العالمين العذراء مريم :٢١الأنبياء ٩١ {وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ} ٦٦ التحريم ١٢ {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ} ... أنا أعرف لماذا استأثرت مريم بنفختين ، لكننى حين رجعت إلى كتب التراث وجدت أن أئمة الفقه والتفسير قد أجمعوا على أن إعراب" **فيها وفيه** "، "فى" حرف جر والهاء مضاف إليه ، وكذلك أجمع المحدثون . لكننى واثق أن هذا الإعراب يضر بالمعنى ويخالف منطق الشارع وقصده . لأننى أعرف النفخ طبيا وأمارسه ، قبلة الحياة للمغمى عليه ، تسمح بانتقال الأكسجين ، واهب الحياة ، من فم إلى فم . ولا يمكن أن يكون فى الفرج لأنها أحصنته ولا فى الكم ، أنه مستحيل القول بذلك يعنى عدم الفهم . وأعرف أن الفم لغويا هو الفى ، أحد الأسماء الخمسة وليس حرف جر . وبذلك يصبح التفسير الصحيح هو أن الملك الذى جاءها ، وهو جبريل عليه السلام وتجسد إنسانا ليهب لها الغلام . هو الذى نفخ فى فمها بالأمر كن فكان عيسى عليه السلام . ثم جاءها مرة أخرى لحظة تحول الجنين إلى حُمَيْل عند حلول النفس ، تصديقا للحديث الشريف: (**علقة ثم مضغة ثم النفخ من الروح**). حاولت أن أستفتى أساتذة اللغة العربيه ، لعل رأيهم يكون قد تغير . اقتربت من جامعة الأزهرالتى عملت فيها أكثر من ربع قرن كطبيب يبحث عن الإسلام و ليس فيه ، فمنعنى الحرس الجامعى من الدخول لأننى كنت مشاغبا وأغضبت رئيس الجامعة السابق ولا زلت . لم أيأس فتسللت إلى كلية اللغة العربية ولمحت على باب العميد الآية الكريمة ٢٨ القصص٧ {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ }

والآية الكريمة ١٢ يوسف١٠ {قَالَ قَآئِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ } ... فأدركت فورا ما فعله العميد باللغة العربية . من فرط خوفه على صحتها وخوفا على سلامتها حبسها

فى " قبو النحو " وقيدها بسلاسله الذهبية العتيقة عيار ٢٤ ، وأغلق عليها النوافذ ، حتى لا يدخله هواء الحياة ولا شمس العصر ولا نسيم الحرية ، فتوقف نموها واستحال تطورها وتشرنقت بأمل أن يلتقطها بعض النحويين المتنورين لينقذوها بعد أن تحولت من كائن حى يزحف على الأرض لا يستطيع الفرار من القضبان ، إلى فراشة جميلة تطير فى السماء رغم أنف العمائم وفوقها . رأيت الدموع فى عيون الحارس فدمعت عيناى حين رأيت لغتنا الجميلة الجليلة فى بيانها ، العريقة فى قدمها ، مقيدة بسلاسل النحو وأغلال الصرف ، رق قلب الحارس وأذن لى باستدعاء طبيب متخصص فى استخراج المعانى الخبيئة فى الألفاظ البريئة . حضرأقدر النحاة ، وفور أن رأى المريضة من خلف القضبان شخص المرض . Spot diagnosis – Surgical decision العلاج هو استئصال الإعراب والوسيلة هى سَكّنْ تَسلَمْ. الوقف لا يجافى البلاغة ، احذف كل الحركات وسكن آخر الكلمات . سارعت إلى مدينة البعوث الإسلامية حيث الوف الفتية الوافدين من كل أرجاء العالم يتكلمون كل اللغات الحية فأكدوا لى أن الإعراب ليس شرطا للبلاغة وأن اللغة العربية ليست شرطاً لدخول الإسلام إستِرحت ، أمنت فنمت فجاءنى فى الحلم عبد العزيز باشا فهمى الذى كان رئيساً لمجمع اللغة العربية ورئيساً لمحكمة النقض ووزيرا للحقانية وقال لى " إن رسم الكتابة العربية هوالكارثة ، لأنه رسم لا يتيسر معه قراءتها مضبوطة حتى لخير المتعلمين فما بالك بغير المتعلمين ؟ جادلته وأنا الضعيف بأن العيب ليس فى اللغة بل فى النحويين ، ليس فى النص بل فى البغاة الذين يحتكرون تفسيره ويرفضون تأويله. تنبهت فراودتنى أحلام اليقظة وتذكرت واقعتين ملكيتين من الماضى القريب والبعيد. حين استعان الملك فاروق بالمنافقين من جهلاء الفقهاء فطالعتنا صحف الصباح بنسب جلالته إلى النبى محمد ﷺ فقد لصقوا اسمه على شجرة النسب الشريف . لكن حين أراد والده الملك أحمد فؤاد أن ينصب نفسه خليفة على المسلمين بعد انكسار الخلافة العثمانية تصدى له الشيخ على عبد الرازق من علماء الأزهر ونفى الخلافة الإسلامية وأصدر كتابه الشهير " الإسلام وأصول الحكم " ، فقامت هيئة كبار علماء الأزهر بمحاكمته وأخرجته من زمرة العلماء وعزلته من القضاء الشرعى . خلع فضيلته العمامة

ولبس الطربوش ورشح نفسه لمجلس النواب ونجح ، فأعاد له شيخ الأزهر الجديد العالمية وألغى الحكم وصار وزيرا

للأوقاف . وتذكرت عميد اللغة العربية الدكتور طه حسين الذى أصدر كتابه الشهير " فى الشعر الجاهلى " وأنكرفيه قصة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام كما جاءت فى القرآن ، فقامت الدنيا عليه ، وتولى النائب العام التحقيق معه لكنه رأى عدم جوازمعاقبته لعدم توفر القصد الجنائى فقررت الحكومة مصادرة كتابه واستولت عليه وحالت دون نشره ثم أعيد طبعه وعرضه فى دورالكتب ومعارض الكتاب بعد أن أصبح وزيرا للتربية والتعليم . وتذكرت ما فعله الخليفة العباسى أبوجعفر المنصور فى الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان ، عذبه حتى مات .

ولد الإمام بالكوفه من أصل فارسى وصار مذهبه مذهبا رسمياً فى الدول العباسية والعثمانية والمصرية . وتذكرت ما فعله الخليفة العربى فى الإمام ابن حنبل ليُجبره على الاعتراف بخلق القرآن ، فلم يعترف ... وتذكرت المذابح الفكرية فى الأزهر الشريف للعقلانيين غيرالتقليديين العلمانيين أمثال الدكتور " نصر أبوزيد " وغيره ، كفروهم وهجروهم وحكموا بتطليق زوجاتهم وخراب بيوتهم . لكن لما تجرأ أحدهم وقال كلاما لم يفهموه لأنهم لم يلقنوه ، ثاروا ثم صمتوا ، لماذا ؟ لأن علمهم الدنيوى محدود ودخلهم الحكومى محدود.
أعلن الدكتور " عبد الصبور شاهين " أن آدم له أب وأم ، عكس ما كان يقوله الشيخ الشعراوى إمام الدعاة وحبيب الأمة . كان عبد الصبور شاهين هو أول من أصّل دينيا ، ما سبقه إليه غيره لغويا مثل الدكتور محمد شحرور ، وطبيا كما جاء فى كتابى " **مولد آدم** " الذى علق عليه شيخ الأزهر. تساءلت هل لكل سلطة فى هذا البلد دين مختلف ؟

اللعب بين السياسة والدين

الشطرنج ، هو عقلياً ، لعبة الصراع بين الأبيض والأسود ، ورمزيا ، بين الخير والشر . تنتهى اللعبة بانتصار أحدهما على الآخر، إثنان وثلاثون قطعة تتمايز إلى ست رتب : الملك ، الوزير ، الطابية ، الفيل ، الحصان والعسكر . القطع لا تتكلم لكنها تسمع الكلام . لاتتحرك أو تقفز إلا بفعل لاعب. وطبقا للقانون تغادرالرقعة القطع المهزومة ولا يبقى عليها إلا المنتصرة . كنتيجة حتمية للخطة التى رسمتها ، والتكتيك الذى نفذته العقول المحركة . **والكلم** ثلاث . اسم وفعل وحرف. مُتعلقة ببعضها بطرق معلومة . هذه الأصناف الثلاثة من التعليق أو الإسناد هى أصل **النحو** ، الذى هو القوانين المعيارية التى لابد لكل كلام أن يتبناها ويلتزم بها ويعمل بمقتضاها . دوال لها دلالات وفيها دلال . لا أريد أن أستخدم النحو والصرف والبلاغة ، لمناقشة موضوع إعجاز القرآن الكريم ، لأننى لست أهلا لذلك رغم يقينى به . ولكن لأن الله قد واضع العرب على لغتهم فإن المؤمنين يتساءلون: لماذا أنزل القرآن خطاباً بالعربية على قلب محمد ﷺ وليس بالعبرية التى كلم الله بها موسى عليه السلام تكليما ؟

هل لأن هذه اللغة بالذات أكثر قوة وجمالا من كل اللغات الأخرى؟ أم لأنها أكثر قدرة على بناء تركيبات فريدة ، جديدة وعصرية ، لأن كلماتها أكثر ليونة ويمكن حقنها وشحنها بمعان كثيرة أعمق وأوسع مما يوحى به ظاهرها لتسهل صياغتها ، بالأسلوب السهل الممتنع ؟

٢٨ القصص ١٠ {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} ... القَلبَ المشحون بشحنة الفؤاد النورانية ، من هول خوفها وفداحة ما أقدمت عليه كادت الشحنة تفرغ من القلب . هل سبق لك أن قرأت تفسيراً لعلاقة القلب بالفؤاد وعرفت معنى " فارغا " ؟ الكلمة القرآنية تفصح عن بعض مافيها وباطن معانيها بالميزان ؟ آن الأوان الآن ... إذا كان ذلك كذلك ، فهى لغة حية وعصرية **تثمر فى الميزان** .

والميزان كما اتفقنا هو **الزمكان** أو متحد المكان والزمان الذى توج به آينشتين فكره العبقرى .

لهذا تمكن الشعراء المالكون لزمام اللغة ، السابحون الماهرون فى بحورها، من قرض شعر تتراقص كلماته على الإيقاع الموسيقى للشطور وأنغام المعانى فى البحور. وتمكن الأدباء المجددون المستنبطون المتمكنون من صياعة لغة جديدة يملكون أسرارها . بهذا الأدب العربى الرفيع تميزت الآداب العربية عن السامية والإنسانية الأخرى . نفس الكلمات يمكن نظمها شعرا ونثرا بطرق مختلفة مُعبرة عن أحاسيس متناقضة . يتعاملون مع الكلمات كقطع الفسيفساء يشكلون بها لوحات متغايرة بديعة .

البديع والإبداع

البديع فى اللغة هو النظم البلاغى الذى يعبر عنه : التشبيه والاستعارة والكناية والتجانس والتلاؤم والفواصل والتصريف والمبالغة وحسن البيان والإيجاز، لكن الإعجاز يتجاوز الإطناب والإيجاز
مثال :

الإطناب : " من كان عدوا لله **وملائكته** ورسله **وجبريل وميكال** " (ذكر الخاص بعد العام) .

التشبيه : مكر مفر مقبل مدبر معا : كجلمود صخرا حطه السيل من عل.

الاستعارة : رأيت أسداً ، تقصد رجلاً شجاعاً .

الكناية : طويل النجاد تقصد القامة .

التجانس : " يوم تقوم الساعة .. ما لبثوا غير ساعة " — " وضع الميزان: ألا تطغوا في الميزان"

التلازم : " أما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر "

التواصل: " سدر مخضود وطرح منضود وظل ممدود "

المبالغة : زيد بحر لا يدرك ساحله

حسن البيان:
أسد علي وفي الحروب نعامة .: فتخاء تنفر من صفير الصافر

الايجاز : " ولكم في القصاص حياة "

أشكال البلاغة الأخرى سر تفوق القرآن لغوياً أنه ليس نثراً ولا شعراً فقد تعامل مع الألفاظ كمواد خام لا تستقيم معانيها ومعانى معانيها إلا ضمن علاقات نظمية أو سياقية مجسمة لها أبعاد وأعماق . لها أشكال ظاهرية وعلاقات استبدالية باطنية ... تحويل القبلة إلى مكة ، والبديع إلى الإبداع ، هوالسر وراء تحويل الجملة إلى آية . أى جمل مهما كان قائلها ليست إلا كلاما عاديا أما كلام الله العالى المتعالى فهو آيات . كلمات فاعلة ، أفعال بلاغية إبلاغية حسنة التخير والتدبر مرتبطة دلاليا بوهج الفكر ودلائل العقل والمعانى النفسية .

القرآن هو الفرقان .لأنه تربويا يفرق بين الحق والباطل ولغويا بين البديع والإبداع . لكن لأنه أحدث تباعدا مع الموروث الكلامى ، نثرا أو شعرا والخطاب الإلهى . اختلف عنهما وتحداهما وهيمن عليها . فالإعجازاللغوى لايمت إلى اللغة نفسها بقدر ما هو التحرك الفكرى داخل مكونات هذه اللغة . الحروف التى تبدو خرساء والكلمات التى تبدو صماء ، تحسبها جامدة خامدة عصية على التشكيل،

هى فى القرآن حية نابضة بفضل الآية ذات التركيب السعيد المحملة بالمعانى البعيدة العميقة العنيدة العتيدة المتجددة أبدا المتطورة العصرية دائما .

لم يأخذ المعتزلة بأطروحة مقوضة لدعائم الإسلام تقول بأن النبى محمداً ﷺ هو المؤلف الحقيقى للنص القرآنى لكن كبيرهم " النظام " خرق هذا المحظور حين قال " إن القرآن وحسن تأليف كلماته ليس بمعجزة النبى ولا دلالة على صدقه فى دعواه النبوة ، إنما وجه الدلالة منه على صدقه هو ما فيه من الإخبار عن الغيوب ، أما نظم القرآن وحسن تأليف آياته فإن العباد قادرون على مثله وعلى ما هو أحسن منه فى النظم والتأليف . لقد أدى هذا الموقف من " النظام " و" المروار راهب المعتزلة " إلى التأكيد بأنه فى مستطاع الإنسان أن يكتب نصا فى نفس قوة القرآن وأكثر تماسكا منه وانسجاما " (البغدادى ، الفرق ، ص١٤٣/٥١) . والدليل على تهافت هذا الرأى أن النظام أو المروار أوأى أحد غيرهما ، قبلهما أو بعدهما ، لم يجرؤ على الإتيان بسورة أو حتى آية واحدة يُثبت بها صدق تصوره . فالمواضعة للغة والتواضع فى الأسلوب يغرى الجاحد على تصورإمكانه الإتيان بمثلها . أما الخرق عند الحاجة بإعجاز فى التركيب يتعدى الذات إلى كل الذوات واللغة الأصلية إلى كل اللغات ويأتى بمدلولات غير منتشرة ولا متداولة ، لم تكن معقولة ولا مرئية ، لها قوة تبليغية واستقطابية ، موزونة وضع الله لها الميزان ،أى جعلها صالحة لكل زمان ومكان ، قادرة على توليد علاقات وتركيبات جديدة بأساليب مبتكرة متميزة متعالية من شأنها أن تحرك الأفهام وترضى كل الأحلام ، نورها يضئ المخ المظلم ويبعث على التفكيرالرشيد .أنزل الله قرآنه بلغة تخاطب غريزة البشر وعقل الإنسان لذلك يجب بناء استراتيجية للقراءة بسلوك الطريق التساؤلى " **كيف وأخواتها** " لنربط الفكر بالقراءة والقول بالبلاغة ويجعل من الكلمة طرفا أساسيا فى الحياة المعاشة وليس بمعزل عنها . هذا الانفتاح لايتحقق إلا بنور يفرق بين البديع والإبداع . وبجدل حاد وجاد مع الجاحدين المتكبرين المتعالين على من خلقهم ووهبهم العقل الذى يجادلونه به .

كيف يُقرأ القرآن ؟ الإسلام أدنى من الإيمان والتلاوة السلبية أدنى من القراءة الإيجابية . هناك معان مباشرة ظاهرة واضحة ومكشوفة تقود الأعمى والأعشى وتسمع الأصم . القراءة هى البحث عن المعانى الخفية المستورة لحكمة ولأن . كل فكر يهتدى إلى وجه الكشف عما إشتملت عليه الآية ولا كل خاطريؤذن له بالوصول إليه . هناك ضرب من المعانى : كالجوهر فى الصدف . لا يبرز اللؤلؤ إلا بعد أن تشق عنه . ما كل أحد يفلح فى شق الصدفة . أهل المعرفة فقط . أو كالعزيز المحتجب لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه . ليس كل من دنا من باب الملك يُفتح له أو يُفتح عليه . أهل الذوق فقط . القارئ ذو العلم وذو الذوق وذو الحس هو القادر على الغوص إلى الأعماق فتتفتح له الأصداف وتنفتح الأبواب ، كم من السامعين والقراء ينتمى إلى هذه الفئة المقربة ؟ قال البوصيرى فى همزيته " **من شدة الظهور الخفاء** "

وقيل " **تُوقى البدور النقصَ وهى أهلةٌ ويدركها النقصان وهى كوامل** ".

الحس بالمعنى والعلم به ضرورة ، فإذا كان القارئ عاجزا عن الغوص إلى الأعماق أو تُعمى بصيرته شدة الضوء فلا نلومه . النص ثابت ظاهر أمام عينيه ، ونظره حاد لكنه يحسبه جامدا

ولا يبصر المعانى التى تتحرك من الأعماق واليها . **ومن اكتفى بالظاهر فقد ورط نفسه** ، ونقول له **فاصرف الخاطر عن ظاهره واطلب الباطن حتى تعلما**. لكن قلة الإلمام بالعربية وثروتها المعجمية تُزل قدم القارئ أو السامع الغُر لغويا غير المزود بالخبرة وأدوات الغوص للبحث عن الجوهر . القرآن ملئ بالمفردات المنثورة كامنة وظاهره كالدرر تشع نورا تنير به طريق السالكين إليها المستبشرين بها . وقد أثبتت الترجمة القرآنية والتراجم العلمية ما تتمتع به اللغة العربية من سعة الصدر وسعة الأفق وكشفت عن قصور فكر المتمسكين بحرفية اللفظ العامين عن معانيه الكامنة فيه .

عدو عاقل خير من صديق جاهل .

حُقبة انتصار السلفية المتزمته المتمسكة بالتقليد ، كانت فى حاجة إلى عمالقة ، شموع بشرية ، تريد أن تطفئ نور الله آمنوا باللاتكرارية وحتمية التطور والاجتهاد فكان الفقه العقابى والردع السياسى لهم بالمرصاد . تحالف الحكام وفقهاء السلطة ، لأنه من مصلحتهم الدنيوية التمسك بالتقليد الذى نهى الله عنه **الردة الفكرية** ، كانوا ولازالوا مُصّرين على إغلاق باب الاجتهاد ونوافذ العقل بالقوة . ليس بقوة الإقناع بل بالبطش والإرهاب .

فى الليل المظلم تبدو الأبقار كلها سوداء " هيجل " عندما تطفأ الأنوار كل النساء سواء " مثل عربى " ما يبعث على التفكير هو أننا لم نفكر بعد " هيدجر "

بدون ذكر أسماء ، لماذا سجن وضرب وجلد واعتقل أئمة الفقه وأئمة الكفر ؟ كيف عاش وكيف مات المتزمتون والمنحلون ؟ كيف أحرقت المكتبات وصودرت الكتب ووضعها أئمة العنف على أعنة السيوف قبل أن تحرق فى عهد اسودت الأيام فيه ؟ قال ابن الأزرق : " من واجبات السلطان لحفظ أصول الدين: المقاطعة ، النفى ، السجن ، الضرب ، القتل ، الاستتابة ، التكفير ، التعذيب ، السحل ، الحسبة " التفريق بين الرجل وزوجته" لماذا كل هذا ؟ لأن انتصار السلفية يحقق حماية الحاكم . والقاعدة عند أئمة الاستبداد هى أن حماية المستبد العادل للفقيه الجاهل ضرورة ومن المفارقات المذهلة أن الأصوليين يتهمون الغرب بالهرطقة ويعيبون عليه إلحاده ودهريته وماديته ، بينما الشرق هو الذى صدر إلى الغرب الإلحاد ودنيوية التقدم ... تشهد على ذلك ليالى ألف ليلة فى بغداد عاصمة الخلافة العباسيه ، وليالى اللهووالطرب والخمرو الجنس فى الأندلس عاصمة الخلافة الأموية الفاتحين العرب ، باسم الإسلام رافعين رايته ، حطموه ، نثرا وشعرا ، سنة وفرضا ، نحوا وصرفا . **نصبوا** للإسلام فخا ، حين **ضموا** البلاد عنوة . وسموا الاحتلال فتحا الغزاة **رفعوا** السيوف على الأعلام، ولازال علم السعودية والخنجر على بطن الإمام شرقا ، وسيف الإسلام

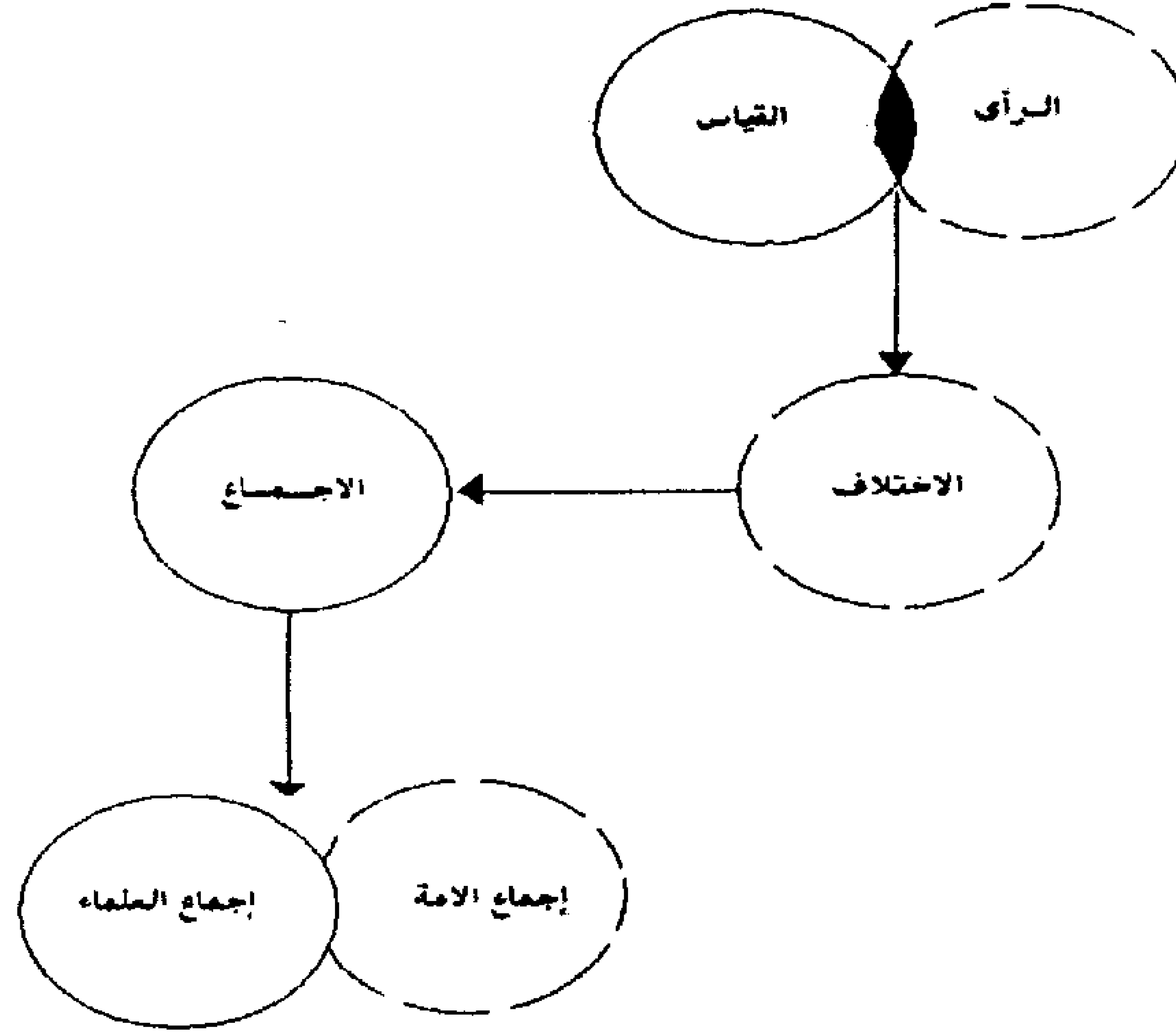
القذافى قذاف الدم غربا ، شاهداً حياً على فكر ميت . لم يعد السيف ولا الخنجر صالحين لحماية دولة أو نشر دين ، **كسروا** شوكة الموالى وطرحوهم أرضا وداسوا على حقوقهم بالنعال نبذوهم وتسلطوا على أهل البلاد المفتوحة وفرضوا الجزية . **وجمعوا** الفئ والضرائب والأعشار وانتقل بيت المال بما فيه إلى خزائن الحاكم فى قصوره بالأندلس وشمال إفريقيا والمشرق العربى وما بينهما .

ومن أسلم **ليسلم** فرضوا عليه ما فهموه وما توصلوا إليه فقها فبلغة " **عبس وتولى** " حرموا عليه الردة وطبقوا عليه الفقه العقابى . بتر يد السارق ، رجم الزانية والزانى ، قتل المرتد . هذا فهم خاطئ وظالم لحدود الله وأحكامه التى فرضها **المنتقم الجبار الضار المتكبر الخافض المذل** . لعنهم الله ، **الرءوف الرحيم المعز الغفور الودود النافع الرافع و** شهد الغرب على تقدم العرب فى العلوم غيرالدينية " شمس العرب تسطع على الغرب " زيجرد هونكه

اكتشافهم الصفر أحدث ثورة فى علم الأرقام والجبر والحساب . الصفر هو الترجمة الحرفية لكلمة سونيا الهندية التى تعنى الخلاء والعدم ،Cephirum ترجمها ليونارد دافنشى إلى اللاتينية ومن الأصل اللاتينى عربت كلمة الشيفرة Chiffre تراكمت المعرفة ، والتراكم لايمنع التقدم ، لكن طغيان الحكام وجهل الأئمة ، فرض حصارا على العقول وكمم الأفواه . اشتم أهل البصرة نهاية حقبة لن تكون اكتشافاتها لشعوبها بل لشعوب أخرى تسرق المعارف وتستلهم الأخبار وتستورد الأخياروتستنبط الجديد ، وهذا ما حدث فعلا ولا زال يحدث ، هجرت العقول النيرة الشرق وهاجرت غربا ، حيث الحرية واحترام العقل وحقوق الإنسان .

أما الإجابة عن السؤال: كيف اعتدى الفقه على الشرع ؟ وكيف سيطر القانون الوضعى الوضيع على العدالة العمياء الصماء البكماء ؟ فهذا هو موضوع الجزء الثانى . محاولة في الجزء الثاني لتوضيح كيف أدى الاختلاف في الرأي إلى

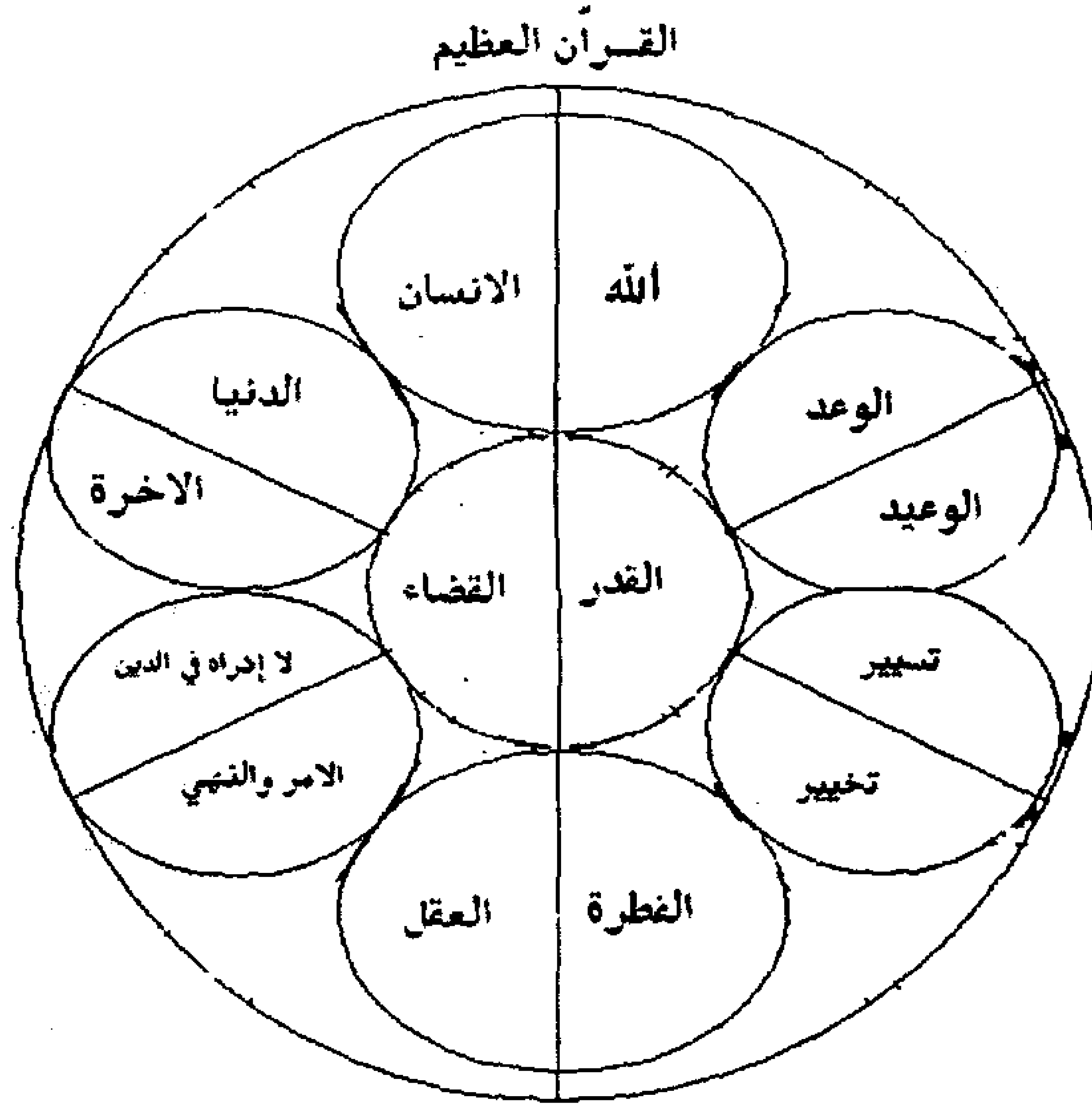
إفساد القضية وقطع الحبل الذى يتمسك به المؤمن العاقل بخالقه وتشويه صورة الدين وطمس حقيقته .



رسم توضيحى رقم (٥)

	الرأى	القياس	الاختلاف	الاجماع
الحنبلية	—	—	—	—
الحنفية	+	+	+	+
المالكية	—	—	—	+—
الشافعية	—	+	—	+

وكيف يؤدى التحقيق والتدقيق والبعد عن التقليد وإطلاق حرية الفكر وفتح أبواب الإجتهاد إلى فهم أعمق وأرحب وأجمل لكلمات الله . وهذه لقطة مستوحاه من الاية الكريمة
١٥ الحجر ٨٧ {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}



لوحة مستوحاة من الآية ١٥ الحجر ٨٧

رسم توضيحى رقم (٦)

٣٩ الزمر ٢٣ {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}... المثانى هيكل النص وليست منفصلة عنه

فهرس آيات القرآن الكريم التي إستعان بها المؤلف لتوضيح النقاط الاساسية فى الكتاب وتضّمن الاتى :

الروح ٢- الله روح ٣- النفس ٤- الله نفس ٥- ما الفرق بين الذين امنوا والذين اسلموا والذين هادوا ٦- تجسد الملائكة بشرا وتكثف النور ٧- الضوء والنور نور= ن+ ر ضوء = ض+ ء ٨- الخلق الاول ٩- الخلق من شيئ وليس من عدم ١٠- التطور ١١- ويسألونك عن ١٢- الجن ١٣- العمر ١٤- الاجل ١٥- الرزق ١٦- الامر كن ١٧- المجادلة ١٨- الحسد ١٩- ملك اليمين ٢٠- الصيام ٢١- القبلة ٢٢- الحج ٢٣- الغاية والوسيلة ٢٤- فطرة الله ٢٥- بنو إسرائيل ٢٦- الرسل ٢٧- الرسالات السماوية : كل ما أنزل الله قبل القرآن فى كتاب واحد = المصحف ففيه السبع المثانى والقرآن العظيم (التوراه ، الانجيل ، الزبور ، صحف ابراهيم ، صحف موسى ....) ٢٨- الانزال ٢٩- النسخ والتبديل ٣٠- البشير ٣١- سر المسيح ٣٢- الغيب ٣٣- التوحيد والنار ٣٤- الزنا ٣٥- السحاق واللواط ٣٦- الطلاق والعتاق ٣٧- العدة ٣٨- الامية والجاهلية ٣٩- الرجعة ٤٠- الحروف في بدايات السور

مسلسل	الموضوع	السورة	الاية
١	الروح	يس ٣٦	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ{٨٢}
٢		النبأ ٧٨	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً{٣٨}
٣	الله روح	البقرة ٢	{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ }٨٧ {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلَ

			الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَـكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَـكِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ }٢٥٣
٥		النساء ٤	{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } ١٧١
٦		المائدة ٥	{إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ } ١١٠
٧		يوسف ١٢	{يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ }٨٧
٨		الحجر ١٥	{فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ } ٢٩
٩		النحل ١٦	{يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ } ٢
١٠			{قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ } ١٠٢

١١		الاسراء ١٧	{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً }٨٥
١٢		مريم ١٩	{فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً }١٧
١٣		الأنبياء ٢١	{وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ }٩١
١٤		الشعراء ٢٦	{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ } ١٩٣
١٥		السجدة ٣٢	{ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ }السجدة٩
١٦		ص ٣٨	{فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ }٧٢
١٧		غافر ٤٠	{رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ }١٥
١٨		الشورى ٤٢	{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }٥٢
١٩		الواقعة ٥٦	{فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ }٨٥
٢٠		المجادلة ٥٨	{لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }٢٢
٢١		التحريم ٦٦	{وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ }١٢

{تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ} ٤	المعارج		٢٢
{يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً }٣٨	النبأ ٧٨		٢٣
{تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ} ٤	القدر ٩٧		٢٤
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ{٢٠٧}	البقرة ٢	النفس	٢٥
وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ{٢٨١}			٢٦
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ اللّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلآئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (٩٣)	الانعام ٦		٢٧
قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ{١٦٤}			٢٨
ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥)	الاعراف ٧		٢٩
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ{١٧٢}			٣٠
وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥)			٣١
وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٥٣}	يوسف ١٢		٣٢

٣٣		الاسراء ١٧	وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً{١٣}
٣٤		المؤمنون٢٣	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ{١٣} ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
٣٥		لقمان ٣١	وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ{١٤}
٣٦		الاحزاب ٣٣	إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا{١٠}
٣٧		الزمر ٣٩	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ{٤٢}
٣٨		الجاثية ٤٥	وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ{١٣}
٣٩		الاحقاف٤٦	وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ{١٥}
٤٠		ق ٥٠	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ{١٦} إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ{١٧} مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ{١٨}

٤١			وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ{٢١}
٤٢		النجم ٥٣	وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى{٧} ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى{٨} فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى{٩} فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى{١٠} مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى{١١}
٤٣		الواقعة ٥٦	فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ{٨٣} وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ{٨٤} وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ{٨٥} فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ{٨٦} تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٨٧}
٤٤		القيامة ٧٥	وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ{٢}
٤٥			كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ{٢٦}
٤٦		الطارق ٨٦	إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ{٤}
٤٧		الفجر ٨٩	وَالْفَجْرِ{١} وَلَيَالٍ عَشْرٍ{٢} وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ{٣}
٤٨		الفجر ٨٩	يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ{٢٧} ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً{٢٨} فَادْخُلِي فِي عِبَادِي{٢٩} وَادْخُلِي جَنَّتِي{٣٠}
٤٩	الله نفس	ال عمران ٣	لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ{٢٨}
٥٠			يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ{٣٠}
٥١		المائدة ٥	وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ{١١٦}

٥٢		الانعام ٦	قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ{١٢}
٥٣			وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٥٤}
٥٤		طه ٢٠	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي{٤١}
٥٥	ما الفرق بين الذين امنوا والذين اسلموا والذين هادوا	البقرة ٢	الم{١}
٥٦			إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ{٦٢}
٥٧			رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ{١٢٩}
٥٨			الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ{١٤٦}
٥٩			كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ{٢١٣}

٦٠		المائدة ٥	وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ{٤٨} وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ{٤٩}
٦١		يونس ١٠	وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ{٩٩}
٦٢			قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ{١٠٨}
٦٣		الاعراف ٧	{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }١٥٧
٦٤		هود١١	وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ{١١٨}
٦٥		الحجرات ٤٩	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٤}

٦٦		الكافرون	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ{١} لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ{٢} وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ{٣} وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ{٤} وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ{٥} لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ{٦}
٦٧		التغابن ٦٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٤}
٦٨	تجسدت الملائكة بشرا وتكثف النور	هود١١	فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ{٧٠}
٦٩		الحجر١٥	فَلَمَّا جَاء آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ{٦١} قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ{٦٢}
٧٠		مريم ١٩	فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً{١٧}
٧١	الضوء والنور نور= ن+ ر ضوء = ض+ ء	يونس ١٠	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ{٥}
٧٢		الاسراء ١٧	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً (١٢)
٧٣		النور ٣٥	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ{٣٥}
٧٤		الجاثية ٤٥	{وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }الجاثية١٣

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ{١٨٩}	الاعراف ٧	الخلق الاول	٧٥
وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً (٤٩)	الاسراء ١٧		٧٦
مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً{٥١}	الكهف ١٨		٧٧
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ{١٤}	المؤمنون٢٣		٧٨
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً{٥٤}	الفرقان ٢٥		٧٩
سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ{٣٦}	يسن ٣٦		٨٠
خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنْ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ{٦}	الزمر ٣٩		٨١
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ{١٢}	الزخرف ٤٣		٨٢
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ{١٩}	الزخرف ٤٣		٨٣
وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ{٤٩}	الزاريات ٥١		٨٤
أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ{٣٥}	الطور ٥٢		٨٥
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً{١٤}	نوح ٧١		٨٦

٨٧		المرسلات ٧٧	أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِين{٢٠} فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ{٢١} إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ{٢٢} فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ{٢٣}
٨٨		الليل ٩٢	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى{٣}
٨٩	الخلق من شيئ وليس من عدم	الانعام ٦	قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ{١٦٤}
٩٠		الكهف ١٨	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً{٢٣}
٩١		مريم ١٩	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً{٩}
٩٢		الشورى ٤٢	فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ{١١}
٩٣		الذاريات ٥١	{وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }٤٩
٩٤		الطور ٥٢	أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ{٣٥}
٩٥		الانسان ٧٦	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً{١}
٩٦		عبس ٨٠	قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ{١٧} مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ{١٨}
٩٧	التطور	المائدة ٥	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَـئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ{٦٠}
٩٨		الاعراف ٧	فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ{١٦٦} وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ{١٦٧}

٩٩		يس ٣٦	وَلَوْ نَشَاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ{٦٧}
١٠٠		نوح ٧١	وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً{١٤}
١٠١		التين ٩٥	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ{٤} ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ{٥} إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ{٦}
١٠٢	ويسألونك عن	البقرة ٢	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ{١٣٤}
١٠٣			تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ{١٤١}
١٠٤			يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ{١٨٩}
١٠٥			يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢١٧)
١٠٦			يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ{٢١٩} فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ

			مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٢٢٠}
١٠٨			وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)
١٠٩		الاعراف ٧	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللّهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ{١٨٧}
١١٠		الانفال ٨	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ{١}
١١١		النحل ١٦	وَيَجْعَلُونَ لِمَا لاَ يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ{٥٦}
١١٢			وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ{٩٣}
١١٣		الاسراء ١٧	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً{٨٥}
١١٤		الكهف ١٨	وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً{٨٣}
١١٥		طه ٢٠	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً{١٠٥}
١١٦		سبأ ٣٤	قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلاَ نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥)
١١٧			قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ{٤٧}

١١٨		النبأ ٧٨	عَمَّ يَتَسَاءلُونَ{١} عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ{٢} الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ{٣}
١١٩		النازعات ٧٩	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا{٤٢}
١٢٠		التكاثر ١٠٢	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ{٨}
١٢١	الجن	الاسراء ١٧	قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً{٨٨}
١٢٢		الانبياء ٢٠	وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ{٨٢}
١٢٣		ص ٣٨	وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاء وَغَوَّاصٍ{٣٧} وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ{٣٨}
١٢٤		فصلت٤١	وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاء فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ{٢٥}
١٢٥		الاحقاف ٤٦	وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ{٢٩} قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ{٣٠}
١٢٦		الجن ٧٢	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً{١} يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً{٢} وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً{٣} وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً{٤} وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً{٥} وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً{٦}

١٢٧	العمر	فاطر ٣٥	وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ{١١}
١٢٨	الاجل	الاعراف ٧	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ{٣٤}
١٢٩		يونس ١٠	قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ{٤٩}
١٣٠		النحل ١٦	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ{٦١}
١٣١		فاطر ٣٥	قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً{٤٠}
١٣٢	الرزق	الشورى ٤٢	{وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ}٢٧
١٣٣	الامر كن	النحل ١٦	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ{٤٠}
١٣٤		يس٣٦	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ{٨٢}
١٣٥		محمد ٤٧	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ{٢٦}
١٣٦		القمر٥٤	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ{٣}
١٣٧	المجادلة	النحل ١٦	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ{١١١}

١٣٨			ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ{١٢٥}
١٣٩		الكهف ١٨	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً{٥٤}
١٤٠		العنكبوت ٢٩	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ{٤٦}
١٤١		البقرة ٢	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٠٩}
١٤٢	الحسد	النساء ٤	أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً{٥٤}
١٤٣		الفتح ٤٨	سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً{١٥}
١٤٤	ملك اليمين	النساء ٤	{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ }٣ {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } ٢٤			١٤٥
{وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } ٢٥			١٤٦
{وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً } ٣٦			١٤٧
وَاللّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاء أَفَبِنِعْمَةِ اللّهِ يَجْحَدُونَ {٧١}	النحل ١٦		١٤٨
{إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ } ٦ {وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ	المؤمنون ٢٢		١٤٩

بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } ٣١			١٥٠
{وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }٣٣			١٥١
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }٥٨	النور ٢٤		١٥٢
{لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }٦١			١٥٣
{ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }٢٨	الروم ٣٠		١٥٤

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }٥٠	الاحزاب ٣٣		١٥٥
{لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً }٥٢			١٥٦
{لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً }٥٥			١٥٧
{إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ }٣٠	المعارج ٧٠		١٥٨
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }١٨٣	البقرة ٢	الصيام	١٥٩
أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ{ ١٨٤} شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ			١٦٠

١٦١			الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{١٨٥}
١٦٢			{أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }١٨٧
١٦٣	القبلة	البقرة ٢	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىَ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ{١١٣}
١٦٤			وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ{١١٤}
١٦٥			وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ{١١٥}
١٦٦			سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ{١٤٢}

١٦٧			وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ{١٤٣} قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ{١٤٤}
١٦٨			وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٤٨}
١٦٩			وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ{١٥٠}
١٧٠			لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ{١٧٧}

١٧١			إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ{١٥٨}
١٧٢	الحج	البقرة ٢	وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ{١٩٦}
١٧٣			الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ{١٩٧}
١٧٤			وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ{٢٠٣}
١٧٥	الغاية والوسيلة		الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ{٩٧}
١٧٦		التوبة ٩	وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٩٨}
١٧٧			وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{١٠٠}

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {٥}	الجمعة ٦٢		١٧٨
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ {٣٠}	الروم ٣٠	فطرة الله	١٧٩
قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكَينَ {١٤}	الانعام ٦		١٨٠
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ {٧٩}	الانعام ٦		١٨١
أَوْ خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً {٥١}	الاسراء ١٧		١٨٢
قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا {٧٢}	طه ٢٠		١٨٣
قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ {٥٦}	الانبياء٢١		١٨٤
رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ {١٠١}	يوسف ١٢		١٨٥
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ {٤٠}	البقرة ٢	بنو اسرائيل	١٨٦
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ {٤٧}			١٨٧

١٨٨			أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً{٥١}
١٨٩			وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ{٦٥}
١٩٠			تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ{١٣٤}
١٩١			وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ{١٣٢}
١٩٢			قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ{١٣٦}
١٩٣			الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ{١٤٦}
١٩٤			إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ{١٥٩}
١٩٥			إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَـئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{١٧٤}
١٩٦			سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ{٢١١}

١٩٧			أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ {٢٤٦}
١٩٨			وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ {٢٤٨}
١٩٩			فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ {٢٤٩}
٢٠٠		النساء ٤	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً {١٦٣}
٢٠١		المائدة٥	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١٥)
٢٠٢			وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاء اللّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ {١٨}

٢٠٣			لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ{٨٢}
٢٠٤		الانعام ٦	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤)
٢٠٥			قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{١٦٢} لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ{١٦٣}
٢٠٦		الاعراف ٧	وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ{١٤٣}
٢٠٧		يونس ١٠	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلِـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ{٩٠}
٢٠٨		يوسف ١٢	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِـي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ{٣٨}
٢٠٩		الاسراء١٧	عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً{٨}
١٢٠		الاسراء١٧	قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَـؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً{١٠٢} فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعاً{١٠٣}

٢١١		مريم١٩	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً{٥٨}
٢١٢		طه ٢٠	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى{٧٠}
٢١٣		ص ٣٨	وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ{٤٥}
٢١٤		ص ٣٨	يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ{٢٦}
٢١٥	الرسل	البقرة ٢	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ{١٢٩}
٢١٦			كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ{١٥١}
٢١٧		ال عمران ٣	رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)
٢١٨		هود ١١	وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ{١١٨}
٢١٩		الرعد ١٣	كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِيَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَـنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ{٣٠} وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُون

٢٢٠		الزخرف ٤٣	الرَّحْمَن آلِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥)
٢٢١		الجمعة ٦٢	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ{٢}
٢٢٢	الرسالات السماوية : كل ما أنزل الله قبل القرآن فى كتاب واحد = المصحف ففيه السبع المثانى والقرآن العظيم (التورا، الانجيل، الزبور ، صحف ابراهيم ، صحف موسى..)	البقرة ٢	إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)
٢٢٣			لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ{٢١٣}
٢٢٤		المائدة ٥	إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ{٤٤} وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ{٤٥}
٢٢٥			وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ{٤٦} وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ{٤٧}

٢٢٦			وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ{٤٨} وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ{٤٩} أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ{٥٠}
٢٢٧			{وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } ٨٣
٢٢٨		الانعام ٦	وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٠٨)
٢٢٩		يونس ١٠	وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ{٩٩}
٢٣٠		هود ١١	وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ{١١٨}
٢٣١	الانزال	البقرة ٢	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{١٨٥}

٢٣٢		الدخان ٤٤	إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ{٣} فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ{٤}
٢٣٣		القدر٩٧	إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ{١} وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ{٢} لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ{٣} تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ{٤} سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ{٥}
٢٣٤		الجاثية ٤٥	فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤)
٢٣٥	النسخ والتبديل	البقرة ٢	مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ{١٠٦}
٢٣٦		الانعام ٦	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ وَلَقدْ جَاءكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ{٣٤}
٢٣٧			وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{١١٥}
٢٣٨		يونس ١٠	لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ{٦٤}
٢٣٩		الكهف ١٨	وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً{٢٧}
٢٤٠		النحل ١٦	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُواْ إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ{١٠١}
٢٤١	البشير	البقرة ٢	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٢٨}
٢٤٢		فصلت ٤١	وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاء فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ{٢٥}

٢٤٣	الغيب	ال عمران ٣	ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ{١٥٤}
٢٤٤		الطلاق ٦٥	{وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً }٣
٢٤٥	التوحيد والنار	البقرة ٢	وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ{١٦٣}
٢٤٦		الانعام ٦	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجَرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ{١٢٣}
٢٤٧		يونس ١٠	دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{١٠}
٢٤٨		الاسراء ١٧	وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً{٤٥}
٢٤٩		الروم ٣٠	الم{١} غُلِبَتِ الرُّومُ{٢} فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ{٣} فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ{٤} بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ{٥} الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ{٢} الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً

			وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ{٣} وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ{٤}
٢٥١		الاحزاب ٣٣	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً{٥}
٢٥٢	السحاق واللواط	النساء ٤	وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً{١٥} وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً{١٦}
٢٥٣	الطلاق والعتاق	البقرة ٢	وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلاَقَ فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{٢٢٧}
٢٥٤			الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ{٢٢٩} فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ{٢٣٠}
٢٥٥			وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لَّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُواْ آيَاتِ اللّهِ

			هُزُواً وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِنَ الكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١)
٢٥٦	العدة	البقرة ٢	لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٢٢٦}
٢٥٧			وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ{٢٢٨}
٢٥٨			وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ{٢٣٢}
٢٥٩			{وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}البقرة٢٣٣ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ{٢٣٤}وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ

			مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ{٢٣٥}
٢٦١			لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ{٢٣٦} وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إَلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ{٢٣٧}
٢٦٢			وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ{٢٤٠} وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ{٢٤١}
٢٦٣		الطلاق ٦٥	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً{١} فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً{٢} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا

			يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً {٣} وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً {٤}
٢٦٤	الامية والجاهلية	البقرة ٢	{ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} ٧٤
٢٦٥		ال عمران ٣	{ لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ} ١٦٦
٢٦٦		الجمعة ٦٢	{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} ٢
٢٦٧	الرجعة	البقرة ٢	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٢٨}
٢٦٨			مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٢٤٥}
٢٦٩		يونس ١٠	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٥٦}
٢٧٠		هود١١	وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{٣٤}
٢٧١	الحروف	البقرة ٢	الم{١}

٢٧٢	في بدايات السور	مريم ١٩	كهيعص{١}
٢٧٣		القصص ٢٨	طسم{١}
٢٧٤		ص ٣٨	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ{١}
٢٧٥		الاحقاف ٤٦	حم{١}
٢٧٦		ق ٥٠	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ{١}

بعض الكلمات للمؤلف التى تم نشرها فى بريد الأهرام

كيف وأخواتها!

تتنافس الشركات المنتجة للمبيدات الحشرية إعلاميا في الترويج للسموم المهلكة أرضا وجوا للحشرات الزاحفة والطائرة، ولأن المعرفة هي الأساس والتجربة هي الحكم، لقد قررت أن أبدأ بالصرصار لسابق معرفتي به وبأحواله، لقد شرحته بدقة في إعدادي طب وأعرف جيدا دقائق تكوينه، ووظائف أعضائه، وأماكن وجوده، وكيفية تناسله وسلوكه الاجتماعي، فاخترت المبيد ذا القوة الثلاثية الجبار، الذي يفتك بالصغار والكبار، وفي سكون الليل تسللت إلى المطبخ، فرأيت الصرصار يسير تروح وتجيء، تستمتع بفضلات الطعام، تهيم شوقا إلى فاترات سلة المهملات وتلهو وهي تمارس الغزل، ولئلا تلفظني بها شفقة أغلقت باب الرحمة، وصوبت الرشاشات وأطلقت القذائف في الشقوق والأركان، بعد صلاة الفجر أطللت على ساحة المعركة فلم أجد لا صرصارا واحدا. ولكنني أدركت آخر من غادر ساحة القتل، كبيرا محمولا على ظهره، وقبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، هز شاربيه ونطق: «أنسيت يادكتور أن النظافة من الإيمان، وأن قذارة المكان مسئولية الإنسان، وأن الوقاية خير من الإبادة؟ .. أنسيت أننا لم نخلق عبثا؟ أنسيت أننا أمة في كتاب الحياة؟

لقد أهملت تشغيل منحة الله عقلك، فأصبحت فريسة لوسائل الإعلام والأفلام الساقطة أعمت بصرك والأغاني الهابطة أتلفت سمعك، فضربك على قفاك الهاربون بثروة بلدك واستهان بك صناع العسل المغشوش وجهلاء العشابين، فهذا عسل لتكبير الثدي وذلك لتصغيره، هذا عشب لتحديد النسل والآخر لتكثيره. اختلطت المبهمات بخصوبة الأرض وخصوبة الرجال، بالزرع والضرع، بالحرث والنسل. لم تدرك يا من ضيع في الأوهام عمره أن تعليم العالم الثالث أصبح ضرورة في زمن العولمة، وأن المنظمات الأمريكية القادرة أرادتك الكارهة لتكاثرك، غيبت عقلك لئلا تتمكن من استخدام أدوات الاستفهام، كيف وأخواتها من؟ متى؟ لماذا؟ وأين؟ بحجة أنها تحافظ على سلامة قلبك بإغلاق عقلك، فلن تعلم يادكتور أن الأزمات القلبية لا تصيب من الكائنات الحية غير الإنسان، ولهذا لا يوجد نموذج حيواني يمكن الاستعانة به في التجارب المعملية، ربما أنه يستحيل عليهم تغيير جنس العالم الثالث، فلابد من إتلاف المخ ليطير العقل. يا خليفة الله، هبطت درجة في سلم التطور. تحولت من إنسان إلى بشر. وربما إلى أسفل سافلين. ومن أعمالكم سلط عليكم.

دكتور/ محمد عبدالمعطي الحتو

والوحي لايناقض العقل!

(.... فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع.....) «قرأ المسلمون هذه الاية هكذا وسكت عنها علماء المسلمين، بل وعللوها «كما» بالكثرة والقلة. كثرة النساء وقلة الرجال، ولم يفقهوها «كيفا».

من مفاتيح القران، لفهم اياته وتاويله

١ - الانتباه لمواقع النجوم، فالموضوع الواحد قد يتكرر في عدة ايات

٢ - الالتزام بقاعدة عدم التعضية.. (القسمة ما لاينقسم) لان الاية الواحدة قد تحمل فكرة متكاملة او فقرة من موضوع كامل.

٣ - الايمان بان الوحي لايناقض العقل ولا الحقيقة

٤ - إدراك ان الالفاظ خدم المعاني والمعاني هي مالكة سياستها

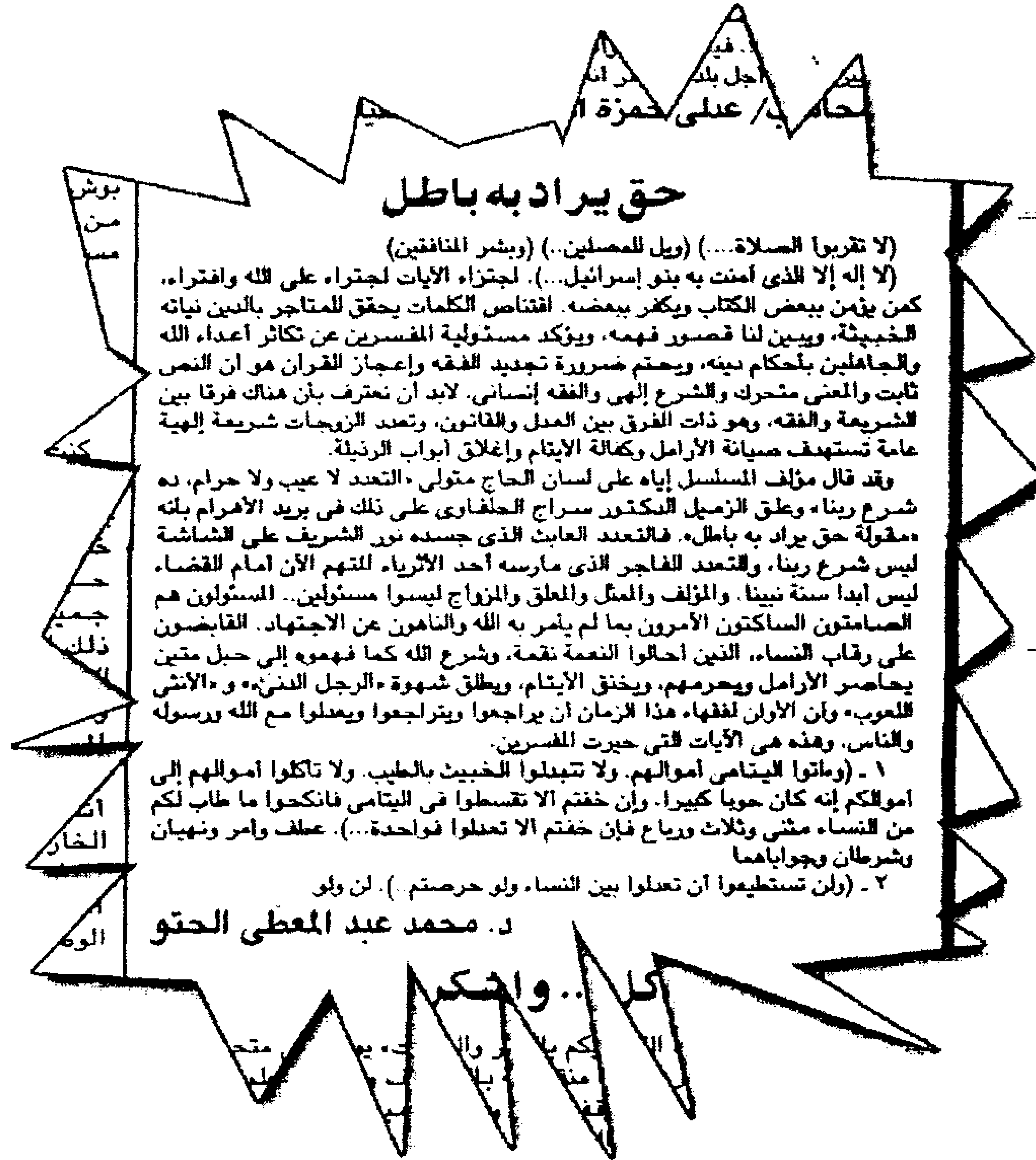
بتجاهل هذه كله لم نجن الا خيبة الامل فاباح الفقهاء لاي رجل متزوج ان يتزوج باخرى على كيفه، فضاعت الحقيقة والحقوق، رغم ان الاية صريحة وجلية. لماذا!!

لان الفقيه نسي ان الاية بدات معطوفة على الاية التي قبلها (النساء ٢) والتي وردت في حق اليتامى ولانه تجاهل ماجاء قبلها في اول الاية (وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى) وتناسى ماجاء بعدها (فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) اذن نسي العطف والشرط وجواب الشرط ولم يدرك انه لكي يكتشف المعنى السامي الكامن في هذه الاية الحدودية فعليه أن يتعلم نظرية الحدود (الكم والكيف) ويفهم لماذا اطلق الله الكم وقيد الكيف ويعرف الفرق بين القسط والعدل ويدرك ان الله يخاطب المتزوج ويتكلم بالضرورة عن امهات اليتامى وان الله لم يطلب العدالة بين النساء فهذا مستحيل (بين النساء لن تعدلوا.. ولو حرصتم) ولان هذا الزواج ابيح اصلا من اجل الايتام والعدل بينهم هو المطلوب والممكن. ولان هذه الاية حدودية فان يجوز للمشرع ان يبني عليها عدة احتمالات كان يجيز الزواج من ارملة بلا اولاد ولكنه لايجيز ابدا ان ياخذ الرجل الارملة ويترك أولادها. وبرر الفقهاء التعدد وحكمته في ظروف الحرب مع أن الترمل سنة الحياة، ظاهرة دائمة لاعلاقة لها بالحرب بل هي في السلم اظهر. الله يريد ان يحل مشكلة اليتامى والارامل فاشعل بعض الفقهاء الحرب بين الضرائر وخربوا البيوت وشردوا الاولاد.

لقد اكتفينا باسلوب عفا عليه الزمن وتبت مثله لاننا لم نفهم الفرق بين:

المحكم والمتشابه. القسط والعدل. التنزيل والانزال. القضاء والقدر. الرغبة والقدرة. القدر والمقدار. الكم والكيف. الكم (المتصل والمنفصل). التصديق والتصور. الرب والاله. النبي والرسول. الإستقامة والحنيفية. الاذن والمشيئة. الفعل والعمل. الغيب والشهادة. النفس والروح. الشرك والكفر. الشرك (الظاهر والخفي). الزيغ والطغيان. الخلق والتطور. البشر والانسان. الانسان القديم والحديث. الحياة والروح. كلمات الله واياته. الكلام والقول. العام والسنة. البث والبعث. الضوء والنور. الظل والحرور. العلة والمعلول. ابليس والشيطان. الحق والباطل. الحلال والحرام. العد والاحصاء. القراءة والتلاوة. التفسير والتاويل. الجعل والترتيل. الكتاب والذكر. اللوح المحفوظ والامام المبين. ام الكتاب وتفصيل الكتاب. مواقع النجوم في السماء وفي الكتاب. القانون العام والخاص. الفرقان العام والخاص. المصحف والقران. التراث والاصالة. الضد والنقيض. الفقير والمسكين. العقل والفؤاد. المرأة والنساء. الدائم والباقي.

د. محمد عبدالمعطي الحتو



حق يراد به باطل

(لا تقربوا الصلاة....) (ويل للمصلين..) (وبشر المنافقين)

(لا إله إلا الذى امنت به بنو إسرائيل...). لجتزاء الايات لجتراء على الله وافتراء، كمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه. اقتناص الكلمات يحقق للمتاجر بالدين نياته الخبيثة، ويبين لنا قصور فهمه، ويؤكد مسئولية المفسرين عن تكاثر اعداء الله والجاهلين بلحكام دينه، ويحتم ضرورة تجديد الفقه واعجاز القران هو ان النص ثابت والمعنى متحرك والشرع إلهى والفقه إنسانى. لابد أن نعترف بأن هناك فرقا بين الشريعة والفقه، وهو ذات الفرق بين العدل والقانون، وتعدد الزوجات شريعة إلهية عامة تستهدف صيانة الأرامل وكفالة الايتام واغلاق أبواب الرذيلة.

وقد قال مؤلف المسلسل إياه على لسان الحاج متولى «التعدد لا عيب ولا حرام، ده شرع ربنا» وعلق الزميل الدكتور سراج الحلفاوى على ذلك فى بريد الأهرام بأنه «مقولة حق يراد به باطل». فالتعدد العابث الذى جسده نور الشريف على الشاشة ليس شرع ربنا. والتعدد الفاجر الذى مارسه أحد الأثرياء المتهم الآن امام القضاء ليس أبدا سنة نبينا. والمؤلف والممثل والمعلق والمزواج ليسوا مسئولين.. المسئولون هم الصامتون الساكتون الآمرون بما لم يأمر به الله والناهون عن الاجتهاد. القابضون على رقاب النساء، الذين احالوا النعمة نقمة، وشرع الله كما فهموه إلى حبل متين يحاصر الارامل ويحرمهم، ويخنق الأيتام، ويطلق شهوة «الرجل الدنئ» و «الأنثى اللعوب» وإن الأوان لفقهاء هذا الزمان أن يراجعوا ويتراجعوا ويعدلوا مع الله ورسوله والناس، وهذه هى الآيات التى حيرت المفسرين.

١ - (وءاتوا اليتامى اموالهم. ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم إلى اموالكم إنه كان حوبا كبيرا. وإن خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة...). عطف وأمر ونهيان وشرطان وجواباهما

٢ - (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم..). لن ولو

د. محمد عبد المعطى الحتو

HOW & ITS SISTERS

مرت عاصفة مؤتمر السكان وبقيت آثارها

دكتور من الأزهر يطرح قضية الإجهاض بجرأة شديدة

إخراج.. و «إخراج»!

إذا كان ما نشرته إحدى المجلات الأسبوعية صحيحا لأن صاحبة الخبر لم تكذبه فهذا هو تعليقي:

لكي يحيا الفرد لابد أن يأكل ويشرب و «يخرج» لكنه إذا استطاع أن يخرج كما «تخرج» مخرجة البورنو هذه التي نشرت لها المجلة الأسبوعية تصريحها الخطير ولم تكذبه، فإنه سيصبح مثلها بلا قيم ولا قيمة.

فهذه هي السينما المصرية، إحدى أهم وسائل الإعلام والتثقيف والتربية، تعلن إحدى مخرجاتها المعروفة بمشاهد أفلامها العارية: أنا مقتنعة تماما بما أقدمه ولن أفعل عكس ما يدور بداخلي، ولن أتوقف أبدا حتى يشبع الجمهور، وهافرج الناس حتى تتعود أعينهم على العرى وتشبع، هي لم تنكر، ولم ينتقدها أحد، ولن تسمح أنت لي بنشر رأى فيما قالته وفعلته، لأنك عفيف، لكن ماذنب الجيل الذي تدمره هذه المخرجة و أمثالها.

دكتور محمد عبدالمعطى الحتو

«المستنسخون» العرب!

قام علماء الهندسة الوراثية بإحدى الجامعات الإقليمية بتسجيل براءة إختراع «فارطة» الأب فار والأم قطة وقيدوا إسمها في سجل الحيوانات المصنعة مثل : «النعجة دوللي والبقرة روزي والخنزيرة جيني»

السبب، إحتكار الزراعيين والبيطريين للشهرة الإعلامية واقتصار أبحاث الاستنساخ على الحقل والحظيرة، في إثارة غيرة البشريين، فعقدت أعرق كليات الطب إجتماعا عاصفاً بعد السحور في احدى ليالي رمضان، واقترح احدهم «تنسيل» خلية !، فسأل سائل: هل هناك ما يمنع من مساهمة العقل، وهو معجزة الهية، في توظيف المعجزة الالهية الموجودة في نواة كل خلية حية؟ خاصة بعد أن تمكن العلماء من تصفح وفك أسرار بعض صفحات الكتاب المكنون. الحلقة المفقودة بين الجماد والكائنات وهو الحاكم بأمر الله الذي تكمن، سر قوته وقدرته وسيطرته وسطوته وأبديته، في تركيبته الحلزونية وهو أيضا السر الإلهي المكتوب بمداد نووي والمخطوط بأربعة أحرف؟ أليس هذا الجزيء، الحي هو الروح؟ نعم وهو «من أمر ربي» لأن الأمر المكتوب الذي إذا تم تنفيذه صارت الخلية الواحدة مليار خلية مختلفة متعاونة متفاهمة تسمى كائناً حياً!

وأوضح الذي عنده علم الكتاب أن التناسل بالنسبة لبني آدم، ينشيء خلقا آخر، فرد مفريده، ليس كمثله أحد، أما التنسيل فينتج نسخة ممسوخة ! لماذا لأنه بالنفس لا بالروح إنسان؛ فعلى من لم يدرك هذه الحقيقة أن يسأل ربه أن يزيده علما وعليه أن يعيد ويستعيد قراءة وتفسير ٩ آيات بينات فيهن السر، آيات النفخ والخلق والنفس: الأعراف ١١، ١٧٢، ١٨٩، الزمر ٤٢ الأحقاف ١٥ لقمان ١٤ الحجرات ٢٩ ص ٧٢ الإسراء ٨٥. لأن الاعتقاد قضية علمية والعلم تجربة روحية، ولأن أحداً من المملكة الحيوانية لا يمكن أن يعترض خاصة وأن ملكهم أسير في قفص بحديقة الحيوان، فلابد من توخي الحذر في عالم، صحافته حرة، فيلزم الإمتناع من استخدام أي خلية مسماة لاستنساخ فاطمة او ماريكا او راشيل او حسن او مرقص او كوهين، حتى لا تحدث فتنة.

دكتور محمد عبد المعطى الحتو

المعهد الملكي للدراسات الدينية

عيسى ومريم في القرآن والتفاسير

تحرير

رياض أبو وندي   علاء رشو

حسن البطوش   عوّاد علي

بإشراف

يوسف قزما خوري

يضم هذا الكتاب ١٢٠ آية من القرآن الكريم تأتي على ذكر موضوع «المسيح عيسى ابن مريم» و «مريم ابنة عمران»، تمثل حوالي اثنين بالمئة من مجموع آياته. يتبادر إلى ذهن القارىء، بادىء ذي بدء، السؤال عن الكيفية التي أتى بها القرآن على ذكر الموضوع. لذلك نورد هنا، على سبيل المثال لا الحصر، نماذج ست منها:

١ ـ ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ (البقرة، ٨٧ و ٢٥٣).

٢ ـ ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (آل عمران، ٤٥ ـ ٤٦).

٣ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ (النساء، ١٧١ ـ ١٧٢).

٤ ـ ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ (المؤمنون، ٥٠).

٥ ـ ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (آل عمران، ٤٢).

٦ ـ ﴿ وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الأنبياء، ٩١).

علماً أنه ورد اسم «عيسى» في ٢٥ آية، واسم «المسيح» في ١١ آية، واسم «مريم» في ٣٤ آية، موزعين على النحو التالي: «عيسى» ٩ مرات، و«عيسى ابن مريم» ١٣ مرة، و «المسيح» ٣ مرات، و «المسيح ابن مريم» ٥ مرات، و«المسيح عيسى ابن مريم» ٣ مرات، و «ابن مريم» مرتان، و «مريم» ١٠ مرات، و «مريم ابنة عمران» مرة واحدة.

HOW & IT'S SISTERS

BY DR. MOHAMMAD ABDELMOTY EL HATW



Dedicated to the American President
PARACK HUSSIEN OBAMA